CD/228
Appendix III/Vol. II
21 August 1981
ARABIC
Original : ENGLISH

لجنة نزع السلاح

تقرير لجنة نزع السلاح

التذييل الثالث

المجلد الثاني

فهرست البيانات حسب البلد والموضوع
والمحاضر الحرفية للجنة نزع السلاح
في عام ١٩٨١

GE.81-65308

CD/PV.107
17 February 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة السابعة بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الثلاثاء ، ١٧ شباط/فبراير ١٩٨١ الساعة ١٠/٣٠ صباحا

الرئيس: السيد ف • دى لا فورس (فرنسا)

GE.81-60305

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ف • أ • سيميونوف
	السيد ل• أ • نعوموف
	السيد ف • أ • بيرفيلييف
	السيد ل • س • موشكوف
	السيد ف • م• فانجا
	السيد ف • ف • لوشتشينين
	السيد أ • غ • دوليان
	السيد ى • ف • كوستتكو
اثيوبيا	السيد ت • تيرّيفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ف • جيمينيز دافيلا
	الآنسة ن • فريرى بيناباد
استراليا	السيد ر• أ• ووكر
	السيد ر• ستيل
	السيد ت • فندليه
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد ن • كلينغلر
	السيد هـ • موللر
	السيد و • روهر
اندونيسيا	السيد أ • سوبرابتو
	السيد كاريونو
	السيد ف • قاسم
	السيد هاريوماتارام
ايـران	السيد د • أميرى
ايطاليا	السيد ف • كاردبرو دى مونتيزيمولو
	السيد أ • تشيارابيكو
	السيد ب • كابراس
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد ت • ألطف
البرازيل	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته

بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس
	السيد ج - م • نوارفاليس
بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد ر • ديانوف
بورما	السيد ساو هلانغ
	السيد تهان هتون
	السيد نغوى وين
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ج • سيالوفيتش
	السيد س • كونيك
	السيد ت • سترويفاس
بيرو	
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • روجيك
	السيد ب • لوكيس
	السيد أ • سيما
	السيد ل • ستافينوها
الجزائر	السيد أ • صلاح باى
	السيد م • معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هردر
	السيد هـ • ثيليك
	السيد م • كاولفوس
	السيد ب • بونتيغ
رومانيا	السيد م • ماليتا
	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيد ن • د • بواندا
	السيد أو • فنوك
سرى لانكا	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكّارا
السويد	السيد س • ليدغارد
	السيد ل • نوربيرغ
	السيد س • سترومبيك
	السيد ج • لوندين

الصين	السيد يو بيوان
	السيد يو مانفجيا
	السيدة وانغ زى - يون
	السيد بان يو شانغ
فرنسا	السيد ف • دى لا فورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد أ • ر• تايلاردات
	السيد أو • أ• أفويلار
	الانسة غ • داسيلفا
كندا	السيد ج • سكينر
	السيد ب • فاكر
كوبا	السيدة ف • بورود وسكي ياكييفيتش
كينيا	السيد س• شيتيمي
	السيد ج • ن • مونيو
مصر	السيد ال • س• أ • ر• الريدى
	السيد اى • أ • حسن
	السيد م •ن • فهمي
	الآنسة و • بسيم
المغرب	السيد م • شرايبي
المكسيك	السيد أ • غارسيا روبليس
	السيد م • أ • كاسيريس
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهيس
	السيد ن • هـ • مارشال
	السيدة ج • أ • لينك
منغوليا	السيد د • ارد مبيلغ
	السيد س-أ • بولد
نيجيريا	السيد أو • أد ينييجي
	السيد ت • أغويي - ايرونزى
الهند	السيد أ • ب • فينكاتسواران
	السيد ش• ساران
هنغاريا	السيد اى • كوميفيس
	السيد س• غيورفي
	السيد أ • لاكاتوس

هولندا	السيد ر٠هـ٠ فاين
	السيد هـ ٠ فافنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد س ٠ س ٠ فلورى
	السيد ل ٠ ر ٠ فليشر
	السيدة ك ٠ كريتنبرفر
	السيد ج ٠ أ ٠ ميسكل
	السيد هـ ٠ ويلسون
	السيد س ٠ فيتزجيرالد
اليابان	السيد ى ٠ أوكاوا
	السيد م ٠ تاكاهاشي
	السيد ر ٠ ايشي
	السيد ك ٠ شيمادا
يوغوسلافيا	السيد م ٠ فرهونتش
	السيد ب ٠ برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر٠ جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف ٠ بيرازاتيغي

الرئيس : أود قبل كل شيء أن أعبّر عما نشعر به من السعادة في أن نستقبل بيننا اليوم الأمين العام المساعد للشؤون السياسية ولمجلس الأمن ، السيد سينتكو الذى يزورنا اليوم . وأتمنى له اقامة طيبة في جنيف واتصالات مفيدة مع أعضاء لجنة نزع السلاح .

سأقوم الآن ، اذا شئتم ، بترشيح الشخصيات التالية رؤساء لأفرقة عاملة سبق أن تقرر انشاؤها لتنال موافقتكم :

- السيد الوزير العفوض شيارابيكو مندوب ايطاليا رئيسا للفريق العامل المخصص المعني بترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في أمان من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها ؛

- السيد السفير ليدغارد مندوب السويد رئيسا للفريق العامل المخصص المعني بالأسلحة الكيميائية ؛

- السيد السفير كوميفيس مندوب هنغاريا رئيسا للفريق العامل المخصص المعني بالأسلحة الاشعاعية ؛

- السيد السفير غارسيا روبليس مندوب المكسيك رئيسا للفريق العامل المخصص المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح .

واذ لا توجد ملاحظات ، فاني أعتبر أن هناك توافقا للآراء في اللجنة بشأن تسمية هذه الشخصيات رؤساء للأفرقة العاملة وأتوجه الى زملائنا بأحر تهاني اللجنة ، وبالتعبير عن خالص الثقة وأسمى التمنيات بنجاح الأعمال التي كلفوا بادارتها نجاحا تاما .

وقد تقرر ذلك .

الرئيس : أذكركم بأن اللجنة ، طبقا لبرنامج العمل حسبما هو وارد في وثيقة العمل CD/144 ، تبدأ اليوم دراسة البند ١ من جدول أعمالها : حظر التجارب النووية . وهذا البرنامج ، كما تعلمون ، ليس له طابع الالزام وبامكان الوفود مناقشة بنود جدول الأعمال طبقا لمواد النظام الداخلي .

السيد باليهاكارا (سرى لانكا) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أنضم الى من سبقني من المتحدثين في التعبير عن سرور وفدنا الكبير بأن نراكم في مقعد الرئاسة ، واني لعلى ثقة من أن كفاءتكم ومهارتكم الأكيدتين ستوجهان عمل اللجنة بطريقة بنّاءة للغاية ، وأود أن أتعهد لكم بتعاون وفدنا الكامل .

كذلك أنتهز هذه الفرصة لأعبّر عن تقدير وفدنا لسلفكم السفير تيريفي ممثل اثيوبيا الذى قاد عمل اللجنة بمهارة أثناء الشهر الأخير من دورة عام ١٩٨٠ . كما يود وفدنا أن ينضم الى سائر الوفود الأخرى في الترحيب بالرؤساء الجدد لوفود مصر وباكستان ورومانيا وزائير .

ان دورة لجنة نزع السلاح في عام ١٩٨١ التي أعلنتم افتتاحها منذ أسبوعين ستكون آخر دورة كاملة قبل انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والمزمع عقدها في عام ١٩٨٢ . ومن الواضح ونحن ندخل العقد الثاني لنزع السلاح والعام الثالث من جهود لجنة نزع السلاح في مفاوضات نزع السلاح أن قلق المجتمع الدولي من خطر الكارثة النووية لم يتبدد بقدر

كبير • بالعكس، اننا نشهد تطورات مستمرة في التحسينات النوعية للمتفجرات النووية الموجـــــودة وقاذفاتها التي تستطيع بالفعل كما تذكر " الدراسة الشاملة عن الأسلحة النووية " المقدمة الـــى الدورة الـ ٣٥ للجمعية العامة اطلاق " طاقة تفوق طاقة كل المتفجرات التقليدية التي استخدمـــت منذ اختراع البارود " ، وذلك فضلا عن آثار مخلفاتها التي ستحكم على الجنس البشرى بالتحلـــل التدريجي الأليم • ورغم اعلانات الدول النووية عن التزامها بنزع السلاح فان هذه التحسينـــات لأدوات الموت والدمار ، والانفاق المتصاعد باستمرار للطاقات البشرية وغيرها من الطاقات على التسلح ، وخاصة التسلح النووى ، قد قوضت الى حد خطير الثقة في هذه الاعلانات • وكما قال الأمين العـام للأمم المتحدة في رسالته الى هذه اللجنة فان " هدف نزع السلاح مازال بعيدا كما كان " • ونحن نسمع أيضا " مفاهيم " تدعو الى شن " حروب نووية محدودة " يمكن كسبها • ولا نستطيع أن نتخيل كيف يتصور البعض مثل هذه النظريات ، فقد أثبتت هيروشيما ونجازاكي وتجارب التفجير التالية بمـا لا يدع مجالا للشك أنه ما من حاجز سيقف أمام العاصفة النووية وما يعقبها من تلوث • اننا نواجـــه سلاحا مطلقا يؤدى انطلاقه ـ مهما بدا محدودا لأولئك الذين يدعون اليه ـ الى القضاء على كـل من المنتصر والمهزوم ، ومن هناك فانه لن يخدم أى غرض سياسي أو عسكرى واقعي • والغايـــة الوحيدة التي يمكن لهذه الحرب النووية " المحتملة " أن تخدمها هي الاسراع باشتعال نووى عالمي لم يسبق مثيل لما سيجلبه من دمار وبؤس للبشرية • ويقال ان هناك حاجة للردع النووى ـ الـذى نراه اليوم ـ والمزيد من تحسينه من أجل الأمن الوطني للدول النووية الكبرى • ولن يكون مثل هذا المفهوم للأمن ـ الذى يزعم ضمان أمن بلد ما أو بضعة بلدان بزيادة قلق الأغلبية الواسعة من الأمم وعدم أمنها ـ مبررا أو مقبولا أمام المجتمع الدولي • فقد أعلن المجتمع الدولي بالفعل بالاجمـــاع ـ على حد تعبير الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة ، المكرسة لنزع السلاح ـ " ولا تساعد زيادة الأسلحة ، وخاصة الأسلحة النووية ، على تعزيز الأمن الدولي ، بل هي على العكس توهنه • والمخزونات الضخمة والتعزيز الهائل للأسلحة والقوات المسلحة ، والتنافس على ادخال تحسينات نوعية من جميع الأنواع ، التي تحول لها الموارد العلمية والمنجزات التكنولوجية، تشكل جميعا تهديدات للسلم لا يمكن التهكن بنتائجها " •

لقد أصدرت الدورة الـ ٣٥ للجمعية العامة التي انتهت مؤخرا ما لا يقل عن ٤٣ قرارا فـــي مسائل متعلقة بنزع السلاح ، منها ١٧ قرارا يدعو الى عمل محدد من جانب لجنة نزع السلاح • وتضع هذه القرارات ـ كما أوضح التحليل التفصيلي الذى قدمه سفير المكسيك الموقر في بيانـــه ـ الأولويات أمام الدورة الحالية للجنة في اجرائها للمفاوضات الموضوعية لكي تحقق تقدما نحو حل أشد مشاكل البشرية الحاحا •

اننا ندرك جميعا النكسات التي عاناها الانفراج واتفاقية سولت ـ ٢ • وكل ما نستطيعه هو أن نأمل ألا تتقلب سنوات طويلة من الجهود الأليمية على عقبيها . ويزيد هذا الوضع مسؤوليـــة لجنتنا ـ وهي الهيئة الوحيدة المتعددة الأطراف العاملة في مفاوضات نزع السلاح ـ لأنه ما مـــن بديل صالح آخر لنزع السلاح •

وفي هذا السياق يتطلع وفدنا الى تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الموضوعية أثنـــاء دورة لجنتنا في عام ١٩٨١ • ورغم أنني لا أريد أن أقلل من أهمية المهام الاجرائية والتنظيمية الـــتي أنجزت فان من الصحيح أن نقول أن العامين الماضيين من عمل اللجنة لم يقدما للمجتمع الدولـــي انجازا له وزنه الكبير في سبيل نزع السلاح الفعال • وفي هذا الصدد كانت لدورة العام الماضـــي

فائدتها ، فقد أثبتت قيمة الأفرقة العاملة المخصصة باعتبارها أفضل آليات متاحة لمفاوضات محددة داخل اطار لجنة نزع السلاح ، وأثبتت أن الأفرقة العاملة قادرة - اذا ما توفر لها الوقت اللازم - على التقدم بالمفاوضات الموضوعية بطريقة فعالة كما لاحظنا قرب نهاية دورة العام الماضي .

انه لمما يدعو الى الارتياح أن اللجنة قد تمكنت بالفعل من أن تتخذ دون تسويف قرارا باستئناف عمل الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة على أساس تفويضاتها السابقة ، وهو حل أصبح ممكنا بفضل توجيهكم القدير والمرونة التي أبدتها كل الوفود المعنية للاسراع بالعمل الموضوعي . ونأمل أن يسود النهج نفسه والروح ذاتها أثناء الجزء المتبقي من دورتنا ، خاصة فيما يتعلق بتكوين فريقين عاملين جديدين معنيين بندين بالغي الأهمية من جدول أعمال دورتنا في ١٩٨١ ، وأعني معاهدة حظر التجارب الشامل ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وقد أنفقت اللجنة في العام الماضي وقتا ثمينا في مداولات اجرائية وغير اجرائية مستفيضة وهو وقت يصعب على اللجنة تعويضه نظرا لالحاح وطبيعة المهمة الموكلة اليها ، وكما أشارت رئيسة الوفد السويدى الموقرة في بيانها فان عامل الزمن ليس في صالحنا ، ولا يرجع ذلك فحسب الى أن على اللجنة أن ترفع تقريرا الى الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح في ١٩٨٢ وانما أساسا الى الضرورة الماسة للمهمة التي أمامنا والحاحها . فخطر الاستحداثات المستمرة السريعة في تكنولوجيا الأسلحة، وخاصة تكنولوجيا الأسلحة النووية ، التي تتجاوز عملية المفاوضة ، وأثر مثل هذه الاستحداثات على ما يسمى بسياسات الدفاع ، حقائق ينبغي أن توجه عمل اللجنة نحو تحقيق تقدم سريع وملموس في المفاوضات .

كما أن الانفاق العسكرى العالمي قد وصل اليوم الى رقم مذهل هو ٥٠٠ مليار دولار أمريكي سنويا ، ويشير الاتجاه الحالي الى مزيد من تصعيد هذه النفقات ، وكلما تأخرنا في بلوغ تقدم ملموس في طريق نزع السلاح الحقيقي ، وخاصة نزع السلاح النووى - زاد ما سيستثمر في الدمار، مما يستنزف الموارد الحيوية التي نحتاجها في مكان آخر للتنمية الاقتصادية وللقضاء على الجوع والمرض . ان ساعة يوم الدينونة قد تحركت في اتجاه ساعة الصفر ، كما أشارت رئيسة الوفد السويدى الموقرة ، وهي حركة ترمز الى العجلة التي ينبغي لهذه اللجنة - وهي محفل مفاوضات نزع السلاح المتعدد الوحيد - أن تؤدى بها مسؤوليتها الهائلة .

وفيما يتعلق بجدول أعمالنا فان النقطة الأولى فيه لدورة ١٩٨١ هي حظر التجارب النووية وهو موضوع تجرى دراسته في مختلف المحافل منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما ، وأصدرت الجمعية العامة بشأنه أكثر من ٤٠ قرارا ، تعكس نفاذ صبر المجتمع الدولي أمام عجز الدول الحائزة للأسلحة النووية عن عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، وذلك على الرغم من تعهد ثلاث دول نووية أطراف في معاهدة الحظر الجزئي للتجارب " بوقف كل تجارب تفجير الأسلحة النووية الى الأبد " هذا التعهد الذى تأكد ثانية في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية عام ١٩٦٨ . وليست بنا حاجة الى أن نؤكد الأهمية القصوى لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب بالنسبة لمنع التحسينات النوعية في الأسلحة النووية الموجودة ، واستحداث أنواع جديدة من الأسلحة فضلا عن أهميتها بالنسبة لصيانة نظام صحيح من حظر الانتشار ، أما ما يقال عن عدم كفاية تدابير التحقق القائمة والمتعلقة بمراقبة تجارب التفجير فان المجتمع الدولي لن يعود يصدق أن هذا يمكن أن يكون عقبة رئيسية أو عذرا للمزيد من التسويف في السير بالمفاوضات نحو معاهدة الحظر الشامل للتجارب . ويكفي

أن نشير هنا الى أن الجمعية العامة في دورتها الـ ٣٥ قد ذكرت في القرار ١٤٥/٣٥ ألف ـ وهو قرار كانت سرى لانكا من بين المتقدمين بمشروعه ـ أن " جميع الجوانب التقنية والعلمية لتلك المشكلة قد استكشفت تماما بحيث لم تعد هناك الآن من ضرورة الا لقرار سياسي من أجل تحقيق الاتفاق النهائي ، وأنه عندما تؤخذ بعين الاعتبار وسائل التحقق المتوفرة حاليا يصعب أن نتفهم حدوث المزيد من التأخر في احراز اتفاق بشأن حظر التجارب الجوفية ، وأن الأخطار الكامنة في مواصلة اجراء التجارب الجوفية للأسلحة النووية تفوق بكثير أية مخاطر يحتمل أن تنجم عن انهاء مثل هذه التجارب " • ويرجو القرار ١٤٥/٣٥ باء من لجنة نزع السلاح أن تتخذ الخطوات اللازمة، بما في ذلك انشاء فريق عامل مخصص لبدء المفاوضات الموضوعية بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب بوصف ذلك مسألة تحظى بالأولوية العليا وهو ما أكدته مجموعة الـ ٢١ مرة بعد الأخرى في هذه اللجنة • ونأمل أن تسهم الدول الحائزة للأسلحة النووية في توافق الآراء اللازم لتكوين فريق عامل مخصص لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب ، وهو اسهام سيضفي بلاشك قدرا من الثقة على تعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية بنزع السلاح ، وعلى دور لجنة نزع السلاح باعتبارها الهيئة الوحيدة المتعددة الأطراف لمفاوضات نزع السلاح •

والنقطة الهامة الثانية في جدول أعمالنا هي وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وهي مسألة ما زال بدء مفاوضات موضوعية بشأنها معلقا ، وهي أيضا مسألة أولت الجمعية العامة في قرارها ١٥٢/٣٥ باء أولوية عليا للمفاوضات بشأنها عند استئناف لجنة نزع السلاح لعملها في ١٩٨١ • وقد قدمت مجموعة الـ ٢١ أثناء الدورة الماضية للجنة اقتراحا يدعو الى تكوين فريق عامل مخصص لهذا الشأن ، وهو ما أكدت الدورة الـ ٣٥ للجمعية العامة ضرورته في قرارها ١٥٢/٣٥جيم ويأمل وفدنا أن تشكل هذه اللجنة الآن فريقا عاملا مخصصا يضطلع بمفاوضات موضوعية بشأن القضايا المتعلقة بوقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى •

ولا يعتزم وفدنا أن يتناول بالتفصيل في هذه المرحلة كل بند من بنود جدول الأعمال • ومن الأمور المشجعة ـ بالنسبة للبنود الأخرى في جدول أعمالنا ـ أن اللجنة تمكنت في وقت قصير نسبيا من اتخاذ قرار باستئناف عمل الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح ، وضمانات الأمن السلبية ، والأسلحة الكيميائية ، والأسلحة الاشعاعية • ونأمل أن تسود درجة المرونة والرغبة في التوصل الى تقدم ملموس التي أعرب عنها كثير من الوفود في الأسبوعين الماضيين ، وأن تسهم في تحقيق مزيد من التقدم على أساس تقارب الآراء ، والعمل البناء الذى أنجز في هذه المجالات في العام الماضي •

لقد أشار كثير من الوفود الى العلاقات الدولية المتوترة البادية اليوم والتي نستطيع أن نقول انها تخلق ظروفا غير مبشرة بالنسبة لمفاوضات نزع السلاح • غير أن وفدنا لا يستطيع الا أن يقول ان من المفارقات أن هذه الظروف هي ذاتها التي ينبغي أن تكون حافزا على أن نتابع بمزيد من الاصرار المفاوضات في هذه اللجنة لسبب بسيط هو أنه ليس أمامنا خيار آخر ، ولنستشهد بكلمات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي يكثر الاستشهاد بها " فالانسان أمام اختيارين : فاما أن نوقف سباق التسلح ونشرع في نزع السلاح واما أن نواجه الفناء " • واذا توفرت الارادة السياسية الضرورية لدى كل المعنيين ، وخاصة لدى الدول النووية ، فان هذه اللجنة تمتلك الأدوات اللازمة لأداء مهمتها •

الرئيس : أشكر ممثل سرى لانكا الموقر على بيانه وأعبّر له أيضا عن آيات الشكر لكلماته اللطيفة التي تفضل بتوجيهها الى الرئاسة .

السيد الريدي (مصر) : السيد الرئيس، يسعدني أن أبدأ أول بيان لي في هذه اللجنة بأن أعرب لكم عن تقديرنا الكبير ، ففضلا عن المكانة التي يتمتع بها لدينا بلدكم العريق فرنسا ، فانني وزملائي أعضاء وفد مصر قد تابعنا جهدكم هنا ورأيناكم تملكون أفضل المواهب والقدرات اللازمة لتسيير أعمال هذه اللجنة في مرحلتها الأولى ، والصعبة دائما ، بكل نجاح . كما أود أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر باسم وفدنا سلفكم السفير تاديس تريفي ممثل أثيوبيا الذى تولى رئاسة اللجنة في الفترة الماضية .

وهل لي أيضا أن أعبّر هنا عن امتناني لكم ولزملائي الذين رحبوا بي مندوبا لبلادى في هذه اللجنة الموقرة ، وأن أؤكد لكم أنني وزملائي نتطلع الى التعاون معكم ، وسنبذل قصارى جهدنا من أجل انجاح عملنا وتحقيق مهمتنا .

لقد استمع وفد بلادى الى البيانات الهامة التي ألقيت في هذه اللجنة عبر الأسبوعين الماضيين ، والتي تضمنت من المعلومات والأفكار ما من شأنه أن يؤكد بصورة بالغة الوضوح خطورة المرحلة الحالية نتيجة للاستمرار المخيف لسباق التسلح وخاصة في المجال النووى وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في وقت تتضاءل فيه - ان لم تتعدم - أية انجازات في مجال نزع السلاح أو وقف سباق التسلح أو السيطرة عليه .

وكما أنني لست بحاجة الى أن أضيف الى ما قيل في هذا الشأن ، فانني لست بحاجة أيضا الى أن أعيد تأكيد دور مصر الثابت والمستمر في العمل على وقف سباق التسلح عامة والنووى بصفة خاصة ، فهو دور معروف منذ الأيام الأولى لبحث هذا الموضوع في دوائر الأمم المتحدة ، وفي المؤتمرات الدولية العديدة والتي كان أولها مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ وما أعقبه من ظهور حركة عدم الانحياز التي نحتفل هذه الأيام بعيدها العشرين والتي لها دور رائد في هذا المجال .

ولقد سبقني زملاء ممتازون الى مناقشة النظريات التي تبني عليها سياسات الدول النووية في سعيها الدائم للحصول على التفوق النووى ، والاحتمالات الخطيرة التي ينطوى عليها هذا السباق الذى لا يمكن أبدا أن يصل الى نهاية معقولة ، هذا السباق لم يعد يهدد فقط الأطراف المشتركة فيه ، وانما يهدد أيضا كل كائن حي على هذه الأرض، بعد أن أصبحت ظلال الحرب النووية شبحا مخيفا بالنسبة لكل انسان ، ولم تعد أخطار التسلح النووى تعرف حدودا سياسية أو قارية .

ولقد يكون من المناسب أن نشير الى الاجتماع الأخير لمؤتمر "باجواش" الذى انعقد في " بروكلين " في هولندا في آب/أغسطس من العام الماضي ، وضم نخبة من مختلف علماء ومفكرى العالم والى النتائج التي انتهى اليها وهي :

"(١) أنه من الوهم أن يتصور المرء أن الحرب النووية يمكن أن تكون محدودة كما أو نوعا ، أو أنه من الممكن احراز نصر فيها .

(٢) أنه من الوهم أن يتصور المرء أن اجراءات الدفاع المدني يمكن أن تعطي أى مجتمع فرصة الوقاية من حرب نووية .

(٣) أنه من الوهم أن يتصور المرء بأن استراتيجية تقوم على ضرب قدرات العدو العسكرية يمكن أن تحرمه من القدرة على الرد (فحتى لو كان من الممكن فنيا تدمير كافة صواريخ الخصم على الأرض، فستبقى مع هذا أسلحته على الغواصات وتلك المحمولة جوا) .

(٤) أنه من الوهم أن يتصور المرء أن التساوى في القدرة العسكرية النووية شرط ضرورى للردع الفعّال " .

من ناحية أخرى ، فان ما ينفق على التسليح وما يستهلكه من مصادر طبيعية وبشرية ، فضلا عما يؤدى اليه من اخلال بتوازن البيئة وعناصرها ، لمن شأنه ، اذا وُجّه الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، أن يقضي على الفقر والجوع في العالم ويؤمن للانسانية حياة أفضل . هذا في الوقت الذى نواجه فيه الصعوبات والعقبات من أجل قيام نظام اقتصادى دولي جديد وعادل يتيح للدول النامية فرصة الخلاص من حلقة الفقر والتخلف . وفي هذا الشأن ، فاننا نتطلع الى الدراسة التي تعدها مجموعة الخبراء الحكوميين حول العلاقة بين نزع السلاح والتنمية ، والتي نرجو أن تتضمن اقتراحات عملية ومحددة لتحويل الموارد المستخدمة في الأغراض العسكرية الى أهداف التنمية .

لقد أصبح من الواضح أننا اليوم أمام ظاهرة جديدة ، يواجهها الانسان لأول مرة في تاريخه ، وهو أنه يقف وبين أصابعه أدوات تدميره الذاتي ، هذه الظاهرة هي أساس الأزمة الدولية الراهنة التي لا تتمثل فقط في غياب الأمن والاستقرار وتدهور الأوضاع الاقتصادية خصوصا في بلدان العالم الثالث ، وانما تمتد أيضا الى بقاء واستمرار الجنس البشرى على الأرض .

ورغم أننا لا نود في موضوع بالغ الخطورة والأهمية كهذا أن نبادر بتوزيع اللوم على أى من الدول ، الا أن المشاهدة المجردة للأمور تضع مسؤولية ايقاف هذا التيار في المقام الأول على عاتق الذين يملكون ويطورون ويصنعون الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى ، ولذلك ، فعلى عاتق هؤلاء تقع أيضا مسؤولية المبادرة باتخاذ خطوات واجراءات فعالة لوقف الاندفاع في سباق التسلح واتخاذ اجراءات حقيقية لنزع السلاح .

لقد تحدث هنا زملاء عديدون عن العلاقة بين اتخاذ اجراءات جذرية لانقاذ العالم من سباق التسلح ، وبين المناخ الدولي السائد ، وبالطبع ، فانه لا يمكن الفصل بين الأمرين ، الا أننا ونحن ننضم الى هؤلاء الذين يعتقدون بوجوب عدم اتخاذ الموقف الدولي ذريعة للنكوص عن اتخاذ الاجراءات الحاسمة لوقف سباق التسلح أو التراجع عن الاتفاقات التي تم التوصل اليها ، فاننا أيضا نعتقد بأهمية العمل على توفير المناخ الدولي الملائم وهو ما يتأتى من خلال احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وسيادة الدول ووحدة أراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . وفي هذا الاطار ، فان التدخل العسكرى في أفغانستان كان ولا زال عاملا سلبيا في تشكيل المناخ الدولي الحالي .

لقد أشرت من قبل الى مواقفنا المبدئية في خصوص العمل على تحقيق نزع السلاح ومطالبة الدول الكبرى بوضع حد للخطر النووى والعمل على احتوائه وتسخير الطاقة الجديدة لخير الانسان واسعاده . وفي اطار هذا كانت مصر من أوائل الدول التي نادت بعقد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، ولعبت دورا أساسيا في المفاوضات التي انتهت بالتوصل اليها ، ثم وقعت عليها في أول يوم فتحت فيه للتوقيع وهو أول تموز/يوليه ١٩٦٨ . وواصلت مصر اهتمامها في دعم نظام منع الانتشار فساهمت في كل الجهود التي استهدفت اقامة نظام فعال للضمانات في اطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، كما شاركت في مؤتمرى المراجعة اللذين عقدا عام ١٩٧٥ وفي الصيف الماضي .

ويطيب لي اليوم أن أعلن هنا أن الحكومة المصرية قد طلبت الى المؤسسات التشريعية الموافقة على التصديق على معاهدة عدم الانتشار ، وهو الأمر الذى يدرسه الآن كل من مجلس الشعب ومجلس الشورى في مصر • وأود بهذه المناسبة أن أعرب عن تقديرى لما ذكره كل من السيدة انجا ثورسون مندوبة السويد والسفير أوكاوا سفير اليابان من ترحيبهم بالخطوات المصرية في هذا الشأن •

واذ تتخذ الحكومة المصرية هذه الخطوة فانها ترجو أن يكون ذلك حافزا للدول النووية على الوفاء بتعهداتها لوقف سباق التسلح النووى وتحقيق نزع السلاح النووى وفقا لما جاء في المادة السادسة من المعاهدة ، وكذلك التوصل الى وقف شامل للتجارب النووية وقفا نهائيا وكاملا ، وهو ما أصبح أمرا عاجلا وملحا بالنسبة للانسان وبيئته فضلا عن أنه يشكل خطوة أساسية في كبح جماح سباق التسلح النووى •

من ناحية أخرى ، فان مصر تولي اهتماما خاصا بالتزام الدول الأطراف القادرة في المعاهدة طبقا للمادة الرابعة من الاتفاقية بالاسهام في زيادة انماء تطبيقات الطاقة النووية للأغراض السلمية ، ولا سيما في أقاليم الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والتي تكون أطرافا في المعاهدة مع ايلاء المراعاة الحقة لحاجات مناطق العالم النامية •

من ناحية أخرى ، فاننا نرى أن قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٥ ما زال في الواقع قاصرا عن توفير الضمان الحقيقي لعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير النووية من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية • وهنا فانني أنتهز هذه الفرصة لأسجل هنا اهتمامنا الخاص بمجموعة العمل الخاصة بضمانات الأمن والتي نرجو أن تتمكن من انهاء عملها على نحو فعال ، الأمر الذى نعتقد أنه سيساهم في دعم نظام منع انتشار الأسلحة النووية ، ويشكل خطوة رئيسية نحو تحريم استخدام الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى •

ان تحقيق هذه الخطوات يتمشى مع الأسس والمبادئ التي وضعتها الجمعية العامة لعقد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وبصفة خاصة مبدأ التوازن في المسؤوليات والواجبات بين الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لهذه الأسلحة ، وكذلك مبدأ أن تكون المعاهدة خطوة نحو تحقيق نزع السلاح العام والكامل وبصفة خاصة نزع السلاح النووى •

ونظرا للمخاطر التي يشكلها سباق التسلح النووى واقتناعا منا بأن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ستكون أكثر فعالية في تحقيق أهدافها ومقاصدها عن طريق انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في مختلف بقاع العالم ، فاننا نعتقد أن انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وفي افريقيا هو أمر بالغ الحيوية والأهمية •

وفي هذا الخصوص جاءت مبادرتنا في الدورة الماضية للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تمثلت في صدور قرار الجمعية العامة رقم (A/RES/35/147) ، ويدعو هذا القرار ، الذى صدر بتوافق الآراء ، دول الشرق الأوسط - كخطوة أولى نحو انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية - الى أن تعلن رسميا عن تأييدها لتحقيق هذا الهدف ، وأن تمتنع - على أساس متبادل - عن انتاج الأسلحة النووية أو الحصول عليها أو حيازتها ، أو السماح بوضعها على أراضيها ، وأن تخضع منشآتها النووية لنظام الرقابة للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وقد دعا القرار الى أن يتم ايداع هذه الاعلانات لدى مجلس الأمن •

اننا نعتقد أن انضمام كل دول المنطقة الى معاهدة عدم الانتشار وتنفيذها لقرار الجمعية العامة الخاص بانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وكذلك دعم الدول النووية لهذه الخطوات لمن شأنه أن يدرأ خطر انتشار الأسلحة النووية عن هذه المنطقة الهامة والحساسة في العالم ، مما يساعد بدوره على دعم السلم والأمن والرخاء للانسانية جمعاء .

تنعقد دورتنا هذه في مفترق الطرق بالنسبة لجهود الأمم المتحدة نحو التوصل الى نزع السلاح العام والشامل ، فهي من ناحية تقع في نهاية عقد الأمم المتحدة الأول لنزع السلاح والذى لم يحقق للأسف نتائج ملموسة ، كما تقع في بداية العقد الثاني ، وهي في الوقت نفسه - كما أشار العديد من زملائي - آخر دورة كاملة للجنة قبل انعقاد الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة بشأن نزع السلاح . ومن هنا تنشأ مسؤولية خاصة في وجوب أن نعمل بكل ما أوتينا من جهد على التوصل الى نتائج محددة وايجابية أثناء الدورة الحالية .

وفي هذا ، فانني أنضم الى هؤلاء الذين يرون بأنه يتعين على اللجنة أن تعمل فورا وأن تدخل في صميم الموضوعات المطروحة عليها وأن تستأنف عملها من حيث توقفت في العام الماضي ، وأن تتغلب على أية عقبات تطرأ بما في ذلك ما يتصل بمراجعة مهام مجموعات العمل ، ونعتقد في نفس الوقت بضرورة انشاء مجموعتي عمل أخريين حول الوقف الشامل للتجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وأن يتم انشاء هاتين المجموعتين على وجه السرعة باعتبار أن هذين الموضوعين من الموضوعات ذات الأهمية القصوى التي يتعين على اللجنة أن تتوجه اليها وأن تحقق بشأنها تقدما حقيقيا .

وكما أن للجنة نزع السلاح دورا هاما ومسؤولية كبيرة في تحقيق تقدم ملموس في مجال نزع السلاح النووى وحظر التجارب النووية وتوفير الضمانات الفعالة للدول غير النووية ، فاننا مطالبون هنا أيضا بالعمل الجاد للانتهاء من اتفاقية حظر انتاج وتطوير وتخزين الأسلحة الكيميائية ، وذلك في ضوء ما أعطاه المجتمع الدولي من أولوية خاصة لحظر هذه الأسلحة . كذلك فان أمام اللجنة - في اطار اعدادها للدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة - مهمة وضع برنامج شامل لنزع السلاح نرجو أن يكون ذا طابع عملي ومحدد من حيث توقيتات التنفيذ .

أعتقد أنه ليس ثمة ما هو أخطر من المهمة التي أوكلت الينا هنا بواسطة المجتمع الدولي . وعلينا أن نبدأ دورتنا هذه بأمل وبهدف التوصل الى نتائج ملموسة .

الرئيس : أشكر ممثل مصر البارز على بيانه وأعبّر له عن امتناني العميق للكلمات اللطيفة التي وجهها الي وأيضا لتلك التي وجهها الى بلادى - والتي تأثرت بها بالغ الأثر .

السيد صلاح باي (الجزائر): هل لي أن أعبّر لكم ، باسم وفدى وباسمي الشخصي ، عن خالص تهنئتي بمناسبة توليكم رئاسة اللجنة خلال شهر شباط/فبراير .

انكم تمثلون بلدا يربطه بالجزائر علاقات وثيقة ومثمرة بحكم التاريخ والجوار .

ان الدور الشخصي الذى يضطلع به الرئيس في مستهل أعمال هذه اللجنة يمكن أن يكون له تأثير بعيد حين يملك ، في مثل حالتكم ، خبرة دبلوماسية واسعة ، ودراية بنّاءة وأيضا ثقة زملائه .

واسمحوا لي أن أقول ان البيان الشخصي الذى أدليتم به لم يخل من أثر على الانطلاق الايجابي الذى انطلقته أعمالنا .

وأود أيضا أن أوجه تهنئتي الحارة والودية للسفير تيريفي ، ممثل أثيوبيا ، الذى استطاع أن يؤدى على خير وجه المهمة الدقيقة المتمثلة في ادارة الأعمال الختامية أثناء توليه رئاسة دورتنا الأخيرة •

وقد استقبلت لجنة نزع السلاح ممثلين جددا • ويسرني أن أقوم بواجب الترحيب بسفراء مصر وزائير وباكستان ورومانيا •

تكون شبه تقليد أن يتم استعراض الوضع الدولي وتقييمه عند استئناف لجنة نزع السلاح لأعمالها • والقول لا يستوفي مداه اذا قلنا انه كان بامكان حالة العلاقات الدولية أن تبعث على مزيد من الرضا • ونحن نتساءل هل تفاقمت هذه الحالة أم ثبتت بالمقارنة بما كانت عليه في بداية عام ١٩٨٠ ؟ نحن لم نجتمع في هذه الساحة لمناقشة هذه المسألة ، ولكن ليس من الواقعية أن نغض النظر عن حقيقة العلاقات الدولية التي يجب أن تدخل في اطارها بالضرورة المناقشات والجهود التي تبذل من أجل نزع السلاح •

ويستمد البعض من تفاقم التوترات الدولية حجة لتبرير الجهود المطردة لزيادة وسائل الدمار الشامل نوعيا وكميا •

ولا يسعنا أن نقبل مثل هذا السلوك الذى يمكن أن يصيبنا بالشلل كل الجهد الدولي الذى يجرى تنظيمه تطلعا لنزع السلاح • ويلوح لنا أن محاولات تهدئة أو ايقاف مسيرة سباق الأسلحة يجب أن تكون أشد الحاحا في الفترات الأشد صعوبة •

وتوصلا الى ابراز الطابع المخادع للتفكير الذى يربط بين زيادة جهود التسلح وبين تفاقم التوتر الدولي ، باستطاعتنا أن نطرح السؤال التالي : هل شاهدنا البتة تخفيضا لجهود التسلح عند انفراج التوتر الدولي ؟ ان الرد على هذا السؤال سلبي للأسف ، لأن البلدان أو التحالفات العسكرية المعنية تستعد دائما للفترة المقبلة من التوتر مع العدو المفترض • ولذلك ، فان العلاقة بين المناخ الدولي وبين زيادة قدرات الدمار الشامل هي علاقة ذات اتجاه واحد ، أما الواقعية فهي لا تقضي بارتقاب حدوث انفراج افتراضي في التوترات الدولية ، وانما بالتأثير حقا في العناصر التي تغذى هذه التوترات في المحل الأول ، ونعني بذلك البحوث التي تتقدم باطراد في مجال أسلحة الدمار الشامل ، وانتاج هذه الأسلحة بوتيرة متلاحقة ، وعدم التوقف عن اختبارها وتخزينها ، وهذه جميعا تغذى اللولب المتصاعد الذى يطلق عليه اسم " توازن الرعب " •

واذا كنا جميعا نتفق على الصورة ، ولنصفها بصفتها" المرعبة " لهذه الحالة، فكيف لا نسخط أمام تبديد هذه الكميات البالغة الضخامة من الوسائل المالية والتقنية والذهنية التي يستعان بها للتفنن يوما فيوما في اتقان هذا الرعب ، لا بزيادة أبعاده فحسب وانما نوعيته أيضا •

وفيما يتعلق بمسألة تقدير ما اذا كان الرعب متوازنا من الناحيتين ، فان ما نقرأه في الدراسات الجمة المكرسة لهذا الموضوع يدفعنا للشك • فامكانيات التقدير تبدو ذاتية الى أبعد حد ، ونظرا لما اتضح من أن قدرة التقييم والتفكير لدى العقل البشرى ضعيفة جدا أو بطيئة جدا بحيث لا يتسن لها تقديم حكم ذى قيمة كبيرة ، فقد عمد الانسان الى الحاسب الالكتروني الذى أثبتت بعض الأمثلة الحديثة على أنه لا يسلم من العطل ومن الانذارات الكاذبة •

وغاية الأمر ، أن مفهوم التوازن أو التعادل في مجال أسلحة الدمار الشامل مفهوم خادع فيما يبدو لنا في النطاق الذى يتغذى فيه سباق الأسلحة بمنطقه غير المعقول ، والذى يعتمد فيه على ديناميته الذاتية اندفاعا وراء أمل جنوني في الوصول الى مستوى الرعب المطلق ، الذى لا يمكن بداهة تقديره الا بعد تجربته في ظروف حقيقية .

ان الفكرة المتداولة في بعض الأوساط بأنه في الامكان خوض حرب نووية ، محدودة أو غير محدودة النطاق ، والفوز فيها ، ليست وحسب خطيرة خطرا بالغا لما تعرض له الانسانية من أخطار ، ولكنها أيضا غير مقبولة منطقيا لأنها مؤسسة على افتراض بقاء رد الخصم في الحدود المعقولة . ولا يتطلب الأمر عبقرية تحليلية لاكتشاف أنه اذا وصلت تصرفات المعسكرين المتواجهين الى هذا المستوى من المنطق ، فانها ستتحدى كل عناصر التفكير المنطقي الذى تتاح لنا أدواته التحليلية اليوم .

ومع ذلك ، فان فرض حدوث الحرب النووية ، حتى وان كانت محدودة ، لا تهم فقط البلدان المعنية مباشرة ، ولكنها تهم أيضا البلدان والأقاليم القريبة من مسرح العمليات ، وحتى البلدان والأقاليم البعيدة عنه . ومن المشكوك فيه أن تحترم اليوم أسلحة الدمار المتاحة الحدود الوطنية التي اتفقت عليها الدول فيما بينها لمباشرة سيادتها .

بل ان الأمر يتجاوز مسؤولية الحكومات ، اذ أن الشعوب وخاصة شعوب أفقر أقاليم الكرة الأرضية تملك حق اقتضاء ايقاف هذا السباق العابث والباهظ الثمن على الأسلحة في الوقت الذى لا يزال يعيش فيه جزء كبير من الانسانية عيشة بائسة يعاني فيها من الجوع .

هذه هي الحجج الملحة في رأى وفدى التي يجب أن تدفعنا للتعجيل بأعمالنا ومنحها مزيدا من القدرة على التقدم في الطريق المؤدى الى نزع فعلي للسلاح .

ان ما يفصلنا عن الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح لا يتعدى ثلاث دورات ، وربما أربع ، تعقدها لجنة نزع السلاح . فالفرصة متاحة أمامنا اذن لتقييم التقدم الذى أحرز داخل لجنتنا والذى يمكن احرازه قبل حلول عام ١٩٨٢ . وما من شك في أن هذا التاريخ الأخير لا يجب أن يعتبر موعدا حتميا . ولكن كيف ستتمكن الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح من قبول فكرة أن أعمالها لم تسهم حقيقة في تقدم التدابير الرامية الى ايجاد نزع فعلي للسلاح في الموعد المضروب بعام ١٩٨٢ ؟

ستعزى مسؤولية مثل هذا الاخفاق في المحل الأول الى تلك الفئة من الدول الأعضاء في اللجنة التي تحوز الأسلحة النووية وغيرها من وسائل الدمار الشامل والتي لم تستطع التوصل الى تفاهم بشأن السبل والوسائل الكفيلة بالحد من مستوى قدراتها التدميرية بل وتخفيضها فعلا الى أن تجعلها تتلاشى . ولكن ثمة مسؤولية أدبية تقع أيضا ، وان يكن ذلك بدرجة أقل ، على كاهل مجموع البلدان غير المنحازة أو المحايدة التي لم تستطع الوصول الى عناصر كافية للاقناع ، لا بل للضغط ، من أجل فرض تدابير معقولة كفيلة بأن تقود خطانا في سبيل نزع السلاح الفعلي .

ان عدم احتياز السلاح النووى لا يمكن أن يكون حجة مقنعة على نحو بات للنكوص عن الجهود التي تبذل من أجل عدم استخدامه ، حتى في أغراض تجريبية .

وتبعا لذلك ، فان وفدى يرى أن لكل من الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح مسؤولية يضطلع بها في الجهود التي يجب أن تبذل وفي التدابير التي يجب أن تؤخذ لاحراز التقدم نحو الوفاء بالمهمة الموجولة الينا .

ان بداية أعمال الدورة الراهنة تبشر بالخير بالمقارنة ببداية الدورة الأولى لعام ١٩٨٠ . وقد أتيح لوفدى أن يعبّر عن استيائه ازاء المناقشات الاجرائية التي أرهقت اللجنة خلال جلسات عديدة . لم يكن لدينا اقتناع بالجدوى العملية من وراء مثل هذه المناقشات ، ولم يتغير موقفنا اليوم عنه البارحة . لذلك ، فان وفدى سيعترض على كل محاولة لحشر مناقشات غير ذات صلة بالموضوع الرئيسي لمداولاتنا ، أى بنزع السلاح في نطاق لجنتنا .

واسمحوا لي أن أتعرض الآن لمسائل أكثر تحديدا . دونما حاجة الى اضفاء بعد مغالى فيه على القرار الذى اتخذته اللجنة في العام الماضي بانشاء أربعة أفرقة عاملة ، يجب أن نعترف بأن لهذا الاجراء تأثيرا ذا أهمية عملية . والواقع أنه كيف كان يمكن لأعمال اللجنة أن تنظم بشأن مسائل محددة ، الا عن طريق تحديد نهج تناول موضوعات التفاوض المدرجة في جدول أعمال اللجنة في اطار تفاوضي ومحدد ؟ ولقد كان وفدى يود لو أن الأفرقة العاملة هذه قد استأنفت اجتماعاتها دون انتظار لما ستسفر عنه المناقشات الجديدة من نتائج بصدد الاختصاصات الموكولة اليها . على أننا نأمل أن تستأنف الأفرقة العاملة الأربعة أعمالها فورا ، بينما تناقش اللجنة حسب الاقتضاء الاختصاصات الجديدة التي توكل اليها .

وقد اقترحت مجموعة الـ ٢١ ، أثناء الدورة الأخيرة ، انشاء فريقين عاملين يكلفان على التوالي بمناقشة مسألة وقف سباق الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى ، ومسألة حظر التجارب النووية .

ونحن نرى أن درجة الوثوق العالمي بلجنة نزع السلاح ستظل محل شك طالما لم يتحقق تقدم كبير في مجال انشاء أفرقة عاملة يعهد اليها بالتفاوض لاتخاذ تدابير فعالة في المجالين المذكورين .

وأخذا في الاعتبار التوجيهات والأولويات التي حددتها الجمعية العامة للجنة نزع السلاح ، ومراعاة أيضا لضرورة تنظيم العمل الذى يجب نظرا لاتساعه أن يستغرق عدة دورات ، نرى أن اللجنة يجب أن تركز جهودها على عدد محدود من المسائل التي نستطيع أن نأمل بشكل معقول احراز تقدم كبير فيها . ان التقدم الذى سيحرز في بعض مجالات نزع السلاح هو وحده الذى يستطيع، فيما يبدو لنا ، اشاعة جو من الاقتناع بالمفاوضات الجادة في مجالات أخرى تبدو فيها ذات فكرة التفاوض اليوم متعذرة . وبعبارة أخرى ، يتعين علينا أن نخلق الظروف المواتية لوجود دينامية معاكسة للدينامية التي تدفع الآن السباق المحموم نحو وهم التفوق عن طريق الرعب .

ان التقدم المحرز في سبيل عقد اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية يفرض علينا من الآن فصاعدا أن نحدد نقاط الالتقاء والميادين التي تزال يوجد فيها مجالات اختلاف . ان الروح الايجابية التي سادت عموما خلال أعمال الدورة الأخيرة للفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية تبشر بالوصول الى نهاية سعيدة في تاريخ نأمل أن يكون قريبا جدا .

ان الأولوية التي توليها الجمعية العامة لاعداد وعقد معاهدة بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية تبدو لنا سليمة الأساس . وليس سوى الارادة السياسية الملتزمة باتجاه بناء لدى الدول المعنية

بهذا التدبير من سبيل كفيل باثبات استعدادها للتفاوض بشأن تدابير حقيقية لنزع السلاح • ان استمرار الوضع الحالي ، الذى تواصل فيه التجارب النووية تهديد لمستقبل الانسانية ، من خلال آثارها التي لا يمكن التهكن بمداها ، بالاضافة الى تعزيز امكانات التدمير الموجودة ، لا يزال يبعدنا باطراد عن اليوم الذى يمكن فيه للعقل أن ينتصر على ارادة الهيمنة •

ان المفاوضات الثلاثية التي تدور خارج نطاق لجنة نزع السلاح والتي أحيطت بها اللجنة علما في العام الماضي ، لم تتقدم فيما يبدو تقدما ملموسا • ويعرب وفدى عن أمل مزدوج في أن تسفر المناقشات عن نتائج أعم فائدة مما استطاعت أن تسفر عنه حتى الآن ، وفي أن تحاط لجنة نزع السلاح علما ، على الأقل ، بالحالة التي تتقدم بها هذه المفاوضات •

وفي حالة عدم احراز تقدم فيما يتعلق بوقف التجارب النووية ، وكذلك بايقاف سباق الأسلحة النووية ، فانه يجب أن تتاح للدول غير الحائزة للأسلحة النووية التمتع بضمانات فعالة ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها • وقد أتيحت لنا ، في الدورة الأولى للجنة ، فرصة القول بأنه لا ينبغي أن تقترن الضمانات المشار اليها بقيود • ونحن لا نزال ندافع عن فكرة عدم اقتران الضمانات بشروط أو قيود ، ويجب أن ينطبق ذلك بصفة خاصة لصالح الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي تحتفظ بمحور سياستها الخارجية بعيدا عن التحالفات التي تنظم حول القوى النووية الرئيسية • والجزائر ، بصفتها بلدا عضوا في حركة عدم الانحياز ، تعلق أهمية خاصة على عقد ترتيبات فعالة تمنع حقا الدول النووية من نقل تفوقها العسكرى الى المجال السياسي •

وبالنسبة لوفدى ، تشكل امكانية تقدم المفاوضات من أجل وضع معاهدة بشأن الأسلحة الكيميائية ، وتطور مواقف الدول المعنية بوقف التجارب النووية ، وتحديد الضمانات التي تقبلها الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استخدام هذا النوع من الأسلحة أو التهديد باستخدامها في مواجهتها ، نقاط الارتكاز المختلفة التي يمكن أن تستند اليها مفاوضات حقيقية حول ايقاف سباق الأسلحة النووية أو غيرها من أسلحة الدمار الشامل ، ونزع السلاح العام الكامل •

بيد أن وفدى سيتبنى موقفا مرنا عند الكلام في المراحل المختلفة للمفاوضات التي ستدور في نطاق لجنة نزع السلاح ، شريطة أن تبدو ارادة حقيقية للارتباط بفكرة ايجاد حل للصعوبات الشديدة والجمة ، لا أن تتأكد أفضلية التحول الى المداولات العقيمة وتبادل العبارات الخطابية الجوفاء •

والى هذا الحد من البيان ، يبدو لي من المفيد أن أشير الى الاهتمام الخاص الذى يعلقه وفدى على الاحتفاظ بالطابع الأساسي الذى تقوم عليه لجنة نزع السلاح • اذ يجب أن تظل هذه اللجنة ، كما يتضح ذلك من ولايتها ، جهازا لمفاوضات حقيقية ، على أساس تساوى كل الدول التي تؤلفها في الاشتراك فيها • وغني عن الاضافة أننا سنرحب بأى تقدم تحرزه القوى العظمى على طريق نزع السلاح ، في محافل أخرى بخلاف محفل لجنتنا • الا أنه يبدو لنا من الخطر بالنسبة للمؤسسات الدولية ، التي أرست أسسها هذه القوى ذاتها ، ألا تستطيع أجهزتها أن تحقق المهمة الموكولة اليها ، اللهم الا أن تتبين الشلل الذى يصيبها بحكم موقف القوى المشار اليها •

واسمحوا لي أن أشير الى خطر آخر يتهدد لجنة نزع السلاح • ان وفدى يرفض قبول فكرة انطواء جهاز على نفسه وانغلاقه أمام العالم الخارجي • ومن تناقضات هذا العصر الشاسعة أن سكان كوكبنا ، على الرغم من ادراكهم العام لأخطار الدمار الشامل التي تتهددهم ، يستكينون لقبول لا الوضع

الحالي فقط ، وانما أيضا احتمال تفاقمه المطرد • صحيح أن تفاقم التهديد النووى يفقد مغـــزاه العملي ابتداء من مستويات معينة ، ومع ذلك ، فان الأصوات ترتفع لرفض حتمية الحرب النووية •

ان أعضاء لجنة نزع السلاح لن يستطيعوا انجاز المهمة الموكولة اليهم اذا لم تجد الأصوات التي ترتفع ضـد فكـــرة الحرب النووية ذاتها • صدى لها في مداولات اللجنة •

ان موضوع مناقشاتنا يغطي مجالات عريضة يفسر طابعها المتشابك والخطير جزئيا الصعوبات التي تصادفها • ومع ذلك ، فلايزال يجب على لجنة نزع السلاح أن تقدم اسهاما ذاتيا من أجـــل تحقيق المهمة الكبيرة التي تتمثل في نزع السلاح العام الكامل •

الرئيس : أشكر ممثل الجزائر الموقر على بيانه وكذلك على الكلمات اللطيفة الـــتي وجهها الى الرئاسة •

السيد أحمد (باكستان): السيد الرئيس، يسعدني وأعضاء وفد باكستان أن نراكم ترأسون أعمال لجنة نزع السلاح في هذه المرحلة الحاسمة من عملها • ونعتقد أن ما أظهرتموه بصورة فعالة من فضائل الحكمة والأناة خلال الأسبوعين الماضيين سيمكن لجنة نزع السلاح من استئنـــاف مفاوضاتها على وجه السرعة وخلق المناخ اللازم للانتقال الى صياغة اتفاقات ملموسة بشأن مختلف بنود جدول أعمالها •

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة للاعراب عن عميق تقديرنا للجهود البناءة لسلفكم السفيـــر تيريفي من اثيوبيا •

لقد تأثرت تأثرا بالغا بترحيبكم الودى بي أنتم وزملائي في اللجنة • وبينما أبادلهم نفـــس المشاعر ، اسمحوا لي أن أضيف أنه يشرفني أن أكون عضوا في هذا الجمع من الدبلوماسيين الموقرين الذين سوف أسعى الى الاستفادة بخبرتهم الواسعة وحكمتهم خلال جهودنا المشتركة في لجنة نـــزع السلاح •

لقد شهد العام الأول في عقد الثمانينات زيادة كمية في مستوى التوترات الدولية ، ونشـــوب وتفاقم المنازعات في مختلف مناطق العالم ، وظهور مناخ فاسد من انعدام الأمن وجو من المجابهـــة بين الدول والايديولوجيات •

ان استمرار الاحتلال العسكرى الأجنبي لأفغانستان ، البلد غير المنحاز والاسلامي ، يثيـــر القلق بصفة خاصة • وحسبما بين وزير خارجية باكستان في ٩ شباط/فبراير في مؤتمر وزراء خارجيـــة البلدان غير المنحازة في نيودلهي لا يمثل هذا الاحتلال انتهاكا للاستقلال السياسي (لأفغانستان) وسيادتها ووحدة أراضيها فحسب ، بل ويمثل أيضا تهديدا لاستقرار المنطقة • فقد زادت من جرائه حدة التوتر الدولي ، وأضر الانفراج وأدى الى تكثيف تنافس الدول الكبرى في منطقة المحيط الهندى والخليج • وتؤيد باكستان الحل السياسي للحالة في أفغانستان • وستعمد باكستان ، بوصفهـــا مشتركة في تقديم قرار الجمعية العامة المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠ ، الى الاسترشـاد بأحكامه في المحادثات الثلاثية بينها وبين ايران والحزب الديمقراطي الشعبي لأفغانستان ، الـــتي من المقرر أن ينظمها ويعقدها الأمين العام للأمم المتحدة •

ويشاطر وفدى فيما أعرب عنه في اللجنة وغيرها من القلق بشأن التصاعد الخطير في سبـــاق التسلح العالمي ، ولا سيما بين الدول النووية الكبيرة • وان تبديد ٥٠٠ مليار دولار سنويا على أسلحة

تتزايد قدرتها التدميرية ، بينما تعيش أغلبية البشرية في ظروف من الفقر والحرمان يمثل تعليقا محزنا على الحضارة الحديثة • وهناك مسألة أكثر اثارة للحزن هي الاحتمال الخطير من أن يقود المنطق الفاسد المتعلق بميزان الرعب " البشرية الى الانتحار عمدا أو عن غير عمد • ولا يمكن للعالم الا أن يرقب بفزع متزايد ظهور الاستراتيجيات التي تتوخى حربا نووية " محدودة " ، واستحداث منظومات أسلحة جديدة مثل القذائف الانسيابية والسيارة وقنبلة النيوترون ، والتفكير في برنامج مجدد للقذائف المضادة للقذائف التسيارية • واذا ترجمت هذه الأفكار الى سياسة فعلية ، فسوف يضاف بعد جديد ومتشابك الى سباق التسلح النووى ، يجعل مهمة المفاوضات في المستقبل أكثر صعوبة ان لم يجعلها غير ممكنة ومع ذلك ، فان الممثلين في هذه اللجنة خبراء في معالجة قضايا السلم وليس بوسعنا أن نفقد الأمل ، على الرغم من الحقائق الخطيرة لعالمنا الحالي • ويمكننا أن نستمد بعض العزاء من أن أيا من الدولتين الكبريين لم تستبعد ضرورة الاضطلاع بمزيد من المحادثات بشأن الأسلحة النووية الاستراتيجية أو المتوسطة المدى • ويؤمن وفدى بأنه لا غنى ، أيا كانت الآراء في " سولت٢ " ، عن بحث مناخ من الاستقرار الدولي وأن يواصل ويكثف الحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الحد من التسلح النووى وخفضه • ونرجو أن يلتزم الجانبان ، الى أن تجدد هذه المحادثات بالقيود التي تم قبولها في اتفاقات سولت ٢ •

وما من ريب في أن من المفهوم أن نتيجة المفاوضات بشأن الأسلحة النووية بين الدولتين الكبريين تتأثر الى حد كبير باظهار كل منهما تعهدها بالالتزام بقواعد السلوك الدولي المقبولة المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ولا سيما فيما يتعلق بمختلف حالات التوتر والنزاع الموجودة في مختلف أنحاء العالم •

انه لا غنى في اطار الحقائق الحالية ، عن عبث الثقة المتبادلة ليس بين الدولتين الكبريين وحلفائهما العسكريين فحسب ، بل وبينها وبين أغلبية الدول الصغيرة والمتوسطة في العالم الثالث • وهناك عنصر رئيسي في مناخ المواجهة الدولي الحالي هو أن للدولتين الكبريين مفهوما واسعا للغاية " لمصالح الأمن المشروعة" لكل منهما • فأمن الدول في منطقة معينة مثل منطقة الخليج ، مسألة تهم هذه الدول بصورة حصرية • ويمثل تدخل " الوحدات العسكرية المحدودة " أو قوات " الانتشار السريع " تدخلا لا سند له في شؤون هذه الدول • وتؤمن باكستان بأنه يمكن تعزيز قضية السلم والأمن في هذه المناطق باقامة توازن عسكرى بين الدول في المنطقة بما في ذلك منطقتنا من العالم • وقد عرضت باكستان الدخول في مفاوضات مع احدى جاراتها للوصول الى اتفاق بشأن نسبة متوازنة ومقبولة للطرفين من القوات بين البلدين • ونحن على استعداد للاضطلاع بمفاوضات كهذه مع الدول الأخرى في المنطقة •

وعلى الرغم من الأهمية الواضحة للعلاقات بين الدولتين الكبريين وأحلافهما العسكرية ، فان وفدى على قناعة بأنه لا يمكن تحقيق نزع سلاح حقيقي الا عن طريق عملية تأخذ في الحسبان اهتمامات الأمن لجميع الدول ، كبيرها وصغيرها • ولا يمكن وضع عملية كهذه الا في لجنة نزع السلاح • ومن المؤسف أن الرئيسين المناوبين السابقين لمؤتمر لجنة نزع السلاح لم يتخذا فيما يبدو القرارات السياسية اللازمة لوضع ثقتهما في هذه اللجنة للاضطلاع بمفاوضات موضوعية لنزع السلاح •

وقد يكون مأزق معاهدة حظر التجارب النووية أوضح مثال لهذا النهج • فقد نزعت ، لسنوات عديدة ، المفاوضات بشأن هذا الموضوع ، الذى أولاه المجتمع الدولي أعلى أولوية ، من الاطار

المتعدد الأطراف واقتصرت على محادثات مقيدة بين ثلاث دول حائزة للأسلحة النووية • وكانت خطى التقدم في هذه المفاوضات الثلاثية بطيئة جدا بسبب الاختلافات في المفاهيم بين الدولتين الكبريين بشأن آثار حظر تجربة ما على أمنها • ويظهر من المعلومات التي تم توفيرها الى الآن عن هذه المحادثات أن المعاهدة التي تضطلع الدول الثلاث بتجميعها تعكس قدرا ضئيلا أو لا تعكس الحظر الشامل للتجارب الذى طالما طالبت به الجمعية العامة ، ومن غير المحتمل أن تجتذب انضمام الدول الواسع النطاق الذى شددت عليه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ونرى، في هذه الظروف ، أنه ينبغي التسليم بهذا الاتفاق الذى يجرى التفاوض بشأنه على ما هو عليه — وقف مؤقت للتجارب النووية من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وينبغي لها أن تنفذه كاشارة لتعهدها بهدف نزع السلاح النووى • وينبغي في نفس الوقت تمكين لجنة نزع السلاح من الشروع في مفاوضات بشأن معاهدة للحظر الشامل الفعلي للتجارب النووية •

ان وفد باكستان يعرب عن أمله في أن يتم أيضا تمكين لجنة نزع السلاح من الاضطلاع بمفاوضات موضوعية بشأن مسألة نزع السلاح النووى خلال دورتها لعام ١٩٨١ • ونحن نعتقد أنه ينبغي انشاء فريق عامل مخصص لهذا الغرض وأن تناط به المهام المحددة التالية : أولا ، وضع تعاريف أكثر وضوحا لبعض المفاهيم مثل " التوازن المتبادل " و " الأمن المتساوى " و " التكافؤ الاستراتيجي " ، التي كثيرا ما تستخدم فيما يتصل بنزع السلاح النووى ، وثانيا ، تحديد مختلف المراحل في عملية نزع السلاح النووى المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية والتزامات كل دولة نووية في كل مرحلة في العملية ، وثالثا ، توضيح العلاقة بين نزع السلاح النووى والتقليدى ، ورابعا ، تحديد مختلف أنواع الأجهزة اللازمة للتحقق والرصد بطريقة فعالة وعلى أساس غير تمييزى في تنفيذ مختلف تدابير نزع السلاح النووى • ونحن نعتقد أن من شأن مساهمة كهذه من قبل لجنة نزع السلاح أن تسهل بوجه خاص الاضطلاع بمفاوضات نزع السلاح النووى التي نرجو أن تجريها الدولتان الكبريان • ومن الناحية الأخرى ، فانه اذا أريد منع لجنة نزع السلاح من الاضطلاع حتى باستكشاف أولي كهذا بشأن الموضوع ، فان من شأن هذا أن يزيد حتما الشك المتزايد والواسع النطاق بين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في اخلاص " الدولتين الكبريين " في التعهد في السعي بحسن نية لتحقيق هدف نزع السلاح النووى •

السيد الرئيس، ان وفد باكستان يولي أيضا أهمية كبيرة للهدف الحيوى لمنع حرب نووية • ونحن نشاطر الرأى بأنه يمكن تحقيق هذا عن طريق اتفاق دولي للحظر التام لاستخدام الأسلحة النووية •ونحن نسلم بالطبع بأن المفاهيم الحالية بشأن الحاجة الى توازن للقوات التقليدية في أوروبا تؤثر على احتمالات اتفاق بشأن عدم استخدام الأسلحة النووية • ومن ثم ، فاننا نأمل أن تؤدى المحادثات الجارية في فيينا الى فهم مشترك بشأن توازن للقوات التقليدية في أوروبا في القريب العاجل • وقد لاحظنا باهتمام الاقتراحات التي قدمت في المؤتمر الاستعراضي لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في مدريد بشأن تدابير تعزيز الثقة والأمن في أوروبا •

ان وفد الباكستان على قناعة بأنه ليست هناك عقبات سياسية أو تقنية يستعصى تذليلها أمام تعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية بما يؤمن للبلدان غير الحائزة للأسلحة النووية ، ولا سيما البلدان غير المنحازة ، عدم التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضدها أو مهاجمتها بها • وقد سعت باكستان لوضع اتفاق دولي بشأن هذا الاقتراح لقرابة عقد ، ويسعدنا أنه تم تصديق هذا

الهدف في الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح وفي هذه اللجنة • وقد لقي الاقتراح بوضع اتفاقية دولية لتوفير ضمانات فعالة الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية تأييدا كبيرا من حركة البلدان غير المنحازة والمؤتمر الاسلامي وكذلك الجمعية العامة •

ومن المؤسف أنه لم يمكن ، في المفاوضات التي جرت تحت رعاية لجنة نزع السلاح لم يتم تحقيق تقدم كبير صوب هذا الهدف ، على الرغم من أنه اعترف بأنه لا غنى عن جهود مجددة "للوصول الى اتفاق بشأن نهج مشترك مقبول لدى الجميع يمكن تضمينه في صك دولي ذى طابع ملزم قانونا " • وان المشكلة الأساسية في وضع نهج مشترك هي أن بعض الدول النووية ليست على استعداد فيما يبدو لأن تتجاوز الاعلانات التي أعلنتها من جانب واحد في الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، حتى على الرغم من أن الجمعية العامة قد أعلنت في الوثيقة الختامية التي اعتمدت في تلك الدورة أنها "أحاطت علما "بهذه الاعلانات وحثت ، بعد اضطلاعها بذلك ، الدول الحائزة للأسلحة النووية على أن تعقد من الاتفاقات الفعالة ما يؤمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية عدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها •

وان وفد باكستان سيضطلع ، في هذه الدورة للجنة نزع السلاح ، بجهود أخرى لوضع نهج مشترك يمكن تضمينه في " صك دولي ذى طابع ملزم قانونا " ويجب أن يبدأ السعي الى " نهج مشترك " كهذا من الافتراض بأن الدول النووية ملزمة ، الى أن يتحقق نزع السلاح النووى ، بأن تؤمن للدول غير الحائزة على الأسلحة النووية عدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها • ويجب أن يبحث أى شرط أو قيد ترغب دولة نووية أو أكثر في أن ترفقه بهذه الضمانات من وجهة نظر ما اذا كانت هذه الشروط تبطل أو لا تبطل فعالية ومصداقية ضماناتها وما اذا كانت مقبولة أو غير مقبولة لدى الدول النووية الأخرى والدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وعمدت باكستان ، دون أن يغرب عن بالها عن أن جميع القيود الواردة في الاعلانات الأحادية لبعض الدول النووية تتصل بمشاغلها بأحلافها للأمن النووى ، الى اقتراح أن يتم ، في المرحلة الأولية تقديم الضمانات بعدم الاستخدام الى الأغلبية الكبيرة من البلدان غير النووية التي ليست في نظم الأحلاف هذه ، أى البلدان غير المنحازة والمحايدة في العالم • ونأمل أن يلقى هذا الاقتراح اهتماما شديدا هذا العام بوصفه الوسيلة لوضع حل وسط بشأن " نهج مشترك " •

وهناك مشكلة أخرى تصادف في المفاوضات هي جهود بعض الدول النووية لاستخدام هذا الموضوع في استخلاص مزيد من الالتزامات بشأن عدم انتشار الأسلحة النووية من البلدان غير النووية • ولا تعارض باكستان في تقديم تعهدات بشأن منع انتشار الأسلحة النووية ، اذا أمكن الاضطلاع بهذا على أساس عالمي وغير تمييزى • وقد قدمنا عدة اقتراحات لهذا الغرض ، بما في ذلك فكرة اقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب آسيا • ولكننا لا نعتقد أن موضوع ضمانات الأمن يمثل أسلوبا مناسبا لتوسيع هذه الالتزامات بمنع انتشار الأسلحة النووية ، على الرغم من أنه سوف يكون لوضع ضمانات أمن فعالة وموثوق بها آثار هامة وايجابية على المستقبل المرتقب لمنع انتشار الأسلحة النووية •

وبينما يتمسك وفدى بأن أنسب وسيلة لهذه الضمانات هي اتفاقية دولية ، فانه على استعداد لاستكشاف بدائل محتملة أخرى ، بما في ذلك الاضطلاع ، كتدبير مؤقت ، باعتماد قرار مناسب في مجلس الأمن بمقتضى الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة • ونرى أن الاجراء الأكثر فعالية الذى يمكن أن يتخذه مجلس الأمن بشأن القضية هو أن تقدم الدول النووية ضمانات غير مقيدة وغير مشروطة الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها • وان أى نهج يستند الى الاعلانات المشروطة والمقيدة التي أعلنتها الدول الذرية لن يؤدى الى حل للقضية ولن يكون مقبولا لدى وفدى •

ان التقارير التي تزعم أنه يتم استخدام أسلحة كيميائية في بعض المنازعات الحالية ، جنبا الى جنب مع القرارات المقصودة من قبل بعض الدول بتعزيز ترساناتها من الأسلحة الكيميائية جعلت جهود هذه اللجنة لحظر الأسلحة الكيميائية أكثر الحاحا ولكن أيضا ، فيما أرى ، أكثر صعوبة • ومما يشجع وفدى ذلك التقدم الذى أحرز في العام الماضي في الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية في تعريف القضايا المعينة في التفاوض بشأن اتفاقية • وعلى الرغم من أننا نرى أنه بسبب ظروف يعلمها الجميع لم يمكن الى الآن منح ولاية أكثر تحديدا للفريق ، فانه ينبغي تمكينه من متابعة ما أنجزه من أعمال في العام الماضي عن طريق زيادة توسيع مجالات الاتفاق ومحاولة تضييق الخلافات بشأن المسائل الأخرى • وسيعمد وفدى الى الاشتراك بما في وسعه في هذه الجهود والسعي الى توضيح المقترحات والآراء التي قدمها في اللجنة في العام الماضي بشأن محتويات اتفاقية متعددة الأطراف لحظر الأسلحة الكيميائية • ويرى وفدى أنه ينبغي أن تناط بالفريق العامل المخصص بأسرع ما في الامكان المهمة المحددة المتعلقة بالتفاوض بشأن اتفاقية متعددة الأطراف كهذه •

وستعمد باكستان أيضا الى تأييد الجهود الرامية الى الوصول الى اتفاق بشأن حظر الأسلحة الاشعاعية • بيد أننا نرجو ، خلال هذه الدورة ، أن يبين مقدمو " العناصر الرئيسية" لاتفاقية حظر الأسلحة الاشعاعية قدرا أكبر من الاستجابة للاهتمامات والاقتراحات المقدمة من الدول الأخرى ، ولا سيما أعضاء مجموعة الـ ٢١ • ونحن نعتقد أن وضع اتفاقية الأسلحة الاشعاعية لا تقتضي عناية شديدة في ضوء ما ستكون عليه القيمة الفعلية للاتفاقية فحسب ، بل وبسبب تأثيرها الحتمي على التفاوض بشأن غيرها من تدابير نزع السلاح المتعددة الأطراف الواردة في جدول أعمال لجنة نزع السلاح مثل معاهدة حظر التجارب •

يتوجب أن تعمد لجنة نزع السلاح ، خلال دورتها لعام ١٩٨١ ، الى تكثيف مفاوضاتها بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح • ويعتقد وفدى أنه استنادا الى مختلف الوثائق العامة بشأن نزع السلاح التي وضعت مؤخرا في الأمم المتحدة ، لا ينبغي أن يتبين أنه من الصعب أكثر مما ينبغي تحديد تدابير نزع السلاح التي ينبغي تضمينها في البرنامج الشامل • ونرى أنه ينبغي أن تكون أول مهمة للفريق العامل المخصص للبند أن يعمد على وجه الدقة الى اعداد قائمة بهذه التدابير • وينبغي أيضا أن يشتمل البرنامج الشامل على سمتين أساسيتين • أولا ، ينبغي أن يمثل تعهدا سياسيا وملزما لجميع الدول بتنفيذ التدابير الواردة في البرنامج • وثانيا ، ينبغي للبرنامج أن يشتمل على الأقل على هدف ارشادى فيما يتعلق بتنفيذه النهائي - وقد اقترحت باكستان أن يكون عام ٢٠٠٠ - وكذلك أطر زمنية لتنفيذ مختلف مراحل عملية نزع السلاح المتوخاة فيه • وناهيك عن هاتين القضيتين الأساسيتين ، فانه لا غنى أيضا عن أن يتناول الفريق العامل مسائل مثل تحديد الطابع الخاص لكل تدبير لنزع السلاح في البرنامج الشامل ، والترابط ، السياسي والزمني على حد سواء ، بين هذه التدابير لنزع السلاح •

ان من شأن البرنامج الشامل لنزع السلاح ، اذا وضع كصك ذى مغزى سياسيا ، أن يمثل أساسا للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • ويمكن للجنة نزع السلاح أن تقدم مساهمة كبيرة الى الدورة الاستثنائية الثانية اذا توصلت الى اتفاق بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح وبشأن البنود ذات الأولوية في جدول أعمالها ، ولا سيما معاهدة الحظر الشامل للتجارب ووضع اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية وصك دولي بشأن ضمانات الأمن الى الدول غير الحائزة

للأسلحة النووية • وما من ريب في أن حكم الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة على هذه اللجنة سيقوم على أساس النتائج التي تحققها بشأن هذه المسائل ولا سيما عند اعادة النظر في عضويتها •

وهناك أيضا بعض المسائل الأخرى المتعلقة بلجنة نزع السلاح يتعين أن تنظر فيها الدورة الاستثنائية القادمة • وأهم هذه المسائل هو العلاقة المحددة بين هذه الهيئة والجمعية العامة للأمم المتحدة • وقد ترتبت عن اصرار بعض الدول على تخيل أن لجنة نزع السلاح هيئة خارجة تماما عن اطار الأمم المتحدة مواقف تتناقض تماما ، ولا سيما بشأن اشتراك دول ليست أعضاء في اللجنة ، مع التوافق في الآراء الذى تم الوصول اليه في الدورة الاستثنائية الأولى بأنه ينبغي أن تتمكن كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من الاشتراك اشتراكا تاما في أعمال لجنة نزع السلاح ، ومن تعميم الوثائق وحضور جلسات اللجنة •

ان دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ تعقد في وقت يتعرض فيه السلم والأمن الدوليين لخطر شديد • ويبدو حاليا أن الدول الكبيرة والقوية توصلت الى قناعة بأنه يمكن استخدام القوة العسكرية بصورة ناجحة في تحقيق أهدافها الوطنية• ويتجه العالم الى تصاعد جديد وأكثر خطورة في سباق التسلح • وينبغي أن تستهدف مساعينا في هذه اللجنة تغيير هذه القناعات وأن نستخدم حكمتنا الجماعية لكبح الاندفاع صوب تبادل الابادة وأن نعزز السعي الى الأمن عن طريق نزع السلاح• اسمحوا لي بأن أؤكد لكم أن وفد باكستان لن يتقاعس في هذه الجهود النبيلة والبعيدة المنال الى الآن التي تمثل المصلحة المشتركة الأساسية لجميع الدول •

الرئيس: أشكر ممثل باكستان الموقر على كلمته وأعبّر له عن آيات شكرى للكلمات اللطيفة التي تفضل بتوجيهها الى الرئاسة •

السيد تيريفي (اثيوبيا) : السيد الرئيس، أود أولا أن أهنئكم على توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح عن الشهر الحالي ، ولقد أسهمت مهارتكم الدبلوماسية وبراعتكم بالفعل في الاسراع باقرار مهمة شاقة هي تنظيم عمل اللجنة • ويتقدم وفدنا بتقديره ويتعهد بالتعاون الكامل معكم في أداء مسؤوليتكم أثناء هذا الشهر الحاسم •

كما أود أن أرحب بحرارة بزملائنا الجدد ، السادة الموقرين السفير الريدى ممثل مصر، والسفير منصور أحمد ممثل باكستان والسفير ماليتا ممثل رومانيا ، والسفير باغبيني ممثل زائير، واسمحوا لي أيضا أن أجدد تقديرى للسيد جايبال أمين اللجنة وممثل الأمين العام ولزملائه في أمانة اللجنة لمساعدتهم القيّمة خلال فترة رئاستي • وأخيرا أود أن أعبّر عن تقديرى المخلص للكلمات الطيبة التي وجهتموها لي ياسيدى الرئيس والتي وجهها الممثلون الآخرون لما قدمته من خدمة للجنة نزع السلاح أثناء رئاستي لها في شهر آب/أغسطس ١٩٨٠ وفي الفترة بين الدورتين • ولقد كان أمرا مرضيا لي أن أتولى الرئاسة وأن أعرض تقرير اللجنة عن عام ١٩٨٠ على الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة •

وقد بدأت دورة العام الحالي للجنة نزع السلاح في وقت أدت فيه التوترات الدولية المتجددة الى تفاقم سباق التسلح ، وقادت بصورة خطرة الى قلب عملية الانفراج وبعث الحرب الباردة ، في ذات الوقت الذى يستمر فيه خطر المواجهة النووية •

ولا يمكن للمرء الا أن يلاحظ التعزيزات العسكرية الواسعة في مختلق مناطق العالم ، وقد تعطل التصديق على " سولت - ٢ " ، ويدعو البعض الى سياسة التشدد وزيادة الميزانيات العسكرية

وتوصي احدى الدول النووية ثانية بتطوير قنبلة النيوترون ، بالرغم من أن المجتمع الدولي أدان هذا التصرف حين أعلن عنه للمرة الأولى • وأن وفدنا ليسوؤه تدهور الساحة الدولية ، وزيادة الأنشطة العسكرية في مناطق البحر الأحمر والخليج الفارسي والمحيط الهندى • لقد تجوهلت تماما مقررات منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز التي تعلن المحيط الهندى منطقة سلام • ويمثل مايسمى بـ " قوات التدخل السريع " خطرا شديدا على سيادة بعض بلدان هذه المناطق واستقلالها وسلامة أراضيها ، وهكذا ، فان المناخ الدولي الراهن يقيد حقها في السير بحرية في طريق التنمية السلمية • وتثير الجهود المحمومة لاقامة وتوسيع شبكة من القواعد والتسهيلات العسكرية في بلدان منطقتي المحيط الهندى والخليج الفارسي توترا خطيرا • وفي ضوء هذه التطورات لا يمكن لوفدنا الا أن يعبّر عن قلقه البالغ للأضرار التي لحقت بالسلم والاستقرار في المنطقة ولسياسة التدخل المتزايد في الشؤون الداخلية للدول •

وسيشارك وفدنا بنشاط في مختلف بنود جدول الأعمال في الوقت المناسب • ولكن دعوني أشير هنا الى الأهمية التي نوليها للاعداد للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، وللبنود المتعلقة بحظر استحداث وانتاج أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة ، ولعقد اتفاقية دولية بشأن تعزيز أمن الدول غير النووية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ، ولعدم وضع الأسلحة النووية في أراضي دول لا توجد بها مثل هذه الأسلحة •

لقد دعت اثيوبيا مع غيرها من الدول منذ وقت طويل الى وقف التفجيرات النووية من كل نوع كخطوة كبرى نحو وقف سباق التسلح ، والعودة بمساره بالتدريج حتى يتحقق نزع السلاح العام الكامل •

ومن هنا ، فقد أيد وفدنا فكرة اجراء مفاوضات بشأن انهاء انتاج كل أنواع الأسلحة النووية ، وتخفيض مخزونها تدريجيا حتى يدمر تماما •

ومازال التصديق على " سولت - ٢ " ، وبدء مفاوضات " سولت - ٣ " ، والتبكير باجراء مفاوضات بشأن وضع الأسلحة النووية عموما مسائل لها أهميتها والحاحها الشديد •

لقد حثت قرارات كثيرة للجمعية العامة الدول النووية على أن تسير نحو هدف نزع السلاح العامل الكامل ، وأن تستجيب لضغط الحاجة الى انهاء سباق التسلح ومنع الحرب النووية • واني لعلى ثقة من أن تجديد التعهدات بتنفيذ هذه القرارات سيسهل من عمل لجنة نزع السلاح •

لقد عهدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 35/46 المعنون " اعلان الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح " الى لجنة نزع السلاح بأن " تعجل بالمفاوضات بغية التوصل الى اتفاق ، وتقديم نصوص متفق عليها حيثما أمكن ذلك قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح " وعددت أربعة بنود للأولوية شكلت أفرقة عاملة مخصصة معنية بثلاثة منها هي الأسلحة الكيميائية والأسلحة الاشعاعية وضمانات الأمن • ويتناول البند الرابع معاهدة الحظر الشامل للتجارب• ويلفت وفدنا الانتباه لهذا القرار لكي يبرز ضرورة الاسراع ببذل جهود مستمرة خلال دورة العام الحالي ، ويؤكد المسؤولية الكبيرة التي تنتظر اللجنة •

وبينما نعرب عن ارتياحنا لقرار اللجنة بأن تواصل الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة التي أنشئت في العام الماضي عملها ، فان الوفد الاثيوبي يود أن يؤكد الحاجة الملحة الى تكوين فريقين

عاملين مخصصين آخرين أحدهما لحظر التجارب النووية والثاني لوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وهما بندان هامان عهدت بهما الجمعية العامة للأمم المتحدة للجنة بتفويض واضح •

ولا نستطيع ونحن ندرس مسألة نزع السلاح النووى أن نتجاهل العدد المتكرر من الانذارات النووية الكاذبة التي أوضحتها مع الاعراب عن القلق ولفت انتباهنا اليها العديد من البيانات التي ألقيت في هذه اللجنة ، ونظرا لوجود نحو ٠٠٠ ١٧ رأس نووى في ترسانات الدول النووية الرئيسية ، فان أخطاء أنظمة الانذار هذه يمكن أن تكون لها عواقب مفزعة •

وقد بينت الدراسات الموثوق بها أن من الممكن عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب اذا توفر الاستعداد الحقيقي والالتزام المخلص لدى كل الأطراف المعنية • ويمكن لتكوين فريق عامل مخصص لهذا الغرض أن يسهل المفاوضات من أجل هذا الهدف • ولقد أثبتت الأفرقة العاملة التي كونت في العام الماضي بالفعل جدواها في بدء عمل موضوعي متواضع في مجالاتها • ونحن مقتنعون في الظروف الحالية بأهمية بدء مفاوضات جادة ، ونشعر بأن تكوين الأفرقة العاملة الاضافية هذه لن يعوق أو يتدخل بحال في المفاوضات الثلاثية •

لقد نجم عن الطريقة النشطة التي اتخذت بها اللجنة قرارات في جدول أعمالها وبرنامج عملها في الأسبوعين الماضيين توفير شهر كامل بالمقارنة بوضع اللجنة في مثل هذا الوقت من العام الماضي • ويود وفدنا ــ وقد شجعه هذا الأداء ــ أن تدرس اللجنة الاقتراحات التي تدعو الى تكوين أفرقة عاملة اضافية •

وقد جسّد الأمين العام للأمم المتحدة في رسالته الى هذه اللجنة قلقنا جميعا حين أعلن أن :

" ما نحتاجه الآن هو الجهود المتعاونة لكل الأمم ، وخاصة القوى العسكرية الكبرى لكي نبدأ مفاوضات جادة تقوم على اقتراحات محددة حتى نصل الى اتفاقيات نزع سلاح حقيقية " • وقال الأمين العام وهو يتحدث عن حظر التجارب النووية ونزع السلاح النووى " لقد تم التشديد كثيرا على أنه ليس في الحرب النووية منتصرون وانما خاسرون فحسب • وهناك حاجة حقيقية ــ ونحن ندخل العقد الثاني لنزع السلاح ــ لأن نثبت أننا نواجه بجدية أكثر المشاكل الحاحا في جدول نزع السلاح " •

ونحن أيضا نرى أن هذه القضايا تستحق الأولوية في اهتمام اللجنة •

تلك هي التعليقات الأولية التي نود أن ندلي بها في هذه المرحلة ، وسيتناول وفدنا بالتالي بنود المفاوضات بالتفصيل حين تدرس في الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية للجنة •

الرئيس : انني أشكر ممثل اثيوبيا الموقر على بيانه ، كما أود الاعراب له عن امتناني للكلمات الودية التي وجهها للرئاسة •

السيد أدينيجي (نيجيريا): السيد الرئيس ، ان البند الأول في جدول أعمال لجنة نزع السلاح وفي برنامج عملنا لهذا الأسبوع هو البند المعنون " حظر التجارب النووية " وهو من الأهمية بمكان بحيث يغرى المرء بأن يدلي ببيان تفصيلي عنه كلما تكرر في جدول أعمالنا • غير أنني سأوجز في هذا الصباح لأنني أومن بأن كل ما ينبغي أن يقال تأييدا لأهمية عقد معاهدة لحظر التجارب النووية قد تردد في وقت أو آخر خلال السنوات الـ ٢٥ الماضية من دراسته في الجمعية

العامة للأمم المتحدة واللجنة الثمانعشرية القديمة لنزع السلاح ومؤتمر لجنة نزع السلاح السابقة لنا وفي لجنة نزع السلاح ذاتها • واذا لم تكن قد عقدت حتى الآن معاهدة تحظر جميع التجارب النووية ، فما ذلك الا لسبب واحد هو الافتقار الى الارادة السياسية من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية التي ينبغي لها أن تأخذ زمام المبادرة في المفاوضات من أجل معاهدة كهذه • لقد استكشفت تماما العوائق التقنية أمام عقد المعاهدة ، وكان هناك تسليم عالمي تمثل في توافق الآراء الذى عبّرت عنه الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح بشأن الأهمية الرئيسية لمثل هذه المعاهدة في المهمة العاجلة لوضع نهاية للتحسينات النوعية في الأسلحة النووية واستحداث أنواع جديدة من مثل هذه الأسلحة ومنع انتشار الأسلحة النووية • وقد اشتركت كل الدول الحائزة للأسلحة النووية في توافق الرأى عام ١٩٧٨ • بشأن وجوب انتهاء المفاوضات الثلاثية الدائرة (في ١٩٧٨) على وجه الاستعجال ، وعرض نتيجتها للدراسة الكاملة على الجهاز التفاوضي المتعدد الأطراف بغية تقديم مشروع معاهدة الى الجمعية العامة في أقرب وقت ممكن • لقد كان ذلك هو توافق الآراء الذى انضمت اليه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية في عام ١٩٧٨ •

وقبيل نهاية دورة لجنة نزع السلاح في عام ١٩٨٠ قدمت الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية والتي كانت تجرى المفاوضات بشأن حظر شامل للتجارب النووية تقريرا الى لجنة نزع السلاح كان موضوعيا تماما للمرة الأولى ، ومن سوء الحظ أن توقيت صدور التقرير لم يسمح للجنة أن تناقشه بالتفصيل ، غير أن عديدا من الوفود رحبت بالطبيعة الموضوعية للتقرير وضرورة تحقيق تقدم سريع على طريق التفاوض المتعدد الأطراف حول مثل هذه المعاهدة • وقدمت وفود الهند وهولندا واستراليا وبالطبع وفدنا — من بين وفود أخرى — بعض التعليقات الوثيقة الصلة بالموضوع ووجهت بعض الأسئلة المرتبطة به • غير أنه ، للأسف ، ظلت هذه التعليقات وهذه الأسئلة كحوار من جانب واحد اذ لم يكن مفاوضو الأطراف الثلاثة يستطيعون الاجابة • وبالطبع ، فانه لم يتوفر لديهم الوقت • غير أنه حتى لو توفر لهم الوقت ، فاني أشك في أنهم كانوا سيجيبون على أى حال ، في سياق المناقشات التي كنا نجريها في الماضي بشأن هذا الموضوع •

لقد ظل اعتراض دولتين من الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية التي تجرى المفاوضات الثلاثية على بدء مفاوضات متعددة الأطراف داخل اللجنة بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية مستمرا طيلة دورة لجنة نزع السلاح في ١٩٨٠ • ومن المعروف تماما الآن أنه خلال المؤتمر الاستعراضي لأطراف معاهدة حظر الانتشار الذى عقد في جنيف من ١١ آب/أغسطس الى ٧ أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ ، أشارت كل الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية الى أنها ستؤيد اجراء مفاوضات متعددة الأطراف في الدورة الحالية للجنة نزع السلاح • ولم يحدث منذ المؤتمر الاستعراضي ما يبرهن على حدوث تغيير في موقف أى من الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية • والحق أنه يبدو لي أن عجز المؤتمر الاستعراضي الثاني لأطراف معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية عن اقرار وثيقة ختامية لا بد أن يزيد من الحاح عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب • فلقد اعتبرت معاهدة حظر الانتشار تدبيرا هاما ينبغي استكماله بتدابير أخرى من أجل التوصل الى نظام فعال لحظر الانتشار ، ولم يقصد منها أن تشكل الهيكل كله • وقد أثار العجز عن اقرار التدابير التكميلية اللازمة انقساما حادا بين أطراف معاهدة حظر الانتشار ، ومن المحتمل أن يقلل من فعاليتها •

ان مطلب عدم الانتشار خلال الثمانينيات يقتضي التعجيل بالتوصل الى بعض هذه التدابير الاضافية ، التي قد يكون أهمها عقد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية •

وقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ ٣٥ قرارين في هذا الموضوع أكدت فيهما اقتناعها بأن " عقد معاهدة لتحقيق حظر جميع التفجيرات النووية الى الأبد من قبل جميع الدول هو مسألة ذات أولوية عليا ، ويشكل عنصرا أساسيا لنجاح الجهود الرامية الى منع الانتشار الرأسي والأفقي للأسلحة النووية " كما أكدت اقتناعها بأن عقد مثل هذه المعاهدة سيوفر مناخا دوليا مواتيا للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والتي ستعقد في عام ١٩٨٢ • ورجت الجمعية العامة بعد ذلك من لجنة نزع السلاح ، أن تتخذ الخطوات - بما في ذلك تكوين فريق عامل - لبدء المفاوضات الموضوعية بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب باعتبار ذلك موضوعا له الأولوية في دورتها التي تعقد في ١٩٨١ • وحثت كل الدول الأعضاء في اللجنة الى تأييد تكوين مثل هذا الفريق العامل المخصص الذى ينبغي له أن يبدأ المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن معاهدة حظر كل تجارب الأسلحة النووية وحث أحد القرارين الدول الأعضاء في اللجنة على بذل قصارى جهدها حتى يمكن للجنة أن تعرض على الجمعية العامة في دورتها الـ ٣٦ نص مثل هذه المعاهدة الذى جرت بشأنه مفاوضات متعددة الأطراف • ودعا القرار الآخر لجنة نزع السلاح الى بذل كل جهودها حتى يمكن تقديم معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية الى الجمعية العامة في موعد لا يتجاوز الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح المقرر عقدها في ١٩٨٢ •

ولست بحاجة الى الاشارة الى قرار آخر ذكره زميلي الموقر من اثيوبيا منذ برهة ، وهو القرار الذى يتضمن اعلان الثمانينيات العقد الثاني لنزع السلاح ، والذى عددت فيه الجمعية العامة موضوع " معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية " بين التدابير التي ينبغي للجنة نزع السلاح أن تقدم لها نصوصا متفق عليها بحلول الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

وهكذا وضعت الجمعية العامة اطارا زمنيا يبلغ نحو ١٨ شهرا للجنة نزع السلاح لكي تجرى وتكمل المفاوضات بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب ، أولا اعتقد أن هذا الاطار الزمني غير واقعي نظرا لضخامة كمية المواد التي يمكن للجنة أن تتناولها اذا قررت الاضطلاع بهذه المسؤولية ذات الأولوية • والواقع أن علي أن أكرر ماقلته في الجلسة العامة في العاشر من شباط/ فبراير وهو أن معاهدة الحظر الشامل للتجارب ستكون اسهاما من لجنة نزع السلاح لا غنى عنه لنجاح الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

اني أعتقد وقد وصلنا الى توافق الآراء بشأن فعالية الافرقة العاملة باعتبارها أفضل اسلوب لاجراء المفاوضات والتوصل الى قرارات بشأن القضايا المعروضة على اللجنة ، اننا سنستطيع أن نتخذ هذه الخطوة الاولى اللازمة لبدء حوار حقيقي ومفاوضات بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب • ان هذا الفريق العامل سيتيح لنا الفرصة ، دون شك ، لتبادل الآراء والحصول على ايضاحات من مفاوضي الاطراف الثلاثة الذين قدموا تقريرا موضوعيا يقدره وفدى حق تقدير • غير أنه تقرير لا بد من مناقشته • ولا يتوقع المفاوضون منا أن نسلم بكل ما احتواه تقريرهم دون مناقشة •

وفي البداية ، وفي ضوء التعهد غير الرسمي الذى قدمته الدول الثلاث الحائزة للأسلحة

النووية أثناء المؤتمر الاستعراضي للدول الأطراف في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية بأنها ستؤيد المفاوضات المتعددة الأطراف فان وفدى يأمل أن تكون هذه الدول قد تخلت عن الرأى الوارد في تقرير المفاوضين الثلاثة والمقدم للجنة نزع السلاح قبل المؤتمر الاستعراضي ، والذى يشيرون فيه الى اعتقادهم بأن منبر مفاوضاتهم المنفصلة يمثل أفضل طريق الى الأمام ، اذ قد تم تجاوز هذا الرأى بالتعهد غير الرسمي الذى أعلنوه في المؤتمر الاستعراضي للدول الاطراف في معاهدة عدم الانتشار .

وعلى أى حال ، فانه اذا كان للتعليقات الموجزة التي ذكرها بعض الاعضاء خلال المناقشة التي جرت لمدة يوم واحد حول تقرير المفاوضين الثلاثة مقبولة كمؤشر ، فينبغي أن يكون واضحا للمفاوضين الثلاثة أن لدى أعضاء اللجنة أفكارا عن طبيعة ومحتوى وثيقة فعالة متعددة الأطراف بشأن وقف تجارب الأسلحة النووية . وكلما أسرعنا بمناقشة هذه الآراء وتبادل الآراء واجراء المفاوضات كان هذا أفضل لكل المعنيين .

لقد سقت مثلا خلال دورتنا السابقة ، وها أنا أكرره الآن : ان المصير الذى آلت اليه الوثيقة التي قدمتها الدول الحائزة للأسلحة النووية بشأن موضوع الأسلحة الاشعاعية قد أوضح أنه لا ينبغي الاستخفاف باللجنة ، وأن تقديم الافكار المتعلقة بهذه الامور لا يقتصر بصورة مطلقة على الدول الحائزة للاسلحة النووية . وآمل أن نستطيع عند انتهاء مناقشة هذا البند في الجلسة العامة أن نشرع بتوجيهكم في اجراء مشاورات غير رسمية للتوصل الى اتفاق سريع بشأن تكوين فريق عامل يكون هدفه هو مساعدة لجنة نزع السلاح على تحقيق الامل الذى تعلقه عليها الجمعية العامة بوضع نص لمعاهدة للحظر الشامل للتجارب في موعد لا يتأخر عن موعد دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح .

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) (نص مترجم من الاسبانية) : ان ممثلي الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح ، شأنهم شأن اولئك الذين مثلوا بلدانهم في هيئتي التفاوض المتعددتي الأطراف والمعروفتين بمختصرى ENCD (اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح) و CCD (مؤتمر لجنة نزع السلاح) وجميع من اشتركوا في مناقشات اللجنة الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن مسائل نزع السلاح ، لا شك يعرفون تمام المعرفة مايوليه المكسيك من اهمية خاصة لتحديد الاسلحة النووية ، لا كغاية في حد ذاته ولكن كخطوة اولى نحو ما وصف في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح بأنه " التخفيض التدريجي والمتوازن لمخزونات الاسلحة النووية ووسائل اطلاقها ، والمؤدى الى القضاء النهائي والكامل عليها في أقرب وقت ممكن " .

لقد أيدت هذا الاهتمام بصورة ثابتة تصرفات ممثلي المكسيك في جميع الهيئات المتعددة الاطراف والاقليمية المعنية بنزع السلاح ، سواء كانت هيئات للمداولات أو هيئات تفاوضية . ولتوضيح ذلك أذكر مثالا واحدا ، اذ تكفي الاشارة الى اشتراك وفد المكسيك بنشاط ، منذ ١٩٦٩ ، عندما بدأت الولايات المتحدة الامريكية مع الاتحاد السوفياتي في هلسنكي محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية المعروفة باسم " سولت " ، وفيما يجرى من مفاوضات كل سنة في الامم المتحدة أدت الى اعتماد قرارات عديدة للجمعية العامة بشأن هذا الموضوع ، اعتمد آخرها وهو القرار ٣٥/١٥٦ كاف بتوافق الآراء في ١٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠ .

ونظرا لما تقدم ، ولما سيكون لنجاح او فشل محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية

(سولت) من أثر واضح فيما يتعلق بنزع السلاح النووى الذى يستحق ، وفقا للوثيقة الختامية ، أعلى درجة من الاولوية في المفاوضات التي كلفت اللجنة باجرائها ، يرى وفد المكسيك أنه ينبغي ابقاء اللجنة في كل وقت على علم كما ينبغي بأية احداث لها أى اهمية ، قد تقع على الصعيد الدولي في مسائل تتعلق بهذه المحادثات • ويبدو ذلك أكثر استصوابا اذا وضع في الاعتبار أن الجمعية العامة أعلنت على نحو لا يحتمل اى لبس ، في دورتها الاستثنائية المعقودة في ١٩٧٨ ، أن " جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية ، ولا سيما من تملك منها اهم الترسانات النووية ، تحمل مسؤولية خاصة " في مهمة تحقيق اهداف نزع السلاح النووى •

وبناء عليه ، يرى الوفد المكسيكي انه من المناسب استرعاء انتباه لجنة نزع السلاح ، لاحاطتها علما ، الى الاعلان المعتمد من اللجنة المستقلة لنزع السلاح وقضايا الامن في ختام دورتها الثالثة التي عقدت مؤخرا في فيينا من ٦ الى ٨ شباط/ فبراير ١٩٨١ ، وتولى رئاستها السيد اولوف بالم ، رئيس وزراء السويد السابق ، واشترك فيها عدد آخر من رجال الدولة البارزين من اوروبا ، وامريكا ، وافريقيا وآسيا •

ولهذا السبب طلبنا الى الامانة أن تستنسخ ، كورقة عمل للجنة - وهو مافعلته في الوثيقة CD/143 - نص ذلك الاعلان مسبوقا بمقدمة تفسيرية مختصرة ومع مرفق يتضمن قائمة كاملة باعضاء اللجنة •

ونظرا لان هذا الاعلان - الذى يحمل عنوان " عملية محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت) " الرهان العالمي " - هو واحد من الاعلانات التي من المألوف وصفها على نحو صحيح بأنها تفسر نفسها بنفسها ، سأذكر فقط ، على سبيل الختام ، مايشعر به وفدى من سعادة في الاشتراك فيما هو منصوص عليه في الفقرة الاولى من الاعلان الذى ينص على مايلي :

" ان مستقبل محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت) قضية عالمية وليست مجرد قضية في العلاقات السوفياتية - الامريكية • ولذلك ، من واجب جميع الشعوب في كل مكان أن تعلن عن آرائها بشأن الأهمية الحيوية لاستئناف عملية محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية بسرعة وجدية " •

ان وجهة النظر التي أعربت عنها على هذا النحو اللجنة المستقلة لنزع السلاح وقضايا الأمن ، بالاضافة الى ذلك ، تعكس بامانة ماشددت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة في قرارها الأخير بشأن موضوع محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت) - وهو موضوع اشرت اليه من قبل وذكرته في بياني الذى ألقيته في جلستنا الافتتاحية ، في ٣ شباط/ فبراير ، وقد حثت الجمعية العامة الدولتين المشتركتين في المحادثات على أن تأخذا دائما " في الاعتبار بصورة خاصة أن مصالحهما الوطنية ليست هي وحدها موضع الرهان ولكن ايضا المصالح الحيوية لجميع الشعوب " في هذه المفاوضات •

الرئيس : أشكر ممثل المكسيك البارز على كلمته • ان قائمة الراغبين بالقاء الكلمات الموجودة امامي قد استنفذت بالنسبة لجلسة هذا الصباح • وبودى معرفة ما اذا كان هناك اى وفد آخر يطلب الكلمة • يبدو انه لا يوجد •

أود الآن وقبل رفع الجلسة ، أن اعود لبرهة الى عمل الافرقة التي عيّنا رؤساءها هذا اليوم • بوسع هذه الافرقة ان تبدأ أعمالها الآن • واني أضع في حسابي بعد ظهر هذا اليوم ، أن أعقد

مع رؤساء الافرقة جلسة مشاورات نناقش فيها بصورة غير رسمية ، الظروف التي يمكن لهذه الافرقة أن تعمل فيها • وأفترض أن اللجنة سوف توافقني على أن هذه الافرقة يجب أن تجتمع باقرب وقت ممكن • وان الامانة قد أعدت الوثيقة غير الرسمية الموجودة امامكم التي تحمل تاريخ ١٧ شباط/ فبراير والتي تشتمل على جدول مواعيد الاجتماعات خلال هذا الاسبوع • وقد قامت الامانة بوضع مقترحات لا شك أن لها دلالتها ، وسوف نرى بعد ظهر اليوم مع رؤساء الافرقة كيف يمكن وضعها موضع العمل •

واني أرى أن يتم الاجتماع الذى اقترحه مع رؤساء الافرقة في الدور السادس من بناء الأمانة ، المدخل من الباب ٩ حيث يوجد مركز نزع السلاح وحيث يكون تحت تصرفنا قاعة صغيرة للاجتماع •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠

CD/PV.108
19 February 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الثامنة بعد المائة

المعقود في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الخميس ، ١٩ شباط / فبراير ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠ صباحا

الرئيس : السيد ف . د ي لا غورس (فرنسا)

GE.81-60351

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ل • أ • تعوموف
	السيد ف • ا • بيرفيلييف
	السيد ل • س • موشكوف
	السيد ف • م • غانجا
	السيد أ • ج • دوليان
	السيد ى • ف • كوستنكو
	السيد س • ن • ريوخين
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ف • جيمينيز دافيلا
	الآنسة ن • فريرى بيناباد
استراليا	السيد ر • أ • ووكر
	السيد ر • ستيل
	السيد ت • فندليه
المانيا (جمهورية — الاتحادية)	السيد غ • بفايفر
	السيد ن • كلينغلر
	السيد هـ • مولر
	السيد و •روهر
اندونيسيا	السيد أ • سوبرابتو
	السيد هاريومتارام
	السيد ى • قاسم
	السيد كاريونو
ايران	السيد م • دابيرى
	السيد ذ • أميرى
ايطاليا	السيد أ • تشيارابيكو
	السيد ب • كابراس
	السيد أ • د ى جيوغاني
باكستان	السيد ت • ألطف
البرازيل	السيد س • أ • د ى سوزا ا ى سيلفا
	السيد س • د ى كيروز داوارته
بلجيكا	السيد أ • اونكيلينكس

بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد اى • سوتيروف
	السيد ر • ديانوف
	السيد ك • براموف
بورما	السيد نغي وين
	السيد ثان هتون
بولندا	السيد ب • سويكا
بيرو	السيد ف • فالديفيزو
تشيكوسلوفاكيا	السيد ب • لوكيس
	السيد أ • سيما
	السيد ل • ستافينوها
الجزائر	السيد أ • معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ • ثيليك
	السيد م • كولفوس
	السيد ب • بونتيخ
رومانيا	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيد لونغو • بنداغا
	السيد أوسيل غنوك
سرى لانكا	السيد هـ • م • غ • س • باليناكارا
السويد	السيد س • ليدغارد
	السيد س • سترومبيك
	السيد ج • لوندين
	السيد ج • برافيتس
الصين	السيد ليانغ يوفان
	السيد بان يوشانغ
	السيد سا بنوانغ
فرنسا	السيد ف • دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد أ • ر • تايلاردات
	السيد أ • أ • أغويلار

كندا	السيد ج • سكينر
	السيد ب • ثاكر
	السيد س • كاكسيا
كوبا	السيدة ف • بورود وسكي ياكييفيتش
كينيا	السيد س • شيتيمي
	السيد غ • مونيو
مصر	السيد أ • ا حسن
	السيد م • ن فهمي
	الآنسة ن • بسيم
المغرب	السيد م • شرايبي
المكسيك	السيد أ • غارسيا روبليس
	السيد م • أكاسيريس
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهيس
	السيد ن • هـ • مارشال
	السيد ب • نوبل
	السيدة ج • أ • لينك
	السيد ا • ايو
منغوليا	السيد س • هـ • لخاشيد
نيجيريا	السيد أغوبي — ايرونزى
الهند	السيد ا • ب • فينكاتسواران
	السيد س • ساران
هنغاريا	السيد ا • كوميفيز
	السيد س • غيورفي
هولندا	السيد ر • هـ • فاين
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد س • س • فلاورى
	السيدة ك • كريتنبرغر
	السيد ج • ا ميسكل
	السيد هـ • ويلسن
	السيد س • فيتزجيرالد
	السيد ف • دى سيمون
	السيد ل • فليشر

اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ر • ايشي
	السيد ك • شيمادا
يوغوسلافيا	السيد م • فرونتش
	السيد ب • برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جاييال
نائب امين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيرازاتيغوى

السيد فرونتش (يوغوسلافيا) : سيدى الرئيس ، ليس من الضرورى أن أدخل في تحليل تفصيلي للنقاش العام الذى دار في اللجنة لكي أتوصل الى استخلاص أن الحظر الشامل للتجارب النووية من المسائل الرئيسية لنزع السلاح ، ونزع السلاح النووى بوجه خاص ، فقد عبرت كل الوفود الحاضرة هنا دون استثناء في ملاحظاتها عن رغبة ومطالبة لا لبس فيها لوقف سباق التسلح النووى ، ووقف المزيد من التجارب الرادفة الى مزيد من تحسين هذه الأسلحة .

فما الذى ينبغي أن تقوم به فورا للتنقل بهذه المشكلة - ذات الأهمية الأولى بالنسبة لوقف سباق التسلح النووى - من الطريق المسدود ، وتحقق نتائج ايجابية ملموسة بأسرع ما يمكن ؟ ان الخطوة الأولى والأكثر أهمية هى بدء لجنة نزع السلاح - على وجه الاستعجال - مفاوضات محددة للتوصل الى اتفاق محدد بشأن حظر التجارب . ولقد كان هذا البند مدرجا في جدول أعمال اللجنة منذ فترة طويلة ولكن دون نتائج ملحوظة بالرغم من أنه يمثل مهمة من أولى مهامنا جميعا نحن الموجودين هنا ، بل من أولى مهام المجتمع الدولي بأسره وليس مهامنا وحدنا . وتشير قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة الى ذلك بوضوح ، وثمة ما يدعو الى مناقشة هذه المسألة في اللجنة حيث توجد مقترحات بشأنها .

ونحن نشهد المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى ، وتتاح لنا من وقت الى آخر كذلك امكانية الحصول على أنباء عن تطور مفاوضاتها . وقد يبدو ما سمعناه حتى الآن مشجعا لكنه لا يعني الكثير من الزاوية العملية ، فلم يتحقق أى تقدم ، والتقارب بين مواقف الدول النووية الثلاث بطيء للغاية ، وفي رأينا أنه ينبغي ألا تكون المفاوضات الثلاثية عقبة أمام عمل موازٍ هنا وهناك بشأن التوصل الى اتفاقية دولية للحظر الشامل للتجارب النووية. فهذان عملان يكمل كل منهما الآخر ولابد أن يسيرا في نفس الوقت ، والأمر الهام الوحيد هو أن يتجها نحو حل ناجح . وفي تقديرنا أن شلل المفاوضات ، والمشكلات غير المحلولة بين الدول النووية تقوم بالدرجة الأولى على صعوبات التحقق . غير أن كثيرا من تقارير فريق الخبراء المخصص للظواهر الاهتزازية أشارت بوضوح الى أن من الممكن التغلب بنجاح على مشاكل التحقق اذا توفرت الرغبة في ذلك . ولهذا السبب فاننا نعتقد أن علينا أن نسير في طريق دراسة أكثر شمولا لحظر التجارب النووية وهو أمر تعد اللجنة - الى جانب المفاوضات الثلاثية - مختصة به ومسؤولة عنه . وينبغي أن نستفيد كل الاستفادة من أننا كأعضاء في اللجنة مستعدون لتقديم اسهامنا الكامل في تسوية هذه القضية . ووفقا لبياناتنا ، فاننا جميعا نستهدف بلوغ نفس الهدف وهو وقف سباق التسلح النووى ومن هنا ، فان علينا جميعا أن نقدم الاسهام الكافي لتحقيق هذه الغاية .

ويرى الوفد اليوغوسلافي أن توفر الارادة السياسية للتوصل بأسرع ما يمكن وعلى نحو شامل الى توافق الآراء بشأن اقرار اتفاق دولي بحظر التجارب النووية مسألة أساسية ، فاذا لم تتجل مثل هذه الارادة السياسية على الفور - في كلا نوعي المفاوضات فاننا نستطيع بحق أن ننظر بشك الى اخلاص البيانات في هذا الشأن أو الى ملاحظات الدول النووية التي عبرت فيما عن عزمها على بذل الجهود من أجل وقف سباق التسلح النووى . فالرغبة المعلن عنها لا تعني بذاتها الكثير اذا لم تكن تنفذ حقا ، واذا لم يصحبها تغيير في المواقف يضمن لنا جميعا أن هناك استعدادا لاتخاذ الاجراء المطلوب .

وعلى أساس هذه الاعتبارات ، يحرب وفدنا بكل اصرار عن تأييده للبدء العاجل لمفاوضات بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية في اطار اللجنة الآن في دورة الربيع هذه ، ونقترح أن تدرس

اللجنة امكانية وقف كل التجارب النووية في الوقت الذى تجرى فيه المفاوضات ولهذا الغرض، فاننا نرى أن هناك حاجة ملحة للغاية لتكوين فريق عامل داخل اللجنة يستهدف بدء المفاوضات للتوصل الى وثيقة دولية تحظر كل تجارب الأسلحة النووية في كل البيئات ودون شروط ، وهذا في واقع الأمر اقتراح تقدمت به مجموعة الـ ٢١ من البلدان غير المنحازة والمحايدة في العام الماضي وفي العام الحالي على السواء •

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) سيدى الرئيس، يسرني بكل اخلاص أن أضم صوتي الى الأصوات التي حيت توليكم رئاسة اللجنة • ان رئاستكم تكلل مشاركة فرنسا التي نرحب بها في عمل هذه اللجنة بعد القرار الذى اتخذ وقت الدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح • والحق أن استهام بلدكم في عملنا كانت له دلالة وأهمية متزايدتين ، واسمحوا لي أن أؤكد شخصيا استمرار مساندتي ومساندة وفدنا لكم في أداء دوركم الحالي •

وأود كذلك أن أعبر للسفير تيريفي ممثل اثيوبيا عن تقدير وفدنا لعمله الدؤوب في الصيف الماضي عندما ترأس اللجنة طيلة المهمة الصعبة لكتابة تقريرها السنوى • وأنا أنضم بحرارة الى الترحيب الذى أبداه كثير من الزملاء بسفراء مصر وباكستان ورومانيا وزائير الموقرين ، وقد أسعدنا بوجه خاص كدولة وديعة للمعاهدة أن نعرف أن زميلنا المصرى قد شغل مكانه بيننا في وقت تكمل فيه بلاده عملية التصديق على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية •

من المرضي للغاية أن نلاحظ — حين ننتقل الى عمل اللجنة في دورتنا الجديدة لعام ١٩٨١ — أننا استطعنا اقرار جدول أعمالنا وبرنامج عملنا خلال أسبوعين من عودتنا للاجتماع ، كما توصلنا الى اتفاق بشأن المهام التي ستحظى باهتمام اللجنة المباشر ، والتي ستتناولها أفرقتنا العاملة الأربعة • ويرجع الفضل لكم ياسيدى الرئيس في التوصل الي هذه النتيجة ، وأود أن اعلق بشكل عام على بعض بنود العمل المطروح علينا الآن •

لقد أكدت في بيان أدليت به في بداية دورتنا عام ١٩٨٠ التزام حكومتي بالبحث عن تدابير متوازنة يمكن التحقق منها للحد من التسلح • وأبدأ حديثي اليوم بأن أعيد تأكيد هذا الالتزام • وكما قال اللورد كارينجتون وزير الخارجية البريطاني في خطاب بمناسبة يوم الأمم المتحدة فان الحد من التسلح جزء لا يتجزأ من سياسة الأمن القومي البريطانية • ونحن نواصل المفاوضات لأننا نؤمن بانها يمكن أن تعزز أمننا • غير أننا لا نؤيد الاعلانات الطنانة التي لا تضيف الا قليلا — ان هي اضافت شيئا أصلا — الى الالتزامات الواردة بالفعل في ميثاق الأمم المتحدة ، كما أننا لا نؤيد التفاوض بشأن اتفاقات تترك لأحد الطرفين ميزة على الطرف الآخر ، أو التي يمكن أن تؤدى — نتيجة عدم وجود أساليب التحقق المناسبة — الى الشك والريبة • ومن هنا فسيؤدى وفدنا في العام الجارى دورا كاملا بناء في البحث عن اتفاقات واقعية يمكن التحقق منها ، ويمكن أن تعزز أمن كل أعضاء هذه اللجنة ، وأمن المجتمع العالمي الأوسع •

كما تعلق حكومتي أهمية كبيرة على العلاقة بين الحد من التسلح والأمن الدولي • فلايمكن فصل الحد من التسلح عن اطاره الدولي الأوسع ، فأولئك الذين يرون منا أن نسير وكأن عملنا مستقل بمعنى ما مخادعون • فالواقع — على حد تعبير الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح — أن :

" نزع السلاح ، وتخفيف حدة التوتر الدولي واحترام حق تقرير المصير والحق في الاستقلال الوطني والتسوية السلمية للمنازعات وفقا لميثاق الأمم المتحدة وتعزيز السلم والأمن الدوليين أمور يرتبط الواحد منها بالآخر ارتباطا مباشرا ، وللتقدم في أى من هذه الميادين أثر يعود بالفائدة عليها جميعا " .

ومن هنا فاننا نؤمن كل الايمان بأن آفاق الحد من التسلح في العام الجارى سترتبط أوثق الارتباط بالتقدم نحو استعادة الثقة الدولية ، ولا مفر لنا من ذلك ، فقد رأينا العلاقة تتضح مباشرة في أحداث العام الماضي ولا يستطيع أحد منا أن يتجاهل نتائج الغزو السوفياتي لأفغانستان على الثقة الدولية ، وآثاره على عملية الحد من التسلح . ومازال شبحه يخيم على عمل هذه اللجنة . ومن المؤسف أنه ليس الشبح الوحيد . فبالنسبة لنا في أوروبا لابد للقدرة على تحقيق تقدم في الحد من التسلح أن تعكس حقا حالة العلاقات بين الشرق والغرب . ونأمل أن تمتنع كل الدول عن أى عمل يمكن أن يزيد من الاضرار بهذه العلاقات ، وتعوض حتما آفاق الحد من التسلح .

لقد أثار مسار الشؤون العالمية في العام الماضي مخاوف الحرب لدى الكثيرين ، وثمة قلق من أن يكون التدهور الذى أشرت اليه في العلاقات بين الشرق والغرب قد اقترب بنا أكثر من الهاوية النووية . وقد علق بعض زملائي الموقرين بالفعل في هذه اللجنة على امكانية نشوب الحرب النووية بالصدفة ، وأعرب آخرون عن مخاوفهم من مبدأ الحرب النووية المحدودة .

وتشاطر حكومتي ذلك الاحساس البالغ بالرعب من الطاقة التدميرية للأسلحة النووية ، لكننا ندرك جميعا أيضا الخسائر المروعة في الأرواح التي يمكن للحرب التقليدية أن تسببها . ومن أجل منع نشوب حرب في أوروبا — تقليدية أو نووية — تنضم المملكة المتحدة الى منظمة حلف شمال الأطلسي وتلتزم باستراتيجية الردع التي يتبعها الحلف . وقد درست حكومتي كل القضايا دراسة كاملة في ضوء التهديد الخاص — التقليدى والنووى — لأمننا وأمن حلفائنا . وهدفنا هو اقناع أى خصم قد يأمل في تحقيق غاية سياسية بشن هجوم تقليدى أو نووى علينا بأن المخاطر تفوق كثيرا أى فوائد محتملة . ونحن نحتفظ بقواتنا النووية والتقليدية من أجل أن نكون قادرين على تحقيق هذا الهدف الواسع . وأود أن أؤكد أن هدفنا هو منع الحرب وذلك بأن نبدو قادرين على الدفاع عن أنفسنا . وليس لأحد أن يخشى أن نسعى الى فرض غاياتنا السياسية على بلد آخر عن طريق استخدام هذه الأسلحة ، فبلدنا عضو في حلف دفاعي تماما . ونحن ندرك تماما أنه اذا بدأت المبادلات النووية فسيكون هناك خطر مروع بالتصعيد الى حرب نووية شاملة لن يخرج منها أحد فائزا . ومن غير المتصور بالطبع أن يستطيع أحد حتى كسب حرب نووية محدودة ، ولسنا بحاجة الى أن يقنعنا أحد بذلك ، فهذا هو المنطق الذى قام عليه دائما الردع النووى . وقد حافظت سياسة الردع على السلم في أوروبا طيلة ٣٥ عاما وماتزال صحيحة اليوم .

لقد لفت العديد من زملائي الاهتمام بعبارات قوية — الى أخطار نشوب حرب نووية بالصدفة . وأود تعليقا على ذلك أن أوضح أن أى قرار باستخدام الأسلحة النووية لن يؤخذ الا على أعلى مستوى سياسي . فالأسلحة النووية لن تستخدم أبدا أوتوماتيكيا استجابة مباشرة لانذار من جهاز تحذير مبكر ، وفضلا عن هذا فهناك اتفاقات — من بينها استخدام "الخطوط الساخنة " بين فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة من جهة والاتحاد السوفياتى من الجهة الأخرى — وذلك بشكل خاص لمنع نشوب حرب نووية بالصدفة . ونعتقد أن هذه الاتفاقات عامل هام في منع سوء الفهم الممكن والمحافظة على الثقة .

وسأعود مرة أخرى الى هذه النقاط في كلمة لاحقة ، وسأعلق عندئذ أيضا بمزيد من التفصيل على بعض القضايا التي أثارها بيان ممثل الرند الموقر في ٥ شباط / فبراير • وقد أشرت اليها الآن لأنها تمثل جزءا هاما من الخلفية التي تدور أمامها مناقشاتنا في هذه اللجنة • فالأسلحة النووية ــ أردنا أو لم نرد ــ ترتبط ارتباطا لا ينفصم بعلاقة الأمن بين الشرق والغرب ، وأولئك الذين يدعون الى بديل ، الى أوروبا خالية من الأسلحة النووية ، لابد أن يثبتوا بطريقة مقنعة تماما أن بديلهم سيحقق قدرا أقل من الريب ، وقدرا اكبر من الاستقرار ، وسيعزز الأمن في أوروبا • وهذا مالم يفعلوه ، وحين يتقدم باقتراحات المفاوضات من أجل تدابير واسعة لنزع السلاح النووى بلد يتمتع ــ مع حلفائه ــ بالتفوق على حلف شمال الأطلسي في أوروبا الوسطى بنسبة ٣ : ١ في الدبابات والمدفعية ، وتفوق يبلغ ٠٠٠ ١٥٠ رجل في عدد القوات البرية فان من حقنا تماما أن نشعر بشك عميق ، وينبغي ألا يكون ثمة مايدعو الى الدهشة حين نقول نحن ــ أعضاء الحلف الغربي ــ أنه لا يمكن السير في الحد من الأسلحة النووية دون نظر الى عدم التوازن التقليدى في وسط أوروبا •

وتؤمن حكومتي بأن الطريق الآمن الوحيد للحد من التسلح النووى هو المفاوضات بين الدول النووية ، وخاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • ولهذا فاننا نعلق أهمية كبيرة على استمرار عملية مفاوضات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ونحن نرحب بتصريحات الرئيس ريجان الأخيرة في هذا الصدد • فمن الواضح أن العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أساسية بالنسبة لجهودنا في ميدان الحد من الأسلحة النووية ، ونحن ندرك أنه لابد أن تحدث وقفة الى أن تستعرض الادارة الامريكية الجديدة مصالح أمنها الحيوية ، ولابد ان نكون واقعيين في ذلك• ولا يصح هذا قدر ما يصح في مسألة الحظر الشامل للتجارب النووية ، فقد قامت بلادنا بدور كامل نشط في هذه المفاوضات في الماضي ، ومازلنا نؤمن بأن الحظر الشامل للتجارب هدف يستحق أن نسعى اليه ، وقد أكدنا أن المفاوضات الثلاثية السرية هي أفضل طريق الى الأمام بالنسبة لقضية لها حيويتها لأمن الأطراف المتفاوضة • ويترتب على ذلك أننا لا نؤيد تكوين فريق عامل في لجنة نزع السلاح في الوقت الراهن •

لقد تحدثت بقدر من الاستفاضة في المسائل النووية وذلك من ناحية ردا على تعليقات أخرى لزملاء موقرين ، ولكن ينبغي ألا نعطي الأسلحة النووية أهمية أكثر مما تستحق ، فأربعة أخماس النفقات العسكرية العالمية على أى حال تنفق على الأسلحة والقوات المسلحة التقليدية • ومن هنا أود أن اختم كلمتي ببعض التعليق على البنود غير النووية في جدول أعمالنا ، ولما كانت هذه البنود ستكون موضع عملنا في الأفرقة العاملة المخصصة فلن أتناولها الآن بالتفصيل ، وسنقدم اسهامنا الأساسي في الأفرقة ذاتها • ومن أبرز هذه البنود الأسلحة الكيميائية • والمملكة المتحدة لا تمتلك وسائل شن حرب كيميائية هجومية على أى مستوى وليس لديها أيه خطة لامتلاك هذه القدرة• وأود أن يكون هذا واضحا تماما • وفضلا عن هذا فان حكومتي مازالت ملتزمة تماما بالسعي الى اتفاق للحد من التسلح يحظر الأسلحة الكيميائية يمكن التحقق منه • وقد رحبنا بتكوين فريق عامل مخصص للأسلحة الكيميائية في الدورة الماضية للجنة ترأسه بمهارة السيد السفير أوكاوا ممثل اليابان، وقمنا بدور نشط في مناقشاته ، ويسرنا أن هذا الفريق قد أعيد تكوينه ، وأنه عقد أول جلسة له في الدورة الجديدة أمس •

كما سيقوم وفدنا بدور نشط في الميادين الأخرى من عمل اللجنة • ولا نريد أن نبالغ في أهمية الاتفاق على حظر استحداث الأسلحة الاشعاعية وانتاجها وتخزينها واستعمالها ، لكن مثل

هذا الاتفاق سيكون انجازا مفيدا • ونعتزم أن نتقدم بتعليقات تفصيلية على صياغة النصوص التي قدمت • وبالمثل ، فاننا نعلق أهمية على المفاوضات بشأن برنامج شامل لنزع السلاح ، وسيكون الاتفاق على هذا الموضوع في اللجنة خطوة قيمة في الاعداد للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ونعتزم أن نؤدي دورنا كاملا في المناقشات حول هذه المسألة •

وبشكل عام يبدو لي أن جدول الأعمال الذي اعتمدناه يضع أمامنا الكثير من العمل المفيد الذي ينبغي أن ينجز ، وربما وجدنا ان الوقت المتاح لايكاد يكفي لانجاء ماعلينا أن نقوم به •

السيد فينكاتسواران (الهند) : السيد الرئيس ، اننا نبحث اليوم أول بند موضوعي في جدول أعمالنا وعنوانه " حظر التجارب النووية " • ان آراء وفدي حول هذا الموضوع معروفة تماما • وعليه ، فسوف أوجز في تحديد مانرى أنه دور اللجنة في التفاوض على معاهدة حظر شامل للتجارب النووية خلال الدورة الجارية •

اننا نعترف بأن فرض حظر على تجارب الأسلحة النووية لن يؤدي في حد ذاته الى خفض في الترسانات النووية القائمة للدول الحائزة للأسلحة النووية • ومع ذلك ، فان مثل هذا الحظر اذا ماطبق على جميع الدول ، على أساس غير تمييزي سوف يؤدي أولا الى بعض القيد على التحسين النوعي للأسلحة النووية ، وسيخلق ، ثانيا ، مناخا أكثر مواتاة للمتابعة القوية لهدف القضاء الكامل على الأسلحة النووية • ونحن نتفق تماما مع سفير البرازيل الموقر الذي أكد في خطابه في ١٢ شباط/فبراير ١٩٨١ أن التوصل الى معاهدة تحظر اجراء المزيد من التجارب على الأسلحة النووية سيشكل خطوة لها معناها على درب نزع السلاح النووي • كما نتفق معه على أن المفاوضات متعددة الأطراف في هذه اللجنة حول معاهدة حظر شامل للتجارب النووية لايمكن اعتبارها عائقا للمفاوضات المستمرة مابين ثلاث دول حائزة للأسلحة النووية • وكما أشار بحق ، وأنا أنقل عنه ماقال ، فان " شرط نجاح تدبير من هذا النوع يتمثل بدقة في طابعه العالمي ، أي انجاز معاهدة تحتوي على أحكام تستهدف اجتذاب الانضمام اليها على أوسع نطاق ممكن " •

وخلال جلستنا العامة الأخيرة المنعقدة يوم الثلاثاء ١٧ شباط / فبراير ، أدلى سفير نيجيريا الموقر ببعض الملاحظات الحصيفة • وقد رحبت وفود عديدة ، من بينها وفدي ، بالتقرير المشترك الذي تقدمت به الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة قرب نهاية الدورة الصيفية للجنة نزع السلاح في العام الماضي عن مدى التقدم في مفاوضاتها بشأن معاهدة حظر شامل للتجارب النووية • وخلال المناقشة التمهيدية التي جرت ، طرحت عدة أسئلة هامة على المفاوضين الثلاثة تتعلق بجوانب معينة من تقريرهم • ونحن نتفق كلية مع سفير نيجيريا على ضرورة الحصول على رد كاف على هذه الأسئلة من الوفود المعنية •

لذلك فنحن نشاركه في مطلبه الى الأطراف المشتركة في المفاوضات الثلاثية بأن توفر لهذه اللجنة ، وفي أسرع وقت ممكن ، ردا مدروسا ، مشتركا أو منفصلا ، على الأسئلة التي أثارتها وفود عديدة من بيننا وفدي • ومن المسائل التي تهم وفدي بوجه خاص تقديم عرض وتفسير واضحين وصريحين " للمجالات الهامة التي مازال يتعين القيام بعمل جوهري فيها " ، وهي المجالات المشار اليها في تقرير المفاوضين الثلاثين •

وفي رأينا أن التفاوض على معاهدة تحظر تجارب الأسلحة النووية يعتبر اليوم مشكلة سياسية اساسا • اذ توجد بالفعل طرق تقنية كافية للتحقق تضمن الامتثال لاحكام المعاهدة • وقد تم

التأكيد على هذا من جديد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول هذا الموضوع والذى كان من بين ماجاء فيه : " ان التحقق من الامتثال لم يعد بيد وعقبة للوصول الى تسوية " • ان المخاطر الواردة في امكانية اجراء التجارب خلسة على رؤوس حربية نووية أقل من ٢ الى ٣ كيلو طن ستفوق كثيرا ماسوف تشعر به جميع الدول من أمن متزايد نتيجة لفرض قيد نوعي على سباق الأسلحة النووية وما يحققه مثل هذا الحظر من احساس متبادل بالثقة والائتمان المتبادل في العلاقات مابين الدول • وعلينا ألا ننسى أنه أى تأخير آخر في عقد مثل هذه المعاهدة من شأنه أن يجعل جهودنا في ذلك الاتجاه غير مناسبة للمقام • وكما حدث في المجالات الأخرى لتكنولوجيا الأسلحة ، فان الخطى البطيئة الى حد مؤسف لمفاوضات نزع السلاح تتعرض دائما لخطر أن تبزها سرعة التغيير التكنولوجي • وعلى المرء أن يتذكر في الاحتمال الحقيقي جدا بأن نظام التحقق المتاح لنا اليوم لتطبيق الامتثال لحظر تجارب الأسلحة النووية على مستوى التكنولوجيا الحالي قد يكون أفضل نظام يمكننا الحصول عليه • واذا ما ظللنا على هذا التقاعس فان احراز المزيد من التقدم في هذه التكنولوجيا قد يعجل بجعل التحقق المرضي للجميع أمرا مستحيلا من الناحية التقنية لذلك ، فنحن نناشد البلدان التي مازالت تصر على نظام تحقق مضمون تماما أن تظهر احساسا بالذرائع العملية والحكمة السياسية في تناول هذه القضية التي تهمنا جميعا • ومع ذلك واذا شعرت الأطراف المشتركة في المفاوضات الثلاثية بأنه لا يوجد تقدير كاف للمشاكل الواردة في هذا الصدد ، فمن المؤكد أن اللوم يجب أن يقع عليها لعدم تزويد هذه اللجنة بالمعلومات الكافية كي تتمكن من تشكيل حكم صائب •

وخلال دورة ١٩٨٠ للجنة نزع السلاح ، حثت مجموعة الـ ٢١ بشدة على انشاء فريق عامل مخصص ، دون ابطاء ، يتولى اجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن الوقف الكامل لتجارب الأسلحة النووية في كل البيئات • ونأسف اذ استحال تحقيق اجماع بشأن هذا الاقتراح في العام الماضي • ونأمل جادين أن تستجيب تلك الوفود التي عبرت من قبل عن تحفظات ازاء هذا الاقتراح لنداء المجتمع الدولي وأن تنضم الى اتجاه الرأى السائد في هذه اللجنة بالموافقة على انشاء مثل هذا الفريق العامل فورا خلال المرحلة الحالية من مداولات اللجنة •

وقد تم عرض اقتراح بضرورة انه يبدأ هذا الفريق العامل المخصص عمله بتفويض محدود يركز على الخطوات التأسيسية والادارية الضرورية لانشاء وتجربة وتشغيل شبكة دولية لرصد الاهتزازات ونظام فعال للتحقق • ان وفدى لا يمكنه الموافقة على مثل هذا النهج المحدود الضيق للأسباب الآتية : أولا : ان نظام التحقق الذى يتم تطبيقه بالنسبة لمعاهدة فرض حظر شامل للتجارب لا يمكن تحديده سلفا اذ أن طبيعة نظام التحقق ستعتمد على نوع المعاهدة التي نستطيع التفاوض بشأنها في اطار متعدد الأطراف داخل هذه اللجنة • ثانيا ، ان تفاصيل شبكة دولية لرصد الاهتزازات تشكل جزءا من نظام التحقق لمعاهدة حظر شامل للتجارب مستقبلا هي بالفعل موضع نقاش مكثف داخل الفريق المخصص من خبراء الاهتزازات والذى اقيم تحت رعاية هذه اللجنة • ومن ناحية أخرى ، فان لجنة نزع السلاح هي جهاز سياسي ويجب أن تعمل وأن يرى الجميع أنها تعمل على هذا النحو، رغم أنه قد يساعدها في عملها خبراء تقنيون • وكما هو الحال في مفاوضاتنا بشأن الأسلحة الكيميائية أو الأسلحة الاشعاعية ، فانه ينبغي علينا أن نبدأ العمل الملموس بشأن معاهدة حظر شامل للتجارب ، فنأتي بالخبراء كلما شعرنا بضرورة ذلك لتقديم النصح حول مختلف جوانب المعاهدة أو عناصرها بما فيها تلك المتعلقة بالتحقق •

وختاما أود أن أكرر مجددا اقتراحا تقدم به وفدي عدة مرات في الماضي • فقد أوصينا ، انتظارا لعقد معاهدة عالمية وشاملة بحق تحظر تجارب الأسلحة النووية ، بضرورة أن توافق الدول الحائزة للأسلحة النووية فورا على تأجيل تجاربها على الأسلحة النووية الى أجل غير محدد • ان مثل هذا التأجيل سيساعد على اقناع المجتمع الدولي بأن الدول الحائزة للأسلحة النووية جادة حقا في التزامها بالهدف النهائي لنزع السلاح النووي •

السيد دابيري (ايران) : السيد الرئيس، اسمحوا لي أولا أن أضم صوتي الى أصوات جميع من قدموا لكم التهنئة لتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح في بداية دورتها الحالية • ان خبرتكم والأسلوب النموذجي الذي تديرون به مداولاتنا يشكلان أفضل ضمان لنجاح أعمال اللجنة •

وأود أيضا أن أهنىء السفير الاثيوبي تيريفي الذي رأس أعمال اللجنة في فترة مزدحمة بالعمل على نحو استثنائي ، والذي أتاح لنا شعوره بالمسؤولية انجاز مهمتنا •

كما أود أن أرحب بوجود رؤساء الوفود الجدد الذين نثق أن اشتراكهم معنا سيسهم في اثراء مناقشاتنا وتيسير مهمتنا •

وأخيرا فانه لا يسعني أن أنهي هذا الجزء من كلمتي دون أن أعرب عن امتناننا للسيد جايبال ، أمين اللجنة ، والسيد بيراستيغوي الأمين المساعد ، ولكل الفريق الذي يساعدهم لمعاونتنا على أداء عملنا في أفضل ظروف ممكنة •

في ذات اللحظة التي تدور فيها المفاوضات بشأن نزع السلاح في لجنة نزع السلاح ، يخوض بلدي كضحية لعدوان صارخ ، حربا بدأها النظام الاستبدادي الغاشم في العراق •

وقد أقدم النظام العراقي ، مستغلا ذرائع لا تنطلي على أحد ، بالغاء من جانب واحد لمعاهدة نافذة وارتكب عملا عدوانيا ضد بلدي منتهكا المبادىء الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ، وروح عدم الانحياز • ودمرت هذه الحرب المخربة التي فرضت علينا أجزاء من مدننا ، ومراكز اقتصادية كثيرة الى جانب المستشفيات والمدارس • وأصبح عدد كبير من مواطنينا ضحايا للوحشية ولانتهاك المبادىء الأساسية للقانون الانساني الدولي اللذين يرتكبهما النظام العراقي يوميا • وليس اطلاق مجموعة من القذائف الأرض — أرض على المناطق السكنية الا مثالا واحدا على مثل هذه الممارسات غير الانسانية • وبناء عليه ، فانه مما يثير الدهشة أن قد ظل أعضاء المجتمع الدولي الذين يعربون عن ايمانهم بالعدالة والكرامة بمعزل دون أن يدينوا العدوان السافر والتصرفات الوحشية والاجرامية للنظام العراقي • وبدلا من ذلك يقوم كثير من البلدان سرا ، وبعضها علنا كفرنسا ، باغداق الأسلحة والمعدات الحربية المتطورة على العراق ، في انتهاك صارخ للمبادىء الأدبية الدولية • ومن المؤكد أن هذه التصرفات ستسهم في تحقيق المقاصد الشريرة لهذا النظام الغاشم بقتل الأبرياء عن طريق استمرار العدوان والاحتلال لأراضينا •

ولكي تساعد فرنسا المعتدي السافر على نحو أكثر فعالية ، فانها لم تكتف بتزويد العراق بأشد الأسلحة فتكا مستبقة موعدها ، بل رفضت أيضا تسليم زوارق الدورية الايرانية مختلفة ذرائع مختلفة تغيرها حسب الظروف • ونتيجة لهذه السياسة تتم زيادة القدرة المهلكة لجيش المعتدي بما يلحق الضرر بالشعب الايراني ، ضحية العدوان ، الذي لا يحارب الا لتحرير أراضيه من الاحتلال الأجنبي ويمارس حقه المشروع في الدفاع عن النفس طبقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة• ومهما يكن من شأن ذرائع فرنسا ، فان هذا التصرف العدائي من الحكومة الفرنسية لا يمكن تبريره

بحال من الأحوال لأنه يتيح لمعتد سافر أن يكثف من عدوانه • ونحن في هذا السياق نؤمن بأن الحرب لا يمكن تحقيق الفوز فيها بالأسلحة والذخائر المتطورة وحدها التي من قبيل طائرات الميراج الفرنسية والدبابات السوفياتية ت ــ ٥٥ ، وانما بالايمان والروح المعنوية للشعب • ان الجيش الذى لا يستمد قوته المعنوية من التأييد الشعبي جيش لا يملك قوة حقيقية • ومثل هذا الجيش مقدر له الفشل حتى لو امتلك أحدث مبتكرات الأدوات العسكرية العصرية • وشعبنا عازم ومصمم على الاستمرار في المعركة حتى يطرد آخر جندى عراقي من أرضنا المقدسة •

تلك هي الظروف التي عدنا فيها لشغل مقعدنا في هذه القاعة المألوفة • وقد أصبحت هذه الهيئة السامية من جديد خلال الأيام الماضية محفلا لواحدة من أكثر المفاوضات حيوية • ويجعل التحدى التاريخي للبشرية الكامن في قضية الحرب والسلام من نزع السلاح هدفا مهما في الوضع الدولي الخطير الراهن •

وايران ، وقد زج بها على الرغم منها في حرب نتيجة للعدوان وهي تدفع ثمنا غاليا للحفاظ على تكامل أراضيها وسيادتها ، تدرك بعمق المعنى الكامل لالتماس السلم ووسائل تعزيزه في كل المجالات الممكنة ، ولا سيما عن طريق السعي لنزع السلاح • واذ نعاني في الوقت الراهن من ويلات حرب عدوانية ، فان المناقشة بشأن نزع السلاح تكتسب بالنسبة لنا سمة خاصة من الواقعية والالحاح •

ان الهدف الراسخ للأمم المتحدة كما يحدده ميثاقها هو : انقاذ الأجيال المتعاقبة من ويلات الحرب • ولكن لم تثبت فعالية ماتضمنه ميثاق الأمم المتحدة في هذا الصدد عن نظام نبذ استعمال القوة والتسوية السلمية للمنازعات • وأدت توترات جديدة وصراعات جديدة الى سباق للتسلح ، لم يسبق له مثيل في التاريخ البشرى • والردع النووى وتوازن القوى والرعب ، اللذان يرتكزان على القوة التدميرية التي تفوق التصور للأسلحة النووية الحرارية هما العنصران الرئيسيان للاستقرار المزعزع بين المعسكرين الرئيسيين الكبيرين • ويتعرض هذا الاستقرار المزعزع للخطر باستمرار نتيجة لعناصر قلقة الاستقرار الكامنة في سباق للتسلح يتسم بالتنافس المتواصل في حشد ترسانات الأسلحة المتطورة وتحسين هذه الأسلحة باستمرار • ومع ازدياد أهمية مشكلة التنمية الاقتصادية ، فقد أصبح يولى اهتمام مطرد للتبديد غير المبرر للموارد المالية ، وطاقة الأبحاث ، والمواد الخام ، في سباق التسلح • ومن ثم ، فان من الضرورى أن نكثف جهودنا بغية دعم المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ولا سيما مايخص منها نبذ استعمال القوة والتسوية السلمية للمنازعات الدولية مما يزيد الثقة المتبادلة ويحرر الموارد اللازمة لتنمية اقتصادية أسرع بما يفضي الى نظام دولي قائم على مزيد من الأمن والعدل والرخاء •

وعلينا اليوم في بداية دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ أن نلقي نظرة على جهودنا خلال العامين الأولين من تاريخ وجود لجنة نزع السلاح • لقد استوعبنا خلال العامين الماضيين المصنفات التي وضعتها صفوة العقول الدولية المختصة بنزع السلاح وعكفنا على بحثها • وتم التوصل الى اجراءات وخطوط توجيهية جديدة لاحداث فوة دفع جديدة • وتمكنّا آخيرا في العام الماضي من التوصل الى اتفاق في الآراء بشأن مسألة انشاء أفرقة عاملة مخصصة لأربعة من مجالات أنشطة لجنة نزع السلاح •ولم تتيسر هذه الانجازات الضئيلة الا بفضل مجهودات كبيرة بذلها الأعضاء المحبون للسلام في لجنة نزع السلاح • بل لقد هلل البعض للاتفاق على انشاء الأفرقة العاملة باعتباره حدثا تاريخيا • ومع ذلك ، فقد ظل كشف حساب جهودنا الاجمالية حول مضمون نزع السلاح سجلا من الفشل المتصل • وغني عن القول أن ذلك لم ينجم عن نقص في الحماس أو

ضعف في الموهبة أو عدم توفر الآراء والمقترحات والحلول • الحقيقة البسيطة هي أننا كنا نعمل في معزل دولي لا يسهم الا قليلا أو لا يسهم اطلاقا في التيار الرئيسي للقرارات السياسية • والأصوات التي تتردد في هذه القاعة تتبدد وسط ركام الوثائق ، ولا يتاح لها أبدا أن تزعج ضمير أولئك الذين تؤثر أحكامهم وقراراتهم في تشكيل الأحداث العالمية •

ويقينا ، فقد منحت الدول الكبرى تأييدها لنزع السلاح كهدف بمستوى رفيع من الاصرار البلاغي • ولكن الارادة السياسية للتصرف قد حجبتها بيروقراطياتها العسكرية القوية ، وصناعاتها الحربية ذات النفوذ ، ودهاليز سياستها ، وهيئاتها التشريعية المقيدة •

وتظل هذه الحقيقة البديهية أساسية لتقييم أداء الدول الكبرى ، التي كثيرا ما يحاول ممثلوها هنا الايحاء بوهم التقدم للأمام في عملية صفتها الأساسية الانتكاس • وأفضل ما يبين ذلك كشف حساب نتائج الجهود الهائلة التي بذلها المجتمع الدولي خلال العقد الأول لنزع السلاح • فعلى الرغم من أن هذه النتائج قد اقترنت بمناخ دولي موات ، الا أنها لم تكن مشجعة ، ولكننا لم نستسلم لليأس والتضليل لأن عملية نزع السلاح قد استمرت نتيجة لوجود المناخ الدولي المواتي •

وقد بدأ العقد الثاني لنزع السلاح في جو يكتنفه تدهور خطير في المناخ الدولي نتيجة استمرار الاتحاد السوفياتي في الاحتلال العسكري لأفغانستان وقهرها •

ونحن نعتقد في هذا الصدد أن تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٧/٣٥ ، والمقرر الذي اتخذه مؤخرا مؤتمر وزراء خارجية البلدان غير المنحازة في نيودلهي بشأن انسحاب القوات المسلحة السوفياتية من أفغانستان يمثل خطوة مهمة لتحسين المناخ الدولي تتيح للمجتمع الدولي متابعة التدابير الواقعية لنزع السلاح •

وبشكل استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية وانكار الحقوق الوطنية الثابتة للفلسطينيين مصدرا آخر للتوتر والقلق المتواصلين • وعلى حين أدانت الجمعية العامة للأمم المتحدة اسرائيل فقد أرست بوضوح في قرارها ٣٥/٢٠٧ ، الأساس لحل عادل ودائم لمشكلة الشرق الأوسط وفلسطين ، اذ دعت لانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط ، والشامل من الأراضي العربية والفلسطينية التي احتلتها منذ ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس ، وأكدت حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلاله الوطني وانشاء دولته المستقلة في فلسطين • ومن الواضح أن تحقيق القرار السالف الذكر سيحد أيضا من التوترات ويدعم الأمن المتبادل ، مما ييسر المهمة الشاقة لمفاوضات نزع السلاح •

وقد أكدنا في كلمتنا أمام لجنة نزع السلاح في ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٠ (CD/PV.61 ، بتاريخ ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٠) العلاقة المتشابكة بين المناخ الدولي ونزع السلاح ، وأعربنا عن قلقنا العميق لازدياد تدهور الموقف الدولي • ومن الواضح أن تفاقم أو تحسن المناخ الدولي يتوقفان على سلوك الدولتين العظميين ولا يمكن المغالاة في دور ومسؤولية كل منهما في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين •

وبدلا من أن تسلم الدولتان العظميان بمسؤولياتهما عن طريق الاشتراك في حوار مثمر ، فقد زادتا من حدة خصومتهما وتنافسهما • وكاحدى نتائج هذه الخصومة فان الولايات المتحدة تعمد باللجوء لمختلف أنواع الذرائع الى زيادة وجودها العسكري في جميع أجزاء العالم الممكنة ولا سيما في الخليج الفارسي والمحيط الهندي • وتشير بعض البيانات والعلائم المشؤومة الى تجدد

نزعة سيكولوجية تذكّر بعصر الحرب الباردة • ويجرى الترويج لنظريات جنونية والدفاع عنها علنا مفادها أن الحرب النووية يمكن خوضها بل والانتصار فيها • ومن نفس المنطلق ، تتجدد مناقشة احتمال وزع رؤوس القذائف النيترونية في أوروبا • كما لم يعد هناك رادع لدى موظفين رسميين مسؤولين من استعراض قدرات وزع قوات غاشمة تحت اسم " قوات الانتشار السريع " • وباختصار ، فان النزوع لروح المغامرة يبدو أوضح مما كان في أى وقت مضى • ومن الواضح أن مثل هذه التصرفات لا تسهم في خلق مناخ السلام والاستقرار والتفاهم • انها لا تسفر الا عن احتدام الشك المتبادل وتفضي لزيادة تفاقم سباق التسلح على الصعيدين العالمي والاقليمي • ومن السمات البالغة التعاسة لهذا الاستعراض للقوة ذلك الدور المفروض على بلدان العالم الثالث التي كثيرا ماتجد نفسها وقد زج بها على الرغم منها في أنماط مماثلة لسباق التسلح •

اذا ماعدنا الى بنود جدول أعمال لجنة نزع السلاح ، لوجدنا أن لمسألة نزع السلاح النووى أعلى الأولويات دون ريب • وتوضح ذلك بما فيه الكفاية الفقرة ٤٥ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • وهذه الأولوية ليست جديدة • فقد بدأت مع بداية العصر النووى • ولكن مع مرور الوقت تزداد باطراد خطورة وأهمية الفجوة الآخذة في الاتساع بين الأسلحة التي تزداد تطورا بلا انقطاع وفشل الجهود للسيطرة عليها أو القضاء عليها • وتنص الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، بين ماتنص، على " أن الأسلحة النووية تشكل اكبر خطر على البشرية وعلى بقاء الحضارة " • (الفقرة ٤٧) ، وعلى أن " جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، ولاسيما تلك التى تملك أهم الترسانات النووية ، تتحمل مسؤولية خاصة في صدد مهمة تحقيق أهداف نزع السلاح النووى " (الفقرة ٤٨) •

ومما يثير القلق ، في هذا الصدد ، ملاحظة عدم التصديق حتي الآن على معاهدة سولت ٢ بالرغم من أنه قد تم التوقيع عليها في ١٨ حزيران / يونية ١٩٧٩ • وترتفع الآن أصوات مشؤومة لتدمير نتائج ثمانية أعوام من التفاوض الشاق في محاولة عبثية تتسم بالمغامرة ترمي الى احراز مايسمى بالتفوق النووى • وتعرب الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم ٣٥ / ١٥٦ المؤرخ في ١٦ كانون الثاني / يناير ١٩٨١ عن استيائها من الوضع الراهن بالنسبة لمعاهدة سولت ٢ و "تحث الدولتين الموقعتين على عدم زيادة تأخير أعمال الاجراء المنصوص عليه في المادة التاسعة عشرة من المعاهدة من أجل نفاذها ، على أن تاخذ بعين الاعتبار بوجه خاص أن الأمر لا يتعلق بمصالحها الوطنية فقط بل أيضا بالمصالح الحيوية لجميع الشعوب " •

ولاتبرز في المجال المهم لنزع السلاح النووى سوى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية باعتبارها تدبيرا متعدد الأطراف لتحديد الأسلحة ذا شأن بالفعل • ولا يزال فشل المؤتمر الثاني لتنقيح معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في اعتماد اعلان ختامي له ماثلا في أذهاننا • وعلى الرغم من أن اهمية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لم تكن موضع شك وأن الأطراف في تلك المعاهدة قد أعربوا عن استمرار تأييدهم للمعاهدة ، الا أن الفشل في اعتماد اعلان ختامي ، الذى يرجع معظمه لصور من عدم الرضى عن تنفيذ المادة السادسة ، يبين بوضوح أن احراز تقدم كبير في نزع السلاح النووى له أهمية حاسمة بالنسبة لمستقبل وبقاء نظام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية • ومن ثم ، فانه من الضرورى أن تشرع لجنة نزع السلاح فورا في مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى خلال اضطلاعها بمسؤولياتها باعتبارها الهيئة الوحيدة المتعددة الأطراف

لمفاوضات نزع السلاح • ومن نفس المنطلق فانه ينبغي أن تظل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية الهدف الرئيسي للجنة نزع السلاح • ويمثل الاتفاق على وقف جميع التفجيرات النووية خطوة أساسية في مجال نزع السلاح النووى • وهو أيضا أحد العناصر المهمة في نظام عدم الانتشار • وقد أصبحت معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، في المقام الأول ، رمزا لتحقيق نجاح في المفاوضات • وسيسفر الفشل في الوصول لاتفاق بشأن هذه المسألة عن الحط من فرص اجراء المزيد من التحديد للأسلحة • وقد أعربت مجموعة الـ ٢١ مرارا عن رأيها بأن أفرقة العمل هي أنسب آليات اجراء المفاوضات في لجنة نزع السلاح • ومع مراعاة ماتتسم به مسألتا نزع السلاح النووى ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من أهمية والحاح فريدين ومراعاة التجربة الايجابية للجنة بشأن فائدة تشكيل أفرقة عاملة مخصصة في العام الماضي ، فاننا نأمل أن يشكل عما قريب فريقان عاملان مخصصان لهذين البندين من جدول أعمال اللجنة •

وقد أعربت الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين في القرار ٣٥/١٤٥ ألف والقرار ٣٥ / ١٥٢ باء عن تأييدها لانشاء فريقين عاملين مخصصين لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية ولوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

ولقد نجحنا نتيجة النهج العملي للجنة نزع السلاح في أن نقرر على نحو عاجل انشاء أربعة أفرقة عاملة مخصصة تم تشكيلها في العام الماضي • ونحن نعتبر هذا القرار تعبيرا عن ارادة جميع أعضاء اللجنة في الدخول في مفاوضات موضوعية والاسهام بصورة أكثر مباشرة في انجاز التفويض الذى عهد به الينا المجتمع الدولي • ومن نفس المنطلق ، فاننا نأمل أن يلي قريبا قرار بانشاء فريقين عاملين مخصصين لنزع السلاح النووى ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية • ومن المؤكد أن الاتفاق على انشاء الفريقين العاملين المعنيين سيدعم الجو العملى للجنة •

في بداية العقد الثاني لنزع السلاح ، ومع اقتراب الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في العام المقبل ، يتحتم علينا أن نستغل آخر دوراتنا للجنة نزع السلاح قبل الدورة الاستثنائية ، لاجراء مفاوضات بناءة وللتركيز على القضايا الموضوعية بدلا من الملاحم الاجرائية •

هناك في كل مناقشاتنا الخاصة بنزع السلاح قصور كبير في الحس الواقعي • ويشعر المرء أن اكثر الحقائق مرارة وقسوة مثل الحرب والدمار واراقة الدماء يجرى اختزالها جميعا الى تجريدات احصائية ويكاد المرء ينسى أننا على حين نتناول هذه التجريدات عقليا ودون حس كبير بالواقعية ، فان ديناميات الحرب والتسلح تواصل مجراها الذى يزداد سرعة • ويختلف شعورنا ازاء هذه المفاوضات لأننا نعاني ويلات حرب عدوانية • ومن ثم فنحن على استعداد لأن نسهم بفعالية في مفاوضات نزع السلاح بحس خاص بالواقعية والالحاح •

الرئيس : أود أن أتكلم لحظة كممثل لفرنسا • ان بيان السيد ممثل ايران يبرر ، من جانب الوفد الفرنسي ، ممارسة الحق في الرد وسيمارسه في نهاية الجلسة •

السيد سكينر (كندا) : سيادة الرئيس ، ان وجود موضوع حظر التجارب النووية على رأس البنود في برنامج عملنا يعكس بوضوح أنه يحظى باحدى اولوياتنا العليا • وقد اتفقنا ، لدى اتخاذ القرار بشأن برنامج عملنا ، على أن تقوم اللجنة بأعمالها آخذة في اعتبارها ، المساهمة التي ينبغي لها أن تساهم بها في نجاح الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة

المكرسة لنزع السلاح • وقد اعترف أحد القرارين اللذين تم اتخاذهما في الجمعية العامة الخامسة والثلاثين للأمم المتحدة ، بشأن الحظر الشامل للأسلحة النووية ، بأن ابرام مثل هذه المعاهدة سيخلف مناخا دوليا ملائما للدورة الاستثنائية الثانية ، كما أن بامكاننا أن نتوقع أن تؤكد الدورة الاستثنائية الثانية أهمية المعاهدة على الصعيد العالمي •

ومع ذلك فان مما يعيدنا الى الصواب أن نتذكر أنه ما من دولة واحدة من بين الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية قد تمكنت من تأييد التوصيات التي تقدمت بها اللجنة الأولى في السنة الفارطة بشأن حظر التجارب النووية تأييدا كاملا ، وهذه التوصيات هي واحدة من بين التدابير المحددة القليلة ذات الطابع المتعدد الأطراف التي قد تنطوي على وعد بتكلل المفاوضات بالنجاح • وسيكون التوصل الى ابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية أهم تطور في ميدان عدم انتشار الأسلحة النووية منذ ابرام معاهدة عدم الانتشار في عام ١٩٦٨ : ومن الأساسي ابطاء ووقف زخم استحداث الأسلحة النووية والبدء في عكس اتجاهه • ولا يزال هناك تشديد على الطابع الملح للتبكير في ابرام معاهدة حظر شامل متعدد الأطراف وفعّال للتجارب النووية نظرا للسرعة الحثيثة للتجارب الجارية للأسلحة النووية ، حيث تمّ اجراء حوالي ٤٠ تجربة من هذه التجارب خلال عام ١٩٨٠ • بما فيها اجراء احدى التجارب في الجو •

وقد اقترحت بعض الدول ، ولا شك في أن ذلك يعود جزئيا ، الى المأزق الذي يبدو أن المفاوضات الثلاثية قد تردّت فيه ، أن اعلانا لوقف التجارب قد يكون هو الرد المؤقت قبل سريان الحظر الشامل للتجارب • وقد أعرب عن ذلك أحد المتحدثين السابقين هذا الصباح ، ونحن لا نعتقد ذلك • وقد قال الممثل الكندي في اللجنة الأولى ، للجمعية العامة ، في معرض اعادة التوكيد على السياسة الكندية ، أنه لا ينبغي أن يستقر رأينا على اعلان لوقف التجارب النووية ، اذ أنه أمر لا يمكن التحقق منه وبامكانه أن يؤخّر المفاوضات وبالتالي أن يؤخّر ابرام أي معاهدة •

وقد رحّبت كندا في ٣٠ تموز / يوليه الماضي بالتقرير الثلاثي الوارد في الوثيقة CD/130 بوصفه خطوة هامة صوب وضع معاهدة للحظر الشامل المتعدد الأطراف والفعال للتجارب النووية • ولن تصبح ، مثل هذه المعاهدة قيدا دائما يفرض على استحداث الأسلحة النووية ، الّا اذا أسفر اتفاق فيما بين ثلاث من الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وهو ما نقوم الآن بالحث على التوصل اليه ، بسرعة عن وضع حدّ لكافة التجارب • وادراكا منّا أن هناك مشكلات سياسية وتقنية عديدة لا تزال موضع خلاف في المفاوضات الثلاثية ولا بد من حلها قبل أن يقوم المفاوضون الثلاثة • بجدولة العناصر الرئيسية لمعاهدة في لجنة نزع السلاح ، فاننا نرجو من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة أن تستأنف مفاوضاتها في المستقبل القريب • ولا يجب فقط على المفاوضات الثلاثية أن تستمر بل أن من المهم أيضا أن تبدأ هذه اللجنة ، الآن ، في الاضطلاع بدور جوهري في وضع معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • ويمكن للعمل الذي تقوم به لجنة نزع السلاح ان يكون مفيدا ومساعدا ، على السواء ، في التعجيل بالمفاوضات المتعددة الأطراف من أجل ابرام معاهدة عندما تتم جدولة العناصر الأساسية لتلك المعاهدة ، في لجنة نزع السلاح من قبل الدول المتفاوضة الثلاث • وسيكون وفدي مسرورا للاسهام في مناقشات تؤدي الى تحديد الدور الجوهري الذي تضطلع به اللجنة في وضع معاهدة حظر للتجارب النووية في الوقت المناسب قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

السيد سوبرارتو (اندونيسيا) : سيادة الرئيس، هل لي ، وأنا آخذ الكلمة لأول مرة ، قبل انعقاد الدورة الحالية للجنة بشكل رسمي ، أن أغتنم هذه الفرصة لأنضم الى من سبقني من الخطباء ، في الاعراب عن عظيم سرور الوفد الاندونيسي لرؤيتكم تترأسون هذه اللجنة في هذه المرحلة الهامة من أعمالها • فقد برهنتم ، خلال الأسبوعين المنصرمين ، عن عظيم مقدرة ومرونة وصبر في تسيير المداولات في هذه اللجنة • وهل لي أن أتوجه أيضا بتقدير وامتنان وفدي الى سلفكم السفير تريفي سفير اثيوبيا الذي رأس اللجنة خلال شهر آب / أغسطس من العام الفارط ، على مساهمته القيمة في أعمال اللجنة • كما يود وفدي أن ينضم الى الوفود الأخرى التي رحبت ، هذا العام بقدوم الرؤساء الجدد لوفود مصر وباكستان ورومانيا وزائير الى هذه اللجنة •

ان لدورة اللجنة لعام ١٩٨١ ، أهمية خاصة ، كما ذكرت الوفود الأخرى ذلك ، لأنها الدورة الكاملة الأخيرة قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والتي يتعين على اللجنة أن ترفع اليها تقريرا بشأن التقدم الذي أحرزته أعمالها منذ انشائها • وهي هامة أيضا لأنها تصادف بداية العقد الثاني لنزع السلاح • ولن تقتصر الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في العام القادم ، لدى انعقادها ، على النظر في التقرير الذي سترفعه لها اللجنة بل أنها ستقيم أيضا ما اذا كانت اللجنة قد قامت بوظيفتها بنجاح بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في مجال نزع السلاح •

وبفضل رئاستكم الحكيمة وروح التعاون السائدة في هذه اللجنة ، بدأنا أعمالنا بداية متينة بحل المشاكل ذات الطابع الاجرائي وباعادة تنشيط أو اعادة انشاء الأفرقة العاملة التي كانت موجودة في العام الفارط • ويود وفدي أن يهنئ رؤساء هذه الأفرقة العاملة وأن يؤكد لهم على تعاونه الكامل •

لقد كانت المسألة المطروحة الآن أمام اللجنة لكي تنظر فيها بوصفها البند الأول من جدول الأعمال تحت عنوان حظر التجارب النووية ، موضع دراسة من قبل المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمحافل الدولية الأخرى ، طوال مدة تنوف على ربع قرن • وقد تم بالفعل التوصل الى حلول جزئية للمشكلة من بينها ابرام معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت الماء في عام ١٩٦٣ ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في عام ١٩٦٨ • وبالرغم من هذه المعاهدات التي تشتمل أهدافها ، فيما تشتمل عليه ، على خفض عدد تجارب الأسلحة النووية ، فقد استمرت مثل هذه التجارب دون هوادة • ومن السخرية أن عدد التفجيرات النووية بعد ابرام معاهدة حظر التجارب النووية عام ١٩٦٣ قد زاد كثيرا على عددها قبل ابرام هذه المعاهدة ، فاذا كان عدد التفجيرات فيما بين ١٩٤٥ و ١٩٦٣ أو في ثمان عشرة سنة ، قد بلغ ٤٨٨ تفجيرا فحسب ، فانه قد بلغ ، في ست عشرة سنة منذ ابرام معاهدة حظر التجارب النووية عام ١٩٦٣ ، ٢٣٣ تفجيرا • (CD/86 ، صفحة ٥٧) • ومن نافلة القول التوكيد على أن اجراء مثل هذه التفجيرات يخالف الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لمنع الانتشار الرأسي والأفقي للأسلحة النووية ، ووقف سباق التسلح النووي وتحقيق نزع السلاح النووي •

وقد يذهب المرء الى أن حظر تجارب الأسلحة النووية ليس تدبيرا فعالا من تدابير نزع السلاح لأنه لا يؤدي الى خفض حجم الأسلحة النووية القائمة ، أو لا يمنع انتشار الأسلحة النووية انتشارا رأسيا وأفقيا • واندونيسيا ، وهي طرف في كل من معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية ،

لعام ١٩٦٣ ومعاهدة عدم الانتشار لعام ١٩٦٨ ، تعتقد أن وقف كافة تجارب الأسلحة النووية يمثل خطوة هامة صوب منع الانتشار الرأسي والأفقي للأسلحة النووية ، ووقف سباق التسلح النووي ، وتحقيق نزع السلاح النووي ، ومن المخيب للآمال ألا تتحقق نتائج ملموسة للمفاوضات فيما بين الدول الحائزة للأسلحة النووية الاطراف في معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية ، بعد ثمان عشرة سنة من ابرام هذه المعاهدة في عام ١٩٦٣ التي أعربت الدول الأطراف فيها ، ولاسيما الدول الحائزة للأسلحة النووية ، عن تصميمها على تحقيق وقف جميع التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية الى الأبد . وقد قال الأمين العام كورت فالدهايم في عام ١٩٧٢ أمام مؤتمر لجنة نزع السلاح أنه قد تم استكشاف كافة الجوانب التقنية والعلمية لمشكلة حظر التجارب النووية استكشافا كاملا وأن الأمر يحتاج فقط الى قرار سياسي كيما يتم التوصل الى اتفاق ، فأين نحن اليوم في عام ١٩٨١ بعد تسع سنوات من ذلك البيان ، وبعد ثلاث عشرة سنة من ابرام معاهدة عدم الانتشار في عام ١٩٦٨ ، وبعد ثمان عشرة سنة من توقيع معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية في عام ١٩٦٣ ؟

لقد تم ، خلال دورة اللجنة للسنة المنصرمة ادراج حظر التجارب النووية في جدول الأعمال بوصفه البند الأول ، الا أن الاقتراح الداعي الى انشاء فريق عامل مخصص ، يتوقف عليه ، بشكل كبير ، احراز تقدم في المفاوضات الموضوعية بشأن المسألة ، لم يتحقق للأسف ، ويحتوى التقرير الذى قدمته الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية المشتركة في المفاوضات الثلاثية بشأن حظر التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية في عام ١٩٨٠ ، معلومات جد مفيدة عن مركز المفاوضات . وبالرغم من أن اللجنة قد ذكرت في تقريرها الذى قدمته الى الجمعية العامة ، بأنها ستواصل تناولها للمسألة بوصفها أمرا يحظى بالأولوية العليا ، خلال دورتها لعام ١٩٨١ (CD/139 ، الفقرة ٣٦) ، وبالرغم من أن الجمعية العامة قد رجت من لجنة نزع السلاح في قرارها ٣٥/١٤٥ ، بأن تتخذ الخطوات اللازمة ، بما في ذلك انشاء فريق عامل للبدء ، في مطلع دورتها لعام ١٩٨١ ، في مفاوضات موضوعية بشأن عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، بوصف ذلك مسألة تحظى بالأولوية العليا ، وبالرغم من تقديم اقتراحات في أعقاب ذلك القرار ، وبناء على ذلك في هذه اللجنة ، لانشاء مثل هذا الفريق العامل ، فان مايدعو الى الأسف أن اللجنة لم توافق ، خلال المراحل المبكرة لأعمالنا هذا العام ، على انشاء الفريق العامل المقترح ، فورا . ونظرا لأهمية انشاء مثل هذا الفريق العامل حتي نتمكن بحق من الشروع في مفاوضات جدية وموضوعية بشأن هذه المسألة ، فان وفدى يأمل أن يتم في النهاية انشاء الفريقين العاملين المتصلين بالبندين ١ و ٢ من جدول الأعمال خلال الدورة الحالية وذلك عملا بالفقرة الرابعة من المقرر الذى اتخذته اللجنة في ١٢ شباط / فبراير ١٩٨١ (الوثيقة CD/151) وفي أعقاب مشاورات يتم اجراؤها في اللجنة .

لقد سبق أن قلت ان الأمين العام للأمم المتحدة قد ذكر ، في تاريخ يرقى الى عام ١٩٧٢ ، انه قد تم استكشاف كافة الجوانب التقنية والعلمية لمشكلة حظر التجارب النووية استكشافا كاملا وأن الأمر يحتاج فقط الى قرار سياسي كيما يتم التوصل الى اتفاق بشأن الموضوع . وقد تم ، خلال دورتنا للعام الفارط ، تقديم مالايقل عن ثمان وثائق تتصل بالموضوع . وكما عادت مجموعة الـ ٢١ فأكدت في ختام دورة اللجنة لعام ١٩٨٠ ، فان وفدى يقف من ذلك الموقف ذاته ، اذ يرى أن اللجنة توفر أفضل اطار للمفاوضات بشأن المسألة التي كانت محل نظر الأمم المتحدة والمحافل الدولية الأخرى لمدة تزيد على ٢٥ عاما وقرارات يربو عددها على الأربعين اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة . واذا اخذنا بعين الاعتبار أن الدورة الحالية هي الدورة الكاملة الأخيرة للجنة قبل

دعوة الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح الى الانعقاد ، وأن الجمعية العامة قد أهابت باللجنة أن تبذل كل جهد كي تعجل بالمفاوضات بغية التوصل الى اتفاق وتقديم نصوص متفق عليها حيثما أمكن ذلك الى الدورة الاستثنائية المذكورة بشأن مسائل ذات أولوية تشتمل فيما تشتمل عليه على حظر التجارب النووية (القرار ٤٦/٣٥ ، المرفق ، الفقرة ١٢ (أ)) ، فان وفدى يرى من واجبنا ألا نألو جهدا في اتخاذ كافة التدابير الممكنة التي من شأنها أن تؤدى الي البدء في المفاوضات الموضوعية •

الرئيس : أشكر ممثل اندونيسيا الموقر على بيانه وكذلك للكلمات اللطيفة التي تفضل بتوجيهها الي •

السيد هيردر : (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ، السيد الرئيس ، اليوم أخصص بياني لمشكلة محددة ترد في برنامج العمل لهذا الاسبوع ، ألا وهي الحظر الكامل والعام لجميع تجارب الأسلحة النووية •

ويرحب وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية بالبدء في بحث مسألة الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية خلال الاسبوع الأول من المفاوضات الجارية في لجنة نزع السلاح بشأن البنود الرئيسية من جدول الأعمال • وقد أصبحت أهمية التوصل الى اتفاق بشأن حظر كافة تجارب الأسلحة النووية أوضح مما كانت عليه في أى وقت مضى • فمن شأنها أن تكبح جماح سباق التسلح النووى ، وان تمهد السبيل أمام عدم انتشار الأسلحة النووية • ومن شأن ذلك أن يمثل ، على وجه الدقة ، تدبيرا هاما في ميدان نزع السلاح النووى •

لذلك ليس من الغريب أن تعمد تلك القوى خصوصا التي تجاهد من أجل استمرار سباق التسلح والتفوق العسكرى ، الى مهاجمة هذا التدبير في الوقت الحالي •

ويود وفدى الاعراب عن قلقه ازاء واقع أن ظروف وقف كافة تجارب الأسلحة النووية قد أصبحت أكثر تعقيدا نتيجة لسياسة التجابه التي تتبعها القوى الامبريالية والميالة الى الهيمنة • واذ يسعى مروجو هذه السياسة الى الحصول على أساس مادى لاستراتيجية " القوة المعاكسة " أو لاستراتيجية " الحرب النووية المحدودة " ، فانهم يزيدون من حدة سباق التسلح ، لاسيما في الميدان النووى • ويتضمن هذا السباق برامج منها أم اكس (MX) ، وترايدنت ٢(Trident II) ، والصواريخ الانسيابية ، وبيرشينغ ٢ (Pershing II) وغيرها •

وفي نفس الوقت ، تسعى القوى المهتمة بهذه البرامج ، على عكس كل منطق سليم ، الى تبرير استمرار تجارب الأسلحة النووية بحجة أن هذه التجارب ضرورية للابقاء على الثقة بامكانية الاعتماد على الاسلحة المخزونة • ومن ناحية أخرى ، أشار الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة في تقريره المتعلق بحظر شامل للتجارب النووية (CD/86) ، حق الاشارة الى أنه يمكن اختبار حالة الأسلحة النووية المخزونة دون اللجوء الى تجارب نووية • ولابد كذلك من اقرار الرأى الوارد في التقرير والذى مفاده بأنه كلما قلت الثقة بالأسلحة النووية كلما قل الاغراء بالاعتماد عليها • ومن الواضح كل الوضوح بأن القوى المهتمة بالأسلحة النووية " الموثوقة " لاتحتاج الى اجراء تجارب الا لكي تكون قادرة على شن حرب نووية على نحو فعال •

ولابد ، في سياق الجهود المبذولة لوقف كافة تجارب الأسلحة النووية ، من ايلاء أهمية كبيرة للمفاوضات الثلاثية ، ونأمل أن تستأنف هذه المفاوضات قريبا وأن يتم الوصول بها الى نتيجة

سريعة وناجحة • ويدل التقرير الثلاثي الذى قدم في العام الماضي على احراز تقدم كبير في هذه المفاوضات • ولكن مازال هناك عدد من القضايا المعقدة بلا شك والتي تتطلب حلا • ونحن نشارك في وجهة النظر القائلة بأن هذه المسائل التقنية في الدرجة الأولى لا ينبغي أن تستخدم كمبرر لمزيد من التأخير في التوصل الى اتفاق بشأن حظر كامل وشامل لتجارب الأسلحة النووية ، وهو اتفاق ضرورى على نحو ملح • ولابد من توفر ارادة سياسية بالنسبة لكافة الجوانب • ونحن نقول مع الارتياح بأن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية قد ابدى هذه الارادة باتخاذه عددا كبيرا من الخطوات المتعلقة بعملية التحقق والتفجيرات النووية السلمية والمشاركة • واذا توفرت هذه الارادة السياسية لدى كافة الأطراف المعنية ، فانه سوف يكون بالامكان عقد اتفاق بشأن حظر كافة تجارب الأسلحة النووية ، في المستقبل القريب جدا •

ويشاطر وفدى في وجهة النظر التي تكرر الاعراب عنها والتي مفادها أنه يتعين على لجنة نزع السلاح أن تقوم بدور أكثر نشاطا في تنفيذ المهام التي يفرضها حظر كامل وعام لتجارب الأسلحة النووية • ويمكن أن يتم ذلك على وجه التخصيص من خلال انشاء فريق عامل مخصص معني بذلك • ومن دواعي غبطتنا أن نشير الى أنه بحلول نهاية دورة هذا العام لن تكون مجموعة البلدان الاشتراكية ومجموعة الـ ٢١ هما الوحيدتان في الاعراب عن اهتمامهما بمثل هذه الخطوة ، بل كذلك عدد من البلدان الأعضاء في لجنة نزع السلاح • ونشير الى البيانات التي أدلت بها مؤخرا كندا واليابان واستراليا وبلجيكا وايطاليا • وقد أعرب وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية عن أمله بأن تنضم البلدان الأخرى بدورها الى هذا الاتجاه المبشر • وقد قدمت خلال مناقشاتنا مقترحات قيمة عديدة بخصوص ولاية الفريق العامل الذى سوف ينشأ • ومن الواضح أن هناك اتفاقا عاما بشأن الغاية من انشاء هذا الفريق ، وهي عقد اتفاق طويل الأمد بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية ، تشارك فيه كل الدول النووية • وأود أن اشدد على نحو خاص على النقاط التالية التي وردت خلال مناقشاتنا بخصوص الفريق العامل المخصص المعني بالحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية ، الذى سيتم انشاؤه :

— يجب انشاء الفريق العامل المخصص فورا على أساس ولاية ذات طابع واقعي ؛

— يجب أن تكون كافة الدول النووية أعضاء في هذا الفريق ، ومن شأن ذلك أن يوفر فرصا مواتية لاتخاذ كل هذه الدول موقفا أكثر تحديدا بخصوص وقف كافة تجارب الأسلحة النووية ؛

— يجب الا يعيق هذا الفريق المفاوضات الثلاثية ، بل أن يكملها على نحو فعال •

وقد أعرب بعض الوفود عن وجهة نظر مفادها أنه ينبغي للجنة تركيز جهودها على التدابير المؤسسية والادارية الضرورية لشبكة عالمية للرصد الاهتزازى ولنظام تحقق فعال • ولا شك في أن هذه المسائل ذات أهمية كبيرة ، ولكن لا يمكن مناقشتها على نحو منفصل عن المسألة الأساسية وهي نطاق المعاهدة • وفيما يتعلق بهذا النطاق ، ترى الجمهورية الديمقراطية الألمانية أنه يجب حظر جميع تجارب الأسلحة النووية التي تقوم بها جميع الدول النووية • ويهمنا الاستماع الى وجهات نظر جميع البلدان النووية بخصوص هذه الفكرة •

ونحن نولي أهمية كبيرة لتدابير فعالة للتحقق من الالتزام بمعاهدة حظر شامل للتجارب تعقد في المستقبل ، شأننا في ذلك شأن وفود أخرى • ولكن مهما كانت الظروف لا ينبغي أن

تؤخذ مسألة التحقق كحجة لتأخير عقد هذه المعاهدة • ونحن نرفض أى محاولة للبحث بدون نهاية عن "عيوب" جديدة في عملية التحقق • بهدف سد الطريق أمام حظر شامل للتجارب • وبالطبع لا يمكن أن تكون عملية التحقق مضمونة تماما • الا أن الوسائل التقنية الوطنية المتوفرة حاليا ، بالاضافة الى النظام الذى سوف ينشأ للتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية ، وبعض اجراءات التعاون الدولي بما فيها التحقق في الموقع على أساس طوعي ، من شأنها أن تضمن قدرا كافيا من الالتزام بالمعاهدة ذات العلاقة • وبشاطر وفدى تماما ممثلة السويد المرموقة ، السيدة ثورسون ، في رأيها الذى أعربت عنه في هذه اللجنة بتاريخ ٣ شباط / فبراير والذى مفاده أن احتمال كشف التجارب النووية السرية قوى جدا وأن وسائل التحقق القائمة ملائمة • ويجب أن نطرح هذا السؤال على معارضي حظر شامل لتجارب الأسلحة النووية : أليس حظر انتهاك المعاهدة أقل من الحظر الناجم عن عدم وجود مثل هذه المعاهدة ؟

وأود في نهاية بياني أن أبدى بعض الملاحظات السريعة بشأن فريق الخبراء العلميين المخصص لبحث التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • وبدل التقرير المرحلي (CD/150) الذى قدمه هذا الفريق في الاسبوع الماضي على أنه قد عمل بدأب • وقد توصل الى نتائج قيمة فيما يتعلق بعدد من المشاكل المفصلة ، سوف تكون فأل خير في نهاية الأمر بالنسبة لتأسيس شبكة رصد دولية في اطار معاهدة بشأن حظر كامل وعام لتجارب الأسلحة النووية • ونحن نؤيد على نحو خاص الطلب الذى ورد في التقرير من أجل أن تدرج في الشبكة العالمية محطات اهتزازية اضافية تقام في نصف الكرة الجنوبي • فمن شأن ذلك أن يزيد على نحو كبير جدا فعالية مثل هذا النظام • ومن البديهي أنه لا يمكن انشاء شبكة عالمية للتدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية الا بعد عقد معاهدة حظر شامل للتجارب • ونحن نرى أن هذا الفريق يشكل الاطار المناسب لبحث أكثر شمولا يتناول الجوانب الادارية والمؤسسية لنظام تبادل عالمي للبيانات • وان احراز تقدم صوب حل المسائل الجوهرية لمعاهدة حظر كامل وعام لتجارب الأسلحة النووية ، من شأنه أن يسمح بتحديد ولاية هذا الفريق في هذا السياق ، وتعزيز دوره •

اننا نأمل أن تنهض اللجنة بمسؤولياتها وأن تبذل الجهود اللازمة من أجل أن تحقق — في هذه الدورة — نتائج ملموسة على سبيل التوصل الى حظر فعال لجميع تجارب الأسلحة النووية •

الرئيس : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية على بيانه وأود الآن أن أقدم اعتذارى لممثل بلغاريا الموقر ، سعادة السفير فوتوف ، الذى لم أعطه الكلمة حسب ترتيبه في سجل المتكلمين وأطلب منه المعذرة •

السيد فوتوف (بلغاريا) : سيادة الرئيس، أعتقد أنه لا داعي للاعتذار ، نظرا لأننا اليوم نناقش المسألة ذات الأولوية العليا في عمل اللجنة ، وأنا أنصت باهتمام كبير الى جميع البيانات التي تلقى • غير أني لا أعتزم في هذه المرحلة مناقشة هذا الموضوع • وقد تناولت في بياني بتاريخ ١٢ شباط / فبراير مشكلة حظر التجارب النووية ، وأحتفظ بحق وفد بلادى في العودة الى مناقشة هذه المسألة • وأود اليوم أن أقدم الوثيقة التي جرى تعميمها هذا الصباح في اللجنة ، وهي الوثيقة CD/153 .

بالاشارة الى البيان الذى أدليت به بتاريخ ١٢ شباط / فبراير ، أود جذب انتباه اللجنة الى هذه الوثيقة CD/153 التي قدمها الوفد البلغارى فيما يتعلق بالبند ٣ من جدول أعمالنا وهو

" ترتيبات دولية فعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها • وليس في نيتي أن أكرر الآن ماذكرته في بياني السابق عن مضمون هذه الوثيقة ، ولا ماذكرته عن كيفية تصورنا لاعمال الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن السلبية لهذا العام • وأود فقط في الوقت الحالي أن أعرب عن اعتقادنا بأن الفريق العامل سوف يباشر قريبا في اجراء مفاوضات فعلية بغية أن يتم في العام الأخير الذي يسبق انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح احراز تقدم ذي شأن صوب مزيد من تعزيز ضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وتحقيقا لهذه الغاية ، سوف يسعد الوفد البلغاري أن يتعاون مع وفود أخرى مهتمة بالبحث عن نهج مشترك للاتفاق على حل ذي مغزى •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) : ربما سيكون هذا البيان من أقصر البيانات التي أدليت بها في لجنة نزع السلاح وذلك لأسباب متعددة من أهمها أنني لا أرغب في اضاعة وقتي أوحتى وقت اللجنة • والواقع أن مسألة وقف كل تفجيرات تجارب الأسلحة النووية وفقا للجدول الزمني الذي وافقنا عليه ، وهي المسألة التي من المقرر أن نبحثها في اجتماع اليوم ، قد تم بحثها باستفاضة من كل جوانبها لمدة تزيد على ربع قرن •ونظرا لأن وفدي قد أتيحت له الفرصة لكي يدلي بدلوه عند بحث هذه المسألة في منابر دولية كثيرة ، بما في ذلك اللجنة الأولى للجمعية العامة ، واللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح ، ومؤتمر لجنة نزع السلاح ولجنتنا هذه ، فانني أود أن أقتصر في حديثي اليوم ببساطة على سرد البيانات التي ألقيناها في اللجنة في هذا الصدد خلال عامي وجودها • وهذه البيانات يمكن الرجوع اليها بسهولة في المحاضر الحرفية للاجتماعات التي سأذكر الآن أرقامها فضلا عن تواريخ انعقادها :

١٩٧٩

١ - الجلسة الثانية المنعقدة في ٢٤ كانون الثاني / يناير ،
٢ - الجلسة الرابعة والثلاثون المنعقدة في ٢١ حزيران / يونيه،

١٩٨٠

٣ - الجلسة الحادية والستون المنعقدة في ١٩ شباط / فبراير ،
٤ - الجلسة التاسعة والستون المنعقدة في ١٧ آذار / مارس،
٥ - الجلسة الثمانون المنعقدة في ٢٢ نيسان / ابريل ،
٦ - الجلسة الحادية والثمانون المنعقدة في ٢٤ نيسان / ابريل ،
٧ - الجلسة السابعة والثمانون المنعقدة في ٢٦ حزيران / يونيه،
٨ - الجلسة الرابعة والتسعون المنعقدة في ٢٤ تموز / يوليه ،
٩ - الجلسة السابعة والتسعون المنعقدة في ٥ آب / أغسطس،

١٩٨١

١٠ - الجلسة الأولى بعد المائة المنعقدة في ٣ شباط / فبراير ، وستجدون في هذه البيانات العشرة الأسباب الكاملة التي لا شك أنها دفعت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، في قرارها رقم A 35/145 الصادر في ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ ، الى حث جميع الدول الأعضاء بلجنة نزع السلاح على " تأييد انشاء اللجنة ، عند بدء دورتها المنعقدة في ١٩٨١ ، لفريق عامل مخصص يبدأ التفاوض المتعدد الأطراف بشأن معاهدة لحظر كل تجارب الأسلحة النووية " •

ويجرؤ وفد ى اذ يأمل أن تهتم أخيرا جميع الدول الممثلة في هذه اللجنة بهذا النداء الآن ، على نحو النداء الذى شنته مجموعة الـ ٢١ وأيدته مجموعة الدول الاشتراكية ومختلف أعضاء مجموعة الدول الغربية وغيرها •

السيد تايلاردات (فنزويلا) : السيد الرئيس، يتألف بياني هذا الصباح من جزأين مختلفين : الأول بيان سألقيه باسم أعضاء مجموعة الـ ٢١ ، ثم بيان سألقيه كممثل لفنزويلا •

باعتبارى منسقا لمجموعة الـ ٢١ ، أود أن أكرر اليوم في تأكيد قاطع الاقتناع القوى لكل أعضاء تلك المجموعة بضرورة أن تشرع اللجنة دون تأخير في انشاء الفريقين العاملين المخصصين ليتناولا البندين الأول والثاني من جدول أعمال اللجنة وعنوانيهما على التوالي : " حظر التجارب النووية " و " وقف سباق الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى " • هذا هو البيان الذى أرغب في الادلاء به باسم أعضاء مجموعة الـ ٢١ •

وأبدأ الآن في ادلاء بيان باسم فنزويلا • فاليوم ، حين تبدأ اللجنة في بحث البند المتعلق بحظر التجارب النووية وتزمع دراسة مقترحات اضافية تتعلق بالأفرقة العاملة ، يتعين علىّ أن أعرب عن قلق وفد ى ونفاذ صبره ازاء حقيقة أنه لم يمكن بعد اتخاذ قرارات بشأن تشكيل الأفرقة العاملة وفقا للبندين الأول والثاني من جدول الأعمال •

ولقد كان وفد ى يأمل ، وفقا للقرار الذى اعتمدته الجلسة العامة رقم ١٠٥ المنعقدة في ١٢ شباط / فبراير ، أن تشرع اللجنة في أسرع وقت ممكن في البحث العاجل ، على حد قول القرار لمقترحات تشكيل تلك الأفرقة العاملة ، وأن يتيح هذا البحث لجميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرصة لاظهار الارادة السياسية الضرورية للشروع في تشكيل هذه الأفرقة الضرورية للغاية من أجل البحث الموضوعي لهذين البندين اللذين يتسمان بأكبر قدر من الالحاح والأولوية في جدول أعمالنا •

لقد استمع وفد ى بأسف عميق الى البيان القاطع الذى ألقاه صباح اليوم ممثل احدى الدول الحائزة للأسلحة النووية التي شاركت في المفاوضات الثلاثية بشأن حظر تجارب الأسلحة النووية ، حيث قال فيه ان بلاده لا تحبذ انشاء فريق عامل مخصص لموضوع حظر التجارب النووية • ولا أستطيع الا التسليم بأن هذا البيان يمثل خيبة أمل عميقة لوفد ى •

فلقد دعا وفد ى باستمرار ، مع وفود البلدان الأخرى الأعضاء في مجموعة الـ ٢١ ، الى تشكيل أفرقة عاملة بصدد البندين الأول والثاني من جدول أعمال اللجنة • ويشعر وفد ى بأنه قد يكون من المفيد في هذا الوقت أن يسترجع بايجاز مختلف البيانات التي أصدرتها مجموعة الـ ٢١ حول هذا الموضوع ، وهي بيانات قدم وفد ى ، كعضو في تلك المجموعة ، تأييده الكامل لها •

أولا ، في الوثيقة CD/64 الصادرة في ٢٧ شباط / فبراير ١٩٨٠ ، أعربت مجموعة الـ ٢١ عن اقتناعها بأن الأفرقة العاملة تمثل أفضل آلية متاحة لاجراء مفاوضات ملموسة في اطار لجنة نزع السلاح • ورغم أن اللجنة أنشأت أربعة أفرقة عاملة مخصصة لأربعة بنود من جدول الأعمال ، ورغم الالحاحات المتكررة لا من جانب مجموعة الـ ٢١ فقط بل ومن قطاعات أخرى أيضا باللجنة ، فانكم تعرفون أنه لم يمكن حتى الآن تحقيق اجماع لانشاء آلية مماثلة بصدد البندين الآخرين اللذين لهما الأولوية في جدول أعمال اللجنة • وأود أيضا أن أذكر بالبيان الوارد في الوثيقة CD/72 الصادرة في ٤ آذار / مارس ١٩٨٠ والذى حثت فيه مجموعة الـ ٢١ على انشاء فريق عامل للتفاوض

بشأن معاهدة للحظر الكامل لتجارب الأسلحة النووية • وبعد ذلك ، وفي الوثيقة CD/134 الصادرة في ٦ آب / أغسطس ١٩٨٠ والتي أوردت فيها مجموعة الـ ٢١ تقييمها لعمل دورة اللجنة عام ١٩٨٠ ، عبرت المجموعة عن أسفها لعدم امكان الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف حول ذلك الموضوع في اطار لجنة نزع السلاح ، وأعربت عن الأمل في تشكيل فريق عامل في افتتاح دورة الربيع الجارية هذه من أجل اجراء مفاوضات موضوعية دون تأخير بشأن الوقف الكامل لتجارب الأسلحة النووية في جميع البيئات •

وفضلا عن ذلك ، وفي الوثيقة CD/116 الصادرة في ٩ تموز / يوليه ١٩٨٠ ــ وأنا أشير هنا الى المقترحات الواردة في تلك الوثيقة بشأن انشاء فريق عامل لبحث المادة الثانية من جدول الأعمال ــ اقترحت مجموعة الـ ٢١ ضرورة أن تنشئ لجنة نزع السلاح فريقا عاملا مخصصا لبدء المفاوضات بغية الوصول الى اتفاق بشأن مختلف القضايا التي تسهم في احراز تقدم نحو تحقيق تدابير نزع السلاح الواردة في البيان الختامي للدورة الخاصة الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وبالمثل ، وفي الوثيقة CD/134 التي أشرت اليها بالفعل والمتضمنة تقييما لدورة اللجنة عام ١٩٨٠ ، أكدت مجموعة الـ ٢١ الحاجة الملحة الى الشروع في مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي وبشأن تدابير وقف سباق الأسلحة النووية وقلب اتجاهه ، وذكرت باقتراحها الذي أوردته من قبل لانشاء فريق عامل لذلك الغرض •

ولقد أردت أن أذكّر بهذه الحقائق الايضاحية في هذه المرحلة لأن الوثيقة التي وزعها الرئيس والمتضمنة برنامج العمل نصت على عقد اجتماع غير رسمي للجنة بعد انتهاء هذا الاجتماع ــ وأتصور أن يكون في المستقبل القريب جدا ــ لبحث مسألة انشاء أفرقة عاملة جديدة أو بحث المقترحات التي قدمت لانشاء أفرقة عاملة جديدة • ولقد أردت وأنا أضع هذه الحقيقة في الاعتبار أن أستعرض خلفية هذا الأمر وأكرر موقف وفدي •

السيد فالديفيسو (بيرو) : سيدي الرئيس، أنوي أن يكون حديثي بالايجاز • في البيانات التي استمعنا اليها خلال المناقشة العامة ، أعلنت جميع الوفود من المجموعات كافة أنه لكي يكون عملنا أكثر فاعلية ، فانه يجب أن نكون عمليين ومرنين وأن ننتهج نهج رجال الأعمال ، أي نعمل " بطريقة عملية " كما يقال • وأعتقد أننا جميعنا حتى الآن قد نهجنا هذا النهج ، وخاصة بلدان مجموعة الـ ٢١ • ومن ذلك ، فالمرونة التي أظهرناها ينبغي عدم الخلط بينها وبين سهولة الانقياد • وفي هذا الصدد يؤمن وفدي بأن البلدان التي لا تمتلك أسلحة نووية ينبغي عليها أن تعمل كقضاة دائمين يحكمون على سلوك الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وأنها ملزمة بالاصرار على تنفيذ التعهدات بشأن تحقيق نزع السلاح التام والكامل وضمان تنفيذ التكليف الممنوح للجنة نزع السلاح ، باعتبارها الجهاز التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف ، لتنشيط انجاز نزع السلاح العام والكامل في ظل مراقبة دولية فعالة • لذلك نؤمن بضرورة انشاء أفرقة عاملة سريعا بشأن معاهدة لحظر التجارب النووية وبشأن نزع السلاح النووي • ولهذا الغرض ، نحث الممثلين الموقرين للدول الحائزة للأسلحة النووية على ابلاغ سلطات بلدانهم بالقلق الذي عبرت عنه مجموعة الـ ٢١ من خلال رئيسها حتى يمكن لحكوماتهم ، وهي تضع في الاعتبار هذا التعبير عن القلق ، أن تعطيهم التعليمات التي يحتاجونها لانشاء الأفرقة العاملة المعنية •

ونحن نوجه هذا النداء لأننا على ثقة بأن انشاء هذه الأفرقة العاملة سيلبي ، على الأقل جزئيا ، التوقعات التي ساعدت لجنة نزع السلاح والجمعية العامة على تعزيزها لدى الرأي العام

العالمي من خلال عقد دورات خاصة مكرسة لنزع السلاح وتسمية العقود بهذا الاسم في سبيل نفس الغاية • ونحن نؤمن بأن الفشل في تحقيق ذلك سوف يزيد من التشكك الذي ينظر به العالم بوجه عام الى عمل لجنة نزع السلاح والجمعية العامة في هذا الأمر •

الرئيس : أود للحظة أن آخذ الكلمة باعتباري ممثلا لفرنسا • ان الوفد الفرنسي يرغب في الاعراب عن أسفه ازاء ملاحظات معينة أدلى بها ممثل ايران الموقر خلال هذا الاجتماع ، ومن الواضح أنه لا يمكنه قبولها • لقد أثار ممثل ايران الموقر تساؤلات عن موقف الحكومة الفرنسية في أمور تقع في اطار سيادتها وحدها • ويحتفظ الوفد الفرنسي بحقه في العودة الى هذه النقطة اذا رأت سلطاته الوطنية ضرورة ذلك •

وأود الآن أن أنتقل الى الأمر الذي بحثناه في اجتماع غير رسمي منذ برهة قصيرة ، ألا وهو الطلب الذي تقدمت به حكومة سويسرا بشأن اشتراكها في مناقشات اللجنة • أن ورقة العمل رقم ٢٩ التي وزعت عليكم تحتوي على مشروع قرار يتعلق بهذا الطلب • وأوجه اهتمامكم الى حقيقة أنه سيتم فيما بعد بحث اشتراك الدول غير الأعضاء باللجنة في الأفرقة العاملة • ان مشروع القرار الوارد في ورقة العمل رقم ٢٩ يجب ، وفقا لعرفنا ، أن يتلوه الرئيس قبل اقراره • وتقول ورقة العمل مايلي :

" استجابة لطلب سويسرا (CD/154) ، ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من نظام اللجنة الداخلي ، تقرر اللجنة دعوة ممثل سويسرا الى المشاركة خلال ١٩٨١ في المناقشات بشأن البنود المتعلقة بالترتيبات الدولية الفعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استعمال الأسلحة النووية والأسلحة الكيميائية أو التهديد باستعمالها ، في الجلسات العامة وغير الرسمية للجنة " •

" وسيتم فيما بعد ابلاغ القرار بشأن المشاركة في اجتماعات الفريقين العاملين المخصصين اللذين يعالجان هذه البنود " •

وفي حالة عدم وجود اعتراضات أو ملاحظات سوف أعتبر أن هناك اتفاقا في الآراء في اللجنة بشأن هذا القرار •

وقد تقرر ذلك .

الرئيس : لقد خططنا لعقد اجتماع غير رسمي اليوم لبحث المقترحات المقدمة لانشاء أفرقة عاملة مخصصة أخرى للبندين الأول والثاني من جدول أعمال اللجنة ، وكذلك لبحث الحاجة المحتملة الى انشاء هيئات فرعية أخرى • وقد أصبح الوقت متأخرا الآن للشروع في مناقشة هذا الأمر • لذلك تقترح الرئاسة — وسوف تجدون هذا الاقتراح في الوثيقة غير الرسمية الموزعة عليكم اليوم — أن تعقد اللجنة اجتماعا غير رسمي لبحث هذا الأمر يوم الاثنين القادم في الساعة ٣/٣٠ بعد الظهر • ان الجدول الزمني الموزع ، والذي أشير اليه هو بالطبع لمجرد الاسترشاد ويمكننا أن نعدله وفقا للتقدم الذي نحرزه في عملنا • وأود أن أعرف ان كانت اللجنة توافق على اقتراحي بعقد اجتماع غير رسمي لتبادل الآراء بشأن مقترحات معينة نعرفها ، وبحث تلك المقترحات •• الأمر الذي لم نشرع فيه بعد •

وقد تقرر ذلك .

الرئيس : وهكذا تعقد الجلسة العامة التالية للجنة يوم الثلاثاء ٢٤ شباط / فبراير في الساعة ١٠/٣٠ صباحا .

رفعت الجلسة في الساعة ١٢/٤٠ بعد الظهر

CD/PV.109
24 February 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة التاسعة بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،
يوم الثلاثاء ٢٤ شباط/ فبراير ١٩٨١، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ف. د ى لاغورس (فرنسا)

GE.81-60431

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ف • أ • بيرفيلييف
	السيد ل • س • موشكوف
	السيد ف • م • غانجا
	السيد أ • ج • د وليان
	السيد س • ن • ريوكين
اثيوبيا	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ف • جيمينز د افيلا
	الانسة ن • فريرى بيناباد
استراليا	السيد ر • أ • ووكر
	السيد ر • ستيل
	السيد ت • فند ليه
المانيا (جمهورية — الاتحادية)	السيد غ • بفايفر
	السيد ن • كلينغلر
	السيد و • رور
اندونيسيا	السيد ا • سوبرارتو
	السيد هاريومتارام
	السيد ف • قاسم
	السيد كاريونو
ايران	السيد د • أميرى
ايطاليا	السيد ف • كارد يرو د ى مونتيزيمولو
	السيد ب • كابراس
	السيد ا • د ى جيوفاني
باكستان	السيد ت • ألطف
البرازيل	السيد س • أ • د ى سوزا اى سيلفا
	السيد س • د ى كيروز د وارته
بلجيكا	السيد أ • أونكيلينكس
	السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا	السيد اى • سوتيروف

بورما	السيد سا هلانغ
	السيد ني وين
	السيد تهانغ هتون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ج • سيا ووفيتش
	السيد ت • ستروجواس
بيرو	
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • روجيك
	السيد ب • لوكيش
	السيد أ • سيما
	السيد ل • ستافينوها
الجزائر	السيد م • معاطي
	السيد م • جاب الله
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هردر
	السيد هـ • ثيليك
	السيد م • كاولفوس
	السيد ب • بونتيخ
رومانيا	السيد م • ماليتا
	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيد لونغو ب • ندا اغا
سري لانكا	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد	السيد س • ليدغارد
	السيد س • سترومبيك
	السيد ج • لوندين
	السيد غ • ايكولم
الصين	السيد يوبي وان
	السيد ليانغ يوفان
	السيد بان هوشانغ
	السيد سا بنوانغ
فرنسا	السيد ف • د ى لاغورس
	السيد ج • د ى بوس
	السيد م • كوتور

فنزويلا	السيد أ • ر • تايلاردات السيد أو • أ • أغويلار
كندا	السيد غ • سكينر
كوبا	السيد ة ف • بورود وسكي ياكيفيتش
كينيا	السيد س • شيتيمي السيد غ • مونيو
مصر	السيد ع • الريدى السيد اى • أ • حسن السيد م • ن • فهمي الانسة ن • بسيم
المغرب	السيد م • شرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس السيد م • أ • كاثيريس
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهيس السيد ة ج • أ • لينك
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
نيجيريا	السيد أو • أد ينيجي السيد ى • أو • أكينسانيا السيد ت • أغويي — ايرونزى
الهند	السيد أ • ب • فينكاتسواران السيد س • ساران
هنغاريا	السيد اى • كوميفش السيد س • غيورفي
هولندا	السيد ر • هـ • فاين السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد س • س • فلورى السيد ة ك • كريتنبرغر السيد ج • أ • ميسكل السيد هـ • ويلسون السيد ف • د يزيموني السيد ل • فليشر

اليابان	السيد ى • اوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ر • ايش
	السيد ك • شيمادا
يوغوسلافيا	السيد م • فرونتش
	السيد ب • برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيرازاتيفي

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعلن افتتاح الجلسة الموسعة التاسعة بعد المائة للجنة نزع السلاح • وطبقا لبرنامج عملنا حسبما يرد في الوثيقة CD/144 ، تبدأ اللجنة اليوم النظر في البند ٣ من جدول أعمالنا وهو : وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

السيد أوكاوا (اليابان) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، لقد قيل الكثير في هذه القاعة وفي غيرها عن الحاجة العاجلة لتحقيق حظر شامل للتجارب الى حد أنه لم يعد هناك في الواقع ما يقال الا النزر اليسير • بيد أن وفدى يرى أنه لا ينبغي أن يبقى صامتا بشأن هذا الموضوع المحدد • وأعلم أنه كان ينبغي لي بموجب برنامج العمل أن أتكلم في الاسبوع الماضي ، ولكني استسمحكم في القاء بياني اليوم •

وبادئ ذى بدء يرغب وفدى في أن يعرب عن أمل حكومة اليابان بأن تستأنف في القريب العاجل المفاوضات الثلاثية بشأن حظر تجارب شامل • ونحن نقدر عظيم التقدير الاضطلاع في الصيف الماضي بتقديم التقرير المرحلي التفصيلي بشأن هذه المفاوضات ، ونرى أن بوسعنا فهم الطابع الصعب والدقيق الذى تتسم به المشاكل التي يتعين الوصول الى حلول لها • ونحن ندرك تماما أيضا أن أحد أطراف التفاوض الثلاثي مازال يقوم باستعراض سياسته في كامل ميدان تحديد الأسلحة ونزع السلاح • ولما كنا غير مشتركين في هذه المفاوضات الثلاثية ، فانه ليس بوسعنا أن نحدد الخطى أو أن نقترح المواعيد للمتفاوضين ، ولكن بصفتي ممثل دولة غير حائزة للأسلحة النووية تولي أعلى أولوية الى الوصول الى حظر تجارب شامل ، فاني أرجو مخلصا ، وأنا على يقين من أنه يحق لي الرجاء ، أن تتمكن الحكومات الثلاث من الاتفاق على استئناف مفاوضاتها في موعد قريب •

ولقد قمت ، في البيان الذى ألقيته في اللجنة في العاشر من شباط/ فبراير ، بالحث على ان تتناول لجنة نزع السلاح مسألة الحظر الشامل للتجارب في دورتها الحالية بوصفها البند الأعلى أولوية في جدول الأعمال • وأشرت الى انه يمكن بحث امكانية انشاء فريق عامل لتناول المسألة ، اذا أمكن الوصول الى توافق في الآراء بشأن هذه النقطة • وتم تقديم مقترحات بشأن نوع العمل الذى يمكن أن يضطلع به الفريق العامل على نحو مفيد • واسمحوا لي أن أكرر جملة وردت في بياني في ذلك اليوم ، ونصها كما يلي : " غني عن البيان أنه ينبغي الاضطلاع بالأعمال التي يتعين القيام بها في هذه اللجنة بشأن حظر التجارب الشامل على النحو وبالقدر اللذين يجعلان منها أعمالا مكملة للمفاوضات الثلاثية الجارية وليست أعمالا تمس بهذه المفاوضات " • ويهم وفدى الى حد كبير أن يستمع الى آراء أطراف التفاوض الثلاثي أنفسهم بشأن القضايا التي يرون هم أن من المفيد تناولها في اللجنة أو في هيئة فرعية مثل فريق عامل • ويسعدنا ، بصفة خاصة ، أن نستمع الى آراء الطرف الذى بيّن تأييده لانشاء الفريق العامل • وستكون الولاية ، على أية حال ، ذات أهمية كبيرة وينبغي أن نأخذ في الحسبان آراء أطراف التفاوض الثلاثي • وان وفدى على استعداد لتقديم آرائه الخاصة بشأن الصياغة • ولدينا بالفعل أربع سوابق • وهي ولايات الأفرقة العاملة الأربعة الموجودة ومن المحتمل أن تفيدنا صيغة ولاية الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية عندما نحاول وضع نص يمكن أن يكون مقبولا لدى اللجنة بصفة عامة • ويأمل وفدى ، في حالة الوصول الى توافق في الآراء بشأن انشاء فريق عامل ، أن تشترك الدولتان الأخريان الحائزتان للأسلحة النووية الصين وفرنسا ، اللتان لا تشاركان في المفاوضات الثلاثية ، في مثل هذا التوافق في الآراء وأن تساهما في نفس الوقت في أعمال الفريق العامل •

ومن الآثار المفيدة للمناقشات بشأن حظر تجارب شامل الجارية في اطار فريق عامل أنيا ستعطي الأعضاء السبعة والثلاثين الآخرين في هذه اللجنة الذين لا يشاركون في المحادثات الثلاثية شعورا بالاشتراك ، وان كان محدودا ، في الجهود الرامية الى تحقيق شيء يمثل برغم كل شيء مصلحة حيوية لنا جميعا • ويجب أن تؤدي المفاوضات في النهاية الى معاهدة متفاوض بشأنها تفاوضا متعدد الأطراف ، معاهدة متعددة الأطراف بمعنى الكلمة •

وقد حث سفيرا نيجيريا والهند الموقرين الى جانب غيرهما من السفراء ، وفود البلدان الثلاثة المشتركة في المفاوضات الثلاثية على الرد على ما طلب عدد من الوفود ، في نهاية الدورة في العام الماضي ، استيضاحه منها من المسائل التي تتعلق بالتقرير الثلاثي الوارد في الوثيقة CD/130 • وأنا أشارك في هذا الطلب وأرجو أن ييسر استئناف المحادثات الثلاثية في وقت مبكر استجابتها لهذا الطلب • ولقد أثار وفدي عددا من النقاط في البيان الذي ألقيته في اللجنة في ٧ آب/ أغسطس ، كان من بينها قلق وفدي من أن تنفيذ التبادل الدولي للبيانات الاهتزازية لن يتم لبعض الوقت حتى بعد دخول المعاهدة حيز النفاذ • وأثير هذا القلق مرة أخرى منذ بضعة أيام عندما سمعت سفير جمهورية ألمانيا الديمقراطية الموقر يقول انه " غني عن البيان أنه لا يمكن وضع نظام عالمي لتدابير تعاون دولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية الا بعد الوصول الى حظر تجارب شامل " • وما انفك وفدي يرى انه ينبغي وضع الترتيبات التفصيلية للتبادل الدولي قبل دخول المعاهدة حيز النفاذ • ونرى أيضا انه ينبغي أن يتم تنفيذ ممارسة تجريبية عالمية لنظام التبادل قبل دخول المعاهدة حيز النفاذ كيما يمكننا أن نتأكد من انه سينفذ بصورة فعالة وانه سيتم تشغيله فور دخول الاتفاقية حيز النفاذ • ونرى أن من الصعب فهم الأسباب التي من أجلها يمانع طرف في التفاوض الثلاثي أعرب عن تأييده لانشاء الفريق العامل لحظر التجارب الشامل في الاشتراك في ممارسة تجريبية عالمية كهذه وأنه لم يجد أن من الممكن أن يشترك حتى في التبادل التجريبي الأخير الذي تم الاضطلاع به على أساس اقليمي في تشرين الأول / أكتوبر وتشرين الثاني / نوفمبر من العام الماضي • وأؤكد من جديد أن وفدي يأمل أن تتمكن جميع البلدان الممثلة في فريق الخبراء العلميين المخصص من أن تشترك في المستقبل في حالات التبادل التجريبي وأيضا في ممارسة تجريبية عالمية النطاق من شأنها أن تساهم الى حد كبير في تنفيذ نظام التبادل بصورة ميسرة وفورية حين نفاذ المعاهدة •

وختاما ، فانا مكلف بأن أؤكد من جديد اهتمام حكومتي بأن تعمد جميع الدول الى الامتناع بصورة طوعية عن كافة تفجيرات التجارب النووية بما في ذلك كافة التفجيرات النووية للأغراض السلمية خلال الفترة التي تسبق عقد معاهدة لحظر التجارب الشامل •

واسمحوا لي أن أختتم هذه الملاحظات الموجزة بأن أقول بأن الحظر الشامل للتجارب النووية ليس غاية في ذاته • وقد تأخر طويلا الى أن غدا تحقيقه في الواقع أمرا ذا أهمية خاصة ولكن ينبغي أن ينظر اليه من منظوره الأوسع والأطول : انه عنصر لا غنى عنه في اطار معاهدة عدم الانتشار ، واذا أردنا أن نصون وأن نعزز نظام عدم الانتشار فانه يتحتم أن نتوصل الى معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، وسيمثل هذا الخطوة المحددة الملموسة الأولى على الطريق الطويل الذي يقودنا الى الهدف النهائي — نزع السلاح النووي •

السيد شيتيمي (كينيا) (الكلمة بالانكليزية) : انه لمصدر ارتياح عميق لوفدي أن يراكم تشغلون رئاسة هذه اللجنة • انكم تقدمون لمنصبكم خبرة واسعة وملائمة جدا قمتم بتطبيقها بكفاءة خلال فترة رئاستكم • وأود أيضا الاعراب عن امتناننا لصاحب السعادة السفير تاديسي تيريفي سفير اثيوبيا ، وهو جار وصديق حميم لكينيا ، لما أنجزه من عمل يشهد ببراعته أثناء مدة توليه منصب رئيس هذه اللجنة •

وأرحب ، باسم الوفد الكيني ، بوجود السفراء الاربعة من باكستان ، ورومانيا ، وزائير ومصر بيننا • ونحن واثقون من ان وجودهم في هذه اللجنة سيزيد من قوة صوت العقل والتفاهم الذي تنهار بدونه أعمال هذه اللجنة •

سيدي الرئيس ، لقد قيل بالفعل كل ما يحتاج الأمر قوله بخصوص بدء المفاوضات في هذه اللجنة من أجل عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وقد عبر لنا السفير اوكاوا ، سفير اليابان ، عن ذلك تعبيرا مناسبا عندما قال : " لقد أعلنت اليابان مرارا وتكرارا أن المهمة التي تتسم بأكبر قدر من الاستعجال في ميدان نزع السلاح هي تحقيق نزع السلاح النووي " • (كلمته التي ألقاها في الجلسة العامة المعقودة في ١٠ شباط/ فبراير ١٩٨١) •

وأشيرت هذه النقطة في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة التي طلبت ، في القرار ٣٥/١٥٢ باء الى لجنة نزع السلاح " أن تقوم ، على سبيل الأولوية وبقصد التوصل الى بدء المفاوضات في وقت مبكر بشأن جوهر المشكلة ، باجراء مشاورات تنظر فيها ، في جملة أمور ، في انشاء فريق عامل مخصص يعنى بمسألة وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي وتكون له ولاية محددة تحديدا واضحا " • ولقد سبق أن أعطت الجمعية العامة في قرارها الصادر مؤخرا ٣٥/١٤٥ ألف ولاية لانشاء فريق عامل مخصص داخل لجنة نزع السلاح يعنى بعقد معاهدة لحظر شامل للتجارب النووية وأكدت الجمعية العامة من جديد في هذا القرار اقتناعها بأن عقد معاهدة لتحقيق حظر جميع التفجيرات التجريبية النووية الى الابد من قبل جميع الدول هو مسألة ذات أولوية عليا • ولم تتخذ هذه اللجنة أي اجراء بناء على هذه الطلبات العاجلة الصادرة من الجمعية العامة للامم المتحدة • ان أسباب التأخير تزداد الآن وضوحا بقدر قليل ، وهي راجعة الى المخاوف والشكوك المتزايدة بين دول الحلفين العسكريين — حلف منظمة حلف شمال الاطلنطي وحلف وارسو • وقد وضع سفير موقر من أحد الحلفين اصبعه على المشكلة ، عندما قال ، مستشهدا بما قاله وزير خارجيته : " ولا نحن نؤيد التفاوض على اتفاقات تعطي لاحد الجانبين ميزة على الجانب الآخر أو تفضي ، عن طريق عدم وجود التحقق ، الى الشك وعدم اليقين" • وهكذا ، وبسبب عدم معرفة ما يريد أن يفعله الطرف الآخر ، فان أفضل سياسة تبدو ، على الأقل من وجهة نظر أحد الطرفين ، متمثلة في زيادة أسلحته من جميع الانواع حتى يتفوق على الجانب الآخر (وهذا بالطبع أمر غير ممكن ، وليس من الممكن أيضا التوصل الى حالة تعادل أو توازن) — ان الوضع الذي وصل اليه الجانبان ، والذي يتمثل في طاقة الفتك المفرطة مضاعفة الاف المرات ، لا تضع أيا من الجانبين في موقف منطقي يمكن الدفاع عنه • ولهذا السبب بعينه ينبغي لنا أن نبدأ العمل ، وأن نناقش طريقة انهاء تجارب وضع الأسلحة النووية ، حتى لو استغرق الأمر عشر سنوات • ان هذه المناقشات التي نشترك فيها جميعا في هذه اللجنة ستساعد على تركيز انتباه العالم أجمع على

ورطة البشرية التي وقعت أسيرة مخاوفها وشكوكها من جيرانها ، أسيرة الاعتقاد الخاطئ بأن الأسلحة تمثل الرادع الواقعي الوحيد لأعداء المستقبل . وفي ١٩٧٥ أكد أحد باعة السلاح ، وهو السير ريموند سميث ، هذا الموقف الخاطئ في مقابلة أجرتها له الاذاعة البريطانية (بي بي سي) عندما قال : " اننا نعترف بالاسلحة ليست بوصفها وسيلة لبدء الحرب ولكن كوسيلة لوقف الحرب " . ولا يمكن تجنب السؤال الذي طرحه صاحب السعادة السفير اديتيجي سفير نيجيريا ، فقد طرح السؤال التالي : " الى أي مدى يتطلب الأمر زيادة القدرة المدمرة في كل من جانبي الحد النووي الفاصل حتى تعتبر كافية للردع ؟ " ورد على هذا السؤال الامين العام للكومنولث : " ومع ذلك فالحقيقة هي ان حتى أكثر أسلحة الرعب تطورا والتي علل البعض وجودها بأن المقصود بها الردع هي في طريقها لان تصبح ، عن طريق مراحل تطويرها ، عناصر مسببة لعدم الاستقرار وتجعل من الابادة النووية الكاملة ، أمرا أكثر احتمالا وليس أمرا أقل احتمالا . والحقيقة هي ان سباق التسلح النووي فقد أساسه المنطقي وأصبح تهديدا رهيبا " . وقدمت أيضا السيدة اينغا ثورسون ، وزيرة الدولة في السويد ، وهي كالمعتاد واضحة وجلية ، اجابة على هذا السؤال : " ينبغي اثبات ان اسطورة الأسلحة النووية ، أو الفكرة القائلة بأن السلاح النووي يزيد بأي شكل من الامن القومي لأي دولة هي اسطورة زائفة ، وانيا ، كما وصفتها من قبل ، أكبر مغالطة في عصرنا ، وهي بعيدة كل البعد عن تعزيز أمن أي دولة ، ومن المؤكد أنها تقلل من هذا الأمن بالنسبة للجميع " . ان السيدة ثورسون على حق وينبغي لنا تأييد موقفها ، وقد أصبحت فعلا ضمير هذه اللجنة ونريد ها أن تعرف انها ليست وحدها فيما تقوم به من حملات لتحقيق وجود عالم أكثر امنا وسلامة .

اننا لا ننسى ان هناك ظلما في العالم . اننا نطلب تقييما رصينا وليس هلعا في مواجهة سباق التسلح . ان النظام الاقتصادي الدولي الراهن لا يعمل لمصلحة جميع الدول . ولقد لقيت النداءات المتكررة لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد آذانا صماء . ان الذين استعمدوا مزايا اقتصادية من الماضي يريدون الاحتفاظ بها بأي ثمن . واننا لا ننسى الحالة التي أبرزت في بيان القاه السفير سامرهيس عندما قال : " لا يجهل أحد منا ما للغزو السوفياتي لافغانستان من آثار على الثقة الدولية وآثار ذلك على عملية تحديد الأسلحة . ومازال هذا الغزو يلقي بظله على أعمال هذه اللجنة " . وسلم السفير سامرهيس بأن هذا الغزو ليس الظل الوحيد ، وقد عني بصورة غير مباشرة أيضا ان هذا الظل مازال يكدر جو المفاوضات الثنائية ومفاوضات محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية . ولذلك لا يتوقع من المفاوضات الثلاثية الا القليل جدا . وهذا أدعى للمجتمع العالمي أن يستمر في المطالبة بالتعجيل ببدء المفاوضات داخل هذه اللجنة .

ان الظل الآخر الذي يهدد السلم والاستقرار العالميين هو ظل يلقيه النظام العنصري في جنوب افريقيا . ولن ندع أي شخص ينسى ان جنوب افريقيا قد أصبحت القوة العسكرية والاقتصادية التي هي عليها الان بسبب الدعم الذي ماتزال تتلقاه من دول غربية معينة . وهي الآن ترسل قواتها الى أنغولا وزامبيا وموزامبيق لتقوم بالقتل والتخريب على هواها ، أما في داخل حدودها فهناك أعنف دولة بوليسية عنصرية جعلت حياة أغلبية السود تعيسة وقصيرة . ان الفكرة القائلة بأن لطريق رأس الرجاء الصالح قيمة استراتيجية لنظم الدفاع الغربية وانه ينبغي حمايته هي خرافة ، لا يوجد شيء يسمى بطريق رأس الرجاء الصالح ، ولا يوجد الا بحر واسع يقع بين جنوب افريقيا والمنطقة المتجمدة الجنوبية ، وتسمية ذلك طريقا بحريا يماثل تسمية المحيط الاطلنطي طريقا بحريا . اننا نطلب الى أصدقاء جنوب افريقيا أن يعرفوا أن زمن الرياء يقترب من نهايته . ان

جنوب افريقيا هي السبب الرئيسي في التنافس بين الدول العظمى في افريقيا ، ومن المحتمل أن تصبح سبب الانتشار النووي في هذه القارة اذا تأكد حيازة جنوب افريقيا لاسلحة نووية •وان قراءة تقرير الأمين العام الذى أعد مؤخرا عن هذا الموضوع تبث القلق في النفوس •

وهناك مشكلة من أكثر مشاكل سباق الأسلحة الجامح اثارة للقلق ، وهي بالطبع الآثار الاقتصادية والاجتماعية • وقد أجرت الأمم المتحدة دراسة في عام ١٩٧٨ بحثت فيها العلاقة بين المشاكل العسكرية والمشاكل الاقتصادية الحالية للتضخم والركود والنمو البطئ، واعتبرت هذه الدراسة الانفاق العسكرى المرتفع عاملا يسهم في استنزاف الموارد الطبيعية • ان التضخم ناتج ثانوى للتسليح الذى يزيد من حمى الاقتصاد • وقال السيد س • س • رامبهال ، الأمين العام للكومنولث في بيان ألقاه أمام المنظمات غير الحكومية المجتمعة في الأمم المتحدة في نيويورك في ٢٣ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٠ : " ان البطالة في البلدان الصناعية في ١٩٨٠ تبلغ ضعف ما كانت عليه في نهاية الستينات مع وجود ٢٠ مليون عاطل وفقا لارقام منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادى أما الرقم المقدم من منظمة العمل الدولية فهو أربعمائة وخمسون مليون عاطل في النسبة للبلدان النامية باستثناء الصين ••• وسباق التسلح لا يوفر مزيدا من فرص العمل ، بل يمنع توفير مزيد من فرص العمل " • وقد عبر رئيس سابق بارز للولايات المتحدة هو دوايت د• ايزنهاور ، وهو رجل عسكرى ، تعبيرا جيدا عن ذلك : " ان كل بندقية تصنع ، وكل بارجة حربية تنزل الى الماء ، وكل صاروخ يطلق يعني في معناه النهائي سرقة من الجائعين الذين لا يجدون الطعام ، ومن الذين يعانون من البرد ولا يجدون الكساء " •

اننا نطلب شيئا واحدا : أن نبدأ مفاوضات هادفة داخل أى مجموعات نشكلها داخل هذه اللجنة للبحث عن طرق ووسائل انهاء هذا الاندفاع الجنوني الى هاوية الدمار التي تتضح تماما في سباق التسلح النووى السريع ، ان استخدام مخزونات ضخمة من مختلف أنواع الأسلحة يزيد ، ولا يقلل ، من انعدام الأمن بالنسبة لنا ولن يكون أبدا قوة رادعة دائمة وموثوقا بها •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل كينيا الموقر على بيانه وكلماته الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد فاين (هولندا) (الكلمة بالانكليزية) : لن أخفي عنكم أن كلمتي اليوم ، قبل أن يصل الشهر الى نهايته ، لا تنفصل عن رغبتي في أن أوجه اليكم بعض الكلمات ، فيما أنتم ما تزالون قائمين بمهمتكم الرفيعة في رئاسة هذه اللجنة •

منذ بضعة أيام أشار أحد زملائنا بحق الى أن رئاستكم هي مصداق على الترحيب البالغ باشتراك فرنسا في عمل هذه اللجنة اثر القرار الذى تم اتخاذه خلال الدورة الاستثنائية •واني اذ أتحدث مدفوعا بتلك الروح نفسها ، واذ أربط بين رئاستكم واشتراك بلدكم فرنسا في هذه الهيئة التفاوضية فاني أدرك تماما أن علىّ أن أختار كلماتي بدقة ، ذلك أن فرنسا تعتنق وجهة نظر خاصة بها لا وجهات نظر متشددة عن أصول هذه الهيئة : كيف ظهرت للوجود ، هل هي نتيجة لما حدث في الماضي أم لا ؟ ان هذه المسألة كما تعلمون، يشار اليها أحيانا على أنها " المسألة اللاهوتية " •

وانني شخصيا ، عندما أتأمل وجهات النظر الفرنسية عن أصول هذه اللجنة ، أتذكر النظريات الارثوذكسية عن الحمل بلا دنس • وان ارتقاءكم سدة الرئاسة ، بهذا المعنى ، يكتسب

بالفعل مغزى خاصا • وبهذا المعنى نفسه فانني أحييكم كقائد حكيم ، وان رئاستكم اللجنة في هذا الشهر شباط/ فبراير ، الذى لا يحتوى للأسف الا على ٢٨ يوما فقط ، هي من حسن طالع عمل اللجنة في هذه السنة •

اسمحوا لي الآن أن أهبط الى العمل الأكثر دنيوية ألا وهو جدول العمل اليومي وأقول كلمة أو كلمتين باسم حكومتي حول الحظر الشامل للتجارب والأسلحة الكيميائية •

ولكن علي أولا أن أرحب بيننا بزملائنا الجدد في السعي الى نزع السلاح السفراء البارزين من باكستان ، ورومانيا ، وزائير ، ومصر •

أود اليوم أن أسجل رسميا ، مرة أخرى ، رغبة حكومتي الملحة في التوصل الى معاهدة للحظر الشامل للتجارب بأسرع ما يمكن — في المستقبل القريب • لقد عبر ممثلو هولندا في أكثر من مناسبة ، هنا في جنيف وفي أماكن أخرى ، عن خيبة أمل حكومة هولندا لعدم التوصل الى هذه المعاهدة • ويبدو اليوم أن التوصل الى معاهدة للحظر الشامل للتجارب أبعد من أى وقت مضى ، رغم أن المشاكل التقنية الأساسية قد نضجت ، على ما يبدو ، لكي تأخذ طريقها الى الحل • ونحن نأسف لذلك قدر ما نأسف لأن لجنة نزع السلاح ظلت واقعيا سلبية بالنسبة لهذه القضية الهامة •

اننا ، بينما نركز على أهمية المفاوضات الثلاثية ، نعتقد في الوقت نفسه أنه من الضرورى بالقدر نفسه للجنة نزع السلاح أن تترجم ذلك الاتفاق الثلاثي الى معاهدة متعددة الأطراف للحظر الشامل للتجارب • وان البارامترات الحقيقية المتعددة الأطراف هي وحدها يمكن أن تجعل من معاهدة للحظر الشامل للتجارب معاهدة ذات أهمية تكفي لكي تقوم الدول الأخرى بالانضمام اليها • والا ، فان الحظر الشامل للتجارب سيفقد جزءا من قيمته كتدبير للسيطرة على الأسلحة •

وكما أن لجنة نزع السلاح عليها في رأينا أن تبنى على أساس نتائج المحادثات الثلاثية الأطراف ، فاننا ندعو القوى الثلاث المتفاوضة الى أن تصل بمفاوضاتها الى نتيجة سريعة وايجابية وانني عندما أذكر قوى متفاوضة ثلاث ، فعلي أن أضيف أننا ننتظر من قوتي الأسلحة النووية الاخريين أن تفعل الشيء نفسه فور أن تودع معاهدة الحظر الشامل للتجارب لدى لجنة نزع السلاح •

لقد ضاع حتى الآن كثير من الوقت في مناقشات لا هدف لها • ونريد لهذه اللجنة أن تبدأ في القيام بعمل ايجابي في هذه السنة • أما الذين على أن اللجنة يجب أن لا تظل سلبية تماما فقد ثبت بالمناقشات والأعمال التحضيرية التي قام بها فريق الخبراء عن الحوادث الاهتزازية ، الذى تشترك فيه بلادى أيضا •

اننا نعتقد أن أفضل طريقة للقيام بعمل ايجابي هي انشاء فريق عامل مخصص للحظر الشامل للتجارب كما طلب ذلك أعضاء آخرون كثيرون في الهيئة التفاوضية • وقد أشار وفد هولندا في الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الماضي الى أننا نؤيد مثل هذه الخطوة •

وأحب أن اذكر ، كما فعل ذلك سفير نيجيريا البارز منذ بضعة أيام ، أن اشتراك أعضاء هذه اللجنة في المناقشات حول معاهدة للحظر الشامل للتجارب يمكن أن يكون مفيدا • وأعتقد ان ذلك قد ثبت فعلا ، والمثال على ذلك مفاوضات الاسلحة الكيميائية • ولذلك ، فنحن نعتقد أن أية مخاوف من تدخل لا مبرر له هي مخاوف لا تقوم على أساس •

ولعل التردد في قبول فريق عامل قائم أيضا على عدم التأكد من ولاية أى فريق عامل مخصص للحظر الشامل للتجارب • فاذا كان الأمر كذلك فان هذه الصعوبة يمكن حلها على أفضل وجه بمناقشات غير رسمية حول بنود هذا التفويض • لذلك أود أن أقترح عليكم ، ياسيادة الرئيس ، وعلى الأعضاء الآخرين في اللجنة ، أن ننشئ نوعا ما من جهاز تشاور غير رسمي لاستكشاف البنود الممكنة من أجل تفويض ، يكون مقبولا للقوى الحائزة للاسلحة النووية •

ان هذا الفريق غير الرسمي للاتصال ، الذى يمكن تشكيله من بضعة ممثلين مهتمين من كل من المجموعات الثلاث ، ومعهم طبعا ممثلو القوى الحائزة للاسلحة النووية ، يمكن أن يناقش المقترحات التي جرى تقديمها حتى الآن بالفعل حول الأفرقة العاملة المخصصة لمعالجة (بعض جوانب) حظر شامل للتجارب ، كما بوسعه أيضا أن ينسج على منوال الخبرة التي اكتسبتها الأفرقة العاملة والموجودة حاليا ، مثل الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية •

ونحن نثق ، أو على الأقل نأمل ، في أن تؤدى هذه المناقشات الى الاتفاق على تحديد نطاق لصلاحية فريق عامل مخصص لحظر التجارب • وستكون هولندا مستعدة للاشتراك في هذه المناقشات غير الرسمية والمساهمة فيها بأفضل الجهود •

أود الآن أن أقول بضع كلمات عن الأسلحة الكيميائية • ولا أنوى في هذه المرحلة الدخول في صلب الموضوع ، بل سأكتفي بتقديم اقتراح ذى طابع تنظيمي •

لقد قررت هذه اللجنة فيما سبق تخصيص الفترة ٢٣ آذار/ مارس — ٣ نيسان/ ابريل لاجراء المناقشة حول الاسلحة الكيميائية • وقد أخترنا تلك الفترة لكي تتاح لنا الاستفادة من وجود عدد هام من خبراء الأسلحة الكيميائية في جنيف ، الذين سيحضرون اجتماعا لحركة الباغواش خلال الاسبوع الذى يلي تلك الفترة •

غير أنني أحب أن أتأكد من أن جميع خبراء الأسلحة الكيميائية المهتمين بالأسلحة الكيميائية ، سواء من الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح أم من دول ليست أعضاء فيها ، سوف يتم ابلاغهم بأسرع ما يمكن عن رغبتنا في رؤيتهم يشتركون في عملنا خلال تلك الفترة • وأملي أن تقوم الأمانة ، وقد يكون ذلك بالتشاور مع رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية ، باتخاذ الخطوات اللازمة للتحقق من أن جميع الأطراف المعنية قد تم ابلاغها من خلال القنوات الصحيحة بالتواريخ المضبوطة وبما ننوى عمله •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر سفير هولندا الموقر على بيانه كما أشكره أيضا على الكلمات الودية التي وجهها لشخصي ولبلادى•

السيد سا هلانغ (بورما): السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أنضم لمن سبقني من المتحدثين في الترحيب بكم رئيسا للجنة نزع السلاح • ولما كانت قد اتيحت لوفدى ميزة متابعة عملكم الحصيف والفعال في هذه اللجنة خلال العامين الماضيين ، فانه يشعر بعظيم الرضى اذ يراكم ترأسون أعمال اللجنة في بداية دورتها لعام ١٩٨١ • ونحن على يقين من أن صفات الحنكة والحكمة التي ظهرت عنكم بقدر وافٍ خلال الأسابيع الماضية انما تبشر بنتيجة فعالة للغاية لما بدأناه هذا العام •

وأغتنم هذه الفرصة لأعرب عن عميق تقديرنا وامتناننا للسفير الاثيوبي تيربفي الذي رأس اللجنة منذ آب/ أغسطس الماضي لجهوده المثمرة في المراحل الختامية من عملنا في العام الماضي .

وأغتنم الفرصة أيضا لأقدم تحياتنا الحارة وأطيب أمانينا للرؤساء المحترمين لوفود مصر، وباكستان ، ورومانيا ، وزائير الذين انضموا الينا مؤخرا في هذه اللجنة .

اننا في بداية عامنا الثالث منذ أعيد تنظيم هيكل هذه الهيئة التفاوضية وفقا للوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية المعنية بنزع السلاح . وما زال ما حققناه حتى الآن من عمل في اللجنة بعيدا عن الهدف المنصوص عليه في الوثيقة الختامية فيما يتعلق بالأهداف النهائية لنزع السلاح العام والشامل وأولوياته . وما توصلنا اليه من اتفاقات بشأن النظام الداخلي ، وجدول الأعمال ، وبرنامج العمل لا تعدو أن تكون العناصر الأساسية التي يتعين على اللجنة أن تنطلق منها لبدء التفاوض . ولا يستطيع أحد منا أن ينكر أن تقدمنا كان بطيئا للغاية وأنه مهما يكن من شأن النتائج التي حققناها حتى الآن فانها لا تلبي توقعات المجتمع العالمي .

على أن وفدي يشعر بعميق الرضى اذ يرى أننا قد استطعنا في الجزء الأخير من دورتنا الماضية أن نحرز تقدما عجزت عن تحقيقه هيئات التفاوض حول نزع السلاح السابقة ، لا سيما فيما يتعلق بانشاء أفرقة العمل الاربعة المخصصة التي نشعر أنها أفضل للتقدم بالمفاوضات الفعالة والموضوعية . وقد تسنى للجنة ، نتيجة للمفاوضات الموضوعية في أفرقة العمل الأربعة ، أن تحدد بصفة أولية القضايا ونطاقها ، وطبيعة المفاوضات وأساليبها وشكلها ، وشتى المواقف التفاوضية . تلك هي الأسس التي تتوفر لنا الآن لاجراء مزيد من المفاوضات حول بنود الأولوية الأربعة دون أن نبدد كثيرا من وقتنا في أمور اجرائية .

وقد تحققت هذه النتائج المتواضعة في العام الماضي برغم كثرة الحديث عن تدهور المناخ الدولي . ولا يساورنا الشك في أن تحولات السياسات الدولية والأحداث العالمية لها وقع وتأثير مباشرين على أية مفاوضات متعلقة بنزع السلاح . وقد بينت لنا أحداث العام الماضي مدى وهن وضعف الانفراج وبناء السلام الآن . وبالرغم من ذلك فقد استطاعت لجنة نزع السلاح بروح التوفيق والمصالحة احراز درجات معينة من التقدم . وفي بداية هذا العام أيضا ، فان المناخ الدولي المطلوب لتشجيع المفاوضات العاجلة في اللجنة ليس أفضل مما كان عليه في العام الماضي بكثير . وليس ثمة شك في أن الأحداث العالمية ستؤثر على عمل اللجنة ، ولكن ينبغي ألا يسمح لها بحال بأن تعوق عمل هذه اللجنة . بل وعلى العكس من ذلك ، بينت لنا جميع هذه الأحداث أن عملنا أكثر ضرورة من أي وقت مضى وأن الاحتياجات الى اتفاقات نزع السلاح قد صارت الآن أكثر الحاحا . لقد أكدت من جديد الحاجة الملحة للتوصل الى تدابير فعالة لنزع السلاح والدور الضروري والذي لا غنى عنه للجنة نزع السلاح . ومما لا شك فيه أن هذه التأثيرات ستزيد من صعوبة مفاوضتنا . وينبغي أن نستمر في مسعانا بدأب لبلوغ أهدافنا في اطار التفويضات الموكولة للجنة .

وأهمية الأمن الوطني تأتي في المرتبة الأولى بالنسبة لكل البلدان شأنه شأن نزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووي ، بالنسبة للمجتمع العالمي . وانطلاقا من ذلك كان الحاحنا المرة تلو الأخرى على التماس تدابير بديلة لدعم الأمن الوطني عن طريق تنمية التعاون والتفاهم بين الدول . ووفدي على يقين من أن نزع السلاح الحقيقي لا يمكن أن يتحقق الا بفضل هذه التدابير . وأعتقد أنه ليس ثمة طريق أقصر لنزع السلاح ، ولا سيما لنزع السلاح النووي .

وتبين دراسة المقترحات ، والتقارير ، ووقائع المفاوضات المتعلقة بنزع السلاح في الماضي أن الصعوبات التي تقف في طريق اتفاق لنزع السلاح لم تعد علمية أو تقنية ، بل هي سياسية وسيكولوجية . وما نفتقر اليه هو المناخ السياسي النابع من علاقات دولية متجانسة متحررة من الخوف والريب بين الدول .

ومن ثم فانه من الضرورى لكل البلدان أن تلتزم بدقة بالامتناع عن التصرفات التي من شأنهـــا أن تؤدى لتفاقم التوترات الدولية وأن تقوض الانسجام بين البلدان •

وفيما يتعلق ببلوغ أهداف نزع السلاح العام والكامل ، يظل النهج الأساسي لبلدى هو انه ينبغي لنا أن نسير ملتمسين الاتفاقات التدريجية والمرحلية والتقدم من مجموعة المكاسب المحدودة لتحقيـق الانجاز المكتمل • ولكن ينبغي أيضا أن يظل ماثلا في أذهاننا أنه يلزم، حتى لا يسبقنا سباق التسلح • والبحوث والتحسينات النوعية في نطاق واسع من الأسلحة ، ان الأمر يحتاج أن تظل جميع مفاوضـــات نزع السلاح مواكبة للتطورات الجديدة وأن تتم متابعة هذه التطورات بأسلوب واقعي •

انني أهنئكم لقد رتكم ولقيادتكم اللتين أتاحتا للجنة في وقت قصير للغاية اعادة تشكيـــل واستئناف أفرقة العمل المخصصة التي كانت تعمل في العام الماضي • ولقد استطعنا في مثـــل هذا الوقت الوجيز أن نضع جدول أعمال وبرنامجا للعمل لهذا العام • وأعتقد أن هناك شعـــورا لدينا جميعا حول هذه الفائدة بالحاجة الى السرعة في ضوء الطابع المتقلب للمناخ الدولـــي واقتراب الدورة الاستثنائية التي ستنعقد بعد عام من الآن • واذا ما كان لنا أن نحقق المهـــام الموكولة لنا وأن نفي ببعض التزاماتنا ، فسيتعين أن ننجزها خلال الشهور القليلة المقبلة •

هناك بندان في جدول أعمال اللجنة يأخذان ، من وجهة نظرنا ، الأولوية القصـــوى • ولكننا لم ننجح ، للأسف ، حتى الآن في الوصول الى اتفاق للآراء حول انشاء هيئتين فرعيتيـــن لهذين البندين ذوى الأولوية القصوى • وأود أن أعرب عن أمل وفد بورما في أن يتحقق بنجـــاح هذا العام اقتراح مجموعة الـ ٢١ بانشاء فريقين عاملين مخصصين لهذين البندين •

ان الأسلحة النووية هي أشد الأسلحة الموجودة الآن فتكا ويمكن لحرب نووية مع كل طاقة التفجير المتراكمة حاليا أن تفني كل أشكال الحياة على الأرض • وتواصل الدول الحائزة للأسلحة النووية ، متجاهلة تماما هذه القوة الفتاكة ، الارتباط بالتصعيد المتوالي والمتزايد كما ونوعا الأسلحة النووية في ترساناتها • واذا ما أطلقت هذه الأسلحة للتدمير الشامل سواء مصادفة أو عمدا فسيكون ذلك محض جنون • ذلك أنه في التقييم النهائي ، كما قال الأمين العام ، لن يكون هناك منتصر ، وانما ستمحى الحضارة الانسانية محوا من على هذا الكوكب • ولهذا السبب فانه ينبغي وقف زيادة تصعيد التسلح النووى ووقف الخطوات الجديدة صوب تدمير الذات •

ويعلق وفدى أهمية على احراز تقدم سريع في مجال نزع السلاح النووى • فذلك هو أخطـر مجال بالنسبة للبشرية وهو المجال الذى تمس فيه الحاجة للتقدم • ومن رأينا أن هذا البنـــد يستحق من اللجنة اهتماما عاجلا خلال هذه الدورة • وتحث الجمعية العامة للأمم المتحدة فـــي دورتها الخامسة والثلاثين بمقتضى قرارها ٣٥/١٥٢ جيم لجنة نزع السلاح على أن تنشئ ، لدى بدء دورتها ، فريقا عاملا مخصصا ، وتستصوب أن يبدأ الفريق مفاوضاته بشأن هذا الموضوع الحيوى الذى يؤثر على أمن جميع بلدان العالم • واذا كان لهذه اللجنة أن تضطلع بالولاية الموكولـــة اليها من المجتمع الدولي ، فمن الضرورى لنا اجراء المفاوضات بأفضل ما هو متوفر من الآليـــات والاساليب في نطاق هذه اللجنة • وقد قدمت مجموعة الـ ٢١ بهذا الصدد في ١٩٨٠ ورقة عمـل (CD/116) تم فيها تحديد معالم القضايا الموضوعية لمفاوضاتنا • ومن رأى وفدى أن على لجنـــة نزع السلاح التوصل في وقت قريب الى اتفاق للاراء بشأن انشاء فريق عامل مخصص والشروع فـــي المفاوضات وفقا للفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية •

ويعلق وفدى أهمية أيضا على انجاز معاهدة حظر شامل للتجارب النووية التي تعد خطوة حيوية لكبح الاندفاع لتطوير الأسلحة النووية • وقد قدمت مجموعة الـ ٢١ خلال الدورة السابقة للجنة نزع السلاح عدة أوراق عمل ، من بينها CD/64 ، تضمنت اقتراح انشاء فريق عامل مخصص لهذا البند •

وقد طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين بمقتضى قرارها ٣٥/١٤٥ باء ، الى لجنة نزع السلاح ، اتخاذ الخطوات الضرورية ، بما في ذلك انشاء فريق عامل ، لبدء المفاوضات الموضوعية حول معاهدة حظر شامل للتجارب النووية في بداية دورتها لعام ١٩٨١ والى تقديم مشروع المعاهدة الى الجمعية العامة في موعد لا يتجاوز دورتها الاستثنائية الثانية المخصصة لنزع السلاح • ويأمل وفدي أن تتوصل اللجنة الى اتفاق للآراء دون ابطاء ، بشأن انشاء فريق عامل مخصص لبند معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية •

ومما أثلج صدرنا الى حد ما في العام الماضي لما أبدته البلدان الثلاثة المتفاوضة من التزام سياسي قوي بانجاز معاهدة حظر شامل للتجارب النووية • ونحن ندرك طابع الاستمرار في مفاوضاتهم حول هذا الموضوع •

ومن رأينا أن المفاوضات الثلاثية ينبغي ألا تقف في طريق التطورات الايجابية في عمل هذه اللجنة • ويرى وفدي بعد امعان النظر أن عمليات التفاوض في هذا المحفل المتعدد الأطراف لا تغض بحال من عمل غيره من الهيئات التفاوضية المعنية بنزع السلاح خارج نطاقه • على العكس من ذلك فان تكامل الأهداف الأساسية قائم ويمكن للاسهامات الايجابية لهذه الهيئات أن تدعم كثيرا أعمال لجنة نزع السلاح •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر سفير بورما الموقر على بيانه وأيضا على ما وجهه الي من كلمات رقيقة • هل هناك وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة في هذه المناقشة ؟ لا يبدو ذلك •

في هذه الحالة ، أود أن أقول بضع كلمات بوصفي ممثل فرنسا • انني أريد تقديم ايضاح يتعلق بالكلام الذي قاله في جلستنا العامة الأخيرة ممثل ايران الموقر • وأرجو اعتبار هذا الايضاح مجردا من أي طابع هجومي • لقد انطوى الكلام الذي قاله ممثل ايران الموقر على اتهامات موجهة الى الحكومة الفرنسية التي تأسف لذلك ، كما سبق لي أن قلت ، ولم يكن بوسعها بالطبع قبولها • وأضيف أن لجنة نزع السلاح لا تبدو لنا المكان المناسب لاثارة مشاكل ثنائية الطابع • وأخيرا ، أريد أن أقول ان الكلام الذي أشير اليه لا يطابق ، فيما يتعلق بعلاقات فرنسا وايران ، بالنسبة لما اتفقتا عليه من شحنات ، وأقول لا يطابق هذا الكلام حالة المعاملات كما نعرفها وكما تعرفها بالطبع الحكومة الايرانية • ان السلطات الفرنسية تنفذ العقود التي وقعتها وقد أكد السيد مندوب ايران أنها ترفض تسليم زوارق دورية الى بلده متحججة بمختلف الاعذار • وانني أحرص على أن أقول في هذا المقام ان السلطات الفرنسية أعلمت السلطات الايرانية ، فور رفع الحظر الذي نتج عن المسألة التي نعرفها ، بأنها على استعداد لتسليم الوحدات البحرية الثلاث التي كان بناؤها وتسليمها الى ايران موضع عقد ، وذلك بعد تسوية المشاكل المالية والتقنية المتعلقة بهذا العقد ولا توجد لدى السلطات الفرنسية أي نية في تأخير هذه الشحنة • هذا ما كنت أريد أن أقوله •

السيد أميري (ايران) (الكلمة بالانكليزية) : أود الاحتفاظ لوفدي بحقه في الرد على بيان ممثل فرنسا الموقر بعد أن نكون قد تلقينا نص بيانه وقمنا بدراسته وبالتشاور مع حكومتنا •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أحيط علما ببيان ممثل ايران • وأقترح عليكم ، في حالة عدم وجود متكلمين آخرين ، أن نعقد جلسة غير رسمية لفترة قصيرة جدا ولبضع دقائق فقط ، للنظر في المسائل المتعلقة باشتراك دول ليست أعضاء في اللجنة •

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٤٠ واستؤنفت في الساعة ١١/٤٥ •

قمنا منذ قليل في جلسة غير رسمية بالنظر في الطلبات المقدمة باسم ثلاث دول من الدول غير الأعضاء في اللجنة ، لكي تشترك في اجتماعات أفرقة عاملة مخصصة معينة للجنة • وأنوى ، وفقا للممارسة الثابتة ، القيام بالنظر في هذه الطلبات الواحد تلو الآخر حسب ترتيبها الزمني • وترد مشاريع القرارات هذه في ورقات العمل ٣٠ و ٣١ و ٣٢ •

الطلب الأول من سويسرا •وهو يرد في مشروع المقرر المقابل له الذى يوجد في ورقة العمل رقم ٣٠[١] • وفي حالة عدم وجود أى تعليق ، سأعتبر أنه قد تم اعتماد مشروع القرار• لا يوجد أى تعليقات •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : الطلب الثاني من فنلندا ، ويرد مشروع المقرر المقابل له في ورقة العمل رقم ٣١[٢] • وفي حالة عدم وجود أى اعتراض ، سأعتبر أنه قد تم اعتماد مشروع القرار • اعتمد مشروع القرار •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : الطلب الثالث مقدم باسم الدانمرك ، ويرد مشروع المقرر المقابل له في ورقة العمل رقم ٣٢ [٣] • وفي حالة عدم وجود اعتراض ، سأعتبر انه قد تم اعتماد مشروع القرار •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : ستعقد الجلسة العامة للجنة ، كما تقرر ، في الساعة العاشرة والنصف من صباح الخميس الموافق ٢٦ شباط/ فبراير •

---

(١) " تلبية لطلب سويسرا (CD/154) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي ، قررت اللجنة دعوة ممثل سويسرا للاشتراك خلال عام ١٩٨١ في اجتماعات الفريقين العاملين المخصصين للاسلحة الكيميائية ولموضوع اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها " •

(٢) " تلبية لطلب فنلندا (CD/145 و CD/156) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي قررت اللجنة دعوة ممثل فنلندا للاشتراك خلال عام ١٩٨١ في اجتماعات الفريقين العاملين المخصصين للاسلحة الكيميائية ولموضوع اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها " •

(٣) " استجابة للطلب الذى تقدمت به الدانمرك (CD/146 و CD/157) وعملا بالمواد ٣٣ الى ٣٥ من نظامها الداخلي ، قررت اللجنة دعوة ممثل الدانمرك الى الاشتراك ، خلال عام ١٩٨١ في اجتماعات الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية " •

السيد أدينيجي (نيجريا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس، على اثـــر الجلسة غير الرسمية التي عقدت أمس والتي اتخذنا فيها مقررات ثم الآن تأكيدها ، يبدو لي انه من المفيد أن يطلب الى الامانة اعداد نسخة من المناقشات المفيدة التي أجريناها بشأن مسألة فريقـي العمل الاضافيين اللذين تم اقتراحهما • ولذلك ، أود أن أطلب اليكم التفضل بالنظر في امكـــان أن تطلب اللجنة الى الامانة اعداد النص من التسجيلات لتعميمه ، وذلك على أساس غير رسمي طبعا •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر سفير نيجيريا الموقر • وأظن أنه لا يوجد أية صعوبة عملية أو مادية من ناحية الامانة ، وعلى أية حال فان هذا الطلب يتمشى مع سوابق معينـــة داخل اللجنة نعرفها جيدا • وبناء عليه ، قررنا أن يتم ، بصفة غير رسمية ، تعميم النص المنقـــول من تسجيلات هذه الجلسة •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) ألا يوجد أي تعليق أو سؤال ؟ لا يبدو ذلك •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٠

CD/PV.110
26 February 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة ١١٠

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الخميس ، ٢٦ شباط / فبراير ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ف • دي لاغورس (فرنسا)

GE.81-60504

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • بروكو فييف
	السيد ل • أ • تيموف
	السيد ل • س • موشكوف
	السيد ف • م • غانجا
	السيد ى • ف • كوستينكو
	السيد س • ن • ريوخين
اثيوبيا	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ف • خيمينز دافيلا
	الآنسة ن • فريرى بيناباد
استراليا	السيد ر• أ • ووكر
	السيد ر• ستيل
	السيد ت • فندليه
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد غ • بفايفر
	السيد ن • كلينغلر
	السيد هـ • مولر
أندونسيا	السيد أ • سوبرابتو
	السيد هاريوماتارام
	السيد ف • قاسم
	السيد كاريونا
ايران	السيد د • أميرى
ايطاليا	السيد ف • كاردييرو دى مونتيزيمولو
	السيد أ • شيارابيكو
	السيد ب • كابراس
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد م • أكرم
	السيد ت • ألطف
البرازيل	السيد س • أ•دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس

بلغاريا	السيد أى • سوتيروف
	السيد ر• ديانوف
	الآنسة ف • لوتيزوف
بورما	السيد ساو هلانغ
	السيد ثان هتون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ى • سيالوفيتش
	السيد ت • ستروبواس
بيرو	
تشيكوسلوفاكيا	السيد ب • لوكيس
	السيد ل • ستافينوها
الجزائر	السيد م • جاب الله
	السيد أ • معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد ج • هيردر
	السيد هـ • ثيليك
	السيد م • كولفوس
	السيد ب • بونتيغ
رومانيا	السيد م • ماليتا
	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيد لونغو ب • نداغا
سرى لانكا	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد	السيد س • ليدغارد
	السيد س • سترومبيك
	السيد ى • لوندين
	السيد ب • اكولم
الصين	السيد يوبي وان
	السيد ليانغ يوفان
	السيدة وانغ زهييون
فرنسا	السيد ف • دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد أ • ر • تايلاردات
	السيد او • أ • أغويلار

كنـــــدا	السيد س • فاشون السيد ج • سكينر
كوبـــــا	السيدة ف • بوروود وسكي جاكيويش
كينيـــــا	السيد س • شيتيمي السيد غ • ن مونيو
مصـــــر	السيد أ • أ الريـــدى السيد أى • ا حسن السيد م • ن فهمي
المغـــرب	السيد م • شرايبي
المكسيك	السيد ا • غارثيا روبليس السيد ا • كاثيربس
المملكة المتحدة	السيد د • م سامرهيس السيد ن • هـ • مارشال السيدة ج • ى • لينك
منغوليـــا	السيد س • هـ • لخاشيد السيد س • وبولـــد
نيجيريـــا	السيد و• اديتيجي السيد و • واكينسانيا السيد ت • اغويي ـــ ايرونزى
الهنـــد	السيد ا•ب• فينكاتسواران السيد س • ساران السيد س • سينغ
هنغاريـــا	السيد اى • كوميفيز السيد س • جيورفي
هولنـــدا	السيد هـ • واجنميكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد س•س• فلاوررى السيد ل • فلايشر السيدة ك • كريتنبرجر السيد ج • ا • ميسكل السيد هـ • ويلسون السيد س • فيتزجرالد السيد ف • د ى سيمون

اليابـــان	السيد ى • اوكاوا
	السيد ر • ايشي
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • شيمادا
يوغوسلافيا	السيد م • فرهونتش
	السيد ب • برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيرازاتيغوى

السيد اردمبيلغ (منغوليا) ، لقد بدأت دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ بداية حسنة ، ويبدو للوهلة الأولى — وهذا هو الأهم — انها سلكت طريقا جادا • انكم قمتم بوصفكم رئيسا للجنة نزع السلاح لشهر شباط / فبراير باسهام لا سبيل الى انكاره في التوصل الى هذا الوضع • ونحن ان نرحب بكم مخلصين باعتباركم الممثل الموقر لفرنسا ، ذلك البلد الذى تحتفظ منغوليا بعلاقات ودية معه ، نشاطر حرصكم على ان تشرع اللجنة في مفاوضات جدية بشأن جوهر البنود المدرجة في جدول أعمالها •

اسمحوا لي أن أعرب عن شكر الوفد المنغولي الحار للسفير ت • تيريفي ، ممثل اثيوبيا الموقر، الذى اختتمت اللجنة بتوجيهه دورتها للعام الماضي بنجاح •

ويود الوفد المنغولي ان ينتهز الفرصة ليرحب بالممثلين الجدد لعدد من البلدان وليؤكد لهم استعداده للتعاون معهم في انجاز مهامنا المشتركة •

مافتئت جمهورية منغوليا الشعبية تعلق دائما آمالا كبيرة على أنشطة لجنة نزع السلاح • وهى اذ تقوم بذلك تنطلق من منطلق وجوب ايجاد حل عاجل في هذا المحفل ، وهو الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الفريدة من نوعها ، للمشاكل ذات الأهمية الحيوية التي تشكل مصدر ازعاج للجنس البشرى بأسره • وقد شرع الوفد المنغولي ، وعيا منه لمسؤوليته في المساعدة في احراز نتائج ملموسة في اتجاه وقف سباق التسلح واتخاذ تدابير فعالة في ميدان نزع السلاح ، مرة أخرى في بذل جهود متواصلة في اطار هذه الهيئة الهامة •

ان اللجنة مكلفة في دورتها الحالية ، كما أشار بحق الى ذلك عدد كبير من المتحدثين أثناء المناقشة العامة ، بمسؤولية خاصة • وتفرض الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح المقرر عقدها في عام ١٩٨٢ على جميع الدول ، وخاصة على الأعضاء في اللجنة ، مسؤولية ايجاد حلول للمشاكل ذات الأولوية من شأنها ان تعين على احراز تقدم في كبح سباق التسلح •

وفي الوقت ذاته فاننا نتساءل عمّا اذا كان سيتسنى للجنة نزع السلاح ان تأتي للدورة الاستثنائية الثانية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح وقد توصلت الى اتفاقات وتفاهمات ملموسة في ميدان الحد من سباق التسلح ونزع السلاح أو ما اذا كانت ستضطر الى الاعتراف بعدم وجود أى تقدم حقيقي في عملية النظر في جدول أعمالها •

ومن رأينا ان فعالية وكفاية هذه الهيئة المتعددة الأطراف للتفاوض على مسائل نزع السلاح ينبغي قياسهما بوجود مقررات ايجابية بشأن جوهر هذه المسائل • ولا ينبغي أن تكتفي اللجنة بتدابير ذات طابع اجرائي وتنظيمي • بل ينبغي أن تصبح الدول الأعضاء في اللجنة ممن لا تزال غير مستعدة لابداء رغبتها في المشاركة في الجهد المشترك واعية لعظيم المسؤولية الملقاة عليها ، وأن تظهر أقصى درجة من الارادة والحزم السياسيين على اجراء مفاوضات فعلية وذلك لاتاحة القيام باسهام ايجابي في القيام بخطوات عملية في ميدان نزع السلاح •

والوفد المنغولي مستعد ، مع غيره من وفود البلدان الاشتراكية ، لأن يبذل كل جهد للقيام كأحسن مافي وسعه ، بمواصلة الاسهام في احراز تقدم في هذا الاتجاه •

وتتمثل احدى الجوانب الهامة لدورة اللجنة لعام ١٩٨١ ، بالنسبة لوفد منغوليا ، في ان الدورة تتزامن مع أحداث هامة في تاريخ منغوليا المعاصر اذ سيتم الاحتفال في شهر تموز/ يوليه المقبل بالذكرى الستين لقيام سلطة الشعب في منغوليا • وسيعقد في النصف الأخير من شهر

ايار/ مايو المؤتمر الثامن عشر للحزب الثورى الشعبي المنغولي الذى سيحدد ، شأن مؤتمرات غيره من الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية ، مهام المستقبل في ميداني السياسة الداخلية والسياسة الخارجية بغرض تعزيز مواقف الاشتراكية والحفاظ على السلم والانفراج الدولي بين واقامة تعاون سلمي فيما بين الدول ووقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح •

ان الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية التي تتمثل السمة الرئيسية لأنشطة سياساتها الخارجية في تأييدها الدائب والنشط لاتخاذ تدابير فعالة نحو تحقيق الانفراج ونزع سلاح حقيقي قد قدم ولا يزال يقدم مقترحات بناءة وأصيلة •

ومن المعروف للجميع ان الرفيق ل • ى • بريجنيف كان قد قدم في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي المنعقد حاليا عددا من المقترحات الجديدة الهامة التي تمثل تطورا ابداعيا آخر وبسطا لأهم الآراء الواردة في برنامج السلام المعروف جيدا الذى يقوم الاتحاد السوفياتي ، مع غيره من البلدان الشقيقة في المجتمع الاشتراكي ، بتنفيذه بنجاح وتستهدف المبادرات السوفياتية الجديدة تخفيف حدة التوتر الدولي الراهن وازالة خطر الحرب وتعزيز السلم العالمي وأمن الدول •

ان التدابير التي اقترحها الاتحاد السوفياتي لزيادة الثقة بين دول القارة الاوروبية وبين البلدان المعنية في الشرق الأقصى وغير ذلك من مناطق العالم تحظى بأهمية غير عادية وتأتي في الوقت المناسب • وهدفها هو تهيئة ظروف مواتية ، للتقدم في معالجة قضية نزع السلاح •

ويتجلى الاخلاص والاستمرار في السعي وراء الحد من الأسلحة الاستراتيجية وخفضها تجليا واضحا في مقترحات الاتحاد السوفياتي الجديدة من أجل الحد من وزع غواصات جديدة وحظر انتاج قذائف تسيارية جديدة لهذه الغواصات وتحديث القذائف الموجودة •

ونحن على اقتناع بأن المقترح السوفياتي بشأن وقف وزع قذائف نووية جديدة متوسطة المدى في اوروبا من جانب بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد السوفياتي لعلى جانب كبير من الأهمية المباشرة • ومن شأن تنفيذ هذا المقترح أن يمثل خطوة عملية في اتجاه كبح سباق التسلح النووى وتحقيق انفراج عسكرى في اوروبا • واذ يشير الوفد المنغولي الى هذه القائمة التي هي أبعد ماتكون عن الاكتمال من المقترحات البناءة الجديدة المقدمة من الاتحاد السوفياتي ، فانه يود ان يوكد أهمية ومسيس الحاجة الى وضع هذه المقترحات وغيرها من المقترحات الكثيرة المقدمة من البلدان الاشتراكية موضع التنفيذ ، مما يتفق تمام الاتفاق مع المصالح الطويلة الأجل للشعوب كافة •

لقد بذلت محاولات في البيانات التي القتها الوفود اثناء المناقشة العامة للجنتنا لربط بواعث التدهور في الوضع الدولي الراهن بأفغانستان وغير ذلك من القضايا مثلما حدث في الدورة الاخيرة للجمعية العامة وفي محافل غيرها من المنظمات الدولية •

ونحن مقتنعون بأن السبب الرئيسي لتردى الوضع الدولي يكمن فوق كل شيء في محاولة بعض أوساط منظمة حلف شمال الأطلسي الاخلال بالتوازن العسكرى والاستراتيجي القائم لصالح سياستها المتمثلة في " مركز القوة " والسعي وراء التفوق العسكرى بتسيير سباق التسلح في اتجاه جديد خطير ، وهي تضاعف بذلك الاستعدادات العسكرية في المحيط الهندى والخليج الفارسي وغيرهما من مناطق العالم وتزيد النفقات العسكرية زيادة حادة وتنشر قذائف نووية متوسطة المدى وجديدة من حيث النوعية في أراضي عدد من بلدان أوروبا الغربية •

وقد ذهب خصوم السلم والانفراج الدولي الى حد أنهم وضعوا خططا في منتهى الخطورة تعنى بـ " امكانية " و " جواز " شن حرب نووية " ضيقة النطاق " واستئناف انتاج أسلحة نيوترونية ووزعها في اوروبا الغربية •

ان ماتقوم به بعض الأوساط الغربية من أعمال تستهدف وضع العراقيل امام بدء نفاذ المعاهدة السوفياتية الأمريكية بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية تسبب بالغ القلق للرأى العام العالمي • وهذه الدوائر هي نفسها المسؤولة عن الركود الملحوظ في عدد من المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف •

وازاء الوضع الدولي المعقد الراهن الذى أسفر عن أمور منها بعض الصعوبات في مفاوضات نزع السلاح ، يعتقد الوفد المنغولي بأنه ينبغي بذل قصارى الجهود لتحقيق مزيد من استمرارية مفاوضات جدية في ميدان نزع السلاح وضمان كون هذه المفاوضات بناءة وفعالة • ونحن مقتنعون بأن على اللجنة أن تلعب دورا خاصا وبأنه ينبغي عليها ، واضعة هذا الهدف في اعتبارها ، أن تمضي فورا الى النظر بصورة جادة وفعلية في البنود المدرجة في جدول أعمالها •

ومما لا شك فيه ان اجراء مفاوضات جادة يتطلب قيام جميع المشتركين بابداء ارادة وعزم سياسيين • ويتجلى موقف الوفد المنغولي من هذه المسألة تجليا واضحا وكاملا في الوثيقة CD/141 التي اشتركت وفود مجموعة البلدان الاشتراكية في تقديمها في الدورة الحالية للجنة نزع السلاح •

وأود أن اشير الى أن اللجنة أفلحت في هذا العام خلال وقت قصير نسبيا في اعتماد مقررات بشأن عدد من المسائل التنظيمية المعقدة رغم ماقامت به بعض الوفود من محاولات سافرة لتوريط اللجنة في مناقشات عقيمة حول مسائل ليست لها صلة مباشرة بجدول الأعمال •

وتعتبر مشكلة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى مهمة عاجلة تستحق عناية قصوى في أعمال لجنتنا • وفيما يتعلق بهذه الناحية ، فان الوفد المنغولي لايزال يعتبر الاقتراح الذى قدمته البلدان الاشتراكية الى اللجنة في شباط / فبراير ١٩٧٩ بشأن وضع حد لانتاج الأسلحة النووية وخفض المخزونات منها تدريجيا الى أن يتم تدميرها كلية (الوثيقة CD/4) أساسا صالحا لاجراء مفاوضات متعددة الأطراف •

وقد قدم أصحاب الاقتراح بشكل متكرر ايضاحات لموقفهم استجابة لرغبة اعضاء مفردين في اللجنة في الحصول على معلومات اضافية • وبالطبع أعربت وفود البلدان الاشتراكية بدورها عن استعدادها للاستماع الى تعليقات محددة من شركائها المتفاوضين • ويبدو لنا انه من الجوهرى ان تتحول اللجنة عن النقاش المطول نوعا ما ذى الطابع العام الى النظر الأكثر امعانا في جوهر المسائل • وقد شرعت اللجنة ، وفقا لبرنامج عملها ، في النظر في مسائل تتصل بنزع السلاح النووى غير أننا لانرى في المرحلة الراهنة من أعمالنا أى تحول جوهرى في ذاك الاتجاه •

وفي ذاك الصدد ، فاننا مضطرون مع الأسف لأن نذكر أن ليس ثمة في هذه المرحلة من أعمال اللجنة توافق في الآراء بشأن اعتماد قرار بانشاء أفرقة عاملة مخصصة للنظر في البندين ١ و ٢ من جدول أعمال الدورة الحالية للجنة •

والوفد المنغولي اذ يضع في اعتباره التوصيات الهامة ، الواردة خاصة في القرارين ١٥٢/٣٥ باء و ١٥٢/٣٥ جيم ، التي وضعتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة

والثلاثين يؤيد كل التأييد البدء بمفاوضات حقيقية على نزع السلاح • ونحن لا ننفك نساند انشاء فريق مخصص يعنى بهذه المشكلة تنفيذا لأحكام الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وفي رأينا أن من الأهمية بمكان ان تشترك جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية في هذه المفاوضات • وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب ثانية عن مخالفتنا للرأى القائل بأن مسائل نزع السلاح النووى ينبغي أن تكون محل تفاوض بين الدول الحائزة للأسلحة النووية وحدها وأن يترك للدول المهيمنة في ميدان الأسلحة النووية أمر أخذ زمام المبادرة في خفض ترساناتها النووية في حين يكون على الآخرين ان يأخذوا موقف " الترقب والانتظار " • ومن المستبعد ان يشكل مثل هذا النهج ازاء مشاكل نزع السلاح النووى أساسا حقيقيا للتوصل الى حل لهذه المشكلة البالغة الحسر يكون مقبولا لدى جميع الأطراف اذ ان ذلك ينافي بشكل جذرى روح ومبدأ ضمان أمن متكافئ ومتماثل لجميع البلدان •

كما نعتبر من المهم ان تنظر اللجنة في المرحلة الراهنة في مسألة عدم وضع أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها الآن هذه الأسلحة • وقد اقترحت مجموعة البلدان الاشتراكية ادراج بند مناسب في جدول أعمال الدورة الحالية وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٥/١٥٦ جيم وايلاء اهتمام لانشاء فريق عامل مخصص يعنى بهذه المسألة • وقد استرشدنا ، لدى تقديمنا لهذا الاقتراح ، بحقيقة كون لجنة نزع السلاح مدعوة الى وضع تدابير فعالة لمنع المزيد من انتشار الأسلحة النووية في أى اتجاه وتعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية •

وكما تعلمون ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين قرارا يوصي بأن تقوم لجنة نزع السلاح على نحو نشط بمواصلة المفاوضات التي تستهدف التوصل الى اتفاق وعقد ترتيبات دولية فعالة بشأن ضمانات أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وقد تم عرض موقف الوفد المنغولي من هذه المسألة خلال دورة العام الماضي • فنحن نؤيد ابرام اتفاقية متعددة الأطراف يكون الغرض منها تزويد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بضمانات فعالة ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • ولسنا نعتبر الاعلانات التي تدلي بها الدول الحائزة للأسلحة النووية كل على حدة فيما يتعلق بعدم استعمال الأسلحة النووية وسيلة فعالة بما فيه الكفاية أو موثوقة تماما بحيث يمكن نعتها " بتدابير مؤقتة " • ونحن اذ نأخذ بعين الاعتبار المقترحات المقدمة بشأن الحاجة الى اعتماد تدابير مؤقتة نؤيد فكرة وجوب صياغة اتفاق مناسب في شكل قرار صادر عن مجلس الأمن • ويعتزم الوفد المنغولي التحدث عن هذه النقطة في مرحلة لاحقة من أعمالنا •

وليست جمهورية منغوليا الشعبية أقل اهتماما من غيرها بايجاد حل عاجل لمسألة الحظر الكامل العام لتجارب الأسلحة النووية • ومابرح امعان الصين في اجراء تجارب الأسلحة النووية في الجو تماما على مقربة من التخوم الجنوبية لمنغوليا يثير السخط والقلق البالغين لدى الشعب المنغولي وغيره من الشعوب المحبة للسلام • ونحن نطالب باصرار جمهورية الصين الشعبية بالتوقف فورا عن اجراء تجارب الأسلحة النووية في الجو وباحترام قواعد القانون الدولي النافذة حاليا وبالاشتراك على نحو بناء في الجهود التي تبذلها أطراف متعددة لتحقيق حظر شامل للتجارب النووية •

اننا نعتقد عموما بأن عدم اشتراك الدول ، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية ، في المفاوضات بشأن مسائل نزع السلاح تبريرا لموقفها السلبي من صك دولي بعينه يبرم في ميدان

نزع السلاح لا يخولها الحق في أن تتصرف في ظل حصانة وذلك بهدف الحصول على مزايا احادية وكسب فائدة فردية • ونحن نعتقد ان احراز اتفاق دولي فعال بشأن حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا شاملا سيكون شاقا ، ان لم يكن متعذرا ، اذا ما أمعنت دولة أو دولتان من الدول الحائزة للأسلحة النووية في السعي الى الابقاء على صفة الدخيل •

ان مصالح القضية المشتركة تتطلب امتناع جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية عن اجراء تفجيرات نووية لمدة محددة وادلاءها باعلانات مناسبة لهذا الغرض عملا بما اقترحه الوفد السوفياتي في الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة • وينبغي ان ينطبق الوقف المقترح ، الذى ينبغي الاتفاق على اطاره الزمني منذ البداية ، على جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية دون استثناء •

ويرى الوفد المنغولي أنه من الجوهرى أن تبذل لجنة نزع السلاح ، واضعة في اعتبارها قرار الجمعية العامة ذا الصلة ، مايلزم من الجهود لانشاء فريق عامل مخصص للنظر الدقيق في مسألة حظر شامل لتجارب الأسلحة النووية وصياغة معاهدة مناسبة باشتراك جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية • ويبدو لنا أن النظر في هذه المسألة داخل اطار اللجنة ينبغي الا يعقد عملية المفاوضات الثلاثية الجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، بل ينبغي ان يحين ويشجع على استكمالها بنجاح بكل الطرق الممكنة •

ان لجنة نزع السلاح هي أنسب هيئة لاجراء مفاوضات لا تستطيع فيها التحقق من احراز مزيد من تقدم في الجهود التي تبذلها الأطراف الثلاثة في هذا الميدان فحسب ، بل أيضا التأكد من قدرتها على اعتماد قرار تقبله جميع الأطراف باشتراك الدولتين النوويتين الأخريين اللتين لم تبديا حتى الآن لسبب أو لآخر رغبة في الاشتراك في المفاوضات الجارية بين الدول الحائزة للأسلحة النووية •

ولا ريب في أنه اذا حققت لجنة نزع السلاح بتشكيلها الحالي توافقا في الآراء بشأن اعداد اتفاق دولي للحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية ، فان هذا لن يمثل حدثا تاريخيا يتمثل في الاتفاق داخل هذه الهيئة على مشروع أول صك دولي تشترك فيه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية وغيرها من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية فحسب ، وانما سيساعد ايضا على خلق ظروف مواتية للتوصل الى مقررات ايجابية بشأن غير ذلك من المسائل الهامة المدرجة في جدول أعمال اللجنة ، وخاصة المسائل المتصلة بالحد من سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

ويعلق الوفد المنغولي كبير أهمية على النظر البناء في مسألة حظر استحداث وانتاج أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة • وقد سبق أن قدمت البلدان الاشتراكية اقتراحا بانشاء فريق خبراء مخصص لهذه المشكلة ، وأعربت عن استعدادها لبحث مسألة ولاية الفريق •

أما فيما يتعلق بالأسلحة الاشعاعية ، وهي نوع جديد من أنواع أسلحة التدمير الشامل ، فاننا نرى أن الشروط المطلوبة متوفرة الآن للقيام بعمل ملموس من أجل التوصل الى اتفاق نهائي على مشروع اتفاقية بشأن حظر استحداث الأسلحة الاشعاعية وانتاجها وتخزينها واستعمالها • وفي رأينا ان في مقدور اللجنة توجيه أعمال الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية بحيث يتمكن من استكمال هذه الأعمال بنجاح عند اختتام الدورة الجارية •

وفي هذا الصدد أود أن أشير الى أن البلدان الاشتراكية كانت قد قدمت في شهر آذار/ مارس ١٩٧٨ اقتراحا بحظر الأسلحة النيوترونية •ويكتسي اقتراح ابرام اتفاقية مناسبة اليوم ،

كما سبق أن ألمعت الى ذلك ، أهمية عظمى نظرا لما يبذل من محاولات جديدة لاحياء خطط انتاج هذا السلاح الفتاك ووزعة في عدد من دول أوروبا الغربية •

ونحن اذ نقيّم الوضع الراهن في الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية نشاطر الرأى القائل بأنه تم احراز قدر ما من التقدم • والمهمة الرئيسية في المرحلة الراهنة هي تركيز الاهتمام على تلك الأحكام التي أصبح التقاء الآراء العام بشأنها واضحا ومن ثم المضي تدريجيا نحو اتفاق عملي بشأن وضع صيغ محددة لمشروع اتفاقية دولية تبرم مستقبلا لحظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدميرها •

ويأمل الوفد المنغولي في أن يراعى أثناء مناقشة مسألة وضع برنامج شامل لنزع السلاح النداء الذى وجّهته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين حول ضرورة صياغة هذا البرنامج بهدف اعتماده في موعد لا يتجاوز الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

والوفد المنغولي مستعد لمواصلة التعاون على نحو نشط مع وفود البلدان الأخرى بغرض ايجاد حلول بناءة للمشاكل الملحة المطروحة أمام اللجنة •

الرئيس : أشكر سفير منغوليا الموقر على بيانه والكلمات اللطيفة التى تكرم بتوجيهها الى الرئيس •

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : السيد الرئيس ، ان وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية يرحب بما يلاحظه من أن الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح تولي أهمية رئيسية للمسألة ذات الأولوية المتعلقة بمفاوضات نزع السلاح — مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وتتوقع شعوب العالم بحق من اللجنة أن تبت في التدابير التي من شأنها أن تساهم في ترجمة أحكام نزع السلاح النووى الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح الى اتفاقات ملموسة • وينعكس هذا الهدف أيضا ، كما هو معروف في قرارات هامة اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين • ومما يزيد من مسيس الحاجة الى تدابير ملموسة أعمال بعض الاوساط التى صعدت مؤخرا سباق التسلح النووى بغية استحداث أسلحة جديدة " منيعة " ودقيقة • والنفقات المتصلة بمنظومات جديدة من الأسلحة النووية آخذة في الارتفاع بلا حدود • ونتيجة لهذا يتزايد باطراد خطر نشوب حرب نووية • وان اعلان مايسمى بلجنة بالم (CD/143) الذى قدمه منذ بضعة أيام السفير غارثيا روبليس ، ممثل المكسيك الموقر • يبين بصورة مقنعة خطورة عواقب تكثيف سباق التسلح ومن ثم فانه جدير باهتمامنا •

وتواصل الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، التى تقع في قلب أوروبا على الخط الفاصل بين أقوى حلفين عسكريين ، العمل بصورة ايجابية لضمان السلم في أوروبا • ونحن نرقب باهتمام خاص تطور الاحداث في هذا الجزء من العالم • ومن شأن تنفيذ قرار منظمة حلف شمال الأطلسي بانتاج ووزع أسلحة قذائف نووية متوسطة المدى في أوروبا الغربية أن يزيد الى حد كبير خطر وقوع حرب نووية في القارة الأوروبية • وغدت التقارير الأخيرة التي تزعم أن أكبر تركيز في العالم للأسلحة النووية موجود بالفعل الآن على أراضي الجار الغربي للجمهورية الديمقراطية الألمانية مدعاة قلق شديد • وسيزداد هذا الوضع المحفوف بالمهالك تفاقما اذا تم تنفيذ قرار منظمة حلف شمال الأطلسي الآنف الذكر • ولا ريب في أن تركيزا كهذا للأسلحة النووية يهدد جميع البلدان في هذه المنطقة ، بما في

ذلك الجمهورية الديمقراطية الألمانية • وليس بوسع بلدى أن يقف منه موقف اللامبالاة • ويتزايد عدد من يسلمون بهذا التهديد لا في أوروبا فحسب بل وفي غيرها • ونحن أيضا قلقون لما تدعو اليه دوائر معينة في الولايات المتحدة لاهمال اتفاق هام مثل المعاهدة السوفياتية — الأمريكية للحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢ أو التحايل عليه باستحداث أسلحة جديدة • وأعتقد أننا جميعا هنا ندرك أهمية الدور الذى تقوم به هذه المعاهدة في ضمان الاستقرار الاستراتيجي •

وفي ضوء هذه النذر ، شعرنا بارتياح خاص لما عمدت اليه في مطلع هذا الاسبوع احدى الدول الحائزة للأسلحة النووية ، أى الاتحاد السوفياتي ، من تأكيد انها ستضطلع بكل مافي وسعها لتحقيق نزع السلاح النووى • وان الجمهورية الديمقراطية الألمانية ترحب وتؤيد ما أعلنه ل • ا • بريجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي في المؤتمر السادس والثلاثين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي بأن الاتحاد السوفياتي يعتزم مواصلة سياسة الانفراج • وقد دعم هذا الاستعداد باقتراحات ملموسة جديدة ، ولا سيما بشأن وقف سباق التسلح النووى •

وأذكر بصفة خاصة في هذا الصدد الاقتراحات المتعلقة بمواصلة المفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية وخفضها ، وبشأن الحد من وزع غواصات جديدة وشبكات القذائف المناظرة وبشأن وقف وزع الأسلحة النووية في أوروبا •

ونحن نوافق تماما على الرأى الذى أعرب عنه مرارا بأنه يمكن بل وينبغي للجنة نزع السلاح أن تقوم بدور أنشط في الجهود الرامية الى تحقيق نزع السلاح النووى • ولم يعد يكفي ، في ظل الظروف السائدة ، أن يجرى تبادل عام للآراء بشأن ايجابيات وسلبيات تناول وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ويجب بحث هذا الموضوع بما يستحقه من الجدية • وترد الاهداف ذات الصلة في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وأثارت مجموعة الدول الاشتراكية ومجموعة الـ ٢١ في ورقات العمل المقدمة منهما CD/4 و CD/36/Rev.1 و CD/109 و CD/116 اقتراحات ملموسة بشأن تنظيم المفاوضات المناظرة بمضمونها • ومن المؤسف أننا مازلنا ننتظر ردا قاطعا من المجموعة الغربية ومن دولة حائزة للأسلحة النووية بشأن القضايا الواردة في هذه الوثائق •

ونعتقد الان ، كما في السابق ، أن أنسب وسيلة لتحقيق تقدم في هذا الميدان هي الاضطلاع بأسرع مافي الامكان بانشاء فريق عامل مخصص لوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ويوفر القراران ١٥٢/٣٥ باء و ١٥٢/٣٥ جيم والوثائق سالفة الذكر المبادىء التوجيهية الأساسية لوضع ولايته • وينبغي أن يستهدف الفريق العامل المخصص الشروع في مفاوضات فعالة تشترك فيها كافة الدول الحائزة للأسلحة النووية • ويمكن الوصول الى هذا الهدف على عدة مراحل وسطية • ويمكن ، كمرحلة أولى ، عقد مشاورات مع الدول المهتمة بغية تنسيق الآراء بشأن نهج معالجة المشاكل التنظيمية ووضع ولاية الفريق العامل المخصص الواجب انشاؤه • ويمكن أن تشتمل الولاية التي يتعين وضعها الجوانب التالية :

— طريقة لبدء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى ؛

— تبيان مراحل نزع السلاح النووى ؛

— تحديد مسؤوليات الدول الحائزة للأسلحة النووية ودور الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

وينبغي للفريق العامل المخصص أن يضطلع في هذا الاطار بجهود للوصول الى اتفاق بشأن المبادئ الأساسية للمفاوضات بشأن نزع السلاح والعلاقة بين نزع السلاح التقليدي والنووي والمسائل التي تتصل بتعزيز الضمانات السياسية والقانونية لأمن الدول •

وقد أثيرت خلال المناقشات التي دارت الى الآن مسألة وقف انتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة • ولا ينبغي أن يستخف بهذه المشكلة • ولكن لا ينبغي فصلها عن مجموعة القضايا التي تتصل بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • ولا يوقف نهج كهذا سباق التسلح الكمي • ويمكن صنع منظومات جديدة من الأسلحة النووية باستخدام المخزونات الموجودة من المواد الانشطارية • وعليه ، فانه ينبغي أن يتناول هذه المسألة الفريق العامل المخصص الواجب انشاؤه في اطار الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية • ونأمل أن يمكن للدول التي تؤيد وقف انتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة أن توافق على هذا النهج الأشمل •

وعملا بالقرار ١٥٦/٣٥ جيم للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة • قررت لجنة نزع السلاح أن تنظر في قضية عدم وضع أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها حاليا هذه الأسلحة في سياق البند المتعلق بنزع السلاح النووي من جدول أعمالها •

ونرى ان من شأن تحقيق اتفاق مناسب أن يعزز عدم انتشار الأسلحة النووية وأن يحسن الظروف للاتفاق على ضمانات أمن فعالة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

وينبغي لاتفاق مناسب أن ينص على تعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية بعدم وضع أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها حاليا هذه الأسلحة ، سواء كان لهذه البلدان أو لم يكن لها علاقات تحالف مع هذه الدولة أو تلك من الدول الحائزة للأسلحة النووية • ويمكن تحديد العناصر الرئيسية لاتفاق كهذا في مرحلة أولية من أعمالنا في هذا المجال • ونحن نؤيد انشاء فريق عامل مخصص لهذه المسألة •

وأود أن اشدد ، في ختام بياني ، على استعداد وفدي للقيام بدور ايجابي في وضع ترتيبات ملموسة لحل المسائل المنصوص عليها في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح في ميدان نزع السلاح النووي • ومن شأن أي تقدم في هذا الاتجاه ، مهما كان محدودا ، أن يقدم مساهمة هامة في انجاز الأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) : السيد الرئيس ، أود أن أشير اليوم مرة أخرى الى مسألة نزع السلاح النووي التي نبحثها اليوم تحت البند ٢ من جدول أعمالنا • وقد ذكر ممثل الهند الموقر في بيانه الهام المتروي يوم ٣ شباط / فبراير ان الدول الحائزة للأسلحة النووية مدينة •••• بواجب شرح موقفها من الدفاع النووي ونزع السلاح النووي • وعلى حد قوله فانه ينبغي علينا أن نشرح " تقلبات وتناقضات " سياساتنا • لذلك أعتقد أن الرد على هذه التعليقات هو في محله ، خاصة وأن السياسات التي تتبعها حكومتي ليست متقلبة ولا متناقضة بالتأكيد • وفي ذهني أيضا انه في اجتماعنا غير الرسمي الذي عقد في وقت سابق من هذا الاسبوع ودار حول امكانية انشاء أفرقة عاملة اضافية ، دعا عدد من الوفود ، كان وفد الهند مرة اخرى من ابرزها ، لجنة نزع السلاح

الى أن تبحث بمزيد من التفصيل جوانب السياسة النووية مثل مفاهيم الردع ، والتكافؤ النووى وتوازن القوى •

وسوف أبدأ مباشرة بتناول تضارب مزعوم بعينه • فقد أشار مندوب الهند في حديثه الذى أشرت اليه الى وجود تضارب بين سياسات الدول النووية في مجال الأسلحة وبين سياستها المعلنة بشأن نزع السلاح النووى • لكن الدفاع ونزع السلاح ، كما يعرف من سياسات بلاده • ليسا هدفين متضاربين في ذاتهما • ان الحكومة البريطانية تأخذ بهذا الرأى تماما وقد التزمت مرارا بالسعي الى تدابير لنزع السلاح النووى كجزء من عملية لنزع السلاح العام • لكن حكومتي حرصت دائما على أن تقول أيضا ان نزع السلاح النووى لن يكون أمرا عمليا ولا مرغوبا فيه لذاته • بل على العكس نؤمن أن هذا يمكن أن يؤدى الى زعزعة الاستقرار العسكرى ، وبالتالي الاستقرار السياسي • وبالنسبة لنا فانه من المبادئ الأساسية لمفاوضات نزع السلاح الا تعرض النتائج أمن أى طرف للخطر • وهذا المبدأ تعترف به الفقرة ٢٢ من البيان الختامي لدورة الأمم المتحدة الاستثنائية لنزع السلاح والتي تقول :

" والى جانب المفاوضات المتعلقة بتدابير نزع السلاح النووى ، ينبغي اجراء مفاوضات بشأن التخفيض المتوازن للقوات المسلحة والأسلحة التقليدية على أساس مبدأ عدم الانتقاص من أمن الأطراف ، بغية تشجيع أو تعزيز الاستقرار ، بالاعتماد على مستوى عسكرى أدنى ، مع مراعاة حاجة جميع الدول الى حماية أمنها " •

غير أن الانشغال بالشؤون النووية في مناقشات نزع السلاح مال الى صرف الاهتمام عن خطورة الاختلال في القوى التقليدية في أوروبا ، وهو الحقيقة الأساسية أمام اجراء تخفيضات كبيرة في الأسلحة التقليدية وكذلك النووية من جانب الغرب •

ولست على ثقة من مدى ملاءمة هذه اللجنة لان تصبح محفلا لمناقشات بشأن النظرية الاستراتيجية ، ولكن حيث أن زميلي مندوب الهند أدلى بعدد من التعليقات حول استراتيجية الردع فانني أعتقد انه من المعقول ، باعتبارى ممثلا لبلد يمارس الردع النووى ، أن أشرح المفهوم الأساسي الكامن وراء سياستنا • واسمحوا لى أولا أن أشرح هذا الموضوع النظرى في عبارات بسيطة للغاية• انني اذا رأيت خطرا في احتمال تعرض بيتي للاقتحام ، فسوف أقوم بتركيب جهاز انذار ضد السرقة ، واقتني كلب حراسة ثم أضع اشعارا على بوابة البيت ينبئ بذلك • انني لا أرغب في الاضرار بمن تسول له نفسه اقتحام البيت ، بل آمل بدلا من ذلك أن تحمله استعداداتي على اعادة النظر ويتركني في سلام• وبمعنى آخر فانني احاول ان اردعه • والمبدأ الاستراتيجي هو نفس الشيء تماما — وأجرؤ على القول ان دولا كثيرة تقيم دفاعها على هذا المبدأ • وعلى كل بلد أن يبحث كنه التهديد الخارجي الذى يواجهه ومستوى الدفاع الضرورى لمنع تطور أى تهديد الى عدوان صريح • ونحن نحاول جميعا تحقيق نفس الهدف ••• وهو منع الحرب •

واسمحوا لى أن أتحول على وجه الأخص الى الموقف في أوروبا • ان تحالف منظمة حلف شمال الأطلسي يواجه موقفا تزداد فيه الامكانية التقليدية والنووية الموجهة ضدنا • ان أساس تحالفنا هو أننا نتعهد بالدفاع عن بعضنا البعض اذا هوجمنا • ونحن لا نهدد أى فرد بالعدوان• الا أننا نلحظ تهديدا على أمننا ينشأ عن القوات التقليدية والنووية معا ، والقوات التقليدية التي تهددنا أضخم كثيرا من تلك التي نوزعها الآن • اننا نرفض فكرة خضوعنا للابتزاز لنختار ما بين التعرض للتدمير في الحرب أو التنازل عن حريتنا ، ولذا فقد حاولنا العثور على طريق يضمن عدم تعرضنا للهجوم • ومن أجل تحقيق ذلك أوضحنا أن أى خصم محتمل يفكر في العدوان علينا سوف يعاني ربما أكثر مما يستطيع أن يأمل في كسبه •

وكما قلت في الاسبوع الماضي ، فان حكومتي تشاطر جميع الحكومات الأخرى احساسا عميقا بالرعب ازاء العواقب المفزعة التي قد تنجم عن أية حرب نووية • ونحن نعترف تماما بأنه لا يمكن أن يكون هناك فائزون في مثل هذه الحرب • ان هدفنا يتمثل في ضمان عدم وقوعها بالمرة • ولذلك علينا أن نمتلك القدرة لنظهر لأى معتد محتمل أنه اذا هاجمنا على أى مستوى ، فاننا نستطيع الدفاع عن أنفسنا بأنسب طريقة •• تقليدية كانت أم نووية •

ولا حاجة للمرء أن يخشى أننا ، في الغرب ، سوف نتخذ عن طواعية خطوة واحدة لبدء حرب ما — تقليدية أو نووية • ولا حاجة للمرء أن يخشى أن نستخدم ما في حوزتنا من أسلحة نووية لفرض أهدافنا السياسية على بلد آخر ، أو أن نؤمن ايمانا مضللا بأن حربا نووية محدودة ستكون لصالحنا بشكل أو آخر • اذ كيف لنا أن نؤمن بذلك ودياراتنا هي التي ستدمر ؟ لسنا في حاجة الى الاقناع في هذا الأمر • ان هدفنا ، وهدف حلفائنا ، يقتصر على منع تعريضنا لأى خطر حدوث عنف ضدنا ، ان حكومتي تؤمن بأن أفضل سبيل لتحقيق ذلك ، وأفضل سبيل لصيانة السلام — على ضوء التهديد الخاص الذى يتعرض له أمننا سواء كان تهديدا تقليديا أو نوويا — هو الأخذ باستراتيجية ردع تقليدى بالاضافة الى الردع النووى •

ولكن ذلك ليس هو نهاية المطاف : والا فسوف نسلم بأننا حكمنا على أنفسنا بسباق للتسلح لا نهاية له • ونحن نأمل أن نمنع هذا ونحاول أن نمنعه • ومن هنا جاء التزام حكومتي بتحديد الأسلحة ونزع السلاح • وعن طريق السعي الى اتفاقات لتحديد الأسلحة ، رغم بطء وصعوبة هذه العملية ، نحاول الحفاظ على توازن القوى • وبالسعي الى نزع السلاح المتعدد الأطراف ، نحاول أن نخفض من مستوى التسلح العالي بدرجة مفزعة من كلا الجانبين • ونحن نرى في الردع وفي نزع السلاح وسيلتين ضروريتين وكذلك متكاملتين ، لتأمين هدفنا الشامل في السلام والأمن •

أما الجدل ، أو التناقض ، الرئيسي الثاني الذى أود التعليق عليه والوارد في بيان مندوب الهند الموقر فهو أن التوازن النووى يحمل كوامن عدم الاستقرار وكأنه يحتوى على بذور اختلاله • فهذا افتراض موضع جدل • فهناك دائما ، كما في أى مجال آخر للتكنولوجيا العسكرية ، حافز على تحسين المعدات وبالتالي التفوق على خصم محتمل أو عدم التخلف عنه • وهذا الميل الى التنافس موجود في كل مواقف المجابهة المسلحة وليس من سمات الأسلحة النووية وحدها • والصحيح أنه نتيجة لهذا التنافس التقني يوجد خوف من تعكير صفو التوازن أو الميزان التقريبي الذى يخدم كقيد متبادل وليس من الصعب أن نرى الخطر الكامن في ذلك • فهو سبب هام يدعو الى اعطاء الأولوية للسعي الى الحد من سباق التسلح النووى • وهذا بدوره وبدقة هو السبب في اننا نعطي مثل هذه الأهمية الكبيرة لعملية محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت) •

وفي ظل هذه الخلفية أود أن أكرر ماقلته في الاجتماع غير الرسمي يوم ٢٣ شباط / فبراير حول تناول هذه الموضوعات في هذه اللجنة • ففي رأينا ، وكما تبدو الأمور الآن ، ان الدول الوحيدة التي تستطيع أن تشارك على نحو فعال في عملية الحد من سباق التسلح الاستراتيجي هى تلك الدول الحائزة للأسلحة النووية المهيمنة • وهذا هو السبب في أننا نؤمن بأنه من المعقول في هذه المرحلة تناول هذه المسألة ثنائيا من خلال عملية محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت) ومع ذلك فحكومتي طرف في المفاوضات المعنية بمسألة وقف التجارب النووية •

وهناك خاصية أساسية للمفاوضات من هذا النوع هى أنها تنطوى على قضايا تقنية للغاية تؤثر على أمن المشتركين فيها • ولهذا السبب فان حكومتي لا ترى كيف يمكن في المقام الأول اجراء

التفاوض على اتفاقات تحديد الأسلحة النووية داخل هذه اللجنة • ويستتبع ذلك أننا لا نؤمن بأنه من المفيد كخطوة أولى انشاء أفرقة عاملة تعنى بهذه البنود من جدول الأعمال • ومع ذلك فان هذا بالتأكيد لا يعني أن حكومتي راضية عن مجريات الأمور الآن أو أنها متبلدة الحس ازاء المسؤولية المروعة التي تقع على كاهل الدول الحائزة للأسلحة النووية •

السيد تايلاردات (فنزويلا): ان العدد الأخير من المجلّة الشهرية ، " أزمنة نزع السلاح " التي تنشر تحت رعاية لجنة نزع السلاح التابعة للمنظمات غير الحكومية ، أورد في صفحته الأولى نبأ بعنوان " ساعة الحشر ، تدنو من منتصف الليل " • وتقيس هذه الساعة ، حسبما تصورها فريق من العلماء النوويين عام ١٩٤٧ ، الزمن الذى يفصلنا عن الكارثة النووية بأجزاء من ١٢ الى صفر • وفي الوقت الذى ظهر فيه هذا النبأ في مجلة " أزمنة نزع السلاح " ، تحركت عقارب الساعة ، نتيجة آخر الأحداث التي جعلت خطر نشوب حرب نووية يزداد شدة ، الى أربع دقائق قبل الثانية عشرة — يوم الدمار • ولا بد أن تكون العقارب قد تحركت باتجاه الصفر أكثر فأكثر منذ ذلك الوقت حتى الآن • ولنأمل في أن تكون التطورات التي حدثت في اليومين الأخيرين قد أخّرت الساعة التي لا ترحم لنهاية الجنس البشرى بضع دقائق معدودة •

لقد ألقت الأحداث الدولية في الأوقات الأخيرة الضوء على التغيرات العميقة التي حدثت على المسرح العالمي نتيجة عدم استقرار بعض المناطق والتغيرات في المصالح والأهداف الاستراتيجية لبعض القوتين العظميين ، وللقوى العسكرية الرئيسية على وجه العموم •

انّ تحوّل أىّ صراع اقليمي الى صراع عالمي لا يستبعد فيه استخدام اسلحة نووية بات أمرا مرجحا على نحو متزايد وتبين آخر الاحداث الواقعة في أجزاء مختلفة من العالم بوضوح مدى دقة التوازن الذى يعتمد عليه السلم والأمن الدوليان ومدى تزايد رجوح أن تؤدى المنافسات بين القوى العظمى الى صراع واسع النطاق • فالصراع المحلي الذى قد يبدأ كحرب أهلية أو حرب بين جيران قد يجر القوى العظمى بسهولة الى مجابهة مباشرة وبالتالى الى حرب نووية •

وفي الوقت نفسه ظهرت مؤخرا أنواع ومنظومات جديدة من الأسلحة النووية تزيد بما لها من خصائص احتمال وقوع حرب نووية بدلا من تعزيز أمن من يملكها • كما أن استحداث صواريخ موجهة أكثر دقة وأقل عرضة للخطر ، وخاصة على مستوى الأسلحة التكتيكية واستحداث منظومات معدّة لمنع كشف المواقع التي تتمركز فيها هذه الأسلحة يجعل استخدام هذه الأسلحة النووية أكثر امكانية • وقد وجد هذا الاتجاه الخطر حافزا له في ظهور مذاهب جديدة للردع تعتمد على افتراض أن من المستطاع شنّ حرب نووية محدودة لبضعة أسابيع ، وبذلك يمكن تجنب حرب نووية واسعة النطاق ومطلقة العنان • اننا نرفض هذا الافتراض على أساس أنه افتراض أحمق تماما بل اننا نعتبره سخيفا وخطرا • فمن هو القادر على ضمان أن لا يثير تفجير جهاز نووى في أرض أىّ من المتقاتلين ، تنقله بسيلة تكتيكية من وسائل الاطلاق ، أو صاروخ تسيارى متوسط المدى ، أعمالا انتقامية أو هجوما مضادا بأسلحة استراتيجية ؟ ولكي نقدر ماقد تعنيه حرب نووية تكتيكية يكفي أن نتذكر ، فضلا عن ذلك ، أن أقل الأجهزة النووية التي قد تستخدم في هذا النزاع اتساما بطابع هجومي سيكون على أية حال أقوى بمرات عديدة من القنابل الذرية التي القيت على هيروشيما أو ناكازاكي ، ومرة اخرى لن يستخدم حتى في حرب نووية محدودة ، جهاز واحد مثل هذا بل أجهزة عديدة •

لقد ذكر السفير سامرهيس ممثل المملكة المتحدة الموقر في البيان الذى ألقاه في الجلسة العامة ١٠٨ أن حكومته " تعتقد أن السبيل الآمن الوحيد للسيطرة على الأسلحة النووية يكمن خلال

مفاوضات بين القوى الحائزة للأسلحة النووية ، وبين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على وجه الخصوص " ، وأعتقد أنه لا أحد ينازع في أن مسؤولية رئيسية تقع على كاهل القوى الحائزة للأسلحة النووية في أمر نزع السلاح النووى • فذلك أحد مبادئ نزع السلاح الأساسية المتجسدة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • غير أننا وان كنا نعترف بهذه المسؤولية ، وفي الحقيقة نصرّ عليها ، الا اننا لا يمكن أن نوافق على أن بوسع تلك الدول التي تتمسك باحتكار القوة لتدمر هذا الكوكب أن تدعي احتكار حق الانفراد باتخاذ قرار بشأن قضية يكون فيها مصير الانسان هو المهدد بالخطر • ان حق البلدان غير الحائزة لأسلحة نووية في المطالبة بنزع السلاح النووى والاصرار على المشاركة في مفاوضات نزع السلاح مستمد على وجه الدقة من حاجتها الى ضمان بقائها الخاص • ذلك أنّ مايواجه الجنس البشرى ، نتيجة تراكم الأسلحة النووية المتنامي ، انما هو الخطر الحقيقي من ابادته •

ولكي نفهم هذا ، يكفي أن نقرأ الفقرة ٩٥ ٤ من " دراسة شاملة عن الأسلحة النووية " التي قدّمها الأمين العام الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الأخيرة والتي وزعت بالوثيقة A/35/392 وسوف أجازف طامعا للحظات معدودة بصبر زملائي وأتلو هذه الفقرة المطّولة نوعا ولكن لها في رأينا صلة كبيرة بالموضوع •

" وعند نشوب حرب نووية ، فان الدول الحائزة للأسلحة النووية ذاتها قد تتعرض لأفدح الخسائر وأكبر الأضرار • بيد أن جميع الأمم في العالم ستتعرض لنتائج مادية خطيرة اذ أن السقاطة المشعة يمكن ان تكون مشكلة خطيرة لا سيما في البلدان المتاخمة للدول المتحاربة ، وستودى هذه السقاطة ، خلال العقود التي تعقب نشوب حرب نووية كبرى بحياة الملايين من ابناء الاجيال الحاضرة والمقبلة في جميع أنحاء العالم • غير أن ماسيفوق السقاطة المشعة خطرا هو النتائج العالمية التي يتركها نشوب حرب نووية على الاقتصاد العالمي وعلى الوظائف الحيوية للمجتمع الدولي • وسيفضي الانهيار المفاجئ الذى سيصيب الكثير من الدول التجارية الرئيسية في العالم ، وكذلك الآليات المستقرة للعمليات التجارية الدولية الى احداث خلل كبير في شؤون العالم ، ويترك أغلب الدول الاخرى حتى وان سلمت تماما من الناحية المادية في ظروف ميؤوس منها • فمن الممكن أن تحدث مجاعات واسعة الانتشار ، سواء في البلدان النامية الفقيرة أو في الدول الصناعية • وقد يفوق عدد من يموتون جوعا في نهاية المطاف عدد الخسائر المباشرة في الأرواح في البلدان المتحاربة • كما أن الدول غير المتحاربة أيضا يمكن أن تتردى في دوامة تفضي الى البؤس المطلق لسكانها ، وسيعاني الجميع تقريبا من ضياع المعايير الممثلة لعقود كثيرة من التقدم • ومثل هذه الظروف الاقتصادية يمكن ان تؤدى الى تفجير القلاقل السياسية الكامنة ، مما يسبب اضطرابات وحروبا أهلية ومحلية " •

وبايجاز ، لن يفلت واحد على وجه البسيطة من الآثار المباشرة أو غير المباشرة الناجمة عن حرب نووية • فكيف يمكن ، اذن ، محاولة حرمان البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية ، التي تمثل حوالي ثلثي سكان العالم ، من حق المشاركة في مفاوضات يكون فيها ما هو مهدد بالخطر ومايجرى اتخاذ القرار بشأنه انما هو مصيرها ذاته ؟

ان مسألة نزع السلاح النووى بجوانبها المتعددة هى بلا شك أكثر البنود الموضوعة في جدول أعمال لجنة نزع السلاح أهمية وأشدها الحاحا • وتتمتع التدابير الفعالة لنزع السلاح النووى

ومنع حرب نووية بالأولوية العليا من بين كافة تدابير نزع السلاح ، كما ورد في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • وترى فنزويلا ، مع البلدان الأخرى في مجموعة الـ ٢١ ، أنّ على اللجنة أن تضطلع دون ابطاء بمفاوضات موضوعية موجهة نحو اعتماد تدابير فعالة وعملية بشأن نزع السلاح النووي وانه لأمر يستغلق فهمه على العالم بأسره أن لا تكون لجنة نزع السلاح ، وهي المحفل الوحيد المتعدد الأطراف لنزع السلاح الذي عهد اليه أعضاء المجتمع الدولي بمهمة وضع تدابير التفاوض بشأن نزع السلاح ، قد بدأت حتى الآن حقا ، وبعد سنتين من وجودها ، بالاهتمام جديا بأهم المسائل في ميدان نزع السلاح — ألا وهي مسألة نزع السلاح النووي •

ومع أننا لا نود أن نستبعد امكانية أو استصواب عقد مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي في محافل أضيق نطاقا ، يتاح فيها للبلدان المعنية أن تشارك فيها بشكل أكثر مباشرة ، غير أننا نرى أنّ لجنة نزع السلاح هي أفضل محفل مناسب للاعداد لمفاوضات بشأن نزع السلاح ولتسييرد فتها • ولذلك نعتبر أمرا محتما وملحا أن تباشر اللجنة الاضطلاع بمسؤوليتها على صعيد نزع السلاح •

انّ الأساس الرئيسي الذي ينبغي أن تعتمد عليه المهمة التي ستقوم لجنة نزع السلاح بانجازها على هذا الصعيد موجود ، بنظرنا ، في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعرض برنامج العمل الواجب القيام به في أمر نزع السلاح النووي • وهذه الفقرة هي ، فضلا عن ذلك ، من تلك الفقرات التي تم اعتمادها بتوافق الآراء في الدورة الاستثنائية • ونحن نعتبر ، مثلنا في ذلك مثل البلدان الأخرى في مجموعة الـ ٢١ ، أنه ينبغي أن توجه جهود اللجنة نحو التوصل الى تحقيق الأهداف المحددة في هذه الفقرة ، والتي هي كما يلي :

وقف التحسين النوعي لمنظومات الأسلحة النووية ووقف استحداثها ؛

وقف انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية ووسائل نقلها ، ووقف انتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة ؛

وضع برنامج شامل مقسّم الى مراحل ، ومرتبط بمواعيد زمنية متفق عليها ، حيثما كان ذلك عمليا ، للقيام بشكل تدريجي ومتوازن بتخفيض المخزونات من الأسلحة النووية ووسائل نقلها ، مما يفضي الى ازالتها تماما في النهاية في أقرب وقت ممكن •

ونرى أيضا ، أن على اللجنة في تسييرها لدفة مفاوضات موضوعية بشأن نزع السلاح النووي أن تراعي على النحو الواجب مختلف المقترحات المحددة التي طرحت • واني أشير الى اقتراح البلدان الاشتراكية الوارد في الوثيقة CD/4 واقتراح استراليا وكندا الوارد في الوثيقة CD/90 بشأن حظر انتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة •

وبالمثل ، فاننا نرى ، كما اقترحت مجموعة الـ ٢١ ، أن على اللجنة في مفاوضات نزع السلاح أن تتصدى بصورة خاصة للقضايا التالية المذكورة في الوثيقة CD/116 :

' ١ ' اعداد وتوضيح مراحل نزع السلاح المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية التي اقتبست منها منذ لحظة ؛

' ٢ ' توضيح القضايا التي ينطوي عليها حظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ، ريثما يتم نزع السلاح النووي ، والقضايا التي ينطوي عليها منع نشوب حرب نووية ؛

' ٣ ' توضيح القضايا التي ينطوي عليها الغاء الاعتماد على مذاهب الردع النووي ؛

' ٤ ' تدابير تكفل اضطلاع لجنة نزع السلاح بدورها على نحو فعال ، بوصفها الهيئة التفاوضية في ميدان نزع السلاح ، والعلاقة في هذا السياق ، بين اللجنة والمحافل الاخرى الضيقة الاطار التي تجرى مفاوضات تتعلق بنزع السلاح النووي .

لقد أيّدنا مع مجموعة ال ٢١ انشاء فريق عامل مخصص لبدء مفاوضات بشأن القضايا التي أشرت اليها لتوي . وكان وفدي ، كما تذكرون ، منذ بداية أنشطة اللجنة أحد الأنصار الرئيسيين لانشاء أفرقة عاملة . لقد كنا ، ومانزال نعتقد ، أن الأفرقة العاملة تؤلف نوعا من جهاز مؤسسي من شأنه ، كما تم البرهان على ذلك عمليا ، أن يسمح بميزة اجراء حوار سريع ومباشر يمكن أن تصبح فيه مواقف البلدان في نهاية المطاف أقل صرامة وأقل تصلبا وأكثر ميلا الى التسوية ، في مناخ من العمل الجدي والبناء . ولهذا السبب فقد استمعنا وبخيبة أمل حقيقية الى البيانين اللذين ألقاهما ممثلا اثنتين من القوى الحائزة للأسلحة النووية عن أنهما لم يؤيدا انشاء فريق عامل بشأن موضوع نزع السلاح النووي ، ونأمل ألا يكون هذا الموقف غير قابل للتغيير وأن تظهر هذه البلدان في المستقبل القريب الاستعداد للانضمام الى الغالبية العظمى من أعضاء اللجنة من أجل تشكيل التوافق اللازم في الآراء لانشاء الفريق العامل . غير أن رفض هذين البلدين فكرة الفريق العامل ينبغي ، وكما قلت في الجلسة غير الرسمية التي عقدتها اللجنة يوم الاثنين الماضي ، أن لا يمنع اللجنة من الاضطلاع بالمسؤولية التي عهد بها اليها . ان اللجنة ، كما ينص على ذلك نظامها الداخلي ، هي " محفل للتفاوض بشأن نزع السلاح " . وقد ضمّنت اللجنة جدول أعمالها بند وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووي كاحدى المسائل التي ينبغي أن تكون موضوع تفاوض . وليست اللجنة مجبرة على انشاء أفرقة عاملة لكل من البنود الموجودة في جدول الأعمال . ونعتقد أنه عندما تكون اللجنة غير قادرة على التوصل الى التوافق المطلوب في الآراء للتمكن من المضي قدما في انشاء واحد من هذه الأفرقة ، كما هو عليه الأمر في الوقت الحالي ، فان عليها عندئذ أن تتسلم مباشرة مهمة تسيير دفة المفاوضات .

ونرى ، لذلك ، أن على اللجنة فيما تبقى من هذا الجزء من الدورة أن تخصص أكثر مايمكن من الجلسات غير الرسمية لموضوع نزع السلاح مع التقيد ببرنامج عملها . وعليها في هذه الجلسات أن تولي اهتماما أساسيا للقضايا المحددة الواردة في ورقة عمل مجموعة ال ٢١ ، وهي الوثيقة CD/116 كخطوة أولية تتحرك بعدها نحو مرحلة أكثر تقدما من المفاوضات الواجب ادارتها خلال دورة الصيف ولنأمل أن يكون ذلك في فريق عامل .

وأود ، ختاما لكلمتي ، أن ألفت الانتباه الى النداء الحار لصالح نزع السلاح النووي الذي وجهه البابا حنا بولس الثاني لتوه من هيروشيما ، احدى المدينتين اللتين وقعتا شهيدتي الرعب النووي . وأعتقد أنه ما من مكان أجدر من لجنة نزع السلاح بأن تستعاد فيه الفقرة التالية من رسالة البابا :

" الى رؤساء الدول والحكومات ، الى أولئك الذين يمسكون بزمام السلطة السياسية والاقتصادية أقول : لنأخذ العهد على أنفسنا بأن نكون مع السلام المبني على العدل ، لنتخذ قرارا مقدسا الآن بألا نسمح أبدا بالحرب وألا نسعى اليها كوسيلة لحل خلافاتنا ،

لنعد رفقاءنا البشر بأننا سنعمل دون كلل من أجل نزع السلاح وحظر كل الأسلحة النووية " •

ان رسالة البابا ، بما لها من محتوى روحي عميق ، وسلطان تضيفه عليها لهجتها المسالمة الانسانية الحقة ، حرية بأن تكون موضع تفكير متعمق من جانب جميع حكام العالم وعلى الأخص حكام القوى الحائزة للأسلحة النووية ، مؤمنين كانوا أو كفرة •

الرئيس : اشكر سفير فنزويلا الموقر على كلمته وأود الاعراب أيضا عن امتناني للكلمات الودية البالغة التي وجهها لي شخصيا •

السيد فينكاتسواران (الهند) : السيد الرئيس ، في بياني أمام الجلسة العامة للجنة التي عقدت في ٣ شباط/ فبراير ١٩٨١ ، أثرت بعض الشكوك بشأن مفهوم الردع في عصر نووي والعلاقة المؤسفة بين هذا المفهوم وتصاعد سباق التسلح النووي • وكنا نأمل ونحن نشرك اللجنة في آرائنا حول هذه المسألة أن نتمكن من بدء تبادل مكثف للآراء حول ماأسماه نيلزبوهر ، الفيزيائي النووي الدانمركي الشهير والحائز على جائزة نوبل " بالتهديد المستديم للمجتمع " • ونحن نشعر بالامتنان لممثل المملكة المتحدة الموقر ولغيره أيضا من الجالسين حول هذه المائدة لردهم على بعض الآراء التي أعرب عنها وفدي • ونحن في انتظار ماوعد به من تعليقات مفصلة على القضايا التي أثرناها • وأود اليوم ، بعد اذنكم ياسيادة الرئيس ، أن أمضي في بسط بعض الأفكار التي طرحناها وأن أرد أيضا بصفة مبدئية على الحجج التي تضمنتها كلمة زميلي البريطاني الموقر •

وسأتناول أولا النقاط التي أثارها ممثل المملكة المتحدة • لقد أكد في كلمته " أن حكومته تشارك في الشعور العميق بالرعب من الامكانية التدميرية للأسلحة النووية " • على أنه قد مضى الى القول بأننا " ندرك كل الادراك الخسارة الفادحة في الأرواح التي يمكن أن تحدثها حرب تقليدية " فان كان يعني بذلك أننا يجب أن نركز اهتمامنا على الحاجة الى نزع السلاح التقليدي أيضا ، فنحن جميعا معه • ولكني آمل أنه سيوافق على أن الأسلحة النووية ، من حيث القوة التدميرية ، هي نسيج وحدها ، وعلى حد عبارة تقرير الأمين العام بشأن الأسلحة النووية فانه " لم يسبق من قبل أن كانت القوة التدميرية للأسلحة فورية ومطلقة وشاملة الى هذا الحد " • واذا كان ممثل المملكة المتحدة يتفق مع هذا الرأي فلا بد وأنه سيوافق أيضا على أن أول بند عمل في أي مفاوضات لنزع السلاح ينبغي أن يكون تحقيق نزع السلاح النووي •

الا أنه قد قال " ينبغي ألا نعطي للأسلحة النووية صدارة مفرطة " • كيف يسعنا ألا نعطي لمثل هذه الأسلحة الوحشية للتدمير الشامل صدارة مفرطة ؟ والحق أن وفدي يعتقد أننا بدلا من أن نعطي لمثل هذه الأسلحة صدارة مفرطة ، فاننا في الواقع قد أهملنا ماتمثله من خطر ماحق • لقد ألقى لورد شالفونت الوزير البريطاني لنزع السلاح في ١٩٦٥ ، بيانا أمام اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح في ١٩ آب/ أغسطس ١٩٦٥ ، اقتبس فيه العبارات التالية من مسرحية " يوليوس قيصر " لشيكسبير :

ثمة موجة تمر في حياة البشر
ان حملها الفيضان ، جلبت لهم السعد
وان أغفلها قضوا رحلة حياتهم جميعا
في جدب وشقاء

ومضى اللورد شالفونت يقول :

" أعتقد بكل بساطة وبدون أية رغبة في تهويل الأخطاء أننا مالم نتمكن من ايقاف سباق التسلح النووى وصدّه للوراء قبل مرور عدة أشهر أخرى ، فقد لا يكون أمامنا الكثير لنرتقبه سوى الجدب والشقاء " .

وقد مرت ستة عشر عاما ، ياسيادة الرئيس ، منذ ذلك الحين ، وهل يسعنا أن نشك في أننا نتطلع حقا الى الجدب والشقاء ؟ ان كون خمس النفقات العسكرية في العالم فقط يتجه الى الأسلحة النووية لا يمثل عزاء كثيرا . واذا ماأردنا أن نلعب بالاحصاءات فأود أن أشير الى أنه لما كانت هناك خمس دول فقط حائزة للأسلحة النووية ، فليس من المستغرب كثيرا ألا يكون هناك سوى ٢٠ في المائة من النفقات العسكرية العالمية على مثل هذه الأسلحة . ثم ان المرء لا يجب أن ينسى أن ٨٠ في المائة من مجموع النفقات العسكرية تبذله خمس أو ست دول مهمة عسكريا ، هي بذاتها الدول الحائزة للأسلحة النووية . ومن ثم فاذا كان ولابد للتسلح التقليدى أن يشكل مصدرا للقلق ، فان المسؤولية الرئيسية تقع مرة أخرى على عاتق هذه الدول .

وقد سعى ممثل المملكة المتحدة الموقر أيضا لتبرير مبدأ الردع بتأكيده أن الغرض منه هو منع الحرب . وذهب الى أن هذا الهدف يحققه " اظهار القدرة على الدفاع عن أنفسنا " ، واقناع العدو المحتمل بأن الحرب التقليدية أو النووية من شأنها أن تجّر مخاطر ترجح كفتها بكثير أية مكاسب محتملة . وتبدو هذه الحجة ، في ظاهرها ، منطقية . على أنني كما قلت في بياني السابق فان الردع ، في العصر النووى ، لا ينطوى على القدرة النظرية لاحدى الدول على فرض تدمير غير مقبول على أحد خصومها فحسب ، وانما في الوقت نفسه على استعدادها للصمود للتدمير الشامل الى درجة لعلها تصل الى الابادة الذاتية ، وفي هذا السياق فان الردع كما ذكرت ، انما يرتكز في نهاية المطاف على مجازفة خطرة . ويذهب زميلي من المملكة المتحدة الى أن " سياسة الردع قد حافظت على السلام في أوروبا لمدة ٣٥ عاما ولا تزال صالحة الآن " . ونحن نعتبر هذا استنتاجا مسرفا في التبسيط . وكما يلاحظ تقرير الأمين العام بشأن الأسلحة النووية فانه " من الصواب القول بأن الردع فعال لأن هذا القول سيبقى صحيحا الى أن يثبت التاريخ بطلانه " . ولست بحاجة الى التعليق على ماسيحدث اذا فشل الردع . ولقد سلم زميلي البريطاني نفسه بأنه حتى في حالة حرب نووية محدودة فلن يكون هناك فائز ولا خاسر .

اننا لا نستطيع المشاركة في التفاؤل بشأن قدرة الدول الحائزة للأسلحة النووية على منع نشوب حرب نووية ، ولا سيما اذا حدث ذلك عرضا . واذا كان القرار باستخدام الأسلحة النووية سيتخذ على أعلى المستويات السياسية فان ذلك لا يعني بالضرورة أنه ينبغي اتخاذ هذا القرار بعناية ملائمة . ان البشر غير معصومين وهم عرضة للضغوط والتوترات . والقادة في أعلى المستويات السياسية ليسوا استثناء من هذه القاعدة . واذا ماتبين أنهم غير معصومين ، فان العالم بأكمله سيعاني من عواقب تصرفاتهم . ولنتخيل للحظة أن قذيفة نووية قد أطلقت خطأ من البلد س وأنها في طريقها الى هدف في البلد ص . ولنفترض أيضا أن رئيس جمهورية أو رئيس وزراء البلد س يمسك " بالخط الساخن " ويتصل بنظيره في البلد ص قائلا " آسف للغاية ولكن هذه القذائف النووية الحمقاء قد أطلقت خطأ . وبما أن المسألة كلها غلطة فآمل أنكم لن تردّوا بالمثل " وحين يكون من المسلم به أن العلاقات بين الدول المعنية متوترة ، وهناك انعدام للثقة بصفة عامة ، فان من الصعب الاعتقاد بأن المسألة يمكن أن تنتهي عند هذا الحد .

وقد قيل كثيرا أنه يتعذر على الأقل في الساحة الأوروبية انتهاج تحديد الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى ، بدون مراعاة اختلال التوازن التقليدى في وسط أوروبا • ونحن لا نسلم بهذا الرأى حيث أنه يعني في جوهره أن الأسلحة النووية تمثل بديلا للأسلحة التقليدية • وعلى حد التصرف في عبارة قالها لورد كاننج منذ عدة سنوات ، فان أسلحة العصر الحديث قد استخدمت لاصلاح توازن أسلحة العصر القديم • وعلى أية حال ، فهل يقصر أنصار هذه الحجة سريانها على أوروبا وحدها ؟ هناك عدة مناطق من العالم قد يشعر فيها بلد ما بالتهديد من جار يمتلك أسلحة تقليدية وقوات أكبر • وقد لا يكون الشعور بالتهديد مرتكزا على معايير موضوعية ، ولكن المشاعر ، ولا سيما عندما تكون متعلقة بالأمن الوطني ، نادرا ما تكون كذلك • وعلى ذلك فهل يمكن في مناطق أخرى من العالم ، حيث قد تسود مشاعر مماثلة باختلال التوازن التقليدى ، اعتبار اللجوء للتسلح النووى لاصلاح التوازن أمرا صالحا ومبررا ؟ ان التأييد القوى الذى ينبع من بلدان في أوروبا لعدم الانتشار الأفقي للأسلحة النووية يحدونا الى الاعتقاد بعكس ذلك • وهذا على وجه الدقة لأنه لا يمكن بأى حال مساواة الأسلحة النووية بالأسلحة التقليدية • ولكن قوة المثل مهمة ، وعلى الدول الحائزة للأسلحة النووية وحلفائها أن تبيّن أنه ليس مما يصلح للبلدان الأخرى أن تسعى لتحقيق موازنة حسابات أسلحتها التقليدية باللجوء الى قروض نووية •

تلك هى نظرتنا الى بعض النقاط التي أثارها وفد المملكة المتحدة • وأود أن أقر بأن المشكلة لا بد وأن تدرس من جميع جوانبها ، وأننا ربما نكون قد أغفلنا بعض العوامل المهمة ذات الصلة بمناقشتنا • ونحن مستعدون كما كنا دائما لأن نتعلم مايفيد بشأن هذه المسألة وغيرها من المسائل في مفاوضاتنا في لجنة نزع السلاح •

وأود الآن أن أنتقل الى مسألة وقف سباق التسلح النووى • وقد طرحت في بياني السابق افتراض أن مفهوم الردع يكمن في قلب الظاهرة وترتبط بذلك المفهوم فكرة التكافؤ الاستراتيجي • وأود لدى بسط هذه الفكرة أن أبدأ باقتباس من تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن دراسة شاملة للأسلحة النووية •

" ذكر أن السلام القائم على نظام للردع يتطلب وجود تكافؤ أو توازن تقريبى بين قوى الدول المعنية • وهناك رأى يقول بأن التكافؤ ينتهى اذا حصل جانب على قدرة توجيه الضربة الأولى أى القدرة على توجيه ضربة نووية ضد الجانب الآخر دون تعرضه لخطر رد انتقامي لا يستطيع تحمله • وفي هذه الظروف فان الخوف العام هو أن الردع يمكن أن يفشل • ومع ذلك فان مفهوم التكافؤ يقوم على حالة يصعب تقييمها بطبيعتها ، فالترسانة النووية التي تمتلكها كل دولة من الدول الكبرى تتألف من العديد من العناصر ذات الأحجام والوظائف والأهميات المختلفة • وحيث أن كل عنصر من هذه العناصر قد يكون خاضعا للتطوير التكنولوجي المستمر من الجانبين ، ولكن ليس دائما في نفس الوقت ، فان التكافؤ هو عملية ينبغي العمل على استرداد توازنها بصورة مستمرة • وبالتالى ، فان مفهوم التوازن هو حسب التعريف غير مستقر تقريبا " •

وقد ذهب وفدى الى أن الاعتماد على مبدأ الردع ينطوى في ذاته على التماس التفوق على خصم محتمل على انه حتى اذا ماقيل بأن الردع لا ينطوى الا على تحقيق التكافؤ وليس التماس التفوق ، فان ذلك التكافؤ لا يمكن أن يكون مستقرا • ولم توجد حتى الآن في الوضع الراهن معايير موضوعية أو كمية لنقل " التكافؤ " و " التوازن " من دنيا مشاعر الأمن الذاتية الى عالم الحكم الموضوعي

والمقبول بالتبادل • وكلما أصبحت الأسلحة النووية أكثر تعقيدا أو تطورا كلما أصبح من الصعب ارساء مثل هذه المعايير الموضوعية • وبالاضافة الى ذلك ، هناك عمليا دائما ميل الى المغالاة في تقدير امكانيات الخصم والغض من تقدير الامكانيات الذاتية لافساح فرصة للخطأ في الحساب أو النقص في المعلومات • وهذا العامل وحده يمكنه أن يستمر في اذكاء سباق التسلح النووى• وقد ذكر الجنرال ماكسويل تيلور في مقال قريب في صحيفة " واشنطن بوست " ان برنامجا للتسلح لتحقيق التكافؤ أو التفوق أمر " غائم التحديد للغاية " ، وأن موضع خط النهاية ، حتى لو كان يمكن تعيينه ، شيء يستطيع الخصم أن يغيره عندما يشاء • والتطورات الأخيرة في تكنولوجيا الأسلحة النووية بما في ذلك اختبار الرؤوس الحربية للقذائف الأكثر دقة ونظم الأسلحة المضادة للتوابع تجعل الانسان يتساءل في واقع الأمر عما اذا كان هناك خط نهاية على الاطلاق في سباق التسلح النووى ، سوى أن تقع الواقعة التي يلتمس ردعها ، أى الحرب النووية الشاملة •

ولابد وأن يتضح من هذا أنه لا يمكن بناء على ذلك لمفهوم التكافؤ ولأى مفاوضات للحد من الأسلحة تنبنى عليه ، أن يصلحا للحفاظ على السلام بين الدول الحائزة للأسلحة النووية • وربما لو كان من الممكن قصر الحرب النووية على الدول الحائزة للأسلحة النووية وحلفائها فحسب لكان لبقية العالم أمل في النجاة • ولكن كما أشرنا مرارا وتكرارا فان مشكلة استمرار سباق التسلح النووى وخطر الحرب النووية مسألتان تؤثران تأثيرا عميقا على أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ومن الواضح أنه لا يجوز لحفنة من الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تسعى الى تعزيز مصالحها الأمنية كما تراها من منظور ضيق وأن تجعل بقية العالم بذلك رهينة لتهديد الابادة الشاملة • وعلى ذلك فان من الصواب والضرورى في آن معا أن تشترك الدول غير الحائزة للأسلحة النووية اشتراكا نشطا في المفاوضات لازالة مايعدّ تهديدا عظيما ورهيبا لأمنها • وينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تعترف بهذه المصالح المشروعة للمجتمع العالمي • ولابد لها أن تستجيب للشكوك والمخاوف التي تم الاعراب عنها في هذا المحفل وغيره من المحافل بصدد الاستمرار دون مبالاة في التنافس في حشد أسلحة للتدمير الشامل لا ينقطع تطويرها • ولم يعد الأمن الوطني أو أمن التحالفات المتنافسة يصلحان ذريعة لارجاء المناقشة والمفاوضات الفعلية بشأن نزع السلاح النووى •

لقد قيل هنا في هذه اللجنة أنه لم تحن بعد مرحلة اضطلاعنا بمفاوضات متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووى ، وأود أن أسأل ، متى تحين هذه المرحلة ؟ هل يفيدنا أنصار هذا الرأى عن ماهية الظروف المحددة ، والتطورات المحددة ، وطوالع النجوم التي من شأنها انضاج الموقف للمفاوضات المتعددة الأطراف في لجنة نزع السلاح ؟ لا يكفي القول بأن الموقف ليس ناضجا فنحن نود كأناس عاقلين أن نعرف لماذا هو ليس بناضج الآن ، في هذه اللحظة ؟

لقد كان أمام الدول الحائزة للأسلحة النووية أكثر من ثلاثة عقود لتعالج مشكلة نزع السلاح النووى • وقد شب جيل جديد بأكمله وكل ماشهدناه هو سباق للتسلح النووى دون ضابط ، صار من العسير باطراد على العقل البشرى أن يلم بأبعاده • وقد كان الموضوع معقدا من الأصل • وبذل الممثلون الرئيسيون غاية جهدهم لزيادة تعقيده • وفي كل مرحلة كان تعقد الموضوع يستخدم لمنع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من أن تجعل لمصالحها المبررة دورا في المفاوضات المتعلقة بالأسلحة النووية • وفي الوقت نفسه تمت تنحية هدف نزع السلاح النووى أبعد فأبعد الى الظل ، بينما أصبحت عبارتا الحد من الأسلحة وتحديد الأسلحة هما النغمة السائدة في الوقت الراهن• وقد يكون من المفيد أن نتذكر ماقاله مندوب من فرنسا ، وهي دولة حائزة للأسلحة النووية ، في بيان أمام اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة في ٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٠ ، فيما يتعلق

بطبيعة تدابير تحديد الأسلحة ، وأنقل عنه :

" ولكن منذا الذى يعجز عن أن يرى أن سياسة التحكم في التسلح ، سواء كانت موجهة الى عدم انتشار الأسلحة النووية أو الى عدم نشرها في بيئات جديدة ، أو للحد من الأسلحة الاستراتيجية ، انما تنحو أساسا الى تصلب الوضع الراهن ، وانها لا تشكل خطوة نحو نزع السلاح الحقيقي ؟ ويرجع السبب في ذلك الى أنها ، على النقيض ، تفترض أنه من الممكن ، باسم فضائل المنع المتبادل ، ابقاء مخزونات الأسلحة عند مستوى عال بما فيه الكفاية فهل هى في الواقع ، كما يزعمون ، سياسة واقعية ، حتى ولو كانت تعتبر على الأقل من جانب الدولتين العظميين — السياسة الوحيدة الممكنة في الظروف الراهنة ... اذ منذا الذى يشك في تبدل طبيعة توازن يقع دائما تحت رحمة تطور تكنولوجي ، أو خطأ في الحساب ، أو حتى قرار مغامر ، بما أن احتكار التسلح لا يضمن بالضرورة احتكار الحكمة ، حتى ولو كانت هى أرقى الأسلحة .

وبالاضافة الى ذلك ، فان سياسة تحديد الأسلحة تضيف الى خطر عدم اعلان التخلي عن التسلح النووى ، خطر اقتسام القوة بين الدول المسؤولة عن التوازن — وهو اقتسام أو توزيع أدانه مؤخرا السيد موريس شومان من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وأعلن أن من شأنه مالم نلزم الحرص أن يجعل انقسام العالم مستديما " .

كلمات متنبئة قيلت منذ أكثر من عقد مضى . وهل من الضرورى أن نمضى في الدفاع عن اضطلاع هذه اللجنة بمفاوضات متعددة الأطراف لنزع السلاح النووى على الفور ، حتى لا يصبح خطر عدم اعلان التخلى عن نزع السلاح النووى واستمرار انقسام العالم الى دول حائزة للأسلحة النووية ودول غير حائزة لها واقعا أبديا ؟

وقد أشار بعض الاعضاء في هذه اللجنة الى الوضع الدولي غير المواتي الذى يمكن أن يؤثر لا محالة على عملنا في هذا المحفل . وأود أن أرد بالقول بأنه بالذات عندما تسم الشكوك والريب المتزايدة العلاقات بين الدول الكبرى ، بما فيها الدول الحائزة للأسلحة النووية ، فان هذه اللجنة تشكل محفلا من المأمول أن يمكن فيه تبديد بعض هذه الشكوك والريب . ولعل الانفتاح على المشاغل الأمنية والمخاوف الحقيقية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، ولا سيما تلك التي تنتسب منها للعالم النامي أن تمكن الدول الحائزة للأسلحة النووية وحلفاءها من تحطيم الحواجز الضيقة لمخاوفها الأمنية وأن تعي مسؤولياتها ازاء بقية العالم . وهذا في حد ذاته يحقق تأثيرا ملطفا وايجابيا على مفاوضاتها المنفصلة . ذلك أن ماأدافع عنه ليس هو أن تحل هذه اللجنة محل مفاوضاتها المحصورة النطاق ، وانما أن تكملها . وهذا هو السبب في أننا قد أوصينا بتشكيل فريق عامل مخصص من هذه اللجنة لدراسة بعض القضايا المحددة المتعلقة بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى . ونحن نأسف لأننا لم نتمكن حتى الآن من الوصول الى توافق في الآراء بشأن هذا الاقتراح . على أن وفدى سيؤيد في الوقت الراهن اقتراح وضع جدول لعدد كاف من الجلسات غير الرسمية للجنة تكرس لهذا البند من جدول الأعمال ، ويمكن أن نبدأ بدراسة موضوعية لتقرير الأمين العام المعنون دراسة شاملة عن الأسلحة النووية . وربما يمكن تخصيص الجلسات القليلة الأولى غير رسمية لاجراء مناقشة متعمقة حول الفصل الخامس من التقرير المعنون " نظريات الردع وسائر النظريات المتعلقة بالأسلحة النووية " . ثم يمكن أن ننتقل الى الفصل السادس الذى يتناول الآثار التي يتركها على الأمن استمرار الزيادة الكمية والتحسينات النوعية في منظومات الأسلحة النووية .

ويمكن أن تتركز جولة أخرى من المناقشات حول النتائج الرئيسية التي خلص اليها التقرير. ومايدور بذهننا هو أن يطرح أعضاء اللجنة ولا سيما من الدول الحائزة للأسلحة النووية آراءهم بالنسبة لكل من الفصول ، مفسرين سبب موافقتهم أو عدم موافقتهم على الملاحظات الواردة في التقرير. وقد يتسنى لنا اذا مابدأنا مناقشاتنا بهذا الأسلوب أن نضفي على مناقشتنا درجة من التخصص . ثم يمكننا أن نشكل مفاوضاتنا المقبلة على أساس الدراسة الأولية للقضايا الأساسية المعنية . وآمل ياسيادة الرئيس أن يحظى هذا الاقتراح البالغ التواضع برضى جميع أعضاء اللجنة .

لقد احتفل مؤتمر وزراء خارجية عدم الانحياز في نيودلهي هذا الشهر بالذكرى العشرين لأول مؤتمر لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذى أصدر اعلانا شدد فيه على الخطر الذى تفرضه الأسلحة النووية ودعا الى " الحظر الشامل لانتاج وحيازة واستخدام الأسلحة النووية والحرارية النووية والأسلحة البكتريولوجية والكيميائية وكذلك الى ازالة المعدات والمنشآت المتعلقة بنقل ووضع وتشغيل أسلحة التدمير الشامل في الأراضي الوطنية " فهل لنا أن نأمل أن تجد هذه الكلمات اذانا صاغية على الأقل الآن لدى الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وأن تشغل بالذات انتباه أعضاء هذه اللجنة وهي الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة التي يمكن في نطاقها الوصول الى مثل هذا الاتفاق ؟

وفي الختام أود أن أؤكد من جديد أننا مالم نتمكن من احراز بعض التقدم في أكثر بنود جدول أعمالنا الحاحا فان سمعة هذه اللجنة كهيئة تفاوضية متعددة الأطراف سوف تتعرض لضرر يستعصي اصلاحه . فلنبذل اذن غاية مافي وسعنا لكي نتوجه الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ببعض النتائج الملموسة في هذا المجال وندلل على أننا لم نهمل ما اعتبرته الدورة الاستثنائية الأولى مشكلة تؤثر على بقاء البشرية ذاته .

السيد سوبيرابتو (اندونيسيا) : السيد الرئيس ، لدى التصدى للبند ٢ من جدول أعمالنا المؤقت المعنون " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " ، هل لي أن أبدأ بالاشارة الى الاعلان الختامي للمؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية المؤرخ في أيار/ مايو والذى ينص على أمور منها مايلي :

" ان المؤتمر ، اذ يرحب بمختلف الاتفاقات الموضوعة والمعقودة أثناء الأعوام القليلة الماضية بشأن الحد من الأسلحة ونزع السلاح كخطوات تسهم في تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة ، يعرب عن قلقه الشديد لأن سباق التسلح ، ولا سيما سباق التسلح النووى، مستمر بلا هوادة .

ولذا فان المؤتمر يحث على ان تقوم كل دولة من الدول الأطراف في المعاهدة، وخاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية منها ، ببذل جهود دائبة وحازمة تحقيقا لتنفيذ المادة السادسة من المعاهدة في وقت مبكر وعلى نحو فعال " .

وخلال الأعوام التي تلت اعتماد الاعلان المذكور كان هناك قلق متزايد من جانب المجتمع الدولي عامة والدول النامية خاصة ، نظرا لان سباق التسلح النووى ، بالرغم من الاعلان المشار اليه آنفا ، استمر لا كميا فحسب ، بل ونوعيا أيضا نتيجة للابتكارات التقنية التى أدت الى التحسين والتطوير النوعيين لمنظومات الأسلحة النووية . وقد شددت الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة في عام ١٩٧٨ (الفقرة ٦٥ من الوثيقة الختامية) بعد مضي ثلاث سنوات على المؤتمر الاستعراضي الأول

لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على ضرورة قيام كل من الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها بالوفاء بالتزامات ومسؤوليات متوازنة تحقيقا للهدف المزدوج لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ألا وهو منع ظهور المزيد من الدول الحائزة للأسلحة النووية (وهو ماتنص عليه المادة الثانية) وتخفيض الأسلحة النووية وازالتها آخر الأمر •

وعندما اجتمعت الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مرة أخرى في شهر آب / أغسطس من العام الماضي ، لم تخف الدول النامية الأطراف في المعاهدة والتي اشتركت في المؤتمر ، وجميعها دول غير حائزة للأسلحة النووية ، خيبة أملها ازاء استمرار الدول الأطراف الحائزة للأسلحة النووية في عدم تنفيذها لأحكام المادة السادسة من المعاهدة رغم الصكين اللذين أشرت اليهما آنفا وهما (الاعلان الختامي للمؤتمر الاستعراضي الأول لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ١٩٧٥ ، والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، ١٩٧٨) •

وعند انعام النظر في أحكام مختلف الوثائق المتصلة بمسائل وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي كالفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة وتقرير اللجنة الى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين (A/35/27 ، الفقرات ٣٧ — ٤٤) والفقرتين ٧ (أ) و (ب) و ١٤ (أ) من القرار ٣٥/٤٦ المتعلقتين باعلان عقد الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح ، والفقرة ٣ من القرار ٣٥/١٥٢باء والفقرة ٢ من القرار ٣٥/١٥٢ جيم ، لعله يمكن ادراج المساعي التالية التي تستهدف وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، والمقترحة في تلك الوثائق ، على النحو التالي :

١ — فيما يتعلق بالأسلحة النووية القائمة ، فان المساعي المقترحة تتألف من :

(أ) تخفيض المخزون من الأسلحة النووية ؛

(ب) الحد من مخزونات الأسلحة النووية •

٢ — وبخصوص العملية الجارية تمهيدا لزيادة كمية الأسلحة النووية ونوعيتها ، فان المساعي المقترحة تشمل :

(أ) وقف التحسين والتطوير النوعيين لمنظومات الأسلحة النووية ؛

(ب) وقف انتاج الأسلحة النووية ووسائل نقلها ؛

(ج) وقف انتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة •

٣ — وتتكون المهام التي ينبغي للجنة نزع السلاح النهوض بها خلال دورة عام ١٩٨١ من :

(أ) الشروع في التفاوض بشأن جوهر مشكلة وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي؛

(ب) الاضطلاع بمشاورات للنظر في أمور منها انشاء فريق عامل مخصص ؛

(ج) والشروع ، اذا أمكن آخر الأمر انشاء هذا الفريق العامل المخصص ، في التفاوض على المسائل التالية :

(١) مراحل نزع السلاح النووي (المتوخاة في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة) التي تشمل :

(أ) تحديد المراحل المتوخاة ؛

(ب) توضيح المراحل المذكورة •

(٢) القيام ، اثناء عملية تحقيق نزع السلاح النووى ، بتحديد :

(أ) مسؤوليات الدول الحائزة للأسلحة النووية ؛

(ب) ودور الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

ان وفد بلادى يرى انه ربما يمكن استخدام المسائل التي أدرجتها لتوى أساسا لقيام لجنتنا بالمزيد من العمل لدى معالجتها البند ٢ من جدول أعمالها • ولكن لما كانت هذه اللجنة هيئة تفاوضية ، وحيث ان المفاوضات يمكن اجراؤها بشكل فعال جدا داخل أفرقة عاملة ، فان وفد بلادى يأمل في أن يتم آخر الأمر انشاء فريق عامل مخصص يعنى بهذا الموضوع ، وربما يتم ذلك في مرحلة لاحقة من الدورة الجارية ، ان لم يكن فورا •

يقال ان هناك اليوم نحو ٥٠٠٠٠ من الأسلحة النووية في الترسانات الموجودة في العالم ذات طاقة انفجارية مختلطة تفوق قوة مليون قنبلة من مثل تلك التي القيت على هيروشيما ، أى مالا يقل عن ثلاثة أطنان من مادة ت • ن • ت (ثالث نتربت التولوين) لكل فرد في العالم • وهكذا فان العالم سيواجه خطرا بالغ الشدة لم يسبق له مثيل في تاريخ الجنس البشرى اذا لم يتم وقف سباق التسلح النووى والتمكن من تحقيق نزع السلاح النووى •

السيد دى مونتيزيمولو (ايطاليا) : لقد طلبت الكلمة اليوم لاقدم ، بايجاز وباسم وفدى ، ورقة العمل CD/155 المؤرخة في ٢٤ شباط / فبراير ١٩٨١ •

ان ورقة العمل هذه تمثل أول مساهمة من الوفد الايطالي في أعمال هذه السنة فيمايتعلق بوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح • وهي تحتوى على نص نرجو أن يكون ذا فائدة في المساعدة على صياغة فرع البرنامج الشامل المعنون " الأهداف " •

اننا نقدم هذه الورقة اليوم بهدف وضعها فورا تحت تصرف الفريق العامل المخصص الذى سيجتمع بعد ظهر اليوم •

ولدى صياغتها ، أخذ وفدى في الاعتبار ، بالطبع ، المساهمات التي قدمها بعض الوفود في العام الماضي بشأن الموضوع نفسه ، ولا سيّما وفود المكسيك وباكستان وتشيكوسلوفاكيا •

ولم يفت وفدى أن يبحث عن نقاط مشتركة في المساهمات المذكورة حتى في الصياغة الفعلية •

لا أعتقد أن الأمر يحتاج الى تعليقات اضافية ، ومع ذلك فاني أود أن اشدّد على المفهوم الوارد في الفقرة الأولى من الورقة المعنية ، أى انه ينبغي ان يكون من أهداف البرنامج الشامل لنزع السلاح ، الذى اسندت مهمة وضعه الى لجنتنا ، القيام في وقت واحد باتباع كلا النهجين اللذين وسما الجهود التي بذلها المجتمع الدولي بهدف نزع السلاح أى : النهج الرامي الى تعزيز نزع السلاح العام الكامل والنهج الرامي الى تنفيذ تدابير معينة محدودة • زد على ذلك أن هذا المفهوم ناجم عن الفقرة ١٠٩ من الوثيقة الختامية التي تنص على مايلي : "وينبغي ان تجرى مفاوضات بشأن نزع السلاح العام الكامل في نفس وقت اجراء مفاوضات بشأن تدابير جزئية لنزع السلاح • ولهذا الغرض تضطلع لجنة نزع السلاح باعداد برنامج شامل لنزع السلاح ••• " •

لقد اهتم الوفد الايطالي ، دائما ، اهتماما خاصا باعداد برنامج شامل لنزع السلاح • وقد أوضح السيد سبيرانزا وزير الدولة للشؤون الخارجية في بلادنا ، في كلمته التي ألقاها في الجلسة العامة المعقودة في ٣ شباط/ فبراير المنصرم ، الأسباب التي حدت بنا الى ذلك • ومعيار التوازن في عملية نزع السلاح ، بالنسبة لبلدان عديدة منها بلادى ، معيار أساسي وتكمن أحدى الاغراءات الرئيسية لبرنامج يدعي الشمولية ، بحق ، في امكانية اتباع نهج متوازن يخفض الى حد ادنى من مخاطر المزايا الانفرادية في كل مرحلة من مراحل عملية نزع السلاح ويضمن استجابة كل خطوة تخطى الى الأمام لنفس منطق التوازن والاستقرار •

السيد مالينا (رومانيا) : أود في بياني لهذا اليوم أن أعرض بعض آراء الوفد الروماني حول البند من جدول الأعمال المتعلق بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

لقد كانت رومانيا تعتقد دائما بأن حظر الأسلحة النووية ووقف انتاجها وازالة مخزوناتها القائمة تشكل ضرورة أساسية من ضرورات الساحة الدولية وبأن المفاوضات بشأن نزع السلاح النووى يجب بالتالي أن تحظى بأعلى أولوية داخل لجنتنا •

ان منح أولوية لنزع السلاح النووى تقتضيه طبيعة هذه الأسلحة ذاتها — أسلحة التدمير الشامل التي هي في الواقع السلاح المطلق للفناء الكلي • ولا يزال الشغل الشاغل المتمثل في ازالة ترسانات الأسلحة الأشد فتكا يشكل منذ عهد بعيد الخط الأحمر لرد الفعل الأولي للجنس البشرى ألا وهو بقاؤه على قيد الحياة •

وقد أقرت منظمة الأمم المتحدة بمسيس الحاجة الى مثل هذه التدابير في أكثر من مائة قرار ابتداء من القرار ١(د — ١) المؤرخ في ٢٤ كانون الثاني / يناير ١٩٤٦ الذى نص على ازالة الأسلحة الذرية من ترسانات الدول كافة • بيد أننا لم نفلح قط في الشروع في اجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن موضوع الأسلحة النووية • ولهذا السبب يرى الوفد الروماني أن لجنتنا تواجه مهمة بالغة الأهمية •

ولسنا نريد أن نردد هنا الحجج السليمة التي تسوقها البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية دعما لطلبها الشروع ، دون مزيد من الأبطاء ، في مفاوضات بشأن الأسلحة النووية •

فالاخطار التي تحدق بهذه البلدان بسبب وجود مخزونات من الأسلحة النووية التي يستخدمها الآخرون — وهى أسلحة لا تتحكم فيها — والانقسام الذى تحدثه هذه الأسلحة في عالم منقسم بالفعل وطامح الى المساواة ، ودورها كوسيلة ضغط وتهديد ، وتأثيرها السلبي على استعمال الذرة في الأغراض السلمية الذى يحتاج اليه العالم بأسره — كل هذه الأمور تشكل بعض الأسباب التي من أجلها تم تكريس منشورات ضخمة •

غير أن للتفاوض قاعدة أساسية ألا وهى ضرورة محاولة تفهم وتقصي حجج الأطراف الأخرى المشتركة في التفاوض • ودون التظاهر بايراد الحجج نيابة عن الآخرين ، يبدو لنا من المفيد التذكير بأن البدء في المفاوضات سيراعي الى أبعد حد ممكن مصالح جميع الدول ، النووية وغير النووية على السواء ، وان لم تكن مواقفها فيما يتعلق بالرغبة في التفاوض متماثلة •

فأولا ، توفر المفاوضات فرصة للوفاء بالتزام ادبي بالنسبة لبعض الدول النووية وبالتزام قانوني بالنسبة لبعضها الآخر ازاء بقية العالم • وقد أشير بحق في هذا الصدد الى التعهدات المضطلع بها

بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار • ويستند الموقف الراهن من الأسلحة النووية الى تعهد بمواصلة التفاوض عن حسن نية على تدابير فعالة لوقف سباق التسلح في وقت قريب •

وثانيا ، من الواضح أن خطر الأسلحة النووية الذى أجمعت الآراء على الاقرار به ليس أقل على أولئك الذين يحتفظون بهذه الأسلحة ويكدسونها ، وتقدم لنا الضمانات بخصوص سلامة استعمالها بالرغم من الأدلة المناقضة والشك الذى يستند الى حسابات أولية في عنصر المخاطرة ، مما يسلط الضوء على خطر وقوع الحوادث والأخطار والتقديرات الخاطئة • وفي رأينا أن هناك ضرورة لمعالجة هذه المواضيع بصراحة •

وثالثا ، لم يحدث أن اتجهت أسلحة أخرى اتجاه هذه الأسلحة الى النمو على نطاق كهذا وبالرغم من الادعاء بأن الهدف منها هو الحفاظ على التوازن ، فان ذلك يصل باستمرار الى مستويات مرتفعة دون أن يلوح في الافق حد له • واستحداث الأسلحة النووية مستمر دون توقف • وعلاوة على ذلك فمن الواضح أن للتحسينات التكنولوجية ، وللابتكارات الالكترونية بوجه أخص ، أثرا في عدم الاستقرار •

وقد تساءل البعض عن امكانية الحفاظ على التوازن بمستويات ادنى • فأين يمكننا بحث هذا الموضوع الذى يهم العالم •

كذلك تم عرض حجة الترابط القائم بين ترسانات الأسلحة النووية وترسانات الأسلحة التقليدية وعدم امكانية الفصل بين هذين العنصرين فيما يتعلق بأمن بعض الدول • ولا ينكر وفد بلادى الترابط القائم بين الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية • الا أننا نظن ان حقيقة الترابط هذه يجب أن تطرح للنقاش بغية توضيح جميع الآثار • ولا يؤدى تقرير الحقائق الواضح والبسيط الذى لا تتبعه أى اجراءات الا الى تعزيز حجج الدول الأخرى في المضي في انتاج الأسلحة النووية بهدف ضمان أمنها •

وأخيرا ، فقد اشير مرات عديدة الى تعقد مسألة نزع السلاح • وليس في نية وفد بلادى التقليل من تعقد هذا الموضوع • غير أن رومانيا كانت دائما تذهب الى ان القضايا الدولية ، مهما بلغت من الصعوبة ، يمكن بل ويجب تسويتها عن طريق المفاوضات والمحادثات ، اقتناعا منها بأن العصر النووى لا يقدم بدائل أخرى • ومن ثم نرى ان تعقد مسألة نزع السلاح النووى يقتضي الشروع دون مزيد من الابطاء في التفاوض بشأن هذا الموضوع بدلا من ارجائه الى أجل غير مسمى •

ونحن لم نأت على ذكر كل هذه الأسباب بهدف تجاهل غير ذلك من أنواع الحجج ، بل لتقرير الحقيقة التى لا مشاحة فيها ، ألا وهي أن هذه الأسباب تشكل مسائل ملموسة تتطلب نهجا مناسبا يستعين بالوسائل التي تصلح لأى عملية تفاوض •

ولهذه الأسباب جميعا يرى وفد بلادى أن ليس هناك حجج سليمة بخلاف الشروع في التفاوض بشأن نزع السلاح النووى • وفضلا عن ذلك ، فان لجنة نزع السلاح تمثل في النشاط الذى تشترك فيه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية وكذلك عدد من الدول غير الحائزة لها أنسب اطار لاجراء مفاوضات من هذا القبيل • وقد قدمت بخصوص هذا الموضوع اقتراحات ملموسة من البلدان الاشتراكية في الوثيقة CD/4 ومن البلدان الاعضاء في مجموعة ال ٢١ في الوثيقة CD/116 ، وكذلك من وفود أخرى • وثمة أفكار أخرى يمكن أن تظهر ، بل اننا واثقون عموما من أنها ستظهر ، أثناء المفاوضات •

وكل هذه الحجج تؤيد انشاء فريق عامل يعنى بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى خلال الجلسة الحالية للجنة •

ويمكن ان تشمل ولاية هذا الفريق القيام بتبادل واسع النطاق لوجهات النظر والآراء حول كيفيات الشروع داخل اللجنة في مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى • ومما يزيد من ضرورة ذلك ان مجموعة كاملة من الوفود قد أثارت ، كما سبق ان رأينا ، مسائل يجب في اعتقادها أن تكون معروضة علينا من أجل تيسير المفاوضات بشأن موضوع الأسلحة النووية • ومن الواضح جدا أن مثل هذا الحوار لن يتم في اطار الجلسات العامة وحدها حيث تتمثل الوسيلة الوحيدة للعمل في عرض المواقف بالقاء بيانات • وبغية تحقيق أهدافنا ، فان هناك حاجة الى اقامة حوار حقيقي والى نشاط دائب وغير شكلي ، وهو هدف أنشئت من أجل تحقيقه أفرقة تفاوض •

ولا يشكل انشاء فريق عامل في نظر الوفد الروماني ، كما سبق أن اتيحت لنا فرصة الاشارة الى ذلك ، غاية بحد ذاته • ونحن نأسف لكون بعض الوفود تضفي مدلولا خاصا على مايجب أن يكون قرارا بسيطا يتعلق بالتنظيم • ويرى الوفد الروماني ان طلب انشاء فريق عامل كهذا يعنى بالبنود المدرجة في جدول الأعمال لن يرفض لأى وفد من الوفود • ونحن نؤيد بشدة فكرة انشاء فريق عامل يعني بوقف التجارب النووية • ولا يمكننا ان نقبل ، بخصوص هذا الموضوع مثلما هى الحالة بالنسبة لموضوع نزع السلاح النووى ، ان ترجئ اللجنة مرة أخرى هذا العام الشروع في نشاط منظم •

وانه لمن واجبنا ان نعالج هذه المسائل وان نحاول النفاذ الى صميمها •

وان يضع الوفد الروماني جميع هذه الحجج في الاعتبار ، فانه يؤيد الاقتراح الذى قدمه الوفد الهندى بعقد جلسة استثنائية تكرس لتحليل نتائج تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المتضمن الدراسة الشاملة للأسلحة النووية •

ونقترح في الوقت نفسه القيام ، تحت رعاية رئيس اللجنة ، بتنظيم عدد من الجلسات غير الرسمية باشتراك خبراء تتاح خلالها لكل دولة من الدول الأعضاء في اللجنة امكانية عرض وجهات نظرها حول المسائل الملموسة التي يثيرها الشروع داخل اللجنة بمفاوضات بشأن نزع السلاح النووى• ومن شأن اجراء حوار بنّاء حول هذا الموضوع ، تعززه الرغبة الصادقة في تحديد العقبات الحقيقية التي تعترض سبيل مفاوضات كهذه ، ان يشكل اسهاما ممتازا من جانب لجنتنا في الشروع في عملية نزع السلاح النووى •

وليس ثمة داع للتشديد هنا على الأهمية الخاصة التي سيحظى بها ، في الظروف الدولية الراهنة ، تأكيد الأرادة السياسية للتفاوض على تدابير نزع السلاح النووى • ولن يؤثر هذا اطلاقا على التوازن العسكرى ، بل انه على العكس ، سيسهم في تعزيز الثقة السياسية والعسكرية المتبادلة •

اما الوفد الروماني ، فانه مستعد لتقديم مساهمته في الشروع في هذه العملية • وتتسم الآراء التي يتكون منها موضوع بيانه بطابع تمهيدى • ونحن على استعداد لدراسة أى امكانية أخرى للعمل يتم عرضها بهدف تعبئة الجهود الهنائة لجميع أعضاء اللجنة •

الرئيس : أشكر سفير رومانيا الموقر على بيانه • الساعة الآن ١٢/٥٥ • ولدينا أيضا طلب آخر من وفد آخر يود القاء بيان في الجلسة العامة ، وكنت آمل أن ابحث معكم في جلسة غير رسمية وبايجاز بالغ ثلاث نقاط محددة • ونتحول الآن ، اذا شئتم ، الى جلسة غير رسمية لدقائق معدودة فحسب • واقترح عليكم استئناف هذه الجلسة العامة أو عقد جلسة عامة أخرى قصيرة جدا في الساعة ١٥/٠٠ • واذا أذن لنا زميلنا المكسيكي الموقر ، سيتلو تلك الجلسة فورا بعد نحو عشرين دقيقة اجتماع الفريق العامل الذى يرأسه السفير غارثيا روبليس •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) : السيد الرئيس، ان لدى الفريق العامل الذى يشرفني ان أرأسه جدولا محددا اذ عليه أن ينجز عمله في وقت كاف لاعداد البرنامج الشامل كيما تنظر فيه الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ولا يعقد الفريق العامل سوى جلسة واحدة اسبوعيا • ولذلك اقترح اذا كان من الضرورى استئناف هذه الجلسة أو عقد جلسة اضافية ان يتم ذلك غدا صباحا • واني اعتقد أن الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية، وهو الفريق الذى سيجتمع غدا صباحا، هو في مركز أفضل كثيرا من الفريق الذى يشرفني أن أرأسه •

الرئيس : أشكر السفير غارثيا روبليس على بيانه • ولكننا في ما أعتقد بحاجة الى القيام فورا بايضاح بعض النقاط في جلسة غير رسمية • ولا يتعارض هذا بالطبع، واضعا نفسي تحت تصرف اللجنة، مع اقتراحي عقد جلسة عامة قصيرة صباح غد اذا كان السفير كوميفتش موافقا على ذلك • غير أن الأمر في الواقع يتعلق، فيما يخص بعد ظهر اليوم، بالاستماع الى بيانين سيكونان موجزين ليس من شأنهما قطعا تأخير أعمال الفريق الذى يرأسه السفير غارثيا روبليس تأخيرا كبيرا • فهل نستطيع، اذا كانت اللجنة موافقة على ذلك، أن نجتمع في جلسة عامة لفترة قصيرة غدا الساعة ١٠/٣٠ • وكل ما أريده هو ألا نمضي في مناقشة كيفية اجراء النقاش من الوقت أكثر مما نمضي في مناقشة ماينبغي أن نناقشه •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : أقترح أن نختتم الان الجلسة الرسمية ونتحول الى جلسة غير رسمية للنظر في هذه المسائل وكذلك للبت في مسألة الجلسة العامة القادمة • واني اتساءل حقا ماذا كان هناك أى شيء ملح الحاحا كافيا لتسويغ التدخل في عمل الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح أو عمل الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية، ولعلنا نناقش هذه النقطة في الجلسة غير الرسمية ونرجو من الوفد الذى لم يكن لديه متسع من الوقت للكلام القيام بذلك يوم الثلاثاء والقاء بيانه عندئذ •

علقت الجلسة الساعة ١٣/٠٠ واستؤنفت يوم الجمعة، ٢٧ شباط / فبراير ١٩٨١، الساعة ١٥/٠٠ •

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة العامة الـ ١١٠ للجنة نزع السلاح • لقد اتفقت اللجنة في جلستنا غير الرسمية أمس على مشروع اقتراح يتعلق باشتراك ممثل النرويج في جلسات الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية • وقامت الأمانة بتعميم مشروع القرار هذا الوارد في ورقة العمل رقم ٣٤ • واذا لم يكن هنالك اعتراض أو ملاحظات، فان الرئيس سيعتبر أن هناك توافقا في الآراء • ليس هناك ملاحظات •

وقد تقرر ذلك •

السيد الريدى (مصر) : السيد الرئيس، عندما تحدثت هنا في بياني الافتتاحي ذكرت أن المؤسسات الدستورية المصرية قد وافقت على التصديق على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، ويسعدني اليوم أن أذكر هنا أنه تم بالامس ٢٦ فبراير ١٩٨١ بمدينة لندن ايداع وثائق التصديق لدى حكومة المملكة المتحدة، وبهذه المناسبة أصدرت وزارة الخارجية المصرية بيانا رسميا طلبت منكم ياسيادة الرئيس أن يتم توزيعه كمستند رسمي من مستندات لجنة نزع السلاح • واني لا شكر لكم استجابتكم لهذا الطلب •

لقد كانت مصر من أوائل الدول التي نادت بالاسراع الى عقد هذه المعاهدة ، ولعبت دورا بناءا في المفاوضات التي انتهت بالتوصل اليها في لجنة نزع السلاح هنا بجنيف ، ثم كانت من اوائل الدول التي وقعت عليها في أول يوم فتحت فيه المعاهدة للتوقيع أى في أول تموز/يوليه ١٩٦٨ ، ويأتي تصديقنا اليوم على هذه المعاهدة تأكيدا لايماننا الذى يشاركنا فيه الكثيرون بضرورة وضع حد لانتشار الاسلحة النووية التي تهدد أمن البشرية •

ان مصر وهي تأخذ هذه الخطوة وتتقبل الالتزامات الناشئة عن عضويتها في المعاهدة لترجو أن تنفذ الدول النووية ماعليها أيضا من التزامات ، وهنا فانني أود أن أشير الى ماجاء في بيان وزارة الخارجية المصرية في هذا الشأن • بالنسبة لالتزامات الدول النووية طبقا للمادة الرابعة من المعاهدة ذكر البيان مايلي :

"ان تعهد مصر وفقا لاحكام معاهدة عدم الانتشار بالامتناع عن الحصول أو انتاج الاسلحة النووية بأية طريقة من الطرق لا يجب أن يخل بحق مصر الثابت في تنمية واستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية ، وهو مايتمشى مع ما أكدته المادة الرابعة من المعاهدة من حق جميع الدول الاطراف في المعاهدة غير القابل للتصرف في انماء بحث وانتاج واستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية دون أى تمييز • ان التأكيد على هذا الحق في صلب المعاهدة يعد في الواقع تقنينا لحق أساسي من حقوق الانسان لا يمكن التنازل عنه أو المساس به •

واستطرادا من ذلك تولي مصر أهمية خاصة لما تقضي به أيضا المادة الرابعة من المعاهدة من التزام الدول الأطراف في المعاهدة — القادرة على ذلك — التعاون في الاسهام في زيادة انماط تطبيقات الطاقة النووية للاغراض السلمية ، ولا سيما في أقاليم الدول غير الحائزة للاسلحة النووية والتي تكون أطرافا في هذه المعاهدة ، مع ايلاء المراعاة الحقة لحاجات مناطق العالم النامية " •

وبالنسبة للمادة الخامسة من المعاهدة ذكر البيان مايلي :

" وفي اطار ماتوفره المعاهدة من حقوق لجميع أطرافها في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية ، فان مصر تود أن تشير أيضا الى ماتناولته المادة الخامسة من المعاهدة من أحكام لتأمين تزويد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية الاطراف بالمعاهدة بالفوائد التي يمكن جنيها من أية تطبيقات سلمية للتفجيرات النووية " •

أما بالنسبة لما تضمنه البيان بشأن التزامات الدول النووية حول وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى والتوصل الى الحظر الشامل للتجارب النووية فذكر البيان :

" وتود مصر أن تعرب عن استيائها الشديد لعدم قيام الدول الحائزة على الاسلحة النووية — وخاصة القوتين الاعظم — باتخاذ اجراءات فعالة لوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى وفقا لما جاء في المادة السادسة من المعاهدة • ومع ترحيبنا باتفاقيات عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٩ للحد من الأسلحة الاستراتيجية والمعروفة باتفاقيات (سولت ١) و (سولت ٢) ، الا انها فشلت في تحقيق الوقف الفعلي لسباق التسلح النووى من حيث الكم والكيف • بل أن هذه الاتفاقيات سمحت بتطوير جيل جديد من أسلحة الدمار الشامل •

ومن ناحية أخرى وبعد مرور أكثر من ١٧ عاما على توقيع معاهدة حظر تجارب الاسلحة النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت سطح الماء مازالت الدول الحائزة للاسلحة النووية تتذرع بمختلف الصعاب لعدم تحقيق الوقف الابدى لجميع تجارب الاسلحة النووية. في حين أن كل مايعوزها في الواقع هو اتخاذ القرار السياسي لانجاز هذا الوقف .

في ضوء ذلك ، فان مصر تنتهز فرصة ايداع وثائق تصديقها على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، لتناشد الدول الحائزة للاسلحة النووية للاطراف بالمعاهدة الوفاء بتعهداتها لوقف سباق التسلح النووى وتحقيق نزع السلاح النووى .

وبالمثل تحث مصر جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية على العمل لتحقيق الوقف الابدى لجميع تجارب الاسلحة النووية في أقرب وقت ممكن لما سيساهم ذلك في وقف تطوير وانتاج أسلحة جديدة من أسلحة الدمار الشامل ، مثلما سيساهم وقف انتاج المواد الانشطارية للاغراض العسكرية في وقف التزايد الكمي للاسلحة النووية " .

السيد الرئيس ، وبالاضافة الى ذلك فان هناك موضوعين أود أن أشير اليهما رغم انهما ليسا موضع البحث المباشر للجنة الان ، وهما الضمانات الدولية للدول غير النووية وانشاء منطقة منزوعة السلاح في الشرق الاوسط ونظرا لما بهما من ارتباط مباشر وتأثيرا ايجابي على وقف سباق التسلح النووى ، فقد تضمن البيان مايلى :

" وفي اطار تحقيق الامن للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، فان مصر ترى أن قرار مجلس الامن رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩ يونيو ١٩٦٨ مازال قاصرا عن توفير الضمان الحقيقي لعدم استخدام الاسلحة النووية أو التهديد بها ضد هذه الدول من جانب الدول الحائزة للاسلحة النووية .

لذا فان مصر تناشد هذه الدول الاخيرة بذل الجهود للتوصل الى اتفاق يحرم دائما وأبدا استخدام الاسلحة النووية أو التهديد بها ضد أى دولة من الدول .

ويهمها — في هذا الصدد — أن تعرب عن ارتياحها البالغ للقرار الذى أصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين بتوافق الاراء الذى يدعو دول الشرق الاوسط كخطوة أولى — نحو انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية — أن تعلن رسميا عن تأييدها لتحقيق هذا الهدف ، وانها ستمتنع — على أساس متبادل — عن انتاج الاسلحة النووية أو الحصول عليها أو حيازتها ، وأن تودع اعلاناتها هذه لدى مجلس الامن التابع للامم المتحدة " .

واننا نتصور ياسيادة الرئيس أن انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط ستكون اسهاما ملموسا في سبيل تحقيق الهدف العام وهو وقف سباق التسلح النووى فضلا عما تؤدى اليه هذه الخطوة من الاسهام في تحقيق السلام والرخاء لشعوب منطقة الشرق الاوسط ، ونرجو أن تؤيد الدول النووية وكافة الدول المعنية هذه المساعي .

كما نعتقد في نفس الوقت أن توفير ضمانات فعالة للامن سيساهم في جذب دول أخرى للانضمام الى معاهدة عدم الانتشار .

السيد الرئيس ، أود أن أشير في ختام كلمتي الى نقطة نعتبرها جوهرية وهي أننا هنا في هذه اللجنة ، تقع علينا مسؤولية خاصة باعتبارنا الجهة التي أولت اليها الجمعية العامة للامم المتحدة واجب اجراء المفاوضات اللازمة للتوصل الى وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح ، وحيث أن موضوعي البحث تحت البند الاول والثاني من جدول اعمالنا لهما أولوية قصوى لدى المجتمع الدولي ، فتقع علينا مسؤولية مضاعفة لاحراز تقدم في هذين المجالين •

وان المفاوضات التي تدور بين الدول النووية رغم أهميتها وأنه لا غنى عنها للتوصل الى انجازات حقيقية في مجال نزع السلاح الا أنها لا تلغي دور لجنتنا هذه في الاضطلاع بمسؤوليتها وفقا لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة •

وقد كانت المفاوضات القيمة التي أجريت في اطار مجموعات العمل التي شكلتها العام الماضي مايثبت صحة الرأى القائل بأن مجموعات العمل تشكل أنسب أسلوب للتفاوض حول بنود جدول أعمالنا ، ولذلك فاننا نعتقد أن انشاء مجموعتي عمل حول وقف سباق التسلح النووى وحظر التجارب النووية — وهو ماطالبت به مجموعة الـ ٢١ — انما يشكل الاداة التي نستطيع من خلالها أن نعمل على تحقيق ماكلفتنا به الجمعية العامة ، ومن هنا أضم صوتي مرة أخرى الى زملائي الذين سبقوني بالمطالبة بانشاء مجموعتي العمل المذكورتين ، والى أن يتم ذلك ، يتعين علينا هنا أن نخصص عددا من الاجتماعات غير الرسمية لمناقشة الموضوعين المذكورين •

السيد الرئيس ، لقد تابعت أعمال هذه اللجنة خلال هذا الشهر الذى توليتم فيه رئاستها واسمحوا لي ياسيادة الرئيس وأنتم تتأهبون لترك هذا المنصب أن أعبر لكم عن اعجابي وتقديرى وتقدير زملائي أعضاء الوفد لكم شخصيا لمهارتكم الفائقة في ادارة أعمال هذه اللجنة وتوجيه سير دولاب العمل فيها وللصفات الانسانية الممتازة التي تتمتعون بها والتي كانت اضافة لقدراتكم الفنية والدبلوماسية ما استطعتم أن تحتلوا هذه المكانة السامية ليس فقط في سجل رؤساء هذه اللجنة وانما أيضا لدى كل عضو من أعضائها •

الرئيس : أشكر ممثل مصر الموقر على بيانه ، كما أود أن اعرب له عن تقديرى الحار للكلمات اللطيفة والودية التي تكرم بتوجيهها الّي •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : السيد الرئيس ، لقد بدأت لجنة نزع السلاح دورتها الحالية بالنظر في القضايا المتعلقة بحظر تجارب الأسلحة النووية وأيضا بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى — وهى القضايا التي لها بلاشك أولوية سواء في عمل لجنتنا أو في مهام تحديد سباق التسلح ونزع السلاح اجمالا • ان ايجاد أسرع حل لهذه القضايا سيكون له أهمية هائلة لمصير البشرية جمعاء •

ونحن نشعر بارتياح خاص لأنه يجرى اثارة هذه القضايا ، من جانب أعضاء كثيرين في هذه اللجنة بحزم وتصميم شديدين بسبب اهتمامهم الحقيقي بايجاد الحل العملي الاسرع لهذه المشاكل ولدى الاتحاد السوفياتي كل المبررات لكي يعتبر نفسه بلدا قام بمبادرة اثارة مسألة نزع السلاح النووى بمختلف جوانبها وبكاملها على نطاق دولي واسع ، لقد كان بلدنا لوقت طويل مؤيدا وفيا لتسوية هذه المشكلة العالمية • فبالنسبة للاتحاد السوفياتي ، يشكل النضال الفعال والهادف من أجل نزع السلاح النووى سياسة أساسية ومتسقة •

وقد قدم الاتحاد السوفياتي في وقت مبكر يرجع الى عام ١٩٤٦ اقتراحا يدعو الى عقد اتفاقية دولية بشأن حظر انتاج الاسلحة الذرية واستخدامها الى الابد لكي يقتصر استخدام الاكتشافات العلمية الكبرى المرتبطة بانشطار نواة الذرة على رفع مستوى رفاة الشعوب ومستوياتها المعيشية في العالم وأيضا على تطوير الثقافة والعلم لصالح الجنس البشرى •

غير أن دولا معنية ردت على ذلك بأن سلكت طريق الاسراع بسباق التسلح النووى •

ومرى أخرى ، اليوم يشير تحليل اجرى للحالة في ميدان نزع السلاح النووى بوضوح الى أن أثر مرور الزمن في هذا المجال يجعل من المتعذر تعويض مايفوتنا اليوم من فرص في المستقبل • وكلما تأخر البدء في اجراء المفاوضات بشأن نزع السلاح النووى ، ازدادت صعوبة اجراء هذه المفاوضات •

ونحن نقف تماما الى جانب الذين يساورهم قلق الآن بشأن الحالة الراهنة والذين يبحثون عن طرق ووسائل تحقيق الحظر الكامل لتجريب الأسلحة النووية ، واحراز تقدم ملموس في ميدان نزع السلاح النووى ، والحد من السباق في مجال الاسلحة الاستراتيجية وغيرها من الاسلحة ، وتعزيز السلم العالمي وأمن الدول • ونتمني ألا تكون لدى الدول الأعضاء في اللجنة أية التباسات في هذا الشأن •

وللاسف فان المداولات التي دارت في لجنة نزع السلاح بشأن القضايا المتعلقة بحظر تجارب الاسلحة النووية ونزع السلاح تكشفت أيضا عن اتجاه آخر وهو السعي أمام بطء التقدم في ايجاد حل لهذه المشاكل وأمام الصعوبات التي نشأت في تحديد دور لجنة نزع السلاح في هذه المجالات ، الى محاولة خلق انطباع بأنه تقع على دول معينة بعض المسؤولية الجماعية عن ذلك والى التغافل ، رغم الحقائق ، عن الاختلافات الكبيرة وأحيانا الاساسية في مواقف هذه الدول ، ومن ثم تشويش الصورة الموضوعية وتعقيد الفهم الصحيح للمهام التي تواجه اللجنة • وينطبق ذلك على مسائل حظر تجارب الاسلحة النووية ونزع السلاح النووى على السواء •

واسمحوا لي بالتركيز على مسألة الحظر الكامل العام لتجارب الاسلحة النووية •

ان البعض يزعم مثلا، أن الاتحاد السوفياتي يعارض النظر على نحو نشط في قضية حظر تجريب الاسلحة النووية في اطار هيئتنا المتعددة الأطراف ويفضل اجراء مفاوضات ثلاثية في هذا الشأن • وأود أن اعيد الى اذهانكم أن الاتحاد السوفياتي اقترح في عام ١٩٧٥ ، انشاء لجنة خاصة داخل الامم المتحدة تشترك فيها الدول النووية الخمس و ٢٥ — ٣٠ دولة غير حائزة للاسلحة النووية وذلك بغرض وضع معاهدة بشأن الحظر الكامل العام لتجارب الاسلحة النووية قام الاتحاد السوفياتي بتقديم مشروع لها • ووافق على الاشتراك في عمل اللجنة الدول التالية غير الحائزة للاسلحة النووية : اثيوبيا وافغانستان ، واندونيسيا ، وبلغاريا ، وبنغلاديش ، وبولندا ، وبوليفيا ، وبيرو ، وتشيكوسلوفاكيا ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، والجمهورية العربية السورية ، وزائير والسودان ، والعراق ، وغرينادا ، وفنلندا ، وقبرص ، وكوبا ، ومصر ، والمغرب ، والمكسيك ، ومنغوليا ، ونيجيريا ، والهند ، وهنغاريا • ولم يعرب من بين الدول الحائزة للاسلحة النووية الا الاتحاد السوفياتي عن رغبته في البدء ، في اطار اللجنة المقترحة في اجراء مفاوضات بشأن الحظر الكامل العام لتجارب الاسلحة النووية • غير أنه لم يشرع ابدا في اجراء مفاوضات متعددة الاطراف بسبب مواقف الدول الاخرى الحائزة للاسلحة النووية وبلدان غربية معينة رفضت الاشتراك في عمل اللجنة. وفي ١٩٧٧ ، قدم الاتحاد السوفياتي مع بلدان اشتراكية اخرى مشروع معاهدة للحظر الكامل العام

لتجارب الاسلحة النووية لكي تنظر فيه لجنة نزع السلاح • وأود التأكيد على أن الوثيقة السالفة الذكر ماتزال ترقد على مائدة المفاوضات في اللجنة • فكيف يمكن للمرء ، في ضوء هذه الوقائع أن يزعم أن الاتحاد السوفياتي يقف ضد اشتراك لجنة نزع السلاح اشتراكا نشطا في المفاوضات بشأن القضية المذكورة أعلاه •

ومن حين الى آخر ، يسمع المرء أيضا تأكيدات من نوع مختلف وتفيد أن الاتحاد السوفياتي خاب أمله في المفاوضات الثلاثية ويرغب الآن في التخلي عنها • وفي هذا السياق ، طلب الينا ، نحن والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ، كما فعل ذلك ، مثلا ، ممثل كندا في ١٩ شباط/ فبراير ١٩٨١ ، أن نستأنف على الفور المفاوضات السالفة الذكر • وسأكون صريحا : لقد وجهت هذه النداءات الى الطرف الخاطئ • ففيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي ، فقد كان على استعداد لبدء الجولة التالية للمفاوضات ومايزال استعداده قائما ، ان المسؤولية عن الفشل في استئناف المفاوضات الثلاثية لا تقع علينا •

وأعرب البعض عن " خشيتهم " من أن تكون الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا نجحتا في " لوى ذراع " الاتحاد السوفياتي الذى وافق على ان يؤكد التقرير المشترك عن المفاوضات الثلاثية والمقدم الى لجنة نزع السلاح على أهمية هذه المفاوضات • اما أنا فلا يسعني الا ان اعرب عما اشعر به من عطف على خالق هذه المخاوف الذى لديه معرفة ضعيفة الى هذا الحد بالاتحاد السوفياتي وموقفه • وكما هو معروف لم تلق محاولات " لوى ذراع " اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أو " ممارسة الضغوط للتأثير " عليه أى نجاح أبدا •

وطلبت بعض الوفود ، بما فيها ممثل اليابان ، فيما القته من بيانات ، ان نوضح موقفنا • وسوف نكرر الاعراب عن هذا الموقف عن طيب خاطر ، رغم انني اعتقد أن اغلبية اعضاء هذه اللجنة على معرفة جيدة بموقفنا •

اننا نود التشديد مرة اخرى على أن الاتحاد السوفياتي يعلق أهمية كبيرة للغاية على التوصل الى اتفاقات بشأن الحظر الكامل لتجارب الاسلحة النووية • وتجد نهجنا هذا في عدد كبير من الوثائق بما فيها تلك التى قدمناها الى الامم المتحدة ولجنة نزع السلاح • ومافتئ حظر تجارب الاسلحة النووية في الجو ، وفي الفضاء الخارجي وتحت الماء الذى تقرر في ١٩٦٣ باشتراك الاتحاد السوفياتي على نحو مباشر ونشط نافذا منذ ١٨ عاما • ومكّن الاتفاق الثنائي المعقود بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية من فرض قيود على قوة التفجيرات النووية الجوفية ، وبالرغم من أن هذا الاتفاق لم يكن حتى الآن الا اتفاقا بحكم الواقع ، لا ينبغي القاء اللوم علينا بسبب عدم التصديق عليه بعد •

لقد كنا ومانزال نعلق أقصى الأهمية على المفاوضات الثلاثية بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن عقد اتفاقية لحظر تجارب الاسلحة النووية في جميع البيئات • ولماذا نعلق هذه الاهمية على هذه المفاوضات بصورة خاصة ؟ اننا مقتنعون أن ذلك هو ، في الظروف الراهنة أجدر الطرق بالثقة لاحراز تقدم كبير نحو الحظر الكامل لتجارب الاسلحة النووية في أقصر فترة من الوقت • واتخذ الاتحاد السوفياتي اثناء المفاوضات خطوات هامة لمقابلة شركائه في منتصف الطريق • ومما قام به انه رضي بوقف التفجيرات النووية السلمية ، ووافق على بدء نفاذ المعاهدة حتى اذا لم تصبح في البداية اطرافا فيها الا ثلاث من الدول النووية الخمس وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى • غير أن اتجاها تعويقيا ظهر في المفاوضات الثلاثية

مسببا خيبة أمل كبيرة للمجتمع الدولي ، ولسنا ، كما سبق لي أن قلت ، مخطئين في ذلك • ونود التأكيد على أن الاتحاد السوفياتي على استعداد للاستمرار في ابداء نهج بناء بهدف استخدام المفاوضات الثلاثية من أجل نجاح انجاز مهمة الحظر الكامل لتجارب الاسلحة النووية •

وفي الوقت نفسه ، نرى أنه يمكن للجنة نزع السلاح ، فيما يتعلق بضمان حظر عالمي حقيقي لتجارب الاسلحة النووية الى الابد ، أن تلعب دورا هاما وفعالا أيضا • فقد أعرب ممثل باكستان في بيانه الذى ألقاه في ١٧ شباط/ فبراير عن تقييمه للنتائج المحتملة للمفاوضات الثلاثية مطلقا عليها اسم وقف " مؤقت " للتجريب النووى من جانب الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية و" دلالة على التزامها بهدف نزع السلاح النووى " • وقال أيضا " وفي الوقت نفسه ، ينبغي تمكين لجنة نزع السلاح من بدء المفاوضات بشأن معاهدة لحظر التجارب النووية تكون شاملة حقا " • في الواقع ، يمكن للمرء الموافقة على مثل هذا النهج • لقد سبق لنا نحن أنفسنا الاشارة اكثر من مرة الى العناصر الايجابية التي يمكن أن تنشأ من مناقشة مشكلة حظر تجارب الاسلحة النووية في لجنة نزع السلاح بصورة خاصة بشرط ان تشترك جميع الدول النووية الخمس في هذا العمل • وتوجد بلدان كثيرة غير حائزة للاسلحة النووية ممثلة ايضا في اللجنة ولها مصلحة حيوية في القضاء على خطر حدوث كارثة نووية وفي امكانها المساعدة على ايجاد الحلول الضرورية بالقول والعمل على السواء •

ومن البديهي ان اتفاقا بشأن الحظر الكامل العام لتجارب الاسلحة النووية يعقد بشكل رسمي في معاهدة دولية مناسبة باشتراك جميع الدول النووية سيقدم مساهمة عظيمة في تحسين البيئة البشرية التي لا تزال للاسف ، تعاني الاثار الضارة لاستمرار التفجيرات النووية ، ولا سيما في الجو• ولكن الغرض الرئيسي من حظر تجارب الاسلحة النووية هو بالطبع الحد من امكانية زيادة تحسين الاسلحة النووية وتطويرها واستحداث الانواع الاحدث من هذه الاسلحة وأكثرها فتكا الى أبعد حد وتقليل هذه الامكانية الى أدنى حد •

وباختصار ، فان الاتحاد السوفياتي أيد باستمرار قيام لجنة نزع السلاح بدور فعال في انجاز مهام الحظر الكامل العام لتجارب الاسلحة النووية • وقد قدمت بلدان عدم الانحياز والسودان المحايدة اقتراحا يدعو الى انشاء فريق عامل مخصص معني بهذه المسألة داخل اللجنة • ويؤيد الوفد السوفياتي الاقتراح الداعي الى انشاء هذا الفريق المخصص شريطة أن تشترك جميع الدول النووية في عمل هذا الفريق ، وقد وجه الينا سؤال : ماذا يدور بذهننا من أفكار تتعلق بولاية هذا الفريق العامل ؟ •

واذا تحدثنا الآن بشكل عام ودون الدخول في تفاصيل عما يمكن أن يتناوله هذا الفريق ، نعتقد انه ينبغي أن تكون مهمته استكشاف مشكلة التجارب النووية من جميع جوانبها من أجل القيام في أسرع وقت بعقد معاهدة للحظر الكامل العام لتجارب الاسلحة النووية باشتراك جميع الدول النووية •

ومن الطبيعي وينبغي ألا يؤدى بحث مسألة حظر تجارب الأسلحة النووية داخل اللجنة الى تعقيد عملية المفاوضات الثلاثية بشأن هذه المسألة • والواقع انه اذا حدث ذلك من الواضح أنه سيلحق ضررا خطيرا ، وربما يتعذر اصلاحه ، بقضية القيام في أسرع وقت بفرض حظر على تجريب الأسلحة النووية بدلا من أن يكون له أى فائدة بالنسبة لها •

وأعرب بعض الوفود في لجنة نزع السلاح عن سوء فهم معين لموقف الاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بتجريب شبكة دولية شاملة لكشف الظواهر الاهتزازية وتعيينها • ويتخذ السؤال احيانا الشكل التالي : لماذا لا يؤيد الاتحاد السوفياتي اقامة هذه الشبكة الا بعد عقد معاهدة لحظر تجارب الاسلحة النووية وليس في المستقبل الآني ؟ فلنتحدث بصراحة : ما هو الغرض الذي يلزم من أجله اقامة هذه الشبكة ؟ والجواب هو : للتحقق من الامتثال للمعاهدة • وماذا لو لم توجد معاهدة؟ فلنفترض للحظة اننا فشلنا في التوصل الى اتفاق بشأن هذه المعاهدة ، فماذا تكون حينئذ فائدة اقامة هذه الشبكة مع انفاق مبالغ كبيرة من المال عليها واجراء تجريب شامل مرتفع التكاليف الى حد كبير ، علاوة على ذلك ؟ أفلن يحدث ان يكون ذلك عامل ضعف ، أفلن يوهنه ماتبذله الدول من جهود رامية الى تحقيق حظر كامل لتجارب الاسلحة النووية ؟

ان لدينا احيانا انطباعا بأن بعض الوفود ، بدلا من ان تعبئ كل طاقاتها وجهودها لغرض التوصل الى معاهدة باشتراك الدول النووية الخمس ، توجه هذه الطاقات والجهود الى مسألة ثانوية مبالغة في أهمية المصاعب المتصلة بضمان عمل الشبكة الدولية الشاملة على نحو موثوق به ونحن نحرص على ألا تكون هناك شكوك فيما يتعلق بموقف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في هذا الشأن ، وعلى أن يكون واضحا لدى الجميع اننا ندرك فائدة هذه الشبكة شريطة وجود معاهدة لحظر تجارب الاسلحة النووية • وفي الوقت نفسه ، نريد التأكيد على اننا لا نعارض بحث الخطوات المؤسسية والادارية المطلوبة لاقامة ، وتجريب وتشغيل شبكة دولية شاملة لكشف الظواهر الاهتزازية ويمكن النظر في هذه المسألة أيضا في اطار الفريق العامل المقترح • وبالطبع لا يمكن اقامة الشبكة نفسها الا بعد عقد معاهدة للحظر الكامل العام لتجارب الاسلحة النووية •

هذه هي بعض ملاحظات الوفد السوفياتي فيما يتعلق بالنظر في مسألة الحظر الكامل العام لتجارب الاسلحة النووية داخل لجنة نزع السلاح • واننا نحتفظ بحق تقديم آرائنا فيما يتعلق بالدور الذي ينبغي ان تقوم به اللجنة في المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي في احد اجتماعاتها المقبلة•

الرئيس : أشكر سفير الاتحاد السوفياتي الموقر على بيانه ، وأود أن أشكره أيضا للكلمات اللطيفة التي تكرم بتوجيهها الي •

السيد ووكر (استراليا) : سيدي الرئيس ، لا يستطيع بلد يخلص لعدم انتشار الاسلحة النووية اخلاص استراليا له ويقدر معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ان يأخذ الكلمة اليوم دون أن يرحب أولا بما أعلنه اليوم السفير الريدي ، سفير مصر الموقر ، من تصديق بلاده على المعاهدة • وأنا على يقين من أن حكومة بلادي سوف تستجيب بشكل أكثر رسمية للاحتفاء بهذا الحدث الهام • انه لقرار جريء وحكيم من جهة حكومته سيعزز قوة المعاهدة ويساعد على تحقيق أغراضها • وهي أغراض أجرؤ على القول اننا ملتزمون بها جميعا رغم مايمكن أن يوجد بيننا في هذه الغرفة من خلافات • ومن ثم فانني أثني على هذا القرار ، شاكرا السفير على اعلانه له • وأود أن أظهر ذلك جسمانيا بالمصافحة •

سيدي الرئيس ، انكم تذكرون ، مثلما يذكر أعضاء اللجنة ، أن المندوب الهولندي الموقر كان قد طرح في أولى جلساتنا العامة المعقودة قبل شهر فكرة تبناها وفد بلادي فيما بعد • وتتمثل هذه الفكرة في أنه قد يكون من المفيد ، نظرا للنجاح الكبير الذي لاقته تجربة الاجتماعات غير الرسمية بين هذه اللجنة والخبراء المعنيين بالأسلحة الكيميائية المعقودة في العام الماضي ، محاولة تكرار هذه التجربة مرة أخرى هذا العام • وقد جرى قبل أكثر من أسبوع نقاش طويل داخل

الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية حول هذا الموضوع • وقد مـــت وفـود عديـــدة اذ ذاك اقتراحات نافعة تتعلق بدور الخبراء المناسب في أعمال لجنة نزع السلاح وعلاقتهم الصحيحة بأعمـــال الفريق العامل • وأظن أن معظم الحاضرين هنا يذكرون ما أدلى به ممثلو باكستان والسويد ومصـــر والهند من بيانات في ذاك الصدد • وقد أجرى وفد بلادى في ذلك الحين مناقشات مستفيضة مـــع هذه الوفود مكنتنا من اعداد ورقة العمل رقم ٣٣ التي تم تعميمها أمس كيما ينظر فيها اليوم • وقبـــل حوالي اسبوع أيضا أطلعت خلفكم الموقر على مشروع هذه الورقة وحصلت على موافقته • غير أنني لـــم أثر معه اذ ذاك مسألة أى الأيام قد تكون ممكنة أو تفاصيل مايمكن وضعه من ترتيبات لأنني أعتقد أن هذه هى مسألة يفضّل بحثها عندما يباشر مهامه • وهى تتطلب في رأيي كذلك اجراء مناقشـــة مـــع الآخرين ، بما فيهم بالطبع الرئيس الموقر للفريق العامل •

وقد آثار معي أحد السفراء في هذه المرحلة بعض الشكوك حول استعداد اللجنة للنظر في هذه المسألة في هذه المرحلة ، غير ان هذه المسألة هى ، كما سبق أن اوضحنا داخل اللجنـــة ، ذات أهمية خاصة بالنسبة لبلدان كبلدى تفصلها عن جنيف مسافة جغرافية شاسعة وتشكل مهلة شهر بالنسبة لها حدا أدنى لترتيب أمر قدوم خبير من الخبراء • ولهذا السبب ، فانني ألتمس حلم السفير الذى أبدى بعض التردد في قيام اللجنة ببحث واستكمال المسألة في هذه المرحلة ، آملين أن يتسنى لنا التوصل الى قرار بعد ظهر اليوم قبل أن أغادر جنيف لمدة قصيرة وكذلك في وقت يكفي لتمكـــين الممثلين الأخرين من البلدان النائية من الذهاب الى المقر الرئيسي ، والاعداد لذلك ، ومن ثـــم التمس ، سيدى الرئيس ، أن توجهنا فيما اذا كانت الطريقة المناسبة للقيام بذلك هى الانتقال لفـــترة وجيزة الى اجتماع غير رسمي نستطيع فيه بحث ماتبقى من مسائل تتعلق بهذا الاقتراح ولا تزال بحاجة الى ايضاح أو فيما اذا كنت تشعر بأن آراء اللجنة تتجه الى أن نقوم ببحث المسألة في جلسة عامـــة • ولا بد لى من التنويه بأن وفد بلادى يتحلى برحابة صدر واسعة فيما يتعلق بهذه المسألة •

السفير بفايفر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : أود باسم وفد بلادى أن اعرب عـــن بالغ ارتياحنا لتصديق مصر على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، ولانضمامها بذلك الى الـــدول الموقعة على هذه المعاهدة الهامة • اننا نرى في قرار الحكومة المصرية تأكيدا لما تحظى بـــــه معاهدة عدم الانتشار ، في نظر وفد بلادى ، من أهمية جوهرية في منع انتشار المزيد من الأسلحـــة النوويـــة •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) : سيدى الرئيس ، أود أن ابدى بعض الملاحظات الوجيزة حول ثلاثة مواضيع : أولا أود أن اعرب عن ارتياح وفدى لاعلان ممثل مصر الموقر عن تصديـــق بلاده على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية •

وفي هذا الصدد ، ورغم أنه لم يطلب منا ذلك على وجه التحديد يود وفدى أن يؤيد البيان الذى أدلت به مصر لدى ايداعها وثيقة تصديقها وخاصة الجزء التالي :

" ومن ناحية أخرى وبعد مرور أكثر من ١٧ عاما على توقيع معاهدة حظر تجـــارب الاسلحة النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت سطح الماء مازالت الدول الحائزة للاسلحة النووية تتذرع بمختلف الصعاب لعدم تحقيق الوقف الابدى لجميع تجارب الاسلحة النوويـــة ، في حين أن كل مايحوزها في الواقع هو اتخاذ القرار السياسي لانجاز هذا الوقف •

في ضوء ذلك ، فان مصر تنتهز فرصة ايداع وثائق تصديقها على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، لتناشد الدول الحائزة للاسلحة النووية الاطراف بالمعاهدة الوفاء بتعهداتها لوقف سباق التسلح النووى وتحقيق نزع السلاح النووى •

وبالمثل تحث مصر جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية على العمل لتحقيق الوقف الابدى لجميع تجارب الاسلحة النووية في اقرب وقت ممكن " •

ان وفدى يؤيد هذا القول لأنه يعتقد دائما أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية قد أبرمت لا لمنع الانتشار الافقي للاسلحة النووية فحسب بل لمنع انتشارها الرأسي أيضا • تلك هى النقطة الأولى التي وددت أن أشير اليها •

أما النقطة الثانية فهي اوجز وتتعلق بالبيانين اللذين استمعنا الى مندوب الاتحاد السوفياتي الموقر يلقيهما علينا بعد ظهر هذا اليوم • ووفدى يقدّر تقديرا بالغا التنازلات التي قام بها الاتحاد السوفياتي في المحادثات الثلاثية وقد سبق أن أشرت الى هذه التنازلات في بياناتي السابقة • وفيما يتعلق باحدى هذه التنازلات التي أعادها السفير اسرائيليان الى أذهاننا اليوم هنا ، أود أن أقول ان هذا تنازل لا يمكن بالتأكيد ايفاء ما لأهميته من حق اذا تذكرنا الموقف السابق الذى اتخذه الاتحاد السوفياتي والمتمثل في قبول فكرة امكانية بدء نفاذ معاهدة لحظر تجارب الأسلحة النووية حتى لو كان عدد الأطراف في تلك المعاهدة يقتصر ، في البداية على ثلاث دول من الدول الحائزة للأسلحة النووية •

وأود أن ابدى الملاحظة التالية بشأن هذه المسألة : ان وفدى يرى ، وهو أحد الوفود الأعضاء في مجموعة الـ ٢١ الذين ناضلوا أشد نضال من أجل انشاء فريق عامل مخصص لمعالجة هذا الموضوع ، أن وفدى يرى ، كما قلت ، ان انشاء فريق عامل يعنى بالحظر الكامل لتجارب الأسلحة النووية لا يعني بطلان هذا التنازل الذى قام به الاتحاد السوفياتي • وهكذا فاننا نتوخي امكانية نجاح فريق عامل تابع للجنة نزع السلاح في التوصل الى ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية يبدأ نفاذها أولا بمشاركة ثلاث دول حائزة للأسلحة النووية ، في بادىء الأمر اذا لم يتمكن تأمين مشاركة الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية • واذا كانت الحالة على عكس ذلك فاننا سنخطو خطوة الى الوراء فيما يتعلق بالتنازل الهام للغاية الذى قام به الاتحاد السوفياتي في المحادثات الثلاثية •

تلك اذن هى نقطتي الثانية ، أما النقطة الثالثة التي أود أن أفصح عنها وهي أدعى الى السرور ، فتتمثل ، بكل بساطة ، في التوكيد لكم مجددا ، سيدى الرئيس ، على تهانينا الحارة التي قدمتها لكم في بياني الأول الذى سررت بالقائه في ظل رئاستكم الموقرة •

الرئيس : أشكر سفير المكسيك الموقر على بيانه وعلى الكلمات التي وجهها الي لتوه ، مقدرا له ذلك كل التقدير •

السيد ساران (الهند) : سيدى الرئيس ، أود بكل بساطة أن أتطرق لمسألة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، والتي جيء على ذكرها اليوم في هذه الجلسة لقد اتخذت حكومة مصر ، بالطبع ، القرار السيادى بالتوقيع والتصديق على هذه المعاهدة وينبغي الاعتراف به بوصفه قرارا سياديا • وأود أن أشير الى بعض ماتم ابداؤه من تعليقات ، لدى الاشادة بقرار مصر ، جاء فيها أن هذا سيكون مثالا تحتذيه غيرها من البلدان • كما أود أن يدون في المحضر أن بلدى يعتبر معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية معاهدة غير متكافئة تفرض التزامات غير متكافئة على الدول

وتتصدى لمشكلة الانتشار الأفقي للأسلحة النووية وحده لا للانتشار الرأسي لهذه الأسلحة الذى نعتبره على جانب مماثل من الأهمية ان لم يكن أكثر أهمية بكثير •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : اذا أراد ممثل هولندا الاستمرار في تحية تهيئة الوفد المصرى فقد قمت بذلك بالفعل وسأتنازل عن دورى له لانني أود أن أرد على سفير استراليا ، والا فسأواصل حديثي • يبدو أنه قد حدث هنا نوع من سوء الفهم، فقد تكلمت مع سفير استراليا وأبلغته ، باسم مجموعة من الوفود ، واسمحوا لى بالتشديد على ذلك ، ليس باسم بلد معين ، كما حاول أن يوحي بذلك ، بل باسم مجموعة من الوفود ، طلبا بعدم الاصرار على اعتماد قرار بشأن مسألة دعوة الخبراء فحسب بل أيضا على مناقشة هذه القضية اليوم في جلسة غير رسمية • وتود مجموعة الوفود التي يشرفني أن أمثلها أن تقول مجددا بأننا لسنا مستعدين لاعتماد قرار بشأن هذه المسألة كما اقترح ذلك في الوثيقة التي عممت ، كما ألمح الى ذلك سفير استراليا بحق ، أمس وتحمل تاريخ ٢٤ شباط / فبراير • لقد أردنا أن ننظر في هذا الطلب ، في هذا الاقتراح الذى قدمته استراليا وهولندا ، في الاجتماع الذى ستعقده مجموعتنا يوم الاربعاء القادم ثم نعطي ردنا • وختاما فقد لاحظنا في البيان الذى أدلى به الممثل الاسترالي أنه سيغادرنا عما قريب وأود أن أتمنى له ، باسم الوفد السوفياتي فحسب ، رحلة موفقة وأوبة عاجلة • وستسعدنا رؤيته مجددا بيننا وسنكون في ذلك الوقت ، على الأرجح ، قد أعطينا اجابتنا •

السيد فاغماكرز (هولندا) : سيدى الرئيس ، أود أولا أن أحيي البيان الهام الذى أدلى به ممثل مصر الموقر بعد ظهر اليوم • حقا ، اننا جد سعداء بهذا القرار الهام الذى اتخذته حكومة مصر • ونحن نعرب عن أملنا في أن يدفع هذا المثال دولا أخرى الى الانضمام الى عضوية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية •

وأود ثانيا ، سيدى الرئيس ، أن أضم صوت وفد بلادى الى البيان الذى أدلى به ممثل استراليا الموقر والذى جاء تعقيبا على الاقتراح غير الرسمي الذى قدمه وفد بلادى • كما أود أن اقول انه فيما يتعلق بنا وبخبيرنا الدكتور أومس ، فاننا وجدنا المناقشات غير الرسمية التي أجرتها لجنة الأسلحة الكيميائية عام ١٩٨٠ مفيدة للغاية وتفضي حقا الى حث خطى مداولات الفريق العامل ، ونحن نطلب الى الممثل الموقر للاتحاد السوفياتي والى المجموعة التي يمثلها ان يتكرموا بأن يضعوا في اعتبارهم مانبديه من اهتمام بمداولاتهم التي ستجرى ، كما أفهم الآن ، يوم الأربعاء من الاسبوع المقبل • ان وفد بلادى كان يفضل حقا ان يشرع بعد ظهر اليوم في تبادل غير رسمي لوجهات النظر حول هذه المسألة • ونحن نعتقد ان الرئيس الموقر للفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية سبق له أن زودنا بأداة نافعة لتوجيه مداولاتنا غير الرسمية في شكل وثيقة غير رسمية جدا تم تعميمها داخل الفريق العامل وقدمت لنا نحوا من خمسة أو ستة مواضيع يمكن ان يتركز عليها ماسنعقده في المستقبل من اجتماعات غير رسمية بشأن الأسلحة الكيميائية • وفي الختام أود أن اعرب عما يوليه وفد بلادى من عظيم الاهتمام لقرار اللجنة مرة أخرى عقد اجتماعات غير رسمية كهذه ، راجيا ان يكون لها ، كما في عام ١٩٨٠ ، أثر ايجابي على أعمال الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية •

السيد كوميفش (هنغاريا) : سيدى الرئيس ، أود أولا ان أعرب عن بالغ ارتياح الوفد الهنغارى للبيان الذى أدلى به ممثل مصر الموقر والذى أخبرنا فيه عن ايداعه لوثيقة تصديق مصر على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية • ثانيا ، يتفق وفد بلادى تمام الاتفاق مع البيان الذى

أدلى به السفير اسرائيليان نيابة عن مجموعة البلدان الاشتراكية ، ويعتبر كذلك ان الاقتراح الوارد في ورقة العمل رقم ٣٣ يتطلب مزيدا من النظر الأكثر تفصيلا وموضوعية •

السيد ساران (الهند) : سيدى الرئيس ، أود أن أبدى تعليقا موجزا على ورقة العمل رقم ٣٣ التى قدمها الوفدان الاسترالي والهولندى • وكما سبق أن صرحنا في المناقشات بشأن هذه المسألة ، فاننا لا نود أن نعطي انطباعا بأن اللجنة ذاتها سوف تعقد جلسات مع خبراء الأسلحة الكيميائية كهيئة لدراسة مسائل معينة • وقد قلنا ان الخبراء الذين سيقدمون الى جنيف ، ربما لحضور اجتماع بغواش ، يستطيعون أن يقدموا بيانات بوصفهم أعضاء في وفود مفردة • فلعل هذا القرار أدق صياغة • وما نقوم بالبت فيه حقا هو عقد سلسلة من الجلسات غير الرسمية يستطيع فيها خبراء الأسلحة الكيميائية المنتسبون الى مختلف الوفود الادلاء ببيانات حول عدد من القضايا المحددة • ونحن نرى ان هذا القرار يمكن أن تعاد صياغته بحيث يعكس وجهة النظر هذه لأن وفد بلادى يرى ، كما قدمت ، أن المسألة هى مسألة مبدأ •

السيد ووكر (استراليا) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أن أشكر من خلالكم ممثل الهند الموقر على ما أبداه من تعليقات بناءة • وأنا على يقين من أن القلق الذى يعرب عنه قلق يمكن الاستجابة اليه بسهولة من جهة وفد بلادى على الأقل •

وبخصوص المسألة الأخرى التي أثارها السفير الموقر للاتحاد السوفياتي والتي أيدها سفير هنغاريا الموقر ، فانه من الواضح أنه اذا كانت هنالك مجموعات من البلدان غير مستعدة بعد للتصدى لهذه المسألة ممن تود تدارس المسألة فيما بينها ، فستكون اقامة الحراقيل من جهتي ضربا من السخف ، وأنا آسف لاساءة فهم الحديث غير الرسمي الذى دار بيني وبين السفير اسرائيليان قبل الجلسة والذى تكون لدىّ اثناءه انطباع بأنه كان يتكلم بصفة شخصية لا باسم مجموعة • وبسبب فهمي للعبارات التي استخدمها وظنا مني بأن جميع أعضاء مجموعته كانوا ممثلين في المناقشات السابقة ، في الفريق العامل ، ونظرا لأنه هو نفسه قد قدم الى جنيف منذ وقت قصير فقط ، فقد افترضت أن الأمر يتعلق بوضع السفير الشخصي الذى لم يحضر هذه المناقشات بنفسه • وأود أن أكرر فقط أن وفد بلادى وعددا من الوفود الأخرى تهتم اهتماما ملحا وعمليا بهذه المسألة • ومن هنا سنكون شاكرين ، ونحن نفكر في الوفود التي لا تزال ترغب في بلورة أفكارها ، لو تكرمت هذه الوفود بأن تضع في اعتبارها أن بعضنا مضطر للنظر في ما تنطوى عليه هذه المسألة من عنصر عملي يتسم بطابع الالحاح •

السيد الريدى (مصر) : السيد الرئيس ، كما انتم كرماء دائما معي فانني ألجأ الى هذا الكرم في أن أستميحكم عذرا في أن أتكلم باختصار مرة أخرى فقط لكي أعبر عن شكرى وتقديرى الحميقين بالنيابة عن وفد بلادى وعني شخصيا بالنسبة لعبارات التقدير التي استمعت اليها هنا من كل الزملاء • وأود أن أشير بوجه خاص الى الكلمات الرقيقة والكريمة ، فالتهنئة بتصديق مصر على معاهدة منع الانتشار وأن أشير بالشكر بوجه خاص الى ماقالته مدام ثورسون حيث كانت أول من تكلم بالشكر والتقدير بالتهنئة لمصر في هذا المجال وأيضا للسفير أوكاوا سفير اليابان وأيضا السفير سامرهيس مندوب المملكة المتحدة ثم السفير اسرائيليان مندوب الاتحاد السوفياتي والسفير ووكر مندوب استراليا والسفير جيفر مندوب المانيا الفيدرالية والسفير غارثيا روبليس مندوب المكسيك وأيضا السيد وزمارش مندوب هولندا والسفير كوميفش مندوب المجر• انني أشكر لهم جميعا كلمات التقدير والتهنئة التي تفضلوا بها وعبارات الثناء التي ذكروها هنا بالنسبة لبلادى وبالنسبة لوفدنا • خالص الشكر لهم ولك ياسيادة الرئيس •

الرئيس : أشكر ممثل مصر الموقر على بيانه • لقد اتفقنا ، كما تذكر اللجنة ، في جلستنا غير الرسمية أمس على توجيه الدعوة الى مدير معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح بالقاء بيان قصير في جلسة عامة • ولذا فانني أود أن أرحب بالسيد لبفيبوتا ، مدير المعهد ، وأعطيه الكلمة •

السيد بوتا (مدير معهد الامم المتحدة لبحوث نزع السلاح) : لقد أقرت الجمعية العامة بوجوب استناد المفاوضات بشأن نزع السلاح والجهد المتواصل الرامي الى ضمان قسط أكبر من الأمن الى دراسات تقنية موضوعية ومتعمقة • وأعربت الجمعية عن الرأى القائل بأن قيام الأمم المتحدة بمواصلة نشاط البحث والدراسة في ميدان نزع السلاح من شأنه أن يشجع الاشتراك المستنير لجميع الدول في جهود نزع السلاح ، كما رأت أنه من المستصوب الاضطلاع داخل اطار الأمم المتحدة ببحوث أكثر توجها للمستقبل • وقد شددت الجمعية العامة مرارا على ضرورة تزويد المجتمع الدولي بمعلومات أكثر تنوعا وكمالا عن المشاكل المتصلة بنزع السلاح وكذلك على أهمية ضمان اجراء الدراسات المتعلقة بنزع السلاح بما يتفق مع معيار الاستقلال العلمي • فالبحوث في ميدان نزع السلاح هى في الواقع جزء لا يتجزأ من الجهود الرامية الى نزع السلاح •

وفي ظل هذه الظروف قررت الجمعية العامة انشاء معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح (اليونيديير) • وقد أنشيء المعهد اعتبارا من ١ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٠ في جنيف في اطار معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) بشكل مؤقت ريثما تنعقد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وهو خاضع للاستعراض في تلك الدورة •

وولاية المعهد بسيطة وذات طابع عملي • فهو مكلف باجراء البحوث لغرض اعانة المفاوضات الجارية في ميدان نزع السلاح والحد من الأسلحة ، وحفز المبادرات لاجراء مفاوضات جديدة وسبر أغوار ما ينطوى عليه ذلك من مشاكل عموما • وسيسير المعهد في تنفيذ ولايته على هدى أحكام الوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ومجمل القول أن المعهد معد أساسا لاجراء بحوث موضوعية علمية تستهدف تسهيل السير نحو نزع السلاح وامكانية حصول عدد كبير من الدول ، ولا سيما الدول النامية منها ، على مايتوفر من معلومات ودراسات وبحوث عن نزع السلاح •

وللمعهد مجلس استشارى • وكما ذكر الأمين العام في تقريره الى الجمعية العامة (A/35/574) ، فان رئيس لجنة نزع السلاح هو بحكم منصبه عضو في المجلس الاستشارى التابع للمعهد الذى تضم عضويته أيضا عددا من الشخصيات البارزة الأخرى • وسيجتمع المجلس الاستشارى في نيويورك في مطلع شهر أيار/ مايو ١٩٨١ •

وقد باشر المعهد بالفعل العمل على عدد من المشاريع التي أود أن أقدم لكم وصفا موجزا لها •

(أ) "نزع السلاح" : سيعنى هذا المشروع باجراء تحليل عام لميدان نزع السلاح يشمل تحريفا له في الاطار العام للعلاقات الدولية الراهنة وعرضا لأهدافه ومبادئه ومؤسساته وكذلك الجهود الرامية الى بلوغ أهدافه • بما في ذلك أجهزة نزع السلاح الوطنية والدولية والاجراءات الخ • ويمكن ان يستكمل بحلول خريف هذا العام •

(ب) "فهرس بحوث نزع السلاح" : ينبغي أن يستكمل هذا المشروع بحلول شهر حزيران / يونيه المقبل • وسيورد الفهرس تحت عناوين منفصلة البحوث العلمية الرئيسية عن قضايا نزع السلاح التي سبق أن أجريت خلال العقد الماضي أو التي يتم اجراؤها في جميع انحاء العالم ، والمراجع المتخصصة وكذلك وثائق أساسية للأمم المتحدة تشتمل على مقالات بحث علمي أعدتها الأمم المتحدة أو قدمتها الدول الأعضاء • كما سيورد الفهرس المراكز الرئيسية لبحوث نزع السلاح والمجلات الدورية المتخصصة • وستجرى محاولة لتحليل المواد الواردة في الفهرس تحليلا واقعيا •

(ج) "الأمن ونزع السلاح : أمن الدول وخفض مستويات التسلح" : يهدف هذا المشروع الى تحليل المفاهيم والمذاهب السائدة في الوقت الراهن عن نزع السلاح ومدى توجيهها للسياسات الخارجية التي تنتهجها الدول ودور هذه الدول في جهود نزع السلاح ، وذلك بهدف ايجاد مايمكن من طرق ووسائل جديدة لتعزيز أمن الدول عن طريق نزع السلاح • ويمكن أن يستكمل المشروع الذى يحمل عنوانا مؤقتا بنهاية هذا العام أو بحلول مطلع عام ١٩٨٢ •

(د) "الحيلولة دون نشوب حرب اتفاقا" : اننا نفترض ان نشوب حرب نووية بصورة معتمدة هو احتمال بعيد • غير أن حربا نووية قد تنشب اتفاقا او بسبب خطأ في التقدير / التصور (تكنولوجيا كان أو سياسيا) • وهذه المشكلة التي ينبغي ان تعتبر جزءا من الشواغل الاعم المتصلة بادارة الازمات والحيلولة دون نشوب حرب نووية هى موضوع الساعة • ولم يتم تحديد أى تاريخ لاستكمال الدراسة •

(هـ) "تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض نزع السلاح" : تتطلب عملية نزع السلاح تكنولوجيات مناسبة • وأن توفر تكنولوجيات تتيح التحقق من الامتثال للاتفاقات قد يمثل في بعض الحالات شرطا من شروط ابرام اتفاق ما • فالتكنولوجيات التي استخدمت حتى الآن لأغراض التحقق هي نفسها التي انتجت في الأصل لأغراض أخرى ولا سيما لأغراض عسكرية • وتتجه الآراء الى أن اجراء دراسة عن مدى توفر التكنولوجيات وبيان الاحتياجات في المجالات التي هى محل تفاوض في الوقت الحاضر او التي يحتمل ان تكون محل تفاوض قد يكون لهما أثر ايجابي على تقدم جهود نزع السلاح • وينبغي ان تكون أوساط نزع السلاح عند الاقتضاء في وضع يسمح لها باستدعاء العلماء والصناعات للعمل على اعداد وانتاج تكنولوجيات كهذه • ولن يبدأ المشروع الا في هذا العام ، وسيستكمل في عام ١٩٨٢ •

والى جانب المشاريع المذكورة أعلاه التي باشرنا العمل عليها بالفعل ، قمنا باعداد قائمة تشمل نحو ١٧ مشروعا سيتم تقديمها الى المجلس الاستشارى عندما يجتمع في شهر آيار / مايو المقبل •

وتوجد في جميع أنحاء العالم معاهد ومراكز وجامعات أخرى تعمل في بحوث نزع السلاح ونحن نعتزم التعاون معها بما يعود علينا بالنفع المتبادل • ولهذا يعتزم اليونيدير الدعوة الى عقد مؤتمر لمديرى معاهد بحوث نزع السلاح في خريف هذا العام لتبادل الآراء والمعلومات عن ابحاث نزع السلاح • ومن المأمول أن يفضي هذا الاجتماع الأول الى تقنين هذه اللقاءات من أجل تحسين استعمال المواد والموارد الفكرية المتاحة وتعزيز فعالية البحوث من حيث أثرها على السياسات والمفاوضات •

كما أود أن أشير الى الجانب المالي للمعهد • فالمعهد جهاز يشكل جزءا لا يتجزأ من عملية تحديث أجهزة نزع السلاح ، التي اضطلعت بها الدورة الاستثنائية للجمعية العامة • ومع ذلك فان ميزانية المعهد تمول عن طريق التبرعات ، وأملي أن تشجع الدول الأعضاء أنشطة المعهد وذلك بتقديم التبرعات •

ومن الأهمية بمكان ، في الأوضاع الدولية الراهنة التي وصلت فيها معظم المناقشات والمفاوضات بشأن نزع السلاح الى طريق مسدود ، تشجيع التأمل واستقصاء كل امكانيات استئناف المحادثات الثنائية والمتعددة الأطراف • ويوفر معهدنا اطارا لانشطة من هذا النوع ، واني آمل أن يستخدم تبعا لذلك •

وختاما ، أود أن أشكر أعضاء اللجنة على توجيههم الدعوة اليّ واتاحتهم لي هذه الفرصة للتعريف بشكل موجز بمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح • كما أشكر السيد جاييال ، الممثل الشخصي للأمين العام ، على الدعم البالغ السخاء الذي قدمه للمعهد • وانه لمن دواعي سروري الخاص أنني قمت بهذا التعريف في ظل رئاستكم ، رئاسة فرنسا ، وهي البلد الذي اقترح انشاء المعهد والذي نعتمد على دعمه اعتمادا كبيرا •

السفير ليدغارد (السويد) : سيدي الرئيس ، لم يكن في نيتي أن آخذ الكلمة قبل ان تكونوا قد فرغتم من جميع المسائل الأخرى • وكل ما أردته هو أن ادلي باعلان قصير • ومع أنه سبق لي أن أدليت بهذا الاعلان ، فانني أود أن أتأكد من وصوله الى جميع الوفود ولهذا أود أن أكرره • وسوف أجري ، بوصفي رئيسا للفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، مشاورات غير رسمية بامكان الجميع الاشتراك فيها يوم الاثنين ، ٢ آذار/ مارس ، في الساعة ١١/٠٠ في غرفة المشاورات لتقديم ورقة العمل CD/CW/WP.8 التي تم توزيعها والتي تشتمل على الجزء ٢ من الخطوط العريضة المقترحة لأعمال الفريق العامل •

السيد فلوري (الولايات المتحدة الامريكية) : سيدي الرئيس ، أود أن أضم تهاني وفد بلادي الى تلك التي سبق تقديمها لوفد مصر • ولم الزم الصمت الا لأنني توقعت أن تتاح لي فرصة أخرى • ولكن بلغني أن ممثل مصر الموقر سوف يغادر ، فلم أرد ، حينما تنادى الأسماء في السماء ، ان تكون الولايات المتحدة غير مثبتة في قائمة أولئك الذين هنأوه • كما أود أن أؤكد لممثل مصر الموقر أنني كنت استمع بانتباه وأنني فهمت البيانات التي ألقيت ساعة ايداع حكومته لصك التصديق حتى قبل ان يقرأها علينا ثانية ممثل المكسيك الموقر • انني احترم تلك البيانات التي تعرض آراء الدول ذات السيادة وآخذ ها بالروح التي نتعامل بها فيما بيننا في هذا المحفل • وأود أن أضم تهاني الى حكومته لقيامها باتخاذ مانعتبره عملا يتسم بالجرئة والحصافة السياسية في تصديقها على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية •

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) : سيدي الرئيس ، أود أن أدلي ببعض التعليقات القصيرة على الورقة التي قرأها الممثل الموقر لمعهد بحوث نزع السلاح •

اننا نعلق أهمية عظمى على هذه المسألة ، ولهذا السبب أود أن أقول بضع كلمات عنها يتعرض المعهد الجديد لثلاث مخاطر مختلفة : أولها امكانية التكرار أو التداخل • فاذا ألقينا نظرة على مراجع نزع السلاح ومايتصل به من مسائل ، أدركنا ان هنالك مئات من المنشورات عن هذه المسألة أصدرتها المعاهد والمنظمات والجامعات الأخرى • وهذا يعني انه يتعين على المعهد أن يهتدي الى طريقه تفاديا لتكرار ما سبق أن قامت به الجهات الأخرى الأقدم والأوسع ثراء وخبرة منه •

والمخاطرة الثانية التي ربما ينبغي أن أطلق عليها اسم النزعة الفلسفية أو النظرية هي أن التقارير المرحلية البحثية قد تكون حسنة الاعداد ، ولكنها لا ترتبط بحقائق حياتنا اليومية ارتباطا يذكر • ونحن نعلم أن المرء يستطيع في هذا الميدان من نزع السلاح ، الانتقال من الروايات القائمة على الخيال

العلمي الى علوم ماوراء الطبيعة • غير أنه لابد في الكتابة من شيء وسط يفضي الى السراط المستقيم الذي ينبغي للمعهد سلوكه في ممارسة انشطته •

والمخاطرة الثالثة هي تفشي الأهداف تفشيا أفقيا ورأسيا على السواء • وأعتقد أن مانحتاج اليه هو وضع أهداف ملموسة تلخص في وثائق قد تعيننا في عملنا الفعلي وكذلك في مساعينا على المدى البعيد •

انني لم آت الى هنا لادفن المعهد بل لأثني عليه • فقد أتيحت لي فرصة اجراء حديث طويل مع السيد بوتا ، ووقع مني مايود أن يضفيه على المعهد من توجيه موضوعي وعملي ذي معنى وماسنحصل عليه من هذا الجهاز الجديد من مساعدة مفيدة ونافعة موقعا حسنا • وختاما أود أن أعرب عن امتنان وفد بلادي لما قامت به الحكومة الفرنسية من مبادرة في هذا الصدد •

الرئيس : اذا لم يكن هنالك وفد آخر يريد أخذ الكلمة ، فانني ساختتم هذه الجلسة ولكن قبل اختتامها ، أود بالطبع في هذه المناسبة الأخيرة التي أتيحت لي لترؤس لجنة نزع السلاح ان أعرب لكل زملائي عن خالص امتناني لما أبدوه من روح التعاون وتكرموا بتقديمه للرئيس من دعم جد قيم وكذلك لما أظهروه من ود نحوي مرارا عديدة • وقد تمكنت اللجنة ، بفضل تعاون الجميع وما أبدوه من رغبة في التوافق ، من ان تنظم في مهل قصيرة جدا دورتها السنوية الثالثة وأن تستأنف دون ابطاء أعمالها بشأن مسائل جوهرية • كما أود أن أعرب عن شكري الحار للسفير جاييال الذي كان ماقدمه لي من مشورة ومساعدة جليل القيمة • كما أعرب بالطبع عن شكري العميق للسيد بيراساتيغوي الذي اقدر ماقدمه من مساعدة تقديرا خاصا • كذلك أعرب عن شكري لجميع موظفي الأمانة والمترجمين الشفويين والتحريريين • والآن أقدم بالطبع لخلفي السفير هردر ، سفير الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، تمنياتي القلبية بالتوفيق في ممارسة ولايته • وأنا واثق من أن اللجنة سوف تحرز في ظل رئاسته هو ورئاسة غيره من الزملاء الذين سيتولون من بعده المهمة ذاتها خلال هذه الدورة تقدما في مهمتها وسوف تستجيب لتوقعات المجتمع الدولي في هذا العام على نحو أفضل •

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٠

CD/PV.111
3 March 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الحادية عشرة بعد المائة

المعقودة بقصر الأمم ، بجنيف

يوم الثلاثاء ٣ آذار/ مارس ١٩٨١ الساعة ١٠/٣٠ صباحا

الرئيس: السيد ج . هردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)

GE.81-60547

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد أ • ف • ل • اسرائيليان السيد ب • ب بروكوفييف السيد ف • أ • بيرفيلييف السيد ل • س • موشكوف السيد ف • م • غانجا السيد ف • ف • لوشتيهينين السيد أ • ج • دوليان السيد ى • ف • كوستنكسو
اثيوبيا :	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين :	السيد ف • جيمنيز دافيلا الآنسة ن • فريرى بيناباد
استراليا :	السيد ر • ستيل السيد ت • فندليه
المانيا (جمهورية ــ الاتحادية) :	السيد غ • بفايفر السيد ن • كلينغلر السيد هـ • مولر السيد و • روهر
اندونيسيا :	السيد ش • أنور ساني السيد ا • سوبرابتو السيد هاريو ماتارام السيد ف • قاسم السيد كاريونو
ايران :	السيد م • دابيرى السيد د • أميرى
ايطاليا :	السيد ف • كارديرو دى مونتيزيمولو السيد أ • شيارابيكو السيد ب • كابراس السيد أ • دى جيوفاني
باكستان :	
البرازيل :	السيدس • أ • دى سوزا اى سيلفا السيد س • دى كيروز دوراته

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلجيكا :	السيد أ • أونكلينكس
	السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا :	السيد ب • فوتوف
	السيد ر • ديانوف
بورما :	السيد ساو هلانغ
	السيد نغوى وين
بولندا :	السيد ب • سويكا
	السيد ج • شيالوفيتش
	السيد ك • تومازوسكي
بيرو :	
تشيكوسلوفاكيا :	السيد م • روجيك
	السيد ب • لوكيس
	السيد ج • جيروسيك
	السيد ل • ستافينوها
الجزائر :	السيد م • معاطي
	السيد م • جابالله
	السيد أ • بنيمينه
الجمهورية الديمقراطية الالمانية :	السيد ج • هيردر
	السيد هـ • ثيبليك
	السيد م • كولفوس
	السيد ب • بونتيخ
رومانيا :	السيد ت • ميليسكانو
زائير :	
سري لانكا :	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد :	السيد س • ليدغارد
	السيد ل • نوربيرغ
	السيد س • سترومباك
	السيد غ • ايكولم
	السيد ج • لوندين

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الصين :	السيد يو بييوان السيد ليانغ يوفان السيد بان جوشانغ السيد سا بنوانغ
فرنسا :	السيد ف • دى لاغورس السيد ج • دى بوس السيد غيسبار السيد م • كوتور
فنزويلا :	السيد أ • ر • تيلهاردات السيد أو • أ • اغويلار
كندا :	السيد ج • سكينر السيد غ • ك • فاشون
كوبا :	السيد ل • سولا فيلا السيدة ف • بوروود وسكي جاكيوفيش
كينيا :	السيد س • شيتيمي السيد غ • ن • مونيو
مصر :	السيد اى • أ • حسن السيد م • ن • فهمي
المغرب :	السيد م • غرايبي
المكسيك :	السيد أ • غارسيا روبلس السيد م • أ • كاثيريس
المملكة المتحدة :	السيد د • م • سامرهيس السيد ن • هـ • مارشال السيد ب • نوبل السيدة ج • ى • لينك
منغوليا :	السيد د • اردمبيليغ السيد ل • بايارت السيد س • و • بولد
نيجيريا :	السيد و • أدينيجي السيد و • اكينسانيا السيد ت • اغويبي — ايرونسي

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الهند :	السيد س • ساران
هنغاريا :	السيد اى • كوميفيز
	السيد س • جيورفي
	السيد أ • لاكاتوس
هولندا :	السيد ر • هـ • فاين
	السيد هـ • واغنميكرز
الولايات المتحدة الامريكية :	السيد س • س • فلاورى
	السيد ل • فلايشر
	السيد ف • دازيمون
	السيدة ك • كريتمبرغر
	السيد ج • أ • ميسكل
	السيد هـ • ويلسون
اليابان :	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ر • ايشي
	السيد ك • شيمادا
يوغوسلافيا :	السيد م • فرهونتش
	السيد برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام :	السيد ر • جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح :	السيد ف • بيراساتايغي

الرئيس: أعلن افتتاح الجلسة العامة للجنة نزع السلاح •

حضرات أعضاء الوفود ! انه لمن دواعي الشرف العظيم للجمهورية الديمقراطية الألمانية ولي شخصيا أن أتولى رئاسة هذه اللجنة في شهر آذار/مارس • وكما هو معروف جيدا ، فان بلادى ، بوصفها بلدا اشتراكيا وعضوا في مجموعة الدول الاشتراكية ، قد اضطلعت طوال أعوام طويلة بجهود ضخمة بغية الاسهام في وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح على نحو فعال • هل لي أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد لكم أنني ، اذ أسير على هدى هذه الأهداف ذاتها لن أدخر جهدا في الوفاء بالمسؤوليات والمهام الجسام المسندة الي بموجب النظام الداخلي للجنة •

وأود في بداية فترة رئاستي أن أعرب لممثل فرنسا الموقّر ، السفير فرنسوا دى لا غورس، عن امتناني أنا وبالطبع عن امتنان كافة أعضاء اللجنة للطريقة البارعة التي أدار بها أعمال لجنة نزع السلاح خلال الشهر الأول من دورة هذا العام • فقد قادنا الى احراز تقدم رائع ، بصبر وكياسة ودينامية وتفهم ، وهي صفات تميّز كما نعلم كلنا الدبلوماسية الفرنسية بوجه خاص • ففي أقل من شهر اتفقنا على جدول الأعمال لدورتنا السنوية لعام ١٩٨١ وعلى برنامج العمل لدورة الربيع وعلى اعادة انشاء أو استئناف الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة • وهكذا دخلت اللجنة خلال رئاسة سلفي مرحلة من العمل الموضوعي • ولكن يتعين علينا في الوقت نفسه أن ندرك تمام الادراك الوضع المعقد والجو الدولي المتوتر • فتكثيف سباق التسلح وعدم التصديق على معاهدة سولت ٢ ووقف جميع القنوات الهامة للتفاوض على نزع السلاح تقريبا لم تجعل انجاز مهامنا أمرا أكثر يسرا • غير أن هذا الوضع لا ينبغي أن يجعلنا نستسلم لليأس • بل ينبغي علينا أن نضاعف جهودنا بروح من حسن النية والمرونة ، اللتين كانتا من السمات البارزة للجنتنا حتى الآن ، من أجل انجاز المهام المدرجة في جدول أعمالنا • وبهذه الطريقة وحدها سيكون بوسعنا أن نبرر الآمال والتوقعات التي يعلقها علينا المجتمع العالمي ، وان نكون في مستوى الدور الخاص الذى تلعبه لجنة نزع السلاح بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد القائم للتفاوض بشأن نزع السلاح • ومن المنطقي أن أى اتفاق ملموس يتم احرازه الآن في ميدان نزع السلاح سيؤدى الى أثر ايجابي على الأوضاع الدولية ككل •

ومما لا شك فيه أن توفر الارادة السياسية من جانب جميع الوفود حول هذه المائدة هو أهم شرط مسبق لاحراز التقدم في عملنا • وينطبق هذا بصفة خاصة على وفود الدول الحائزة للأسلحة النووية • ويبدو لي أن مثل هذه الارادة السياسية قد برهن عليها مرة أخرى قبل بضعة أيام فقط أعلى محفل في احدى تلك الدول ، وهي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وهذا المحفل هو المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي • ومن المحقق أن أثرا ايجابيا على أعمال اللجنة سيترتب على قرار مواصلة السعي الى احراز المزيد من التقدم في ميدان الحد من الأسلحة ونزع السلاح وعلى المقترحات الملموسة الجديدة المقدمة تحقيقا لهذه الغاية • أثر ايجابي على أعمال اللجنة • وبقي الآن وقت قصير جدا قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وشعوب العالم جميعا ، لا شعوب بلداننا وحدها ، تتوقع من هذه اللجنة أن تفي بمسؤولياتها وأن تقدم للدورة كشف حساب يعكس تقدما ملموسا على الأقل ، في بعض البنود المدرجة في جدول أعمال اللجنة • وفي سبيل ذلك يتعين علينا أن نكثّف أعمالنا وأن نستغل كل الوقت المتاح لنا استغلالا فعالا قدر المستطاع •

ويفضل اعادة انشاء الأفرقة العاملة المخصصة المعنية بالضمانات الأمنية السلبية وبالأسلحة الكيميائية والاشعاعية ، واستئناف الفريق العامل المخصص المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ،

تجد لجنة نزع السلاح نفسها الآن في وضع يسمح لها بمواصلة المفاوضات الموضوعية • انني أناشد جميع البلدان الأعضاء أن تستفيد كل الاستفادة من الفرص التي توفرها تلك الأفرقة العاملة المخصصة وأن تنسق مواقفها بهدف احراز تقدم ملموس في هذه الدورة •

وينبغي في الوقت نفسه ألا ننسى أن لجنة نزع السلاح مكلفة بمهام في ميادين أخرى أيضا • وهنا ينصرف ذهني الى بعض البنود المدرجة في جدول أعمالها مثل " حظر التجارب النووية " و " وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووي " و " أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة " • وانه لمن دواعي الأسف البالغ للعديد من الوفود ، بما فيها وفد بلادي ، أن اللجنة لم تتمكن حتى الآن من انشاء أفرقة عاملة مخصصة مماثلة أو غيرها من الهيئات الفرعية للشروع في مفاوضات موضوعية بشأن تلك البنود أيضا • وادراكا مني لهذا ، فاني أناشد جميع الشركاء ، سواء كانوا دولا أعضاء في اللجنة أم لا ، أن يركزوا جهودهم على هذه البنود الرئيسية وأن يمتنعوا عن دس المشاكل السياسية جدا والمثيرة للجدل الى حد كبير في مناقشتنا وهي مشاكل لا صلة لها بنزع السلاح ، الأمر الذي يزيد من تعقيد أعمالنا • وكما تدركون جميعا ، فاننا نواجه عبئا ثقيلا من العمل هذا الشهر • والى جانب المفاوضات داخل الأفرقة العاملة المخصصة ، فان برنامج عملنا ينص على عقد اجتماعات خاصة تعنى بنزع السلاح النووي وببرنامج شامل لنزع السلاح وبالضمانات الأمنية السلبية وبالأسلحة الكيميائية • وفي هذه الاجتماعات نأمل أن تقدم الوفود من الدول غير الأعضاء في لجنة نزع السلاح ، مثل أسبانيا واستراليا والدانمرك وسويسرا وفنلندا والنرويج ، إسهامات مفيدة • ولتسيير جهودنا المشتركة تسييرا فعالا ، سيكون الرئيس مستعدا على الدوام لاجراء الاتصالات والمشاورات مع جميع الوفود • ومن ناحية أخرى أعلم أن بإمكاني أن أعوّل تماما على تعاونكم ومساعدتكم • وعلاوة على ذلك ، أود أن أعرب عن امتناني للسفير جايبال والسيد بيراساتيغوي وزملائهما من الأمانة على ما قدموه لسلفي من الدعم المرتفع النوعية • وأنا أعتمد بدوري على تعاونهم معي •

واذ أختتم ملاحظاتي الاستهلالية ، أود أن أشدد على أملي في أن تواصل اللجنة خلال شهر آذار/مارس أيضا عملها الذي قامت به حتى الآن وأن تسودها روح بناءة تمكننا من احراز نتائج ملموسة •

السيد فرونيشر (يوغوسلافيا) : السيد الرئيس، اسمحوا لي باسم وفدي أن أزجي لكم أصدق التهاني القلبية لتوليكم مهام رئاسة اللجنة خلال شهر آذار/مارس • وأود ، في الوقت نفسه ، أن أقدم تهانينا للسفير دي لاغورس لما قام به في الشهر الماضي من عمل فذّ •

ان من الصعب للغاية أن يعتلي الانسان المنصة في لحظة تشير فيها أعمال لجنتنا فيما يتعلق بمسألة نزع السلاح النووي الى أننا غير قادرين ، في هذه الدورة أيضا ، على القيام بالخطوات الأولى المحددة الموجهة الى اتخاذ تدابير دولية في هذه القضية التي تعد ، دون شك أهم القضايا في مجال نزع السلاح • وهذا هو العام الثالث الذي لا تتمكن فيه لجنة نزع السلاح من احراز أي شيء فيما يتعلق بنزع السلاح النووي ، في حين تنجم ، في الوقت نفسه ، عن السباق الذي يزداد سرعة في هذا المجال ، نفقات فلكية ويصل الى أبعاد مخيفة حتى أصبح هذا السباق يناقض نفسه • ولا يوجد ما يبرر ذلك • وعلى حد قول السيدة ثورنسون ، رئيسة الوفد السويدي ، هنا فانه : " تجب الاشارة الى أن المبدأ الخرافي لحيازة الأسلحة النووية وفكرة أن سلاحا نوويا يستطيع بأي صورة من الصور أن يزيد درجة الأمن الوطني لأية دولة ، انما هي أمور تنطوي على

الخداع ، وهي ما سبق أن أسميته " أكبر مغالطة في عصرنا " • ذلك أنه بدلا من أن تعزز هذه الأسلحة أمن أى أحد ، فان أثرها المؤكد هو الانتقاص من أمن الجميع " •

وقليل من القضايا الدولية هي التي سبق تقييمها عدة مرات باعتبارها الأهم والأخطر بالنسبة للسلام وبقاء البشرية كما حدث بالنسبة لمسألة نزع السلاح النووى • وقليلة أيضا مثلها هي القضايا العالمية التي سيقت لها حجج كثيرة ومقنعة عن كيفية اتخاذ تدابير عاجلة وحاسمة • وعلى ذلك فلا ضرورة لأن أؤكد هنا من جديد قرارات مختلف المحافل السياسية والقرارات العديدة التي صدرت عن الجمعية العامة للامم المتحدة في دوراتها العادية والاستثنائية على حد سواء • ونحن أعضاء لجنة نزع السلاح ، خاصة ، نعرف ما يكفي عن هذا الموضوع • وبالاضافة الى ذلك فقد قبلنا جميعا وبصورة رسمية مسؤولية بدء عملية نزع السلاح النووى في مناسبات لا حصر لها • كما قررنا جميعا أيضا عندما أنشئت لجنة نزع السلاح أننا سنبدأ هنا مفاوضات محددة لحلّ هذه المسائل • وسأمتنع أيضا عن تقديم حجج أخرى لقيامنا بأعمال ملموسة وفيما يتعلق بهذه المسألة • فلقد فعل ذلك الغالبية العظمى من المتحدثين الذين سبقوني ، ولا سيما أعضاء مجموعة الـ ٢١ وكان حديثهم مقنعا للغاية ، وليس من الضرورى أن استشهد بأقوالهم •

الا أنه نظرا للمقاومة التي تبديها بلدان غربية معينة ، وصلت تسوية هذا المجال البالغ الأهمية من مجالات نزع السلاح الى حالة الجمود • بل الواقع أنها لم تبدأ ، اذا ما استثنينا مداولاتنا الشفهية التي تعجز بطبيعة الحال عن علاج هذا الوضع • ان العالم بأسره يسأل ، وهو محق في سؤاله عما نفعله • لماذا لا تكون هناك بداية ملموسة لنزع السلاح النووى • ولم يفضي هذا ؟ وفي الاجتماع الوزارى الذى عقد في نيودلهي ، أولت البلدان غير المنحازة التي ظلت ، طوال عشرين عاما حتى الآن ، تعلق أهمية خاصة على هذه المسألة وتراها ذات أولوية قصوى ، مكانة مهمة لمشاكل نزع السلاح وشددت بصفة خاصة على نزع السلاح النووى ، وذكر الوزراء : " ان أعظم خطر يواجه عالم اليوم هو التهديد بالتدمير كنتيجة لحرب نووية • وقد خلقت تصرفات الدول الحائزة للاسلحة النووية ، التي تتهمك في جولة جديدة ومحمومة من سباق التسلح النووى ، موقفا يبدو فيه وكأنه قد حكم على الجنس البشرى أن يعيش في ظل شبح الابادة النووية " ••• وفيما يتعلق بذلك " أعرب الوزراء عن اعتقادهم بأن أكثر الوسائل فعالية للقضاء على شبح الحرب النووية ، ريثما يتم الوصول الى نزع السلاح النووى ، تتمثل في حظر استخدام الأسلحة النووية ، أو التهديد باستخدامها • وقد أحاط الوزراء علما بامتناع الدول الحائزة للأسلحة النووية عن الموافقة على اتفاقية دولية لحظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها " • ومن ناحية أخرى فقد علّق وزراء بلدان عدم الانحياز أهمية كبيرة على الاستخدامات السلمية للطاقة النووية ، ولا سيما في الأغراض الانمائية •

وقد أشار وزراء بلدان عدم الانحياز بوضوح الى المواقف والحجج الواهية التي يلجأ اليها أولئك الذين لا يريدون التفاوض حول نزع السلاح النووى • ورفضوا بكل قوة الجهود التي ترمي لتبرير هذه المواقف ، والمرتكزة على نظريات مختلفة مثل تلك المتعلقة بالردع أو بامكانية شن ما يسمى بالحرب النووية المحدودة ، والتي لا تخرج ، في جوهرها ، عن فتح الباب على مصراعيه لاستمرار سباق التسلح النووى • ان تطبيق نظرية الردع بين القوى العظمى ، قد أدى بالفعل الى منع اشتراكها المباشر في الصراعات الاقليمية • على أن التنافس المتصل بالردع لم ينجح بحال في منع امكانية وقوع كارثة نووية • بل على العكس من ذلك ، زاد من عدم الأمن ومن الشكوك ، حيث أن سباق التسلح يستمر بالتحديد استنادا الى المواقف المتعلقة باستخدام القوة بما يرمي الى الحفاظ على

الوضع الراهن في العلاقات الدولية • ذلك أن نظرية الردع هي نظرية القوة ، أو نظرية التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى ، واقامة الأمن على الأسس الواهية التي تتمثل في دعم القوة العسكرية • وهذه النظريات ترمي الى اذكاء التنافس بين الدول والكتل الحائزة للأسلحة النووية وتسعى الى تبرير استمرار التطوير دون عائق لتكنولوجيا أكثر فتكا وتدميرا لأسلحة ومنظومات ومنشآت جديدة بدلا من استخدام كل الثروات الانسانية لتقدم ورخاء جميع الناس •

ان أى تفكير في امكان شن حرب نووية محدودة يخرج عن نطاق المنطق السليم ويقرب من جنون الارهاب • وقد كان يكفي أن يتضح خطر الأخطاء الممكنة في التحكم ، وكلنا شهود عليه ، كيما نلاحظ كيف يمكن جر الانسانية بسرعة الى حافة الكارثة • وعلى الرغم من الحاجة لاتخاذ جميع التدابير لمنع الحوادث الطارئة التي قد يكون لها أثر الكارثة ولضمان ابعاد مخزونات الأسلحة النووية عن احتمال استخدامها في الأغراض الارهابية ، فان الرد الوحيد الذى يمكن أن يكون باقيا ومرضيا هو تدمير جميع مخزونات الأسلحة النووية في أسرع وقت وحظر انتاج المزيد منها •

ليس هناك مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى بالمعنى الصحيح للكلمة • وكل المفاوضات التي تجرى الآن بشأن هذا الموضوع خارج نطاق اللجنة لا تتضمن من حيث الجوهر تدابير لنزع السلاح وانما الحد من الأسلحة وهو أمر لا يتيح سوى استمرار سباق التسلح النووى دون عائق • ومن هنا تقع على لجنتنا مسؤولية خاصة ، باعتبارها الهيئة التفاوضية الوحيدة ، تتمثل في القيام بقدر الامكان ، بتجسيد البند المدرج في جدول أعمالها بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • على أنه لا يجب تناول ذلك بالبلاغة وانما بالاتفاق الحقيقي على بدء مفاوضات محددة دون إبطاء • وتسعى يوغوسلافيا لبدء المفاوضات بصفة عاجلة على أساس ما ورد في بيان مجموعة الـ ٢١ من البلدان غير المنحازة والمحايدة المؤرخ في ٩ تموز/يوليه ١٩٨٠ الذى يرد في الوثيقة CD/116 • ونحن نرى أن الأساس الذى تضعه الوثيقة لبدء مفاوضات نزع السلاح النووى صالح ويتيح امكانية للتفاوض • وتعتقد البلدان غير المنحازة والمحايدة الأعضاء في اللجنة أنه يتحتم توضيح المراحل الأساسية لنزع السلاح النووى المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، بما في ذلك تعيين مسؤوليات الدول الحائزة للأسلحة النووية ودور الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في عملية تحقيق نزع السلاح النووى • كما ترى البلدان غير المنحازة والمحايدة حتمية التعرف بأوضح صورة ممكنة على القضايا التي ينطوى عليها حظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها في عملية نزع السلاح النووى • ومن المؤكد أيضا أن الجهد المبذول لتوضيح القضايا التي ترمي الى الغاء الاعتماد على نظرية الردع النووى يحتل مكانة خاصة لأسباب سبق أن ترددت كثيرا في ملاحظات البلدان غير المنحازة والمحايدة الأعضاء في اللجنة • ولتنفيذ المهمة الرئيسية في هذا المجال المطروح على اللجنة ، فان البلدان غير المنحازة والمحايدة تسعى الى اتخاذ تدابير من شأنها أن تكفل اضطلاع اللجنة بمسؤولياتها بالكامل باعتبارها الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح ولا تاحة تحقيق علاقة بين اللجنة وبين المفاوضات المتعلقة بنزع السلاح النووى التي تجرى في محافل ثنائية أو اقليمية أو غيرها من المحافل الضيقة •

وليس ثمة شك في أن النهج الأساسي السالف الذكر للبلدان غير المنحازة والمحايدة لا يهمل المفاوضات على أى مستوى (ثنائية كانت أو اقليمية أو متعددة الأطراف) ، أو يزيد من صعوبتها ، اذا ما قدمت هذه المفاوضات اسهاما لنزع السلاح النووى • ونحن نعتقد أن مفاوضات سالت لابد أن تستمر وأنه لابد من تحقيق فكرة عقد مؤتمر نزع سلاح أوروبي ، وهو أحد الموضوعات التي ينظرها الآن مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي المنعقد في مدريد •

ان أول حقيقة تفرض نفسها ، اذا ما أريد لهذه اللجنة أن تضطلع بمسؤولياتها ، هي ضرورة قيام بعض البلدان الغربية بتغيير موقفها وقبول البدء في مفاوضات متعددة الأطراف • وابتغاء لهذه الغاية ، يسعى وفدى الى انشاء فريق عامل لهذا الغرض ، يبدأ العمل فورا • ونحن نعتبر رفض انشاء الفريق العامل انتهاكا للحق الأساسي لأعضاء اللجنة في الاشتراك بصورة متكافئة وديمقراطية في تلك المهمة العسيرة والجسيمة التي أخذنا على عاتقنا أن نضطلع بها جميعا ، لا الدول الحائزة للأسلحة النووية وحدها • ألا يحقق بدء المفاوضات المتعددة الأطراف حول هذه المسألة مصلحة للمفاوضات الثنائية التي ستجرى ، بطبيعة الحال ، موازية لها ؟ أولا يدعو فشل المفاوضات الثنائية حتى الآن بوضوح الى ضرورة الافادة من الامكانيات المتعددة الأطراف أيضا ، حيث تؤدى القوى الخلاقة والارادة السياسية لعدد كبير من البلدان الى تأثير ايجابي على حل مثل هذه القضية المهمة ؟

ومن الواضح أنه ينبغي أن تكون للفريق العامل ولاية محددة تحديدا جيدا ، وبرنامج عمل مفصل ، ومراحل تفاوض محددة بوضوح • والسبب في ذلك أن عملية نزع السلاح النووى عملية دائمة وتتطلب زمنا ، ولكنها في الوقت نفسه ، تتطلب استعدادا يتم الاعراب عنه بوضوح للمضي قدما على أساس برنامج متفق عليه • وبوسع الفريق العامل أن يتخذ أساسا للمناقشة الوثيقتين الحاليتين CD/116 ، و CD/4 وأيضا جميع الوثائق الأخرى المعنية • وسيركز الفريق في المرحلة الأولية من عمله على تحديد مختلف جوانب هذه القضية ثم يمضي بالتدريج في حل المشاكل الرئيسية • وبدون مثل هذا النهج المحدد ازاء مسألة نزع السلاح النووى لن تفي هذه اللجنة بمهمتها الرئيسية ولن يكون لكل تقدم نحرزه في نهاية المطاف بالنسبة لمسائل أخرى النتيجة المرجوة •

وطبقا لبرنامج عمل اللجنة فان اليوم هو آخر أيام المناقشة بشأن هذا البند من جدول الأعمال • ولا يعني هذا توقف المزيد من البحث المتعلق بمشاكل نزع السلاح النووى • ونحن نرى أنه ينبغي للجنة أن تواصل بحث هذه القضية وعلى نحو مكثف للغاية • وهناك أساس كاف لذلك على حين يمكن أن تتباين الأشكال - من اجتماعات غير رسمية لاحدى اللجان الى أفرقة غير رسمية ومشاورات غير رسمية •

ان يوغوسلافيا لن تدخر جهدا لكي نحقق النجاح في نزع السلاح النووى ، عملا بسياستها في التعايش السلمي والايجابي وقرارات حركة عدم الانحياز • ولا يسعنا أن نقبل ، ولن نقبل الجمود الراهن في النظر في نزع السلاح النووى في اللجنة وسنسعى دائما لكي يفهم الجميع ويقبلون الحقيقة المتمثلة في اننا هنا لكي نحل كل مسائل نزع السلاح بصورة ملموسة • نحن لا نرغب أن تقع على عاتقنا مسؤولية أى فشل محتمل • ولا بد وأن يتحمل هذه المسؤولية بالكامل أولئك الذين يحولون ، برغم مطالب البشرية بأسرها ، دون استغلال التكنولوجيا النووية لرخاء العالم وليس لتدميره •

الرئيس : أود أن أشكر السفير فرونيش لبيانه وكلماته الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد دى سوزا إي سيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس، لقد كرّست لجنتنا ثلاث جلسات عامة بدأت يوم الثلاثاء الماضي ، للبند ٢ من جدول أعمالنا ، ألا وهو وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقبل ذلك بأسبوع بحثنا البند ١ وهو حظر التجارب النووية • واعتزم اليوم معالجة كلا الموضوعين لأسباب من ناحية المبدأ ، وكذلك لاعتبارات عملية • ففي البيان الذى أدليت به في الجلسة العامة بتاريخ ١٢ شباط/فبراير ، أتيحت لي فرصة عرض موقف البرازيل ازاء

وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ولما كنا نتصور حظر التجارب النووية كخطوة نحو نزع السلاح النووى ، فانني أود اليوم ايضا أن أفيض في عرض موقف البرازيل من معاهدة تحظر اجراء المزيد من تجارب الأسلحة النووية • وفي الوقت نفسه لا يغيب عن بالي النقاش المثير للاهتمام الذى أجريناه أمس حول انشاء أفرقة عاملة لمعالجة البندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا • ولما كان وفد بلادى قد قدّم اقتراحات محددة بشأن هذه المسألة أيدتها وعقبت عليها وفود أخرى ، فانني أعتقد أن تسجيل بعض الايضاحات عن المسائل التي نوقشت أمس أمر في محله • دعوني أبدأ بتكرار ما يبدو أنه الرأى الاجماعي تقريبا لأعضاء هذه اللجنة فيما يتعلق بمسيس حاجة لجنتنا الى الشروع في مفاوضات موضوعية بشأن هذين البندين • اننا نعتقد أن استمرار سباق التسلح النووى هو أحد الأمور الرئيسية التي تشغل بال جميع دول العالم ، وليس فقط بال تلك الدول التي تعمل على تحقيق زيادة مستمرة في ترساناتها من الأسلحة النووية كما وكيفا • وقد قدمت الينا حجج مفادها أن نزع السلاح النووى أمر ذو " أهمية حيوية " لأمن الدول العظمى أو أن الموضوع هو " أشد حساسية " و " أكثر تعقيدا " من أن تعالجه أطراف متعددة •

أما نحن فنقول بأن هذه المسألة هي أيضا ذات أهمية حيوية لأمننا نحن أيضا ، وبأن تعقدها وحساسيتها تبرر البدء بالمفاوضات في وقت مبكر • فالحرب النووية لن تمحو أولئك الذين يعتقدون أنهم قادرون على شنها فحسب ، بل ستمحو أيضا بقية العالم • وواضح اذن أن التفاوض العاجل على جوهر المسألة يدخل في نطاق مسؤولية اللجنة وواجباتها •

لقد اقترح وفد بلادى ، في اجتماعنا غير الرسمي الذى عقد أمس، أن تقدم لنا الأمانة قائمة بجميع المقترحات الملموسة التي تم تقديمها بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى منذ نشأة لجنة نزع السلاح حتى هذا التاريخ • وكان الوفد الهندى قد قدم فيما سبق اقتراحا بأن نبدأ بالنقاش الذى دار خلال الاجتماعات غير الرسمية حول الفصل الخامس من تقرير الأمين العام عن الأسلحة النووية • وقد دعت وفود عديدة الى متابعة الاجتماعات غير الرسمية بغية معالجة نزع السلاح النووى وأمس، أعرب سفير فنزويلا ، الدكتور تيلهاردات ، عن مقترحات مكملة لاقتراحي • كما أبدت وفود أخرى ، من بينها وفود نيجيريا وكينيا والأرجنتين وبيرو ورومانيا وسرى لانكا والسويد ويوغوسلافيا ممن تنتمي الى مجموعة الـ ٢١ تعليقات بناءة على المسألة قيد البحث • وكل الاقتراحات التي قدمت أمس يكمل الواحد منها الآخر • وموقف وفد بلادى من تمام المرونة فيما يتعلق بتفاصيل الشكل الذى عسانا نتفق عليه بغية تحديد بؤرة المفاوضات المتوخاة • ولا نزال نعتقد ، مثلا ، أن إحصاء جميع المقترحات التي قدمت في الأمم المتحدة والتي تتناول نزع السلاح النووى قد يكون عملية طويلة ومرهقة أكثر مما ينبغي • فلعله يتعين علينا أن نبدأ بقائمة أقل موسوعية يمكن أن تقترح الوفود أن يضاف اليها وثائق رسمية أخرى من الوثائق الرسمية المقدمة قبل عام ١٩٧٩ والتي لا تزال صالحة حتى اليوم • بيد أن النقطة الهامة ، وهي نقطة أرى أن الآراء التقت حولها ، هي أن هذه المحاولة يجب أن تستهدف أمرين اثنين : أولهما ، خلق الظروف لاقامة حوار موضوعي ذى مغزى داخل اللجنة ، وثانيهما ، تحديد القضايا التي يمكن الشروع بشأنها في مفاوضات فعلية متعددة الأطراف • وبهذا الفهم ، فان وفد بلادى مستعد لمواصلة النظر خلال الاجتماعات غير الرسمية في تنظيم عملنا بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وفي هذا الصدد ، فانني لا أزال أعتقد بأن اقتراح مجموعة الـ ٢١ يوفر لنا خير سبيل للنجاح • ولكن اذا استمرت مقابلة المقترحات المقدمة من وفد بلادى وغيره من الوفود العديدة بالاعراض أو الصمت أو رفض مجرد البدء في اقامة حوار ، فلن يكون بوسع وفد بلادى أو بوسع جميع أعضاء الأمم المتحدة عندئذ ، الا استخلاص النتائج المناسبة •

وينطبق الكثير من هذه الحجج على الاقتراحات التي تتناول انشاء فريق عامل للتفاوض على معاهدة بشأن حظر جميع تجارب الأسلحة النووية الى الأبد وفي جميع البيئات • ولم نسمع أى اعتراض خلال اجتماع أمس على مواصلة المناقشة غير الرسمية حول جوهر المسألة • وليس هناك أكثر من وفدين عارضا علنا ما اقترحته مجموعة الـ ٢١ من انشاء فريق عامل يعنى بالبند ١ • وقد أوضح أحد هذين الوفدين أن حكومة بلاده تعكف على استعراض سياساتها الدفاعية استعراضا شاملا وأنه لن يتمكن من الاشتراك في اللجنة ومعه تعليمات واضحة الا بعد استكمال هذه العملية • أما الوفد الآخر فقد كانت لديه اعتراضات من ناحية المبدأ ، ولكنها غير مقنعة ولا تزال غير واضحة في نظر وفد بلادى • ومهما يكن من أمر ، فان أقل ما يقال هو أن النتائج مخيبة للآمال • وعلى كل حال ، لا ينبغي أن يمنع هذا الوضع الجهات المتفاوضة الثلاث من الرد على الأسئلة التي وجّهت اليها داخل هذه اللجنة التماسا لايضاح المسائل التي أثارها التقرير الذى رفعته الى اللجنة في العام الماضي • كما لا ينبغي أن يكون توقف المحادثات الثلاثية لأسباب لا صلة لها بالمهام المسندة لهذه اللجنة سببا في توقف المشتركين في المفاوضات الثلاثية عن تقديم ردود موضوعية الى هذه اللجنة • وفي هذا الخصوص، كرّس وفد الاتحاد السوفياتي بيانا واحدا في الجلسة العامة للجوانب الموضوعية لحظر التجارب الشامل ، كما أعرب عن تأييده للاقتراح المقدم من مجموعة الـ ٢١ • فهل سيكون من المبالغة في شيء أن نطلب من الدولتين الأخريين بيان الأسباب التي تدعوهما الى الاعتقاد بأن فرص النجاح ستقل اذا تم التوصل الى توافق في الآراء داخل اللجنة ؟

وقد يكون من المناسب التذكير بالمثال الأخير لانشاء الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية في العام الماضي فقد دلّت تجربة اللجنة في هذا الصدد على أن أعمال لجنة نزع السلاح لم تعُد ، بأى شكل من الأشكال ، الى المساس بالمفاوضات الثنائية التي أوقفت أيضا ، بالمناسبة ، لأسباب تخص العلاقات الثنائية بين الدولتين الأعظم • هل لي أن أضيف هنا ، كفكرة طارئة ، ان ٣٥ سنة قد انقضت الآن على المفاوضات الضيقة النطاق بشأن نزع السلاح منذ بداية العصر النووى • وطوال ٣٥ عاما حدثت زيادة هائلة في الأسلحة بسرعة بالغة بل خبيثة • واذ يقترح وفد بلادى الاستمرار في المباحثات غير الرسمية حول كيفية تنظيم مفاوضات ذات مغزى بشأن حظر التجارب النووية فانه يراعي الحذر فيما يتعلق بالتفاصيل • غير أننا نعتقد أن المحاولة المقترحة يجب أيضا أن تأخذ شكل حوار لكي يمكن أن تتمخض عنه المادة الموضوعية التي ستشكل أساسا لولاية الفريق العامل الذى اقترحت مجموعة الـ ٢١ إنشاءه •

ان وفد بلاد مقتنع اقتناعا راسخا بأن السعي لتحقيق معاهدة حظر شامل للتجارب النووية لا يمكن أن يكون غاية في حد ذاته • وعلاوة على ذلك ، فاننا نعتقد بأن الحاجة الملحة الى هذه المعاهدة لا تنبع من مجرد أن أطرافا كثيرة في معاهدة عدم انتشار الأسلحة تعرب الآن عن شكوكها فيما يتعلق بفعالية هذا الصك أو التقيد به • بل على العكس من ذلك ، لا بد من أن ينظر الى معاهدة حظر شامل للتجارب النووية ، كما صرحت بذلك البرازيل ، على أنها خطوة نحو نزع السلاح النووى • ولكي تكون أى معاهدة تحظر تجارب الأسلحة النووية فعّالة ودائمة حقا ، يجب أن تكون هذه المعاهدة مقبولة لدى أكبر عدد ممكن من الأطراف ، ولا سيما لدى الدول النووية الخمس التي ما برحت تجرى التجارب لزيادة قوة ترساناتها على التدمير • غير أن شرط الصبغة العالمية لن يتحقق ما لم تؤخذ الشواغل والمصالح المشروعة للدول الأخرى بعين الاعتبار • ولا يمكن أن نتوقع أن تكون الاتفاقات المتمخضة عن المفاوضات المقفلة متفقة آليا مع مصالح أولئك الذين لم تتح لهم فرصة الاعراب عن شواغلهم والتحقق من مراعاتها •

أما بالنسبة للبرازيل ، فان لدينا آراء أساسية فيما يتعلق بمعاهدة تحظر تجارب الأسلحة النووية • ويودنا أن نرى المعاهدة تتضمن التزاما واضحا بالهدف المتمثل في نزع السلاح وأن تكون بمثابة أداة فعالة لتعزيز التعاون الدولي في مجال استخدام التكنولوجيا النووية في الأغراض السلمية استخداما تاما ، معاهدة لا تتضمن أى اختلال في التوازن أو تمييز ، معاهدة لا تمنح أطرافا قليلة مركزا متميزا ، وان كانت هذه الأطراف تعتبر نفسها أكثر اهتماما بالأمر من غيرها • ان ما يجول بخاطرى هو المواد الموضوعية للمعاهدة وكذلك الأحكام المتصلة باجراءات التظلم وآلية التحقق وبالتصديق عليها ودخولها حيّزالنفاذ وبالأحكام الخاصة باستعراضها الدورى • كما نود أيضا أن نرى معاهدة تؤدى بشكل فعال الى وقف جميع تجارب الأسلحة النووية الى الأبد وفي جميع البيئات ولا تصبح وسيلة من وسائل الضغط السياسي أو أن تصبح ، وهو الأمر الأسوأ، أداة تضفي طابعا شرعيا على استئناف التجارب بعد عدد محدود من السنوات •

هل لي أن أختتم ملاحظاتي بايضاح نقطة واحدة تمام الايضاح ؟ اننا ندرك حق كل دولة في أن تجرى مع أى شركاء تختارهم أى محادثات تراها ضرورية لضمان مصالحها المشروعة • ولكننا لا نستطيع أن نقبل الحجة القائلة بأن اجراء محادثات موضوعية داخل اللجنة بشأن المسائل التي اتفقنا جميعا على ادراجها في جدول أعمالها يمكن أن تضر بأى محادثات ضيقة النطاق حول المواضيع نفسها أو أن تحول دونها بأى شكل من الأشكال • وفي رأينا أن مجرد قيام هذه اللجنة بأداء مهمة التفاوض التي أنشئت من أجلها ، يعني أنها تؤدى عملا جليل القيمة ، ألا وهو ايضاح مسائل ذات أهمية حيوية لكل من الدول الحائزة للأسلحة النووية وغير الحائزة لها وذلك لكفالة اضفاء الفعالية والطابع العالمي على الصكوك الدولية التي سيتم الاتفاق عليها اتفاقا متعدد الأطراف •

دعونا لا نقع في وهم الاعتقاد بأن من الحكمة التصرف على صعيد دولي كما لو كان العالم مؤلفا من فئتين من الدول تأبى احداهما قبول أى مسؤولية نحو الأخرى • فقد اتفق جميع أعضاء هذه اللجنة على التفاوض بشأن التدابير العاجلة لنزع السلاح النووى • ويمكن اجراء المحادثات بشكل مستقل داخل مجموعات صغيرة وداخل أحلاف وبين أحلاف وبدون أحلاف الا أنه يجب علينا أن نتفاوض ضمن الاطار الذى وضعناه بأنفسنا لهذا الغرض • وقد يترتب على الحيلولة دون اجراء مفاوضات متعددة الأطراف داخل هذه اللجنة عواقب وخيمة اذ أننا لن نتمكن من التفاوض على اتفاقات بشأن نزع السلاح تكون عادلة وعالمية ودائمة الا داخل إطار اللجنة •

السيد كوميفيس (هنغاريا) : الرفيق الرئيس، في البداية دعوني أهنئكم بتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر آذار/مارس، متمنيا لكم كل التوفيق في أداء مسؤولياتكم • وانه لمن دواعي السرور للوفد الهنغارى خاصة أن يرحب بممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية رئيسا للجنة ، والتي تربطها بجمهورية هنغاريا الشعبية عرى الصداقة الوثيقة والتعاون الراسخ في شتى مناحي الحياة والاهتمام البالغ المشترك في تعزيز السلم والأمن العالميين •

ان قدراتكم وخبرتكم الشخصية في الدبلوماسية الدولية تشكل ضمانا أكيدا بأن اللجنة ستواصل أعمالها في جو جدّى وبنّاء تولّد خلال رئاسة سلفكم الموقر ، السفير فرنسوا دى لا فورس، الذى أود أن أعرب له عن بالغ تقديرى لما قام به من اسهام بناء في أعمالنا •

ومن الجلي أن مهمة اللجنة الرئيسية خلال هذا العام ، ولا سيما خلال الشهر الجارى ، تتمثل في احراز تقدم في ذلك الميدان الواسع والحيوى ، ميدان نزع السلاح النووى ، وخاصة في وضع ما يلزم هذه المفاوضات من إطار تنظيمي • ان دوركم كرئيس سيساعد على ذلك • وسيبذل وفد بلادى قصارى جهده لمساعدتكم على تحقيق هذه الغاية •

ومما يشجعني بعض التشجيع ما تم داخل اللجنة ككل من تبادل وجهات النظر حول مختلف جوانب نزع السلاح النووى • فقد أعربت أغلبية الوفود الممثلة هنا عن استعدادها ورغبتها الشديدة في البدء في مفاوضات فعلية بشأن الجوانب الحيوية لنزع السلاح النووى التي لم يتم النظر فيها حتى الآن الا على صعيد المداولات • وأقصد بذلك مسائل حظر تجارب الأسلحة النووية العام الكامل ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • بيد أن وفد بلادى لا يملك أن يخفي خيبة أمله الشديدة لأن اللجنة لم تتمكن نتيجة للرفض من جانب بضعة وفود ، من الشروع في مفاوضات موضوعية فالاتفاق المبدئي على انشاء أفرقة عاملة تعنى بالحظر العام والكامل على تجارب الأسلحة النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح قد فات موعده منذ وقت طويل ، حتى في أواخر العام الماضي عندما أدى الاعتراض المتصلب من جانب الوفود على هذه المسائل الى النتيجة المؤسفة المتمثلة في عدم تمكن المؤتمر الاستعراضي الثاني لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية من التوصل الى توافق في الآراء بشأن وثيقة ختامية موضوعية •

ولا يزال وفد بلادى مقتنعا بأن اجراء مفاوضات موضوعية داخل لجنة نزع السلاح في اطار أفرقة عاملة مخصصة تعنى بالجوانب الملموسة لنزع السلاح النووى ليس فقط أمرا ممكنا ومستحسنا ، بل هو مهمة حتمية اذا كانت لجنة نزع السلاح تتقيد فعلا بتوافق الآراء الذى تم التوصل اليه أثناء الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح كما هو مبين في الفقرة ٥٠ الرئيسية من وثيقتها الختامية •

وفي بياني السابق يوم ١٢ شباط/فبراير ١٩٨١ قمت بعرض آراء تمهيدية فيما يتعلق بالحظر العام الكامل على تجارب الأسلحة النووية • ومع أن بحث البند لم يتم الا في أواخر الأسبوع الماضي ، فانني أود أن أدلي بمزيد من الملاحظات بسبب النقاش الذى دار داخل اللجنة • ان وفد بلادى يقدر بالغ التقدير البيان الشامل الذى ألقاه يوم الجمعة من الأسبوع الماضي ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر ، السفير اسرائيليان ، حول موقف الاتحاد السوفياتي من حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا عاما كاملا من حيث علاقة هذا الحظر بالمفاوضات الثلاثية وكذلك بالمفاوضات التي سيتم اجراؤها داخل اللجنة • وفي رأيي أن الموقف المرن الذى يعتنقه الاتحاد السوفياتي يمكن أن يسهم في احراز تقدم هائل في كلا المحفلين • ويشارك وفد بلادى تمام المشاركة الوفد السوفياتي موقفه من الوقف الاختيارى والشبكة الشاملة الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • وأود أن أكرر الاعراب عن أمل وفد بلادى في أن يتمكن الطرفان المعنيان الآخران قريبا من استئناف المحادثات واحراز نتائج ايجابية •

ويظل وفد بلادى مقتنعا بأن على لجنة نزع السلاح أن تؤدى ، فضلا عن دورها في المحادثات الثلاثية ، دورا آخر في احراز معاهدة حظر شامل للتجارب النووية عالمية حقا • وتتفق أغلبية الوفود الممثلة هنا على ضرورة انشاء فريق عامل مخصص تشترك فيه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية • وفيما يتعلق بالمهمة الملموسة لفريق كهذا ، فانني أعتقد بأنه تم طرح مقترحات تزيد عن الحاجة حتى خلال مناقشاتنا التي جرت منذ بداية الدورة • هذا فضلا عن المقترحات التي قدمت قبل ذلك • وما ينبغي القيام به في هذه المرحلة هو صياغة هذه المقترحات في شكل ولاية حقيقية مقبولة لدى الجميع ، والشروع في مفاوضات موضوعية داخل الفريق العامل المخصص •

من المقرر أن تستكمل اللجنة في هذا الاجتماع النظر في البند ٢ من جدول أعمالها وهو " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " • وقد قام العديد من الوفود التي تحدثت عن هذا البند بشرح الحاجة الملحة الى ايجاد سبيل لوقف سباق التسلح النووى ، مستخدمة عبارات

مثيرة • وواضح من الحالة الراهنة للأوضاع الدولية أن سباق التسلح النووى المستمر هو عامل من عوامل عدم الاستقرار في العلاقات الدولية يزداد خطورة أكثر فأكثر • ولهذا فان منع نشوب حرب نووية واحراز تقدم جوهرى في نزع السلاح النووى يمثلان المهمة ذات الأولوية القصوى التي تواجه شعوب العالم ، وبشكل متزايد ، لجنة نزع السلاح • وقد كانت البلدان الاشتراكية دائما تؤيد وتشجع تقديم مقترحات متنوعة واجراء مفاوضات فعلية لوضع حد لسباق التسلح النووى • وكان آخر هذه المقترحات تلك التي قدمها ل • بريجينيف في البيان الذى ألقاه أمام المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي • والحكومة الهنغارية تؤيد هذه المقترحات تأييدا تاما ، وهي مقتنعة بأن تنفيذ هذه المقترحات يخدم مصالح شعوب العالم على خير وجه ، وخاصة الشعوب الأوروبية • ونأمل كل الأمل في أن الأطراف الموجهة اليهم هذه المقترحات سوف توليها الاهتمام الواجب والمسؤول •

وتواجه لجنة نزع السلاح أيضا مهام محددة في ميدان وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ومنذ أن قدمت وفود البلدان الاشتراكية المقترح CD/4 بشأن المفاوضات حول انهاء انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية وخفض المخزون منها تدريجيا الى أن يتم تدميرها تدميرا كاملا ، أجرت لجنة نزع السلاح مباحثات متنوعة حول هذه المسألة • ونتيجة لهذه المباحثات ، انتهت أغلبية الوفود الى النتيجة التالية ، بل وأعربت عن رأيها في ذلك صراحة ، وهي أن لجنة نزع السلاح تمثل أنسب محفل للتحضير لهذه المفاوضات ولتسيير دفتها •

وتم تقديم عدد من المقترحات الملموسة لترجمة هذه النتيجة الصائبة الى تدابير عملية • فورقة العمل CD/109 التي قدمها وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية في شهر تموز/يوليه الماضي اقترحت فيما اقترحت انشاء فريق عامل مخصص يعنى بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى وبتحديد ولاية مناسبة له • وقد قامت مجموعة الـ ٢١ بمبادرة مماثلة في ورقة العمل CD/116 اقترحت فيها انشاء فريق عامل ، وقدمت فيها أيضا بيانا ارشاديا عن المهام المحددة التي يمكن أن يعالجها مثل هذا الفريق • ويمكن في التحليل النهائي تصور كلا المقترحين كجهود عملية لترجمة الفقرة ٥٠ وغيرها من الأحكام ذات الصلة الواردة في الوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح الى تدابير عملية •

لقد أبدت بعض الوفود ، أثناء مناقشة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، اهتماما خاصا بمسألة انهاء انتاج المواد القابلة للانشطار لأغراض صنع الأسلحة • ومن رأى الوفد الهنغارى أن هذه المسألة ينبغي النظر فيها بالاقتران مع غيرها من القضايا المتصلة بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى وفي اطار فريق عامل مخصص يقرر انشاؤه •

ومما يدعو الى الأسف أن اللجنة لم تخط ، رغم إصرار أغلبية الوفود ، ولو خطوة صغيرة نحو الوفاء بمسؤولياتها الاستثنائية في هذا الميدان الحاسم • ويصر وفد بلادى على ضرورة قيام اللجنة خلال هذا الجزء من دورتها على الأكثر باتخاذ قرار بانشاء هيئة فرعية مناسبة وبالشروع على أساس الأولويات في عمل تمهيدى من أجل اجراء مفاوضات موضوعية بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

وقبل أن أختتم أود أن أتناول مسألة عدم اقامة أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها هذه الأسلحة في الوقت الحاضر • وكما تذكرون ، فان هذه المسألة تتدرج ، تمشيا مع المقرر الذى اتخذته لجنتنا ، تحت البند ٢ من جدول أعمالنا •

ويعلق وفد بلادى ، شأن غيره من الوفود العديدة ، أهمية كبرى على تعزيز نظام الضمانات القانونية السياسية والدولية بشأن أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وترى وفود عديدة أن فكرة ابرام اتفاق دولي بشأن عدم اقامة أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها هذه الأسلحة في الوقت الحاضر تمثل أحد الاجراءات الممكنة لتحقيق هذه الغاية •

ان ابرام اتفاق بشأن عدم اقامة أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها هذه الأسلحة في الوقت الحاضر سوف يعزز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية تعزيزا كبيرا ويمكن أن يسهم في تقليل خطر نشوب حرب نووية وخطر سباق التسلح النووى ، وأن يشجع انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية • كما أن مشروعا كهذا من شأنه أن يقدم اسهاما هاما في زيادة الثقة وفي تعزيز السلم والأمن الدوليين • ولهذه الأسباب يرى وفد بلادى أن إبرام مثل هذا الاتفاق أمر ممكن وضرورى على السواء ، ان لم نقل ان الوقت قد حان لابرام هذا الاتفاق •

والفقرة الأولى من منطوق القرار 35/156C ، الذى اعتمدته الدورة السابقة للجمعية العامة، " ترجو من لجنة نزع السلاح أن تبدأ ، دون ابطاء ، في اجراء محادثات بغية وضع اتفاق دولي بشأن عدم اقامة أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها هذه الأسلحة في الوقت الحاضر" • وترجو الفقرة الثالثة من منطوق هذا القرار من لجنتنا أن تقدم تقريرا عن هذه المسألة الى الجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين •

ومع مراعاة أهمية هذه المسألة وتوقيتها ، فان انشاء فريق عامل يشكل خير طريقة للتصدى لهذه المهمة عملا بما اقترحته الوثيقة CD/141 المقدمة من البلدان الاشتراكية في ٦ شباط/فبراير ١٩٨١ • والوفد الهنغارى على استعداد للتعاون مع كل وفد من أجل تحديد ولاية لفريق عامل من هذا القبيل •

الرئيس : أود أن أشكر السفير كوميفيس لبيانه وكلماته الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد سولا فيلا (كوبا) (الكلمة بالأسبانية) : الرفيق الرئيس، ان وفدى يشعر بعظيم الارتياح اذ يراكم ترأسون لجنة نزع السلاح خلال شهر آذار/مارس • فأنتم ممثل جدير لبلد تربطه ببلدى أواصر قوية من الأخوة والتضامن • فالجمهورية الديمقراطية الالمانية بلد لعب ولا يزال يلعب دورا نشطا ومناضلا في الجهد الرامي الى تحقيق نزع السلاح العام والكامل كسبيل لدعم السلم والأمن الدوليين •

نحن ندرك قدرتكم الفائقة ونثق أنه بفضل قيادتكم القديرة والماهرة سننهي هذا الشهر - وهو أطول الأشهر في دورتنا الربيعية - بنجاح ونتائج ايجابية • ويمكنكم الاطمئنان بأنكم ستلقون من وفدنا أقصى قدر من الدعم والتعاون •

وأود أن أتقدم ، عن طريقكم ، بتهانينا الى سفير فرنسا عن النتائج التي تحققت في شهر شباط/فبراير عندما عملت اللجنة تحت رئاسته •

ولقد يبدو من غير الضرورى أن أكرر الأفرقة العاملة توفّر أفضل اطار لمعالجة مختلف البنود المدرجة في جدول أعمال لجنة نزع السلاح ، لكن عندما تكون هناك حقيقة موضوعية لا مجال للجدال فيها فانه لابد من تكرارها ، والواقع يقدم برهانا ساطعا على هذا • فالنظر في البنود المعروضة في اطار الأفرقة العاملة أفضل سبيل لتوضيح جوانبه المتعددة والمعقدة • وهذا ما يجعل بعض الحجج التي سيقت في هذا المقام حول هذه المسألة غير مقبولة •

وفيما يتعلق باتقاء الهجوم ، والاعتبارات الأمنية ، والدفاع ، والحماية وما الى ذلك ، فان المثل يضرب هنا بالرجل الذى يزود بيته بأجهزة الانذار ، وعلامات الانذار والأسيجة والكلاب لحماية نفسه • لكن ما مصير أولئك الذين لا يقوون على وضع أجهزة الانذار أو شراء الكلاب ، أو الذين لا يملكون حتى المنازل ؟ هل يتركون عرضة للهجوم ، دون حماية أيا كانت ؟

لا أحد ينكر أن من المفيد انشاء فريقين عاملين بشأن ذينك البندين الملحين والعاجلين في جدول أعمالنا ، ألا وهما (١) الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية ؛ و(٢) وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

ويعرف جميع أعضاء اللجنة ، بمن فيهم الوفود التي تعارض انشاء هذين الفريقين ، أن مناقشة هذين البندين في الأفرقة العاملة لا يعني ابرام معاهدات فورا • نحن نعلم جميعا أن هذين البندين يتطلبان النظر الشامل والدقيق والمفصل ، لكن اذا استمرت حالتنا كما هي دون أن نفعل شيئا في هذا الصدد فان الوقت سيكون قد فات ، وستصبح المهمة أعسر • والأهم من ذلك ، ما هو التفسير الذى ستقدمه الى المجتمع الدولي هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح ؟ ماذا سنقول للجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ؟

ان الوثيقة النهائية التي اعتمدتها الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، والتي كثر الحديث عنها ، اعتمدت بتوافق الآراء • وسوف نقوم بحصر نتائجها في الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وسنرى ما تم عمله ومالم يتم عمله • ماذا سيحدث عندما يتم النظر في الفقرة ٤٧ والفقرات التي تليها ؟ وهي الفقرات التي تشير الى مسائل تعنى بالأسلحة النووية وهي مسائل لا مناص منها ومن واجبنا التصدى لها •

ان وفدى قلق جدا من مغبة انهاء أعمالنا هذه السنة دون انشاء هذه الأفرقة العاملة • فهذه هي آخر دورة كاملة تعقد قبيل الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، ولا يجب أن نذهب الى هذه الدورة فارغي الأيدى • ومجموعة الـ ٢١ ، التي ينتمي اليها بلدى والمجموعة الاشتراكية ، الى جانب العديد من الوفود فيما يسمى بالمجموعة الغربية ، على اتفاق بشأن ضرورة انشاء هذه الأفرقة العاملة • وهذا الاتفاق وارد في البيانات والوثائق المقدمة وما الى ذلك •

على سبيل المثال ، أود أن ألفت انتباهكم الى ما يلي :

الوثيقة CD/4 ، المقدمة من البلدان الاشتراكية في وقت يعود الى عام ١٩٧٩ ، حول المفاوضات بشأن الأسلحة النووية •

الوثيقة CD/36/Rev.1 ، لمجموعة الـ ٢١ ، تتعلق هي الأخرى بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

الوثيقة CD/72 لمجموعة الـ ٢١ ، تتضمن نداء الى الكف كلية عن تجارب الأسلحة النووية والحث على انشاء فريق عامل دون ابطاء •

الوثيقة CD/116 لمجموعة الـ ٢١ ، بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

الوثيقة CD/134 التي تورد بيان مجموعة الـ ٢١ بشأن انهاء الدورة السنوية للجنة نزع السلاح عام ١٩٨٠ ، وتتضمن المقتطف التالي :

" ومما يؤسف له أن لجنة نزع السلاح ، بالرغم من المسؤولية العظمى الملقاة على عاتقها بوصفها هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح ، قد حيل بينها وبين الوفاء بولايتها خلال دورتها لعام ١٩٨٠ ، خاصة فيما يتعلق بذلك الجزء من مسؤولياتها الذى أعطته الجمعية العامة أولوية قصوى ، وهو وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى بما في ذلك الخطوة الأولى المتمثلة في فرض حظر على التجارب النووية" .

الوثيقة CD/135 المقدمة من مجموعة الدول الاشتراكية التي تذكر في احدى فقراتها :

" ان وفود البلدان الاشتراكية علقت ومازالت تعلق أهمية جوهرية على مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى . وقد قدمت مقترحات محددة الى دورة اللجنة بشأن المفاوضات حول وقف انتاج الأسلحة النووية بجميع أنواعها والخفض التدريجي لمخزونات مثل هذه الأسلحة الى أن يتم في النهاية ازالتها تماما . واقترح بالاضافة الى ذلك تشكيل فريق عامل مخصص لمسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى داخل اللجنة وأن تحدد اختصاصات الفريق خلال الدورة الحالية للجنة نزع السلاح " (أى أن يكون ذلك في عام ١٩٨٠) .

وفيما يتعلق بالبيانات ، قدمت بيانات عديدة بما فيها أكثر من بيان واحد قدمته مجموعة الـ ٢١ تعيد تأكيد هذا الالحاح ، وبيان البلدان الاشتراكية ، وبوجه خاص البيان الذى ألقاه الرفيق اسرائيليان ، ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في ٢٧ شباط/فبراير ، وكذلك البيانات المقدمة من هولندا واليابان وبلجيكا واستراليا وكندا وايطاليا . وجميعها تعكس بموضوعية أهمية انشاء هذه الأفرقة العاملة .

وبالاضافة الى ذلك ، اعتمدت في الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة قرارات متنوعة في هذا الشأن .

وأود أن أشير ، في الختام ، الى الوثيقة A/35/392 المعنونة " دراسة شاملة عن الأسلحة النووية " . فقد اقترح وفد الهند أن نناقش ، في اجتماعات غير رسمية ، الفصل الخامس من هذا التقرير وعنوانه " نظريات الردع وسائر النظريات المتعلقة بالأسلحة النووية "ووفدى يؤيد هذا المقترح . فالتقرير برمته مفيد وهام جدا ويجب أن نحيط علما ، بوجه خاص ، بالفصل الثامن المعنون " التهديد الدائم للمجتمع البشرى " ولاسيما بالفقرة ٤٩٤ التي جاء فيها ما يلي :

" ومن المفروض أن يكون هذا التقرير قد وضح على الأقل ، ان لم يكن قد أثبت أى شئ آخر ، النتائج الفاجعة التي ستنجم فيما لو كتب لترسانات اليوم أو الغد النووية أن تستخدم في الحرب يوما ما . ولعل هناك البعض ممن ينشدون العزاء في الحسابات التي توضح أنه قد يكون من الصعب قتل كل رجل وامرأة وطفل على وجه الأرض دفعة واحدة حتى في نشوب حرب نووية . ولكن هذه الحسابات ليست سوى ممارسات جوفاء . اذ أن خطر ابادة الحضارة الانسانية لا ينبغي أن يخضع لمجادلات نظرية ، بل ينبغي أن يتخذ أساسا لايجاد وعي عام بالحالة المزعجة التي يواجهها العالم اليوم وبالحاجة الى ممارسة الارادة السياسية اللازمة للبحث عن حلول مقبولة" .

وقد كررت بلدان عدم الانحياز ، في مؤتمر قمتها السادس ، الحاجة الى نزع السلاح النووى • وهكذا أعلن وزراء خارجية بلدان حركة عدم الانحياز في المؤتمر الوزارى الأخير الذى عقد في نيودلهي أن " أكبر خطر يواجهه العالم اليوم يتمثل في خطر الدمار الذى تولّده حرب نووية • وقد خلقت التدابير التي اتخذتها البلدان الحائزة للأسلحة النووية ، والتي بدأت مرحلة جديدة ومحمومة من سباق التسلح ، حالة حكم فيها على البشرية ، فيما يبدو ، بالعيش في ظل الفناء النووى • وقد حاولت بعض البلدان الحائزة للأسلحة النووية ترويج نظرية خطرة جدا تقول بالحرب النووية المحدودة وتقلل من شأن التمييز بين الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية • وفي الوقت نفسه ، فان ما يسمى " بتوازن الردع " بين الدول الكبرى لم يمنعها من الاشتراك في النزاعات الاقليمية • والمنافسة في مجال الردع لم توفر بأى حال من الأحوال أداة تضمن اتقاء كارثة على وشك الوقوع• ان كابوس الشك والخوف الذى يميز اليوم العلاقات الدولية هو وحده الذى شهد الزيادة ، حيث أن سباق الأسلحة راجع بالدرجة الأولى الى اللجوء باستمرار الى استخدام القوة للمحافظة على الوضع السائد في العلاقات الدولية • ان هناك رادع حقيقي وحيد هو رغبة البشرية في البقاء على قيد الحياة • ولذلك ينبغي لبلدان عدم الانحياز بوصفها لا تحيد عن الدعوة للسلم العالمي أن تنسق أعمالها لوقف التسلح النووى وعكس اتجاهه وازالة تلك الأسلحة من ترسانات الدول بصورة نهائية في خاتمة المطاف •

فلننسق أعمالنا من أجل التفاوض الملموس بشأن وقف التجارب النووية ونزع السلاح النووى •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية): الرفيق الرئيس الموقر ، أود ، بادئ ذى بدء ، أن أتقدم اليكم بالنيابة عن الوفد السوفياتي وبالأصالة عن نفسي بتهنئة قلبية لانتخابكم لرئاسة لجنة نزع السلاح في هذا الشهر • ويسرنا أن نفعل ذلك بوجه خاص لأنكم تمثلون في هذا المقام بلدا تربطه بالاتحاد السوفياتي علاقات الصداقة والأخوة التي لا تنفصم• أتمنى لكم ، سعادة الرفيق هردر ، النجاح في اضطلاعكم بمهمتكم المسؤولة بوصفكم رئيسا لهذه اللجنة •

ونود أيضا أن نعبّر عن امتناننا للسفير دى لا غورس من فرنسا الذى كان رئيسا للجنة خلال شهر شباط/فبراير •

ويود وفد الاتحاد السوفياتي ، اليوم ، لفت انتباه أعضاء لجنة نزع السلاح الى حدث له أهمية دولية كبرى ، ألا وهو المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذى يختتم أعماله في هذه الآونة • ويتضمن التقرير الذى قدمه الى المؤتمر الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ل • أ • بريجنيف ، تحليلا كاملا وشاملا للحالة الدولية الراهنة ، وهو يؤكد استمرار السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي في صيانة السلم ودعم الأمن الدولي ، ويتقدم بمقترحات جديدة وهامة تستهدف الحد من سباق التسلح وتحسين المناخ الدولي •

وانعكس الصدى الحي الذى أحدثه المؤتمر في العالم في الاهتمام الجدى الذى أبدته وفود عديدة في اللجنة — وقد أبلغتنا بذلك بصراحة تامة — بالمواد التي تمخض عنها المؤتمر • وقد قدم الوفد السوفياتي ، كوثيقة رسمية ، ذلك الجزء من تقرير ل • أ • بريجنيف الذى يركز على مهام تعزيز السلم وتسوية القضايا الدولية العاجلة ، وبالدرجة الأولى مشاكل نزع السلاح ، وللكثير من أحكام

التقرير ، والمقترحات البنّاءة الجديدة المقدمة للمؤتمر ، صلة مباشرة بأعمال لجنتنا ، وبالقضايا التي أثيرت في البيانات التي ألقاها عدد من الوفود خلال المناقشة العامة .

ويرغب الوفد السوفياتي ، في هذا الصدد ، لفت انتباه اللجنة الى بعض المسائل التي تناولها تقرير ل . أ . بريجنيف .

لقد قال ل . أ . بريجنيف في تقريره الى المؤتمر أن محور السياسة الخارجية لحزبنا وحكومتنا كان وسيظل والسعي الجاهد للحد من خطر الحرب والحد من سباق التسلح فالاتحاد السوفياتي ، كغيره من البلدان العديدة - كما تجلى ، بوجه خاص من خلال أعمال الدورة الحالية للجنة - يفرد أهمية خاصة ، في اطار نزع السلاح برمته ، للحد من الأسلحة النووية والتخلص منها ، وهي أخطر الأسلحة على البشرية .

ومعروف تماما أن الاتحاد السوفياتي يؤيد ايجاد حل جذري لهذه القضية ، أي انهاء انتاج الأسلحة النووية وخفض مخزوناتها الى أن يتم القضاء عليها نهائيا . وقد قام الوفد السوفياتي بالاشتراك مع وفود بلدان اشتراكية أخرى منذ مايزيد على السنتين بتقديم الاقتراح المحدد ذي الصلة بهذا الموضوع . وقد لاحظ المؤتمر الجهود التي يبذلها بلدنا في سعيه لتأمين اتخاذ تدابير فردية في مجال نزع السلاح النووي ، وبوجه خاص الحظر الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، وتقوية ضمانات السلم للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، والحيلولة دون انتشار الأسلحة النووية في كرتنا الأرضية ، الى جانب تدابير أخرى .

وقد عكست البيانات العديدة التي ألقيت في اللجنة القلق الجدي ازاء ما اعترى عملية الحد من الأسلحة الاستراتيجية من جانب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية من تعطيل مصطنع لم نكن سببا فيه كما تعلمون . لكن هناك وراء هذا عنصر اضافي وهو القلق بشأن مجرى تطور العلاقات السوفياتية الأمريكية . وفي أثناء المناقشة العامة في اللجنة أكدت وفود عديدة ، وهي محقة في ذلك ، على أن الحالة الدولية برمتها ، وكذلك حل الجزء الأكبر من المشاكل ، بما فيها طبعا قضايا نزع السلاح مرهونا الى حد كبير بسياسات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة . ويذكر تقرير ل . أ . بريجنيف الى المؤتمر بوضوح وصراحة أن حالة العلاقات السوفياتية الامريكية في الظرف الراهن ، وحدّة المشاكل التي تتطلب حلا تستدعي القيام بحوار ، وحوار نشط . على جميع المستويات . وهذا يصدق كذلك على الحالة السائدة في لجنة نزع السلاح .

وحث ل . أ . بريجنيف ، موليا أهمية قصوى للحد من الأسلحة الاستراتيجية ، على القيام ، دون ابطاء باستئناف المفاوضات ذات الصلة مع الولايات المتحدة ، حفاظا على كافة العناصر الايجابية التي تحققت حتى الآن في هذا المجال . وأكد مجددا على أن الأساس الوحيد المعقول والمقبول لتلك المفاوضات التي ينبغي - وهذا مانود استرعاء الانتباه اليه أن تشترك فيها ، في وقت مناسب - جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، هو التقيد بمبدأ المساواة والأمن المتساوي .

وقد أعلن ل . أ . بريجنيف أن الاتحاد السوفياتي مستعد للتوصل الى اتفاق بشأن الحد من وزع الغواصات الجديدة - من نوع شيو في الولايات المتحدة ، والغواصات المماثلة في الاتحاد السوفياتي ، والاتفاق على منع تحديث الصواريخ العابرة للقارات الموجودة منها والجديدة .

ويستهدف المقترح الوارد في تقرير ل . أ . بريجنيف انشاء لجنة دولية مختصة تتألف من أبرز العلماء

من بلدان مختلفة تكثيف النضال ضد الخطر النووى واتاحة الفرص لنشر معلومات صادقة عن العواقب الوخيمة التي تلحق بالبشرية من جراء حرب نووية •

ومن البنود الهامة المدرجة في جدول أعمال لجنتنا البند المتعلق بحظر أنواع ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل • وقد شدد التقرير المقدم الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، مجددا ، على أن الاتحاد السوفياتي سعى بشكل حثيث الى حظر كافة الأنواع الأخرى من هذه الأسلحة أيضا وأن بعض النتائج قد تحققت في هذا الميدان ، منها ، على وجه الخصوص ، أن اتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية دخلت حيز النفاذ • وقد أنجزت أعمال مفيدة كثيرة في سبيل وضع معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية ونأمل في أن تكلل هذه الأعمال بالنجاح في المستقبل القريب • والمفاوضات مستمرة في اطار اللجنة وقد دخلت فعلا سنتها الثانية ، لازالة الأسلحة النووية من ترسانات الدول ، ولكن تمضي في الحقيقة ببطء شديد وهذا أمر نأسف له بصدق •

وشدد التقرير المقدم الى المؤتمر على أنه قد أمكن ، بفضل ما أنجزته القوى المحبة للسلم من جهود ، وقف تنفيذ الخطط لوزع الأسلحة النووية في البلدان الغربية • وقد قال ل • أ • بريجنيف أننا نؤكد ، من ناحيتنا ، اننا لن نكون البادئين بانتاج هذه الأسلحة ما لم تظهر في دول أخرى، واننا مستعدون لابرام اتفاق يحظر هذه الأسلحة حظرا نهائيا • وأود أن أذكر بأن مشروع معاهدة بشأن حظر الأسلحة النترونية أعدته مجموعة البلدان الاشتراكية في آذار/مارس ١٩٧٨ معروض حاليا على مائدة التفاوض في اللجنة • وينبغي للجنة أن تتصدى لهذه القضية كذلك •

ويرى الوفد السوفياتي أن من واجبه استرعاء الانتباه أيضا الى المقترحات الجديدة التي قدمت في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي وتستهدف تحسين الحالة الدولية بشكل جذرى • وأبادر بالقول ان هذه المقترحات لا يقصد بها أن تكون موضع تفاوض في اللجنة ، ونحن لا نقدمها لهذا الغرض ولكن ما من شك هناك في أن اعتمادها وتنفيذها سيحسنان الحالة في العالم ويخلقان جوا مواتيا أفضل لمفاوضات نزع السلاح بما في ذلك هنا داخل هذه اللجنة •

وليس هناك ما يستلزم توضيح أن الحيلولة دون النزاعات التي تهدد بتخطي الحدود الاقليمية أيسر بكثير من وضع حد لانفجار يحدث بالفعل • وفيما يتعلق بأوروبا ، يتحقق الغرض من اتخاذ تدابير وقائية من هذا النوع من خلال تدابير بناء الثقة ، المنصوص عليها في المقرر الذى اتخذه مؤتمر الدول الأوروبية ، كالاشعار بالمناورات العسكرية للقوات البرية ودعوة مراقبين من البلدان الأخرى لحضورها • ومثلما تعلمون ، تنطبق هذه الاجراءات على أراضي الدول الأوروبية ، بما فيها المناطق الغربية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وقد اقترح الجانب السوفياتي ، في الماضي ، أن يشمل نظام الاشعار المناورات التي تقوم بها القوات البحرية والجوية وكذلك تحركات القوات واسعة النطاق •

واقترح في المؤتمر السادس والعشرين ضرورة توسيع نطاق تطبيق تلك الاجراءات توسيعا كبيرا • وتم التشديد على أن بلدنا مستعد لتطبيقها على كل الجزء الأوروبي من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية شريطة قيام الدول الغربية بتوسيع منطقة الثقة بشكل مماثل • علاوة على ذلك ، قدم مقترح يتعلق بالتثبت في تجميع أسلحة الصواريخ النووية في أوروبا •

والشرق الأقصى منطقة أخرى ، حيث يؤدى وضع وتطبيق اجراءات بناء الثقة ، مع ايلاء الاعتبار اللازم الى السمات الخاصة بها ، ليس فقط الى تهدئة الحالة محليا ، ولكن أيضا الى المساهمة في دعم أسس السلم العالمي • ففي تلك المنطقة تحاذى الدول الكبرى مثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والصين ، واليابان ، بعضها بعضا وهناك أيضا قواعد عسكرية للولايات المتحدة في المنطقة • وفيما يتعلق بهذه المنطقة ، قام بلدنا بمبادرة جديدة • فقد عبّر ل • أ • بريجنيف في تقريره عن استعداد الاتحاد السوفياتي لاجراء مناقشات ملموسة بشأن تدابير بناء الثقة في الشرق الأقصى مع كافة البلدان المعنية • ونحن نؤيد الاستقرار في هذه المنطقة مثلما نؤيده في جميع المناطق الأخرى من الكرة الأرضية •

ان تنفيذ جميع هذه الاقتراحات بعيدة الأثر والتي تتعلق بتدابير بناء الثقة سوف ييسر احراز التقدم في ميدان نزع السلاح أيضا • ونود التأكيد على الطابع الواقعي والهادف لهذه الاقتراحات من وجهة تقوية السلم وتسوية قضايا نزع السلاح العاجلة •

وقد كرس تقرير ل • أ • بريجنيف اهتماما كبيرا لما يصطلح عليه عادة باسم " نقط الوميض " أى بؤر الصراعات والتوترات العسكرية وبالدرجة الأولى منطقة الخليج الفارسي • وقد اقترح الاتحاد السوفياتي في نهاية السنة الماضية على الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول العظمى الأوروبية وعلى الصين واليابان وكافة الدول التي قد يهمها الأمر ، التوصل الى اتفاق بشأن مجموعة كبيرة من الالتزامات المتبادلة تنص ، في المقام الأول ، على وجوب عدم انشاء قواعد عسكرية أجنبية في الخليج الفارسي وفي الجزر المجاورة له وعدم اقامة أى أسلحة نووية أو أى نوع آخر من أسلحة التدمير الشامل • وهناك خطوة أخرى تتمثل في الالتزام بعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد بلدان منطقة الخليج الفارسي وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، واقترح الاتحاد السوفياتي كذلك ضرورة التوصل الى اتفاق لاحترام مركز عدم الانحياز الذى اختارته دول الخليج الفارسي وعدم جر تلك الدول الى تجمعات عسكرية تشارك فيها الدول العظمى الحائزة للأسلحة النووية • كما حثثنا على احترام الحق السيادى لدول المنطقة في مواردها الطبيعية • وأخيرا اقترح الجانب السوفياتي وجوب الاتفاق على عدم اقامة أى عراقيل أو أخطار أيا كانت في وجه التجارة العادية واستخدام المواصلات البحرية التي تربط دول هذه المنطقة ببقية أنحاء العالم •

وقد قيل أحيانا ، فيما يتعلق بهذه الاقتراحات ، التي لقيت ردا ايجابيا قويا في العالم، أنه لا يمكن فصلها عن قضية الوحدات العسكرية السوفياتية الموجودة في أفغانستان • وفي المؤتمر، تم ، في هذا الصدد ، توضيح أن الاتحاد السوفياتي مستعد للتفاوض بشأن الوضع في الخليج الفارسي باعتباره مشكلة مستقلة ، والمساهمة أيضا في تسوية منفصلة للوضع في أفغانستان • وبلدنا لا يعترض في الوقت ذاته ، كما ذكر ل • أ • بريجنيف ، على مناقشة المسائل المتصلة بأفغانستان بالاقتران مع مسائل أمن الخليج الفارسي • ومن المسلّم به أنه لا يمكن ، في هذا السياق ، الا مناقشة الجوانب الدولية للمشكلة الافغانية وليس المسائل الافغانية الداخلية •

ومن المعروف أن هناك عددا آخر من المشاكل الملحة في العالم • وهي بدورها تنتظر حلا معقولا يتطلب نهجا بعيد النظرة كما قال ل • أ • بريجنيف ، وارادة سياسية وشجاعة وسلطة وتأثيرا • وقدم ل • أ • بريجنيف ، في هذا الصدد ، مقترحا يرمي الى عقد اجتماع خاص لمجلس الأمن بمشاركة أعلى قادة الدول الأعضاء فيه للبحث عن سبل لتحسين الوضع الدولي واتقاء الحرب• ومن البديهي أن قادة الدول الأخرى يستطيعون أيضا حضور الاجتماع الذى يتطلب ، بطبيعة الحال ، اعدادات دقيقة •

وعلى هذا النحو ، تغطي التدابير المقترحة الجديدة المقدمة في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي مجموعة عريضة من القضايا السياسية والعسكرية في آن واحد • وجميع هذه المقترحات ترمي الى غرض واحد وهو طموحنا الوحيد والشامل لعمل كل ما هو ممكن لتخليص الشعوب من خطر الحرب النووية ولصيانة السلم العالمي •

لقد أكد ل • أ • بريجنيف أن " مفتاح المستقبل ليس لا يكمن في الاستعدادات الحربية التي تحكم على الشعوب بتبديد ثروتها المادية والروحية دون معنى ، ولكن يكمن في تعزيز المستقبل " •

وفي الختام أودّ أن أؤكد مجددا على أن كافة الاتجاهات الرئيسية والأنشطة التي تضطلع بها دولتنا في ميدان السياسة الخارجية على نحو ما ذكر اجمالا في المؤتمر تبرهن بشكل مقنع على أن السبيل الذى يتوخاه الاتحاد السوفياتي في الحفاظ على السلم وتعزيزه ، وسعيا وراء الانفراج والحد من سباق التسلح ونزع السلاح هو سبيل متناسق وحازم • فهي سياسة طويلة الأجل لا تخضع لاتجاهات آلية • وتشكل استنتاجات واقتراحات المؤتمر ، سواء كانت تتعلق بمشكلة نزع السلاح أو بأى قضية دولية أخرى ، خطوطا ارشادية للسياسة والدبلوماسية الخارجيتين في الاتحاد السوفياتي ، وسنتبع هذه الخطوط بكل دقة ولا نحيد عنها • والأهداف التي أعلنها المؤتمر تملؤنا بالتفاؤل ، ونأمل في أن يكون للاقتراحات السوفياتية الجديدة أثر موات على أعمالنا المشتركة وييسر حل المهام العملية التي يواجهها محفلنا التفاوضي المسؤول •

الرئيس (الكلمة بالروسية) : أود أن أشكر السفير اسرائيليان ، ممثل الاتحاد السوفياتي ، لما قدمه من شرح تفصيلي لآخر الاقتراحات التي تقدم بها بلده في مجال وقف سباق التسلح ونزع السلاح ، والتي اعتمدت في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي • واذ لا يغيب عن البال الدور الذى ينتظر من الاتحاد السوفياتي بوصفه احدى أبرز الدول العظمى الحائزة للأسلحة النووية أن يلعبه في تنفيذ تدابير نزع السلاح ، وبوجه خاص نزع السلاح النووى ، فاني على قناعة بأن هذه الاقتراحات ستحظى بالاهتمام الواجب أيضا من جانب الأعضاء في هذه اللجنة • أود ابلاغ أعضاء اللجنة أنه بناء على طلب وفد الاتحاد السوفياتي ستعمم على اللجنة مقتطفات مناسبة من تقرير المؤتمر السادس والعشرين بوصفها وثيقة عمل • وأود أيضا أن أشكر السفير اسرائيليان على ما خصّني به من كلمات رقيقة •

السيد فارثيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : يسرّ وفد بلادى أن يراكم في منصب رئاسة لجنة نزع السلاح • فوعيكم الحصيف بالمشاكل التي يتناولها هذا المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف أو التي لا بدّ له من أن يتناولها عاجلا أو آجلا ، وبراعتكم في ايجاد حلول توفيقية هما سمتان قيمتان للغاية من أجل النجاح في توجيه أعمالنا خلال الأشهر المقبلة •

كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأكرر لسلفكم الموقر ، السفير دى لا غورس ، الاعراب عن امتناننا وعظيم تقديرنا لما قام به من دور بارز خلال شهر شباط/فبراير •

واذ أعرض للبند الذى اتفقنا على مواصلة النظر فيه في هذه الجلسة ، وهو البند المدرج في جدول أعمال اللجنة والمعنون " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " ، فاني أبدأ بتذكيركم بأن وفد بلادى سبق أن أتيحت له فرصة الاعراب في هذا المحفل عن النقاط الرئيسية التي يتشكل منها موقفه ازاء هذه المسألة في الجلسات التي سأسردها الآن مع تواريخ انعقادها والتي يسهل الرجوع الى محاضرها الحرفية :

١٩٧٩

١ - الجلسة ٢٨ ، المعقودة في ١٩ نيسان /ابريل

١٩٨٠

٢ - الجلسة ٨٠ ، المعقودة في ٢٢ نيسان /ابريل

٣ - الجلسة ٨٧ ، المعقودة في ٢٦ حزيران /يونيه

١٩٨١

٤ - الجلسة ١٠١ ، المعقودة في ٣ شباط /فبراير

٥ - الجلسة ١٠٧ ، المعقودة في ١٧ شباط /فبراير

ولاستكمال هذه القائمة ، أود أولا أن أشدد ليس فقط على أننا لا نزال نعتبر ، كما قلنا ومازلنا نقول هنا منذ زهاء عامين ، أن أى محاولة للحيلولة دون قيام لجنة نزع السلاح بأداء مهمتها فيما يتعلق بنزع السلاح النووى الذى ينبغي أن يعطى ، كما قيل وكرر دونما انقطاع ، الأولوية القصوى في أعمالنا ، هي محاولة لا يمكن التفكير فيها . بل اننا نعتبر الاصرار على اتخاذ موقف كهذا أمرا مرفوضا رفضا باتا .

ولما كانت هذه اللجنة هي " المحفل المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض على نزع السلاح "، فواضح أن ليس من حقها فحسب ، بل من واجبها المحتم ، أن تتصدى لقضية وصفتها الأمم المتحدة وبحق بأنها ذات أهمية " حيوية " للشعوب كافة لأن ما يتعرض للخطر انما هو بقاء الجنس البشرى ذاته . وقيام اللجنة بذلك لا يخلق بالطبع أى عائق أمام مواصلة المفاوضات الثنائية بين الدولتين العظميين ، بل سيكون على العكس من ذلك أداة نافعة لتلك المحادثات .

فلا غرو اذن أن أعربت الجمعية العامة في دورتها الأخيرة لا في قرار واحد بل في قرارين اثنين هما ٣٥/١٥٢ جيم و ٣٥/١٥٢ لام ، وكلاهما اعتمد في ١٢ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٠ ، عن تأييدها التام للمقترح الذى قدمته مجموعة الـ ٢١ في العام المنصرم والقاضي بضرورة القيام ، خلال هذا الجزء الأول من دورة اللجنة لعام ١٩٨١ ، بانشاء فريق عامل مخصص يستهل أعماله بالنظر في مسألة " تحديد وتوضيح مراحل نزع السلاح النووى المتوخاة في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة ، بما في ذلك تحديد مسؤوليات الدول الحائزة للأسلحة النووية ودور الدول غير الحائزة لها في عملية تحقيق نزع السلاح النووى " .

ولا يستطيع وفد بلادى أن يقبل الزعم القائل بأن بعض المناطق تحتاج الى احتياز أسلحة نووية بغية " ردع المعتدين المحتملين " بوصفه حجة سليمة ضد انشاء فريق عامل يعنى بنزع السلاح النووى . فقد انقضى اثنا عشر عاما منذ أن أتيحت لنا فرصة الادلاء باستنتاجنا المدروس بعناية حول هذه المسألة ، وهو شرف كان من نصيبي أن أقوم به في الجلسة ٣٩٥ لمؤتمر لجنة نزع السلاح ، المعقودة في ١٨ آذار/مارس ١٩٦٩ عندما قلت فيما قلته :

" اننا نرفض الاعتقاد بأن مايسمى بالقوة الرادعة لهذه الأسلحة - وهي صيغة كثرت مع الأسف اساءة استعمالها - يمكن أن تعتبر عاملا ايجابيا يبرر وجود مثل هذه الأسلحة . وفي رأينا ، فان الحقيقة المتمثلة في أننا عشنا خلال السنوات العشرين الماضية

في ظل سلام مهدد بالخطر يقوم على توازن مخيف للرعب هي أمر بعيد كل البعد عن أن يكون حجة مقنعة • وخلال ملايين السنين من فترة ما قبل التاريخ التي تقسّم في العادة الى العصر الحجرى والعصر البرونزى والعصر الحديدى ، اكتفى الانسان بأن تكون لديه قوة رادعة من أسلحة بدائية مصنوعة من الحجارة والبرونز والحديد • وخلال آلاف السنين من التاريخ المدون - وهنا لا ينبغي أن يفوتنا أن السلام ساد خلالها حقبا عديدة يمتد كل منها نصف قرن من الزمن ، لم تذهب القوة الرادعة حتى عهد قريب الى ما هو أبعد من وسائل التدمير التي تقوم على مادة ت • ن • ت والديناميت ، وكانت هذه الوسائل مخيفة بالقدر الكافي • اننا لا نستطيع أن نفهم لم يجب أن يعتمد السلم والأمن الدوليان في هذه الأيام على أسلحة كالأسلحة النووية التي ينطوى مجرد وجودها على خطر ابادة العالم • ويجب أن نقابل بين ما يفترض من حاجة الى قوة رادعة من الأسلحة الكيميائية وبين الحاجة جد الحقيقية الى تقييم القوة المعنوية الرادعة لجميع شعوب العالم التي تطالب كل يوم بالحاح أكبر وبصبر أقل بوضع حد لحالة لا تهدد شيئا أقل من الجنس البشرى ذاته " •

وقد أبرز السفير فينكاتسوران ، ممثل الهند الموقر ، في البيان الممتاز الذى ألقاه في الأسبوع الماضي في ٢٦ شباط/فبراير العديد من الأسباب التي تجعل من المستحيل تبرير اللجوء الى الأسلحة النووية تفاديا أو اصلاحا لأوجه الاختلال ، حقيقية كانت أم وهمية ، في الأسلحة التقليدية •

وليس لدى ما أضيفه الى هذه النقطة • غير أني أودّ أن أعرب عن دهشتي لما قاله أحد الممثلين الموقرين الآخرين ، وهو ممثل المملكة المتحدة ، الذى أخبرنا في البيان الذى أدلى به في ١٩ شباط/فبراير بأن حلف وارسو " يتفوق في أوروبا الوسطى على منظمة حلف شمال الأطلسي بنسبة ٣ الى ١ في الدبابات والمدفعية ونحو ٠٠٠ ١٥٠ في أفراد القوات البرية " •

ومن المفهوم ، بل أقول من الطبيعي ، أنه ينبغي على الحكومة حينما تحاول اقناع برلمانها بأن يكون سخيا فيما يتعلق بالميزانية العسكرية ألا تتشدد أكثر مما ينبغي فيما يتعلق بدقة التقديرات التي تقدمها • ولكن يبدو لنا أنه يتحتم ، في محفل دولي موقر كلجنة نزع السلاح ، أن تكون نقطة الانطلاق هي أن أعضاء اللجنة لا يتمتعون بحق التصويت في كل من برلماناتهم وأنه ينبغي ، فضلا عن ذلك ، أن يكونوا على دراية تامة على الأقل بما يمكن وصفه بمعلومات أساسية عن حالة التسلح والقوات المسلحة في العالم • مثال ذلك أني لا أعتقد بأني سألقن أيا من الممثلين في هذه الغرفة أى شيء جديد بقليل من الاقتباسات المستقاة كلها من بيانات عامة أدلى بها المسؤولون في أهم دولة عضو في منظمة حلف شمال الأطلسي ممن يمكن اعتبارهم بحكم المناصب التي كانوا يشغلونها وقت الادلاء بهذه الأحاديث من بين أوسع الأشخاص في العالم اطلاعا على مسائل من هذا القبيل • وستعطي هذه البيانات ، كما سترون ، صورة تختلف أشد الاختلاف عن تلك التي رسمها لنا السفير سامرهيس •

ففي شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ ، أعلن السيد هارولد براون الذى كان وزيرا للدفاع اذ ذاك أن :

" ما يسمى بتدابير التقييم الجامدة التي تقارن بموجبها مثلا أعداد القذائف والدبابات السوفياتية والامريكية على انفراد قلما يضيء الطريق أمامنا في توقع نتيجة حرب من الحروب أو فيما ينبغي أن نتخذه من موقف في مجال الدفاع •

" وفي المنطقة الوسطى من أوروبا يوجد توازن عددى تقريبي بين القوات غير المزودة بأسلحة نووية المتوفرة مباشرة والتابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي (بما فيها فرنسا) وبين قوات حلف وارسو " .

وفي العام الماضي أيضا صرح وكيل وزير الدفاع الامريكي لشؤون البحث والهندسة اذ ذاك، الدكتور وليام برى ، بنفسه ، أن منظمة حلف شمال الأطلسي كانت السابقة في " درجة فتك " الدبابات والمدفعية وقاذفات الصواريخ وكذلك في كمية ونوعية القذائف المضادة للدبابات والطائرات المقاتلة " . أما فيما يتعلق بالأسلحة الدقيقة التوجيه التي وصفها بأنها " أهم تطبيق للتكنولوجيا على الحرب العصرية منذ استحداث الرادار " فكان من رأى الدكتور برى أن الولايات المتحدة تحظى " بسبق كبير " .

كما أعرب الدكتور برى أيضا عن اعتقاده بأن تحسين القدرة المضادة للدبابات التي تحظى بها منظمة حلف شمال الأطلسي قد ازدادت سرعة في الأعوام الأخيرة بحيث أخذ " التوازن التكنولوجي يتحول لصالح منظومات الأسلحة المضادة للدبابات " . وأضاف أن منظمة حلف شمال الأطلسي تملك ما يزيد على ٠٠٠ ١٩٣ قذيفة فعالة للغاية من القذائف المضادة للدبابات وعددا متنوعا أشد التنوع من وسائل اطلاق هذه القذائف من الأرض أو من الطائرات .

أما بخصوص الميزانيات العسكرية للحلفين الرئيسيين ، فقد حملت احدى الدراسات المقارنة المتأنية السيد آرثر م. كوكس، وهو مسؤول سابق في وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، على الخلوص الى النتيجة التالية التي نشرت في ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٠ في صحيفة International Herald Tribun .

" ان الميزانيات الدفاعية لمنظمة حلف شمال الأطلسي مجتمعة هي أكبر من الميزانيات الدفاعية للاتحاد السوفياتي وحلف وارسو مجتمعة ، واذا أضيف العامل الصيني ، فان النسبة الدفاعية للاتحاد السوفياتي التي تواجه الولايات المتحدة وحلفاءها تقل عن نسبة الدول في منظمة حلف شمال الأطلسي بمقدار ٧٥ في المائة " .

ونظرا لهذه البيانات التي يمكن بسهولة أن تكمل بغيرها من البيانات ذات الطابع المماثل، فاننا نعتقد بأن المبالغة في حجم وأخطار ترسانات الأسلحة التقليدية هي قطعا ليست أفضل طريقة لتحقيق وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى . ولعل أفضل السبل هو التفكر بجدية في الكلمات التي قالها رجل مطلع على المسائل الاستراتيجية وبعيدا عن شبهة التحيز مثل الجنرال دوغلاس ماكارثر الذى أعلن ما يلي في حديث له أمام مؤتمر الفلبين في ٥ حزيران /يونيه ١٩٦١ :

" ان الحرب الشاملة أصبحت مثل فرانكشتين الذى يدمر جميع الأطراف . ولم تعد توفر حتى فرصة الظفر بمنازلة ، ولكنها تنطوى اليوم فقط على جراثيم انتحار مزدوج .

ومما يزيد من حدة التوترات الراهنة ، مع ما تنطوى عليه من خطر الابادة القومية وهمان كبيران يتمثل أحدهما في الاعتقاد التام من جانب العالم السوفياتي بأن البلدان الرأسمالية تعد العدة لمهاجمته وبأننا نعتزم الضرب عاجلا أو آجلا ، في حين يتمثل الآخر في الاعتقاد التام من جانب البلدان الرأسمالية بأن السوفيات يعدون العدة لمهاجمتنا وأنهم يعتزمون الضرب عاجلا أو آجلا .

" وكلاهما مخطئ • اذ أن كل طرف ، بقدر ما يتعلق الأمر بالجماهير ، يرغب في السلام • وكلا الطرفين يرهب الحرب • غير أن التعجيل المتواصل بالاستعداد قد يؤدي في نهاية المطاف ، عن غير قصد معلوم ، الى نوع من الاشتعال التلقائي " •

واستكمالا لهذا البيان الذي تم الادلاء به قبل حوالي عشرين عاما ، وحيث أن الحديث عن توازن الردع النووي يبدو جاريا على كل لسان ، فسأنتقل الآن الى الاستشهاد باستنتاجين من أهم استنتاجات الدراسة الشاملة الأخيرة عن الأسلحة النووية التي أعدتها الأمم المتحدة والتي كررت استرعاء الانتباه الى مزاياها منذ أن أطلعت على محتوياتها لأول مرة في شهر تشرين الأول /اكتوبر من العام الماضي :

" ان الزعم بامكانية مواصلة الحياة الى الأبد مع وجود الأسلحة النووية يتطلب المحافظة على التوازن في جميع الأوقات بغض النظر عن أية تحديات تكنولوجية قد تفرض نفسها نتيجة لسباق التسلح • وبالاضافة الى ذلك ، يجب أن لا تكون هناك حوادث عارضة بشرية كانت أو تقنية ، وهذا شرط مستحيل كما يتضح من مختلف حوادث الانذار الكاذب واعطال الحاسبات الالكترونية التي يعلن عنها من آن لآخر • وقد يفضي أحد هذه الحوادث العارضة عاجلا أو آجلا الى حادثة حقيقية تنجم عنها عواقب تدق عن الوصف • ولهذه الأسباب وغيرها يتعذر توفير ضمان شامل باستقرار توازن الردع الى الأبد • ولا ينبغي السماح لأحد باصدار اعلانات مهدئة بهذا المضمون •••

وحتى اذا كان توازن الردع ظاهره مستقر تماما ، فهنالك حجج معنوية وسياسية قوية ضد استمرار الاعتماد على هذا التوازن • ولا يجوز لبعض الدول أن تستخدم احتمال ابادة الحضارة الانسانية من أجل تعزيز أمنها • اذ أنه عندئذ يصبح مستقبل البشرية رهينا بنظرة بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية الى الأمن وعلى الأخص أمن الدولتين العظميين • وفضلا عن ذلك ، فمن غير المقبول الابقاء ، الى أجل غير مسمى ، على نظام عالمي مكون من دول حائزة للأسلحة النووية وأخرى غير حائزة للأسلحة النووية • اذ أن هذا النظام ذاته يحمل في طياته بذور انتشار الأسلحة النووية • ومن ثم فهو نظام يحمل في ثناياه بواعث دماره هو على المدى البعيد " •

انني واثق من أن تحليلا موضوعيا للآراء التي قرأتها لابد من أن يفضي الى النتيجة التالية، وهي أن لجنة نزع السلاح يجب ألا تضيع مزيدا من الوقت في البدء بمفاوضات متعددة الأطراف بين الأعضاء فيها بشأن التفاوض على نزع السلاح النووي الذي تمت الموافقة على اجرائه في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ والذي لا نزال نعتقد بأن خير جهاز قد يتوفر للشروع فيه هو القيام فورا بانشاء فريق عامل مخصص •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠

CD/PV.112
5 March 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الثانية عشرة بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الخميس ، ٥ آذار/ مارس ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ج. هردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)

GE.81-60605

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ل • س • موشكوف
	السيد س • ن • ريوخين
اثيوبيا	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ف • خيمينيس دافيلا
	الآنسة ن • فريرى بيناباد
استراليا	السيد ر • ستيل
	السيد ت • فندلي
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد غ • بفايفر
	السيد ن • كلينغر
	السيد هـ • مولر
	السيد و • رور
اندونيسيا	السيد أ • سوبرابتو
	السيد هاريو متارام
	السيد ف • قاسم
	السيد كاريونو
ايران	السيد م • دابيرى
ايطاليا	السيد ف • ك • دى مونتيزيمولو
	السيد ب • كابراس
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد ت • ألطف
البرازيل	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ • أونكيلينكس
	السيد ج • م • نوار فاليس
بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد ر • ديانوف
	السيد ك • براموف
بورمـــا	يو ساو هلانغ
	يو ثان هتون

بولندا	السيد ب • سوبكا
	السيد ى • سياووفيتش
	السيد ت • ستروبواس
	السيد ك • توماسزوسكي
بيرو	السيد ف • فالديفييسو
	السيد أ • ثورنبرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • روجيك
	السيد ب • لوكيش
	السيد آ • زابوتوكي
الجزائر	السيد م • جاب الله
	السيد أ • بن يامينا
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هردر
	السيد هـ • تيليكي
	السيد م • كاولفوس
	السيد ب • بونتيش
رومانيا	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيد لونفو • ب • نداغا
سرى لانكا	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد	السيد ك • ليدغارد
	السيد س • سترومبيك
	السيد ى • لوندين
	السيد ب • ايكولم
الصين	السيد يوبي وان
	السيد يو مينغجيا
	السيد سا بنوانغ
فرنسا	السيد ف • دى لاغورس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد أ • ر • تايلاردات
	السيد أو • آ • أغويلار
كندا	السيد ج • سكينر
	السيد س • فاشون
كوبا	السيد ة ف • بورود وسكي ياكييفتش

كينيا	السيد س• شيتيمي
	السيد ج • مونيو
مصر	السيد ابراهيم على حسن
	السيد محمد نبيل فهمي
المغرب	السيد محمد الشرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيد أ • كاثيريس
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهيس
	السيد ج • أ • لينك
منغوليا	السيد س• هـ • لخاشيد
	السيد س• أو • بولد
	السيد ل • بابارت
نيجيريا	السيد أو • اد ينيجي
	السيد و • أو اكينسانيا
	السيد ت • أغوبي — ابرونزى
الهند	السيد ش• ساران
هنغاريا	السيد أى • كوميفش
	السيد ت • غيورفي
	السيد أ • لاكاتوش
هولندا	السيد ر • هـ • فاين
	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ت • فلورى
	السيد ل • فلشر
	السيد ف • دى سيمون
	السيدة ك • كريتنبرغر
	السيد ج • أ • ميسكل
	السيد هـ • ويلسن
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ر • أيشي
	السيد ك • شيمادا
يوغوسلافيا	السيد م • فرونتش
	السيد ب • برانكوفيتش

أمين اللجنة والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جاييال
نائب امين اللجنة	السيد ف • بيرازاتيغي
ممثلو الدول غير الأعضاء	
أسبانيا	السيد دى لاغليسيا

السيد سويكا (بولندا) (ترجمة عن الانكليزية) الرفيق الرئيس، ان لجنة نزع السلاح تدخل الآن مرحلة حاسمة من عملها في الدورة الربيعية • واني اذ أتمنى لكم كل نجاح في مرحلة التحول الهامة هذه أود أن أعرب ، بهذه المناسبة ، عن اقتناعي بأننا ، بفضل براعتكم السياسية وخبرتكم الدبلوماسية ، نملك كل مايدعونا الى توقع المزيد من النجاح في عملنا ، مستفيدين من النتائج المحرزة في شباط / فبراير تحت رئاسة السفير دى لاغورس الذى يسعدني أن أقدم له التهاني مرة أخرى •

ويود وفدى أن يكرس كلمته لهذا اليوم للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، أى للموضوع الذى سيطرح للمناقشة من اليوم وحتى ١٣ آذار / مارس طبقا لبرنامج عملنا •

انني وقد تتبعت بانتباه المناقشات الشائقة التي دارت في الجلسات العامة حتى الآن، خلصت الى أن هذه المناقشات ينبغي لها أن تكون قائمة على أرضية أكثر اتساعا • بدا لي الأمر هكذا لأن من العسير على لجنة نزع السلاح ، بوصفها محفلا لمفاوضات محددة ، الاستغناء عن بعض الاعتبارات ذات الطبيعة النظرية بل وحتى الفلسفية • ومن المفهوم ، في هذا السياق ، أنه لا يمكن فصل نهجنا ازاء أهداف نزع السلاح المحددة عن حالة وعينا ، عن مجموعة ما من المعتقدات الفلسفية التي يعتنقها كل منا ، والتي تتباين تباينا واضحا ، بل جوهريا في بعض الاحيان ولاتشتمل هذه المجموعة فقط على وجهات نظر تتباين تباين العالم الممثل هنا بمختلف الوفود ، ولكنها تشمل ايضا الخلفية التاريخية المختلفة لكل من الأمم الممثلة في هذه القاعة • الا أن ماينبغي التشديد عليه هو أن مهمتنا هنا في الظروف السائدة هي معرفة ماهو مشترك في نهج الوفود المختلفة الجالسة حول هذه المائدة • وبالاستناد الى هذه المعرفة ، تكون مهمتنا التالية أن نحاول ماوسعنا ذلك التوصل الى حلول مشتركة يمكن أن تكون مقبولة منا جميعا • لقد وردت هذه الخاطرة الى ذهني بعد أن استمعت الى الجدل الذى دار في الشهر الماضي بين ممثلي الهند والمملكة المتحدة الموقرين • كما عزز منها بعد ذلك الأفكار التي وردت في الكلمة الهامة التي ألقاها سعادة السفير غارثيا روبليس ، سفير المكسيك ، أول أمس •

وينبغي لنا أن ندرك أن ذلك الجدل لم يكن ليخص هذين الوفدين فحسب • لقد كان ، في الحقيقة ، تبادل وجهات نظر بشأن مفهومين متباينين لايمثلهما الوفدان المذكوران وحدهما • وهذا هو ماحدا بي الى أن أدلي أنا أيضا بدلوى فيه •

ينبغي لنا حقا ، استخدام الجلسات العامة ، ضمن أشياء أخرى ، في أن نشرح لبعضنا شرحا مستفيضا المقدمات العامة لنهجنا ازاء تفاصيل عملية التفاوض السائرة في لجنة نزع السلاح •

لقد قدم رئيس وفد المملكة المتحدة سعادة السفير سامرهيس في كلمته التي ألقاها في ٢٦ شباط / فبراير في جدله مع ممثل الهند سعادة السفير فينكاتسوارآن ، تفسيرا لمفهوم " استراتيجية الردع" • يستند الى سياسة بلاده ، حسبما أفهم • وقد عمد الى تدعيم الاعتبارات العامة والنظرية بمثال عملي لكي يضفي عليها المزيد من التوكيد • وأستأذن في أن أقتبس : " انني اذا رأيت احتمال تعرض بيتي للاقتحام ، فسوف أقوم بتركيب جهاز انذار ضد السرقة ، وأقتني كلب حراسة ثم أضع اشعارا على بوابة البيت ينبئ بذلك • انني لا أرغب في الاضرار بمن تسول له نفسه اقتحام البيت ، بل آمل بدلا من ذلك أن تحمله استعداداتي على اعادة النظر ويتركني في سلام • وبمعنى آخر فانني أحاول أن أردعه " •

ان لاستراتيجية الردع تاريخها الطويل • ورغبة مني في تجنب الاقتباسات الطويلة، أود أن أستعيد جملتين فقط من تقرير الأمين العام الذى يحتوى على الدراسة الشاملة بشأن الأسلحة النووية (الوثيقة A/35/392) • " ففي العصر النووى اكتسب مضمون الردع أبعادا جديدة تماما" وأيضا " ان حجر الزاوية نفسه لما يسقط في العصر النووى بوصفه تدبيرا دفاعيا انما هو قدرة هجومية ، في حين أن القدرات الدفاعية بالمعنى الحقيقي للكلمة ، تعتبر محدودة للغاية" (الفقرتان ٢٨٥ و ٢٨٧ من التقرير ، على التوالي) •

وفي هذا السياق يحمل المثال الذى قدمه سعادة السفير سامرهيس الى الذهن أسئلة عديدة • ولكني لن أسأل الآن الا سؤالين منها : ألم يسبب هذا النوع من استراتيجية الردع تزايد النفقات العسكرية الى خمسة أمثال ماكانت عليه اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية ؟ وأيضا ، هل يزيد أمن الشخص الى خمسة أمثاله اذا كان يملك خمسة كلاب بدلا من كلب واحد ؟

ان الحلول التي اقترحها سعادة السفير سامرهيس، الى جانب كونها معروفة جيدا من الماضي ، قد خلقت ، في الواقع ، الموقف الذى كان يساور ذهن الرئيس ليونيد بريجنيف عندما تكلم في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي : " ان ما أصبح حقيقة هو نوع من الحلقة المفرغة : فأفعال تصدر عن طرف تثير ردود أفعال لدى الطرف الآخر •• "

والسؤال الثاني الذى أود أن أطرحه هو التالي : أليست هذه الحلقة المفرغة هي التي أدت الى السعي الى تحقيق توازن القوى على أساس توازن الخوف ؟ ويتساءل الرئيس بريجنيف " كيف يتسنى كسر هذه الحلقة ؟" • وبعد أن أقترح تدابير عديدة محددة انعكست ، بالمناسبة، في كلمة ألقاها مؤخرا سعادة السفير اسرائيليان ممثل الاتحاد السوفياتي ، يقول الرئيس ليونيد بريجنيف : " ان مالا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق هذه الغاية هو ، على أيه حال ، اتباع نهج بعيد النظر ، وحسن النية السياسية ، وأيضا الشجاعة السياسية " • ويعني هذا من الناحية العملية أن السعي لتحقيق توازن الأمن يتعين أن يكون عن طريق تعادل القوى الذى لا يقوم على أساس توازن الخوف وانما على أساس توازن العقل والشجاعة فقط • وعلى هذه المقدمة الفلسفية تقوم مقترحات نزع السلاح العديدة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي وبولندا والبلدان الاشتراكية الأخرى خلال السنوات التي تلت الحرب • وعند هذه النقطة من مفترق الطرق أود أن أطرح سؤالا آخر : بدلا من الاستمرار بدافع الخوف في وضع " أجهزة انذار السرقة " وفي البحث " عن كلاب للحراسة " ، أليس من الأفضل لنا أن ننظر في المقترحات ونحاول التوصل الى اتفاق بشأن تخفيض عدد تدابير الردع هذه ، نظرا لأنها الآن تكفي وزيادة في الوقت الحالي لا لنسف البيت المحروس وحده مرات عديدة ولكن أيضا لنسف بيتنا المشترك الذى هو كوكبنا ؟ كيف يتسنى لتكديس منظومة أجهزة الانذار ضد السرقة تكديسا دائما — وأنا أستخدم هذا التعبير التصويرى مع افتقاره الى الدقة — أن يتفق مع الاصرار على رفض اليد الممدودة ممن سمي مسبقا ، " متطفلا ممكنا " ؟ وماذا لو أن هذا الشخص الذى جاء بيد ممدودة لم يكن " متطفلا ممكنا ؟" اننا ، بعد أن مددنا أيدينا كل هذه المرات العديدة ، أى بعد أن قدمنا كل هذه المبادرات الكثيرة لنزع السلاح ، لا نرجو، أخيرا ، بل نطلب ، محادثات — لا بدافع الخوف — بل بدافع الشجاعة والثقة ، وباقتناع راسخ أنه لابد أن يأتي الوقت الذى ينظر فيه الى هذه المبادرات لا على أنها لم تينع بعد للمفاوضات ولا على أنها محض دعايات بل على أنها عروض جدية بأمل تحقيق أمن شامل لجميع الأوطان •

ان مثل هذا البرنامج ينبغي أن يعد ويقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح المقرر عقدها في العام القادم • وينبغي أن ينص على خطوات محددة لمكافحة فلسفة الخوف والارتياب بين الأمم • كما ينبغي ، في الوقت نفسه ، أن يشيع الشجاعة على التوفيق والرغبة في التفهم ، وأن يظهر المزايا الواضحة التي تتأتى من تخفيض مستوى التسلح بالتدريج ، وبعبارة أخرى ، أن يخلق مالا غنى عنه من بنية أساسية سيكولوجية لعملية نزع السلاح ، ويعزز البحث عن حلول مشتركة ، وأن يقف كذلك في وجه عملية حجز الأمم في معاقل تزداد عمقا وحولها جيوش من " كلاب الحراسة " تزداد عددا باستمرار •

اسمحوا لي الآن ، بأن أنتقل الى بعض الملاحظات المحددة بشأن الموضوع عن طريق طرح هذه الأسئلة : كيف نتصور البرنامج الشامل لنزع السلاح ؟ ما الذى يجب أن تكون عليه هذه الوثيقة وما الذى ببساطة لا يمكن أن تكونه ؟ نحن نوافق من حيث المبدأ على وجهات نظر كثيرة عبّر عنها باسهاب أثناء المناقشات التي دارت في الفريق العامل في العام الماضي وخلال الجلستين الأوليين لهذا الفريق اللتين عقدتا حتى الآن خلال هذه الدورة ، تقول ان البرنامج الشامل لنزع السلاح ، بتوفيره الاطار اللازم لمفاوضات موضوعية في ميدان نزع السلاح ، ينبغي أن يكون " ••• مجموعة دقيقة الحبك من تدابير مترابطة في ميدان نزع السلاح ، من شأنها أن تقود المجتمع الدولي نحو هدف نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة ••• " • كما أننا نوافق على أن هذه التدابير ينبغي أن تطرح اطارا متفقا عليه للعمل الدولي المتصل في ميدان نزع السلاح ، أى ، من خلال مفاوضات على الأصعدة المتعددة الأطراف والثنائية والاقليمية بشأن تدابير محددة لنزع السلاح • وبعبارة أخرى ، فاننا نتصور البرنامج الذى ينبغي للأمم المتحدة أن تقره على أنه اعلان متعدد الأطراف للنوايا السياسية للدول • وعلينا أن نضيف ، في الوقت نفسه أنه ينبغي أن يكون اعلانا خاصا • اعلان خاص بمعنى أنه لا ينبغي أن يكون وثيقة عامة بل وثيقة محددة تلزم الدول باتخاذ المزيد من الاجراءات المحددة كما بيّن أعلاه •

ونحن نشاطر ، فضلا عن ذلك ، وجهة النظر التي أعرب عنها في العام الماضي من أن البرنامج المذكور ينبغي أن يشتمل على الفصول الأساسية التالية : مقدمة أو ديباجة ، فصول بشأن الأهداف ، والمبادئ ، والأولويات ، وتدابير ومراحل أو أطوار تنفيذ ، بالاضافة الى فصل يصف الآلية الاجرائية •

وليس بودى أن أتناول بالتفصيل جميع الفصول التي عددتها الآن وسيكون وفد بولندا مستعدا لعرض وجهات نظره بالتفصيل خلال الجلسات القادمة التي سيعقدها الفريق العامل المخصص لوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح • غير أنه لابد لي من التشديد هنا على أنه لا يتعين فقط على هذا البرنامج أن يشير الى الآثار السياسية والعسكرية المترتبة على سباق التسلح ، ولكن أيضا يبين بوضوح الآثار الاقتصادية المترتبة عليه ولا يسعنا ألا نذكر أو نبين للجنة ، أن مئات المليارات من الدولارات التي تنفق سنويا بصورة مجزية على صنع أو تحسين الأسلحة تقف على طرف النقيض من فقر الغالبية الساحقة من سكان العالم • وليس بوسعي ان أشدد بما فيه الكفاية على الصلة المباشرة التي توجد بين التنمية ونزع السلاح • بوسعي فقط أن أستعيد ماورد في الاعلان الذى تضمنته الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح من أن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لسباق التسلح هي من الأذى بحيث يتعارض استمرارها تعارضا واضحا مع اعمال النظام الاقتصادى الدولي الجديد •

والنقطة الأخرى التي أود اثارتها بصدد البرنامج الشامل لنزع السلاح تتعلق على وجه التحديد بما أسميته في كلمتي السابقة في جلسة عامة بالنية الآساسية السيكولوجية لنزع السلاح • ففي الحقيقة ، لن يكون البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى نريد وضعه شاملا حقا ان لم يتضمن ارساء بنية أساسية للسلم • ان صيانة السلم والأمن في العالم اليوم لاتعني فقط في آخر المطاف هدنة جزئية بين أمم متفرقة ، ولكنها تعني قبل كل شيء آخر طريقا دائما للعيش لبني البشر جميعا • ان ماتمس الحاجة اليه لصنع هذا الطريق للعيش هو ، ضمن أشياء أخرى ، جهد طويل المدى للمساعدة على أن نغرس في عقول البشر وعيا قويا بالحاجة القصوى الى أساس متين من السلم كما تعني أيضا أنه اذا كان للسلم والأمن الدولي أن يستمرا ، فانهما يجب أن يبنيا في وقت واحد في ممارسة العلاقات الدولية وفي عقل كل انسان ، ذلك أن أول خط حقيقي من خطوط الدفاع ضد الحرب هو ، في الواقع ، الانسان نفسه وقد قام وفد بولندا ، واضعا ذلك نصب عينيه ، خلال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٨ ، بتقديم مشروع قرار اعتمدته الدورة المذكورة فيما بعد بوصفه الاعلان الخاص باعداد المجتمعات للعيش في سلم • واني على ثقة من أن مبادىء هذا الاعلان وتوصياته توفر توجيها سليما بالغ الأهمية لمداولاتنا بشأن محتويات البرنامج الشامل لنزع السلاح • وان الهدف النهائي للبرنامج المذكور وللاعلان هو في الواقع واحد : خلق ظروف من التفاهم المتبادل بين أمم العالم بحيث لا يكون على الأجيال المقبلة أن تتغلب عن تراث الجهل والتميز والعداء الذى مايزال موجودا في المجتمع الدولي • وبعبارة أخرى يتعين على البرنامج الشامل لنزع السلاح ، ليتاح له أن يطبق بصورة فعالة ، أن يتضمن ويعزز الاشتراك في عملية نزع السلاح بكاملها ، مهما كانت طويلة وشائكة ، لا من جانب الحكومات وحدها بل أمم العالم أيضا • وغني عن القول ان الكثيرين ممن تكلموا قبلي قد أكدوا بالفعل هذه النقطة للجنة • يكفي أن أشير فقط الى ورقة عمل CD/155 قدمها مؤخرا وفد ايطاليا أو الى كلمة سعادة السفير غارثيا روبليس التي أشير اليها أنفا •

لذا ، يتعهد وفد بولندا بتقديم تأييده الكامل وباتباع نهج مرن فيما يتعلق بالتفاوض بشأن اطار البرنامج الشامل لنزع السلاح • وبعبارة أكثر تحديدا ، فاننا نؤيد البرنامج الذى يصمم عملية لنزع السلاح من الآن وحتى التوصل الى حالة نزع السلاح العام الكامل • وبذلك ينبغي أن يضم جميع تدابير نزع السلاح وغيرها من التدابير الأخرى التي تتصل بأى شكل كان بعملية نزع السلاح • ورغبة منا الآن في تلافي مجرد سرد هذه التدابير ، أود فقط أن أؤكد مرة ثانية أننا سنتبع المرونة في قيامنا بمناقشة ايجابية يكون دليلنا فيها الوثائق التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وهي : الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، وتوصيات هيئة نزع السلاح ، واعلان الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح ، وكما ذكرت أعلاه ، الاعلان الخاص باعداد المجتمعات للعيش في سلم •

الرئيس : (ترجمة عن الانكليزية) أشكر سعادة السفير سوبكا ممثل بولندا لبيانه وكذلك لتهنئته لي بمناسبة تولي الرئاسة •

السيد ادينيجي (نيجيريا) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، أود أن أتناول اليوم البند ٢ من جدول أعمال اللجنة لعام ١٩٨١ ، الا وهو " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " • ولكن اسمحوا لي قبل الدخول في جوهر الموضوع أن أقدم لكم تهانئي الخالصة لتوليكم منصب رئيس هذه اللجنة • ان خبرتكم الواسعة في الدبلوماسية وخاصة في الدبلوماسية

المتعددة الأطراف ومعرفتكم بقضايا نزع السلاح ستسهمان في كثيرا في احراز تقدم في عملنا • وسيتعاون وفدى معكم تعاونا وثيقا •

من المؤكد أن ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لوقف سباق التسلح النووى هي أهم موضوع ينبغي أن ينصب عليه اهتمام لجنة نزع السلاح • وهناك توافق عالمي في الآراء على لاعقلانية كل من المنطق الأساسي المستخدم لتبرير تكديس الأسلحة النووية والحجم الخالص لتلك الأسلحة في ترسانات الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وخاصة أكثر الدول الحائزة للأسلحة النووية تقدما • ويقال ان الأساس المنطقي لسباق التسلح النووى ينبع من عدم أمن الدول الحائزة للأسلحة النووية • ومع ذلك فان الحاجة الى صيانة الأمن الوطني لاتقتصر فحسب على الدول الحائزة للأسلحة النووية • وفضلا عن ذلك فان الأسلحة النووية بوصفها حماية لذلك الأمن تمثل نهاية طيف يتجاوز كثيرا ضرورة الحماية الوطنية • وبالنظر الى القوة المدمرة للأسلحة النووية واستحالة حصر آثار استخدام الأسلحة النووية على منطقة محددة ، فانه من الواضح أن الركون الى الأسلحة النووية كوسيلة للدفاع الوطني يعرض للخطر بالفعل بقاء البلدان الأخرى ذاته — من الأصدقاء والأعداء على السواء • وعلى كل فمن الواضح أن استمرار عدم الأمن حتى لأكثر دولتين تقدما من بين الدول الحائزة للأسلحة النووية، رغم مرور فترة تزيد على ٣٠ عاما طورتا فيها من ترساناتهما النووية ، هو دلالة على أنه مجرد تكديس هذه الأسلحة لايكفل ذلك الأمن بل ولن يكفله •

ان حل مشكلة ضمان الأمن ، وفقا للدول الحائزة للأسلحة النووية ذاتها ، لايمكن العثور عليه في زيادة عدد الدول الحائزة للأسلحة النووية • وهذا هو السبب في أن الدول الحائزة للأسلحة النووية تقف في طليعة الداعين الى حظر الانتشار الأفقي للأسلحة النووية • لذلك فليس مفهوما أن تتحول نفس هذه الدول الحائزة للأسلحة النووية التي تعظ الدول الأخرى بأن الانتشار الأفقي للأسلحة النووية لايمكن الا أن يعرض الأمن الوطني والعالمي لخطر جسيم ، فتدافع عن حيازتها للأسلحة النووية بحجة الحفاظ على الأمن الوطني •

واذا كانت الدول الحائزة للأسلحة النووية مازالت تؤمن بأنها جزء من العالم ، اذن فان حيازتها للأسلحة النووية ليست أقل خطرا على الأمن العالمي من حيازة دول أخرى لهذه الأسلحة• بل ان الاحتفاظ بالأسلحة النووية من جانب الدول التي تحتازها حاليا يشكل واحدا من أكبر الأضرار التي يمكن أن تصيب الأمن العالمي لأنه يشجع الآخرين على الايمان بفاعلية الأسلحة النووية• وسيتعين اما السعي الى تحقيق الأمن لجميع الدول بوسائل أخرى غير حيازة الأسلحة النووية واما منح جميع البلدان الحق في تقرير الوسائل لحماية أمنها ، بما في ذلك حيازة الأسلحة النووية •

ان الأثر الرادع لحيازة الأسلحة النووية في منع نشوب حرب عالمية قد استخدم كمبرر للاحتفاظ بهذه الأسلحة • وكما ذكرت في بياني في الجلسة ١٠٣ المنعقدة يوم الجمعة ، ١٠ فبراير/شباط ١٩٨١ ، فان العالم لن يعرف ، الى أن تتم ازالة الترسانات النووية الحالية نتيجة لاتفاقات نزع السلاح ، أن الأسلحة النووية قد عملت في الواقع كرادع • وفيما يتعلق بالاستمرار في تحديث منظومات الأسلحة النووية ، فان العالم لايمكنه الا أن يعجب من منطق هؤلاء الذين يؤمنون برفع مستوى الردع باستمرار • اذ ان حجم القدرة التدميرية الاضافية التي تطلبها الدول الحائزة للأسلحة النووية قبل أن ترى أنها كدست قوة نيران كافية لخدمة الغرض المعلن سيكون موضع حدس دائما • ومن الطبيعي أن يقوم الردع على ادراك كل من الدول الحائزة للأسلحة النووية لقدرة الجانب الآخر • ويعتمد الردع على تقييم تحقيق التعادل أو التوازن الصالح لمختلف التفسيرات حسب النتيجة التي يرغب المرء في الوصول اليها •

اذا كانت اتفاقية سولت — ٢ التي تم التوصل اليها بعد تفاوض دقيق قد أصبحت موضع خلاف في احدى الدولتين المتفاوضتين حول ما اذا كانت تضمن أو لا تضمن التعادل أو التوازن ، فانه من الواضح أن أمن العالم أصبح يعتمد على التفسيرات الذاتية لأولئك الذين لا يشعرون بالضرورة باللامبالاة ازاء زيادة خطى سباق التسلح • ولا يمكن أن تكون النتيجة الا زيادة عدم الأمن ، اذ ان المزيد من التكديس أو حتى التحديث من جانب سيؤدى حتما الى رد فعل من الجانب الآخر • والواقع أن الأمن القائم على رفع مستويات الأسلحة النووية سيظل دائما مزعزعا وخطيرا لكل من الدول الحائزة للأسلحة النووية وللعالم ككل •

لقد تحدثت من قبل عن لاعقلانية الحجم الخالص للترسانات النووية للدول الحائزة للأسلحة النووية وخاصة الدولتين العظميين • ان هاتين الدولتين لديهما ما يكفي لتدمير العالم كله عدة مرات وليس فقط أراضي خصومها • ومع ذلك لا تلوح في الأفق نهاية لتكديس هذه الأسلحة واجراء المزيد من التحسينات عليها • فهل يمكن تبرير هذه العملية بحجة الردع ؟ ان وفدى يؤمن ، مع الخبراء الذين أجروا أحدث دراسة شاملة بشأن الأسلحة النووية ، بأن مفهوم صيانة السلم والاستقرار والتوازن في العالم من خلال عملية الردع ربما كان أخطر مغالطة جماعية موجودة •

ان استمرار سباق التسلح النووى ، الذى ترددت أصداؤه هذا الأسبوع ، يشكل تهديدا شديد الخطورة على الأمن العالمي ، في وقت ينبغي فيه علينا جميعا أن نوجه عقولنا الى خطوات ايجابية نحو نزع السلاح • ان فرض حظر على تجارب الأسلحة النووية كخطوة أولى لوقف التحسين النوعي للأسلحة النووية مازال وهما ، بالرغم من الرأى العالمي الذى صيغ في الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح وفي عدة قرارات للجمعية العامة • والمطلوب ليس وقفا اختياريا مؤقتا للتجارب النووية كما توخت المفاوضات الثلاثية ، بل نطالب بالأحرى بمعاهدة حظر شامل للتجارب النووية يمكن التحقق منه بالفعل يتم التفاوض بشأنها في لجنة نزع السلاح • وكلنا ندرك أن تحقيق هذا الهدف يتوقف فقط على الارادة السياسية لدولتين حائزتين للأسلحة النووية •

والى جانب عقد معاهدة حظر شامل للتجارب ، فان وفدى يؤمن بأن التدابير التالية يمكن اعتبارها بمثابة بداية في سلسلة تدابير نزع السلاح النووى :

'١' الاتفاق على تجميد الترسانات النووية عند المستوى الحالي ؛

'٢' فرض حظر على انتاج المواد الانشطارية للأسلحة النووية ؛

'٣' الاتفاق على وضع المخزون القائم من المواد الانشطارية تحت ضمانات دولية •

ان الوقت الآن " سانح تماما " للتفاوض بشأن نزع السلاح النووى في فريق عامل مخصص تابع للجنة نزع السلاح • وتوفر الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية اطارا للمفاوضات • وهناك وثائق وفيرة متاحة أمام فريق عامل كي يشرع في مفاوضات موضوعية • ولقد اقترحت مجموعة الـ ٢١ في المبادرات الواردة في الوثيقة CD/36 والوثيقة CD/116 الصادرتين في عام ١٩٨٠ التدابير الملموسة التالية التي يمكن للفريق تناولها :

١ — وضع تفاصيل مراحل نزع السلاح النووى المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ؛

٢ — القضايا التي ينطوى عليها حظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ومنع نشوب حرب نووية ؛

٣ — القضايا التي ينطوى عليها الغاء الاعتماد على مذاهب الردع النووى ؛

٤ — تدابير تكفل اضطلاع لجنة نزع السلاح بدورها على نحو فعال ، بوصفها الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح .

وينبغي الاشارة أيضا الى المبادرة الواردة في الوثيقة CD/4 التي عرضت مقترحات ملموسة لبدء المفاوضات .

وهنا ، وكما في حالة الحظر الشامل للتجارب النووية ، فان الافتقار الى الارادة السياسية من جانب دول معينة حائزة للأسلحة النووية هو وحده الذى يشكل عقبة . ان وفدى يهيب بتلك الدول أن تعيد النظر في موقفها وأن تتعاون مع أعضاء اللجنة الآخرين حتي تتمكن اللجنة من تنفيذ واجبها المقدس نحو البشرية .

وسأخصص الجزء الثاني من بياني للبند بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح . ان تاريخ الجهود المبذولة لوضع مثل هذا البرنامج معروف تماما . والجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهي تعلن السبعينات عقدا لنزع السلاح ، في قرارها ٢٦٠٢، هاء (د — ٢٤) المؤرخ في ١٦ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٦٩ ، " ... التمست من مؤتمر لجنة مفاوضات نزع السلاح أن يتولى ، مع متابعة مفاوضاته المركزة الرامية الى تحقيق أوسع اتفاق ممكن بشأن التدابير التبعية ، وضع برنامج شامل ، في الوقت نفسه ، يتناول جميع نواحي مشكلة وقف سباق التسلح ونزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة فعالة " .

وبالنظر الى أن مؤتمر لجنة مفاوضات نزع السلاح لم يضطلع بهذه المسؤولية فقد اغتنم الوفد النيجيرى فرصة اجراء الاستعراض النصفي للعقد في عام ١٩٧٥ ليحث على اتخاذ اجراء . ومع ذلك فان المساعي الجادة من أجل اقامة فريق عامل مخصص لم تكلل بالنجاح حتى مارس / اذار ١٩٧٨ . وكاسهام في العمل الموضوعي للفريق العامل ، تقدم وفدى بورقة العمل CCD/555 التي استكملت فيما بعد وقدمت الى هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح .

وقد دعمت الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح التوافق العالمي في الآراء بشأن الحاجة الى برنامج شامل . فقد طلبت الوثيقة الختامية في فقرتها ١٠٩ ، من لجنة نزع السلاح الاضطلاع باعداد برنامج شامل لنزع السلاح ، يضم جميع التدابير التي يعتقد أنها مستصوبة لضمان تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل ، في ظل مراقبة دولية فعالة في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ، ويتعزز ويتوطد فيه النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

وقد حدد قرار الجمعية العامة ٣٤/٨٣ باء الاطار الزمني لوضع البرنامج . ووفقا لذلك القرار ينبغي على لجنة نزع السلاح الانتهاء من وضع البرنامج قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . لذلك من الواضح أن هذا بند بجدول أعمالنا ينبغي الانتهاء منه في الاثني عشر شهرا القادمة . وانني لعلى ثقة من أن الفريق العامل المخصص لوضع البرنامج الشامل سوف تكلل جهوده بالنجاح في ظل التوجيه الحكيم لسعادة السفير غارثيا روبليس .

ان البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى ستضعه هذه اللجنة كي تعتمده الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية ينبغي أن يوفر اطارا واضحا للمفاوضات الموضوعية في ميدان

نزع السلاح ، على امتداد عدد من السنين ، وينبغي أن يتضمن البرنامج مجموعة منظمة جيدة التوازن من التدابير المترابطة في ميدان نزع السلاح ، تكتمل بنظام أولويات وتنسيق يكفل تحقيق تقدم مستمر يمكن ادراكه نحو نزع السلاح العام والكامل في ظل مراقبة دولية فعالة • وحيث ان البرنامج سيكون جدول أعمال نهائيا لتفاوض يؤدي الى الهدف النهائي ، فانه ينبغي أن يشكل اطارا متفقا عليه ، وأؤكد على عبارة " متفق عليه " لاجراء دولي مستمر في ميدان نزع السلاح ، بعيدا عن أهواء العلاقات الثنائية بين الدول • لذلك ينبغي أن يحظى البرنامج الشامل ، من البداية ، بالالتزام الكامل من جانب جميع البلدان ، وينبغي استنباط وسيلة تكفل امتثال الجميع له امتثالا كاملا • وحتى لو لم يتم تصوره على أنه صك ملزم قانونا ، فانه ينبغي مع ذلك عدم الحط من شأنه وجعله وثيقة يجوز للدول أن تنفذها أو لا تنفذها حسبما يروق لها • انني أؤمن بأنه ينبغي عند اعتماد البرنامج ، أن يصدر كل بلد اعلانا رسميا يلتزم فيه بتنفيذ البرنامج •

ان عامل الوقت هو عامل هام في البرنامج الشامل ، وينبغي أن يعكس حقيقة مقلقة هي أنه مالم يكن التقدم في مفاوضات نزع السلاح سريعا ومستمرا فان التطورات في البحوث والتطوير فيما يتعلق بالأسلحة قد تجعل الاتفاقات غير ذات صلة دائما • ان المفهوم الأساسي الذي سيقوم عليه البرنامج هو النهج المتدرج ازاء نزع السلاح • ومع ذلك ينبغي أن يكون من المفهوم بوضوح أنه اذا كان يراد للمفاوضات بشأن التدابير الجزئية لنزع السلاح أن تكون ذات تأثير تراكمي ، فانه يتعين أن ينعكس في لجنة نزع السلاح الالتزام بالتحرك دون ابطاء للتوصل الى اتفاقات لا تجعلها التطورات في تكنولوجيا الأسلحة عديمة المعنى • والا فسوف يظل الهدف النهائي لنزع السلاح العام الكامل وهما الى الأبد •

لذلك وبالنظر الى أنه كلما طال أمد المفاوضات كلما ازدادت صعوبة تحقيق هدف نزع السلاح العام والكامل ، لابد من اظهار الارادة السياسية من البداية ، لانجاز العملية كلها في أقصر وقت ممكن • وأجرؤ اذ أقترح ضرورة وضع البرنامج بحيث ينفذ كله في اطار زمني مدته عشرون عاما مقسمة الى خمس مراحل مدة كل منها أربع سنوات • واذا أعدت الدول الحائزة للأسلحة النووية خططا للتحديث تستمر عشرين عاما وتمتد الى بداية القرن الحادي والعشرين ، فان البرنامج الشامل ينبغي أن يكفل استباق حدوث تنافس آخر على التحديث عن طريق نزع السلاح العام الكامل •

وكما قلت من قبل فان الاطار الزمني للبرنامج الشامل لنزع السلاح لمدة عشرين عاما ينبغي تقسيمه الى خمس مراحل تتألف كل منها من أربع سنوات • وفي نهاية كل مرحلة ينبغي اجراء استعراض لتقييم الانجاز وتقرير التدابير التي قد تكون مطلوبة لحفز احراز المزيد من التقدم • وهذا الاستعراض الذي يجرى كل أربع سنوات قد يأخذ شكل دورة استثنائية للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح ، مما يتيح لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تشترك اشتراكا نشطا في هذا الاستعراض وأن تتابع عن كثب التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج •

ومن الطبيعي أن تكون التدابير التي يتعين انجازها في كل مرحلة مزيجا من نزع السلاح النووي والتقليدي ، فضلا عن التدابير ذات الصلة وغيرها من التدابير المتصلة بالسلم والأمن الدوليين وبالاسهامات في خلق وتدعيم النظام الاقتصادي الدولي الجديد • وحيث ان التدابير ستشكل مجموعة شاملة متكاملة منظمة جيدة التوازن ، فمن البديهي أنه لن تتضرر دولة أو مجموعة من الدول نتيجة لتدابير نزع السلاح • ومن الطبيعي أن الدول التي لديها أكبر الترسانات ، النووية

وكذلك التقليدية ، سوف تتحمل مسؤولية خاصة في تسهيل المفاوضات في كل مرحلة ، وخاصة في المراحل الأولية •

وأخيرا ينبغي أن يكرس البرنامج الشامل لنزع السلاح جهده للمتطلبات المؤسسية من أجل تشجيع وتسهيل ومتابعة المفاوضات والاتفاقات المتوخاة فيه •

الرئيس (ترجمة عن الانكليزية): أشكر سعادة السفير ادينيجي ممثل نيجيريا ، لبيانه وأشكره أيضا لما وجهه لي من كلمات رقيقة جدا •

السيد شيتيمي (كينيا) (ترجمة عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي بادئ بدء بأن أهنئكم على توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح • انكم تجلبون الى مهمتكم خبرة واسعة وذات صلة ، ونحن نشعر بالثقة من أن أعمال اللجنة موكولة الى انسان مقتدر ، كما نود أن نتقدم بخالص وأحر امتناننا للرئيس الذي انتهت ولايته ، سعادة السفير الفرنسي ف • دي لاغورس ، على ماقام به من عمل ممتاز في توجيه اللجنة خلال النصف الأول المعقد من دورة الربيع الحالية •

لقد واصل المجتمع الدولي طوال ماينوف على ثلاثة عقود البحث عن طرق ووسائل لابطاء سرعة سباق التسلح وازالة الأسلحة النووية نهائيا • وبالرغم من أنه قد تم التوصل الى عدد من الاتفاقات بهدف الحد من الأسلحة النووية وانتشارها ، وتخفيض التوتر العسكري ، وخلق مناخ سياسي يساعد على احراز المزيد من المنجزات الأكثر أهمية في ميدان نزع السلاح النووي ، فقد كانت المفاوضات بشأن مسائل نزع السلاح الحقيقية مثبطة للغاية •

وبينما هذه اللجنة منشغلة بمناقشات عقيمة حول ما اذا كانت بعض البنود جاهزة للتفاوض بشأنها يشهد المجتمع الدولي باستمرار نموا لم يسبق له مثيل في الترسانات النووية وفي وزع منظومات جديدة من الأسلحة النووية تزداد تطورا يوما بعد يوم • كما يشهد بعض الزيادة في عدد الدول التي في حوزتها أسلحة نووية أو التي لديها قدرة على احتياز أسلحة نووية •

ومن ثم يساور وفد بلادي عميق القلق لأنه مالم تكلل جهودنا الرامية الى ابطاء سباق التسلح بالنجاح ، فقد يشهد عقد الثمانينات ، الذي أعلنته الجمعية العامة العقد الثاني لنزع السلاح ، ظهور دول أخرى حائزة للأسلحة النووية • ولن يكون في ذلك ، على الاطلاق ، مايساعد الجهود التي نبذلها لنزع السلاح ، ولكنه يبدو محتما ، نظرا لما يسود من خيبة أمل لبطء سرعة المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي والعزوف الواضح من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية ، ولا سيما الدولتان النوويتان الأوليان ، عن مواجهة حقيقة أنها لم تعد تحتكر التكنولوجيا النووية •

وتعارض كينيا بشدة الاحتفاظ بالأسلحة النووية وانتشارها الأفقي والرأسي على السواء • وتقوم الصكوك الدولية التي وقعناها وصدقنا عليها في ميدان نزع السلاح شاهدا واضحا على اخلاصنا لعملية نزع السلاح •

ونحن نرحب بمصر في هذا النادي ، فقد كان اعلان منظمة الوحدة الأفريقية ، افريقيا منطقة خالية من الأسلحة النووية ، لأول مرة ، في القاهرة وبرئاسة مصر • وقد اتخذت مصر التي تقع على مفترق الطرق بين قارتين القرار الشجاع بتقديم قرار في الدورة الأخيرة للجمعية العامة يعلن الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية • وكان طبيعيا أن تصبح مصر ، في هذه الظروف التي تبين بوضوح نيتها ، عضوا في نادي معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية •

ويثير فشل المؤتمر الاستعراضي الثاني لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في التوصل الى توافق في الآراء بشأن محتويات وثيقة ختامية تساؤلات جدية حول مستقبل معاهدة عدم الانتشار بوصفها العنصر الأساسي في النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية • واذا تعثر ذلك فسوف نجد نفسنا في وضع مقلقل جدا •

ومما يؤسف له أن أعمال بعض البلدان التي تعتبر نفسها في عداد أنصار عدم الانتشار المتحمسين تحول دون تحقيق رغبة شعوب القارة الأفريقية ، التي أعرب عنها من خلال العديد من قرارات منظمة الوحدة الافريقية وكذلك في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، في أن ترى قارتها خالية من الأسلحة النووية • ويبدو أن المصالح الذاتية الاقتصادية لهذه البلدان ، في جملة أمور ، قد طغت على المصالح البيئية والأمنية الحيوية لشعوب المنطقة وكذلك للمجتمع الدولي •

ان التعاون النووي الصامت ، ولكن المطرد ، بين النظام العنصري في بريتوريا وبعض البلدان المصدرة للأسلحة النووية من الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية يلقي بعض الشكوك على صدق تصريحاتها وجهودها الموجهة الى نزع السلاح النووي حقا • ولدينا كل الأسباب التي تجعلنا نعتقد أن هذا التعاون قد أعطى لجنوب افريقيا التكنولوجيا النووية اللازمة لتمكينها من انتاج أسلحة نووية في أي وقت تراه مناسبا • فاحتياز نظام بريتوريا للأسلحة النووية من شأنه أن يترتب عليه آثار سياسية وأمنية مدوية على الدول الافريقية وان يزيد من تقليل أهمية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية •

ومن غير الواقعي أن ننتظر من سائر البلدان الافريقية أن تقف موقف المتفرج وهي تشاهد توالي أحداث المسرحية النووية في قارتها دون الاستجابة بشكل مناسب • فلنفكر سوية كيما نضمن عدم توالي أحداث هذه المسرحية ، اذ انه سيكون من المتعذر ، اذا ومتى حدث ذلك ، التحكم في تسلسل ردود الفعل •

ان اعلان الجمعية العامة عقد الثمانينات عقدا ثانيا لنزع السلاح وعقدا انمائيا ثالثا للأمم المتحدة على السواء يتطلب استمرار لجنة نزع السلاح ، بمزيد من النشاط ، في المفاوضات بشأن تدابير لنزع السلاح بغية الانتهاء من البنود ذات الأولوية بانتهاء هذا العقد • كما يتطلب وضع ترتيبات محددة لنقل الموارد من الأغراض العسكرية الى الأغراض الاجتماعية والاقتصادية •

ونحن ندرك جميعا أن القرار الذي أعلنت الجمعية العامة فيه عقد السبعينات عقدا لنزع السلاح انما كان يتوخى قيام علاقة بين نزع السلاح والتنمية ، ويتوقع تحويل الموارد الموفرة الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية بما يعود بالنفع على المجتمع الدولي • كما شدد على الصلة بين نزع السلاح والتنمية في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، والتي نصت على ضرورة تكريس الموارد المفرج عنها نتيجة لتنفيذ تدابير نزع السلاح من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع البلدان وسد الفجوة الاقتصادية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية • ومما يؤسف له أن هذا الغرض لم يتحقق وذلك بسبب تحويل قدر كبير من الموارد البشرية والطبيعية الى صنع الأسلحة •

ان وفد بلادي يرحب بالمقررات السريعة التي تم التوصل اليها باعادة انشاء الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة • ونحن نأمل أملا كبيرا جدا في أن تصبح ولاية بعض هذه الأفرقة أكثر شمولا لتمكين اللجنة من التصدي للقضايا الحقيقية في التداول بشأن اتفاقيات دولية • ونحن نتقدم بتهانينا وتأييدنا لرؤساء الأفرقة العاملة المخصصة •

لقد نوقشت مسألة وقف تجارب الأسلحة النووية بوصفها تدبيرا ذا أهمية كبرى من تدابير نزع السلاح طوال ما ينوف على عقدين من الزمن ، ومع ذلك لم يحرز تقدم كبير في ابطاء اجراء التجارب أو حتى في خفض عددها • ومنذ ابرام معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية ، تبذل جهود دولية متضافرة ، وخاصة من خلال الجمعية العامة والهيئات التفاوضية التي سبقت لجنة نزع السلاح ، من أجل التوصل الى حظر التجارب النووية حظرا شاملا •

وقد ناشد كلا المؤتمرين الاستعراضيين الأول والثاني لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الدول الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في المعاهدة أن تبادر الى تذليل الصعوبات التقنية والسياسية التي ينطوي عليها ذلك وأن تبذل كل مافي وسعها من جهود من أجل التوصل الى حظر شامل في وقت مبكر •

وقام فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية ، منذ انشائه في عام ١٩٧٦ ، بتقديم عدة تقارير الى هذه اللجنة ، أملا في أن تستطيع الاسهام في حل مسألة التحقق •

وقد دعت الجمعية العامة من خلال قراراتها العديدة ، جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية الى الامتناع عن اجراء أى تجارب • ومما يدل على أن الجمعية العامة تنوط أولوية عليا بهذه المسألة ماجاء في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح وفي قرارها الأخير ٤٦/٣٥ الذى دعت فيه لجنة نزع السلاح الى بذل كل جهودها كيما يتاح تقديم مشروع معاهدة حظر شامل للتجارب النووية الى الجمعية العامة في موعد لايتجاوز دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح المقرر عقدها في عام ١٩٨٢ •

ومنذ البداية ، واجهت المباحثات بشأن هذه المسألة ثلاث مشاكل وجدت الدول الحائزة للأسلحة النووية ، فيما يبدو ، صعوبات في حلها حلا مرضيا • وهذه المشاكل هي مسألة ما اذا كان ينبغي جعل اقرار حظر شامل للتجارب النووية مرتهنا باشتراك جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية، ومسألة مراقبة اجراء تفجيرات نووية لأغراض سلمية في اطار الحظر ، ومسألة وسائل التحقق الفعالة • ويفهم وفد بلادى أن المشكلتين الأوليين قد تم حلهما وأن المسألة الرئيسية الوحيدة المتبقية هي مسألة التحقق •

ودون المزيد من الخوض في هذا الموضوع ، فانني أعتقد أنه ليس من غير المعقول الخلوص الى أن مسألة حظر التجارب النووية قد تم بحثها بحثا مستفيضا والى أن القيام بالمزيد من المداولات ذات الطابع العام لن يسهم ، بل لن يحسن ، العمل الذى تم بالفعل • ومانحتاجه في هذه المرحلة الحاسمة الى سمة هو الارادة السياسية للشروع في مفاوضات محددة بشأن الموضوع ، أملا في أن يتوفر لدينا مشروع معاهدة جاهز لأن يقدم للجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ونحن نحث بشدة أعضاء هذه اللجنة على اظهار حسن نيتهم كيما يتيسر انشاء الفريقين العاملين المخصصين ليعنى أحدهما بحظر التجارب النووية وليعنى الآخر بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقد سبق لنا أن أعربنا عن تأييدنا لتشكيل هذين الفريقين العاملين المخصصين في كل البيانات السابقة التي ألقيناها في جلسات عامة لهذه اللجنة •

وأملنا كبير في أن يلقى الموقف الجماعي الذى اتخذته مجموعة الـ ٢١ من هذا الموضوع آذانا صاغية •

الرئيس (ترجمة عن الانكليزية) : أشكر السيد شيتيمي ، ممثل كينيا ، لبيانه وأشكره أيضا للترحيب الودى الذى وجهه لي بوصفي رئيسا لهذه اللجنة •

السيد روجيك (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة عن الانكليزية) : الرفيق الرئيس ، في نيتي أن أعالج اليوم البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال وأن ألمع أيضا الى البند ٦ من الجدول المذكور • أود فيما يتصل بالبندين ١ و ٢ أن أعرض مقترحات جديدة لمجموعة البلدان الاشتراكية وأرجو منكم تعميم الورقة بوصفها وثيقة رسمية للجنة نزع السلاح •

ولكن اسمحوا لي قبل كل شيء أن أعبر ، الرفيق الرئيس ، عن عميق ارتياحي الخالص لرؤيتكم ، وأنتم ممثل بلد اشتراكي مجاور ، رئيسا للجنتنا خلال شهر اذار /مارس • وأنا مقتنع تماما بأن رئاستكم ستتميز بتحقيق مزيد من النتائج الهامة لعملنا • وأود أن أؤكد لكم أيضا استعداد وفدى لتقديم كل المساعدة اللازمة فيما له علاقة باحتياجات عملنا المشترك •

وأقدم تهانيّ أيضا الى سلفكم ، سفير فرنسا الموقر فرانسوا دى لاغورس • فقد نجحت لجنتنا خلال رئاسته لها في التغلب على المصاعب التي عادة مايتسم بها ابتداء كل دورة ، وانعكست النتائج الايجابية لفترة رئاسته في عمل لجنتنا وهيئاتها الفرعية بصورة جلية •

واسمحوا لي أيضا أن أنتهز هذه الفرصة وأقدم أحر تهانيّ الى زميلنا الجديد من الأرجنتين السفير خيمينس دافيلا ، الذى سعد بعضنا بشرف العمل معه في الماضي • واني لواثق من أن لنا أن نتطلع بأمل الى استمرار هذا التعاون •

ان الجهد المبذول للتوصل الى هدف نزع سلاح عام كامل يعكس أحد المطامح الأساسية لسياسة الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية الخارجية • لقد أيدنا دائما فيما مضي جميع المبادرات والاقتراحات البناءة الموجهة نحو هذه الغاية كذلك ضممنا صوتنا الى جميع مبادرات السلم المشتركة التي تقدمت بها البلدان الاشتراكية والتي نصت على تدابير لنزع السلاح جزئيا من شأن تحقيقها أن يمهد الطريق الى نزع سلاح عام كامل • وقد أولينا دائما أهمية أساسية في هذا الصدد الى مسألة نزع السلاح النووى من كافة نواحيها ، ودرسنا جميع المقترحات ذات الصلة دراسة وافية ولم ندخر مع البلدان الاشتراكية الأخرى ، أى جهد يرمي الى حل هذه المشكلة الرئيسية في نزع السلاح •

لذلك نذكر بشعور عميق بالارتياح أن مقترحات جديدة وبعيدة الأثر قد قدمت في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، بالاضافة الى المبادرات القائمة العديدة للبلدان الاشتراكية ، ومن بينها تلك التي قدمت في لجنة نزع السلاح • كما أن الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس اللجنة التنفيذية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ليونيد بريجنيف شدّد على " أن التدابير الجديدة التي نقترحها تشمل طائفة كبيرة من الموضوعات تسعى كلها الى تحقيق هدف واحد نطمح اليه كلنا — أن نعمل كل مايمكن عمله لنزيل عن الشعوب خطر حرب نووية ، وأن نصون السلم العالمي • وهذا ، ان شئتم هو استمرار وتطوير عضويان لبرنامجنا السلمي فيما يتصل بأكثر مشاكل الساعة اشتعالا في الحياة الدولية هذه الأيام " •

اننا نعتبر المبادرات التي قدمها الرئيس بريجنيف دافعا قويا لتنشيط المفاوضات الحالية بشأن نزع السلاح •

وبالنظر الى أنه لم يكن بوسع لجنتنا حتى الآن أن تبدأ مفاوضات موضوعية بشأن البنـــد ين ١ و ٢ من جدول أعمالها ، قامت مجموعة البلدان الاشتراكية بصياغة مقترحات جديدة في ورقة عمـــل عنوانها :

" اعتبارات مجموعة من البلدان الاشتراكية في لجنة نزع السلاح فيما يتصل بمفاوضات لجنة نزع السلاح بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وكذلك بشأن حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا عاما "•

وأستأذنكم في قراءة النص بكامله :

" تولي البلدان الاشتراكية أهمية كبيرة جدا لمسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وكذلك لمسألة حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا عاما لاعتقادها أن الأسلحة النووية تشكل أخطر تهديد لبقاء الانسانية •

"والجميع على علم بالمبادرات الكثيرة التي اتخذتها هذه البلدان على الـــدوام بغية حل المسألتين المذكورتين أعلاه حلا فعالا في لجنة نزع السلاح وفي الأمم المتحـــدة وغيرها من المحافل الدولية • فقد قدمت مجموعة من البلدان الاشتراكية الى لجنة نـــزع السلاح الوثيقتين CD/4 و CD/109 المشتملتين على برنامج تدابير محدد يهدف الى حـــل مشكلة نزع السلاح النووى • وهذه الاقتراحات مازالت قائمة •

" ومجرى المداولات التي تدور في لجنة نزع السلاح شاهد على التأييد المتزايـــد لهذه المبادرات التي قدمتها البلدان الاشتراكية • اذ تعبر وفود عديدة في لجنة نـــزع السلاح عن قلقها الجدى من سباق التسلح النووى الذى لا يتوقف ومن استمرار عملية الوصول بالأسلحة النووية الى حد الكمال وتكديسها — كما تصدر نداءات لامثيل لها في وزنهـــا وشمولها في اللجنة لكي تبدأ على الفور مفاوضات بشأن هذه المسائل ذات الأهميـــة الحيوية لمستقبل الانسانية • كما دعا قرارا الجمعية العامة ٣٥/١٥٢ باء وجيم وكـــذلك قراراها ٣٥/١٤٥ ألف وباء فيما يتعلق بحظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا عاما — أعضاء اللجنة الى مناقشة هذه القضايا بوصفها مسألة ذات أولوية •

" وفي رأى مجموعة من البلدان الاشتراكية أن من الاسهامات البناءة في مناقشـــة مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى وكذلك مشكلة حظر تجارب الأسلحـــة النووية حظرا كاملا عاما انشاء فريقين عاملين ليعنيا بهاتين القضيتين في لجنة نزع السلاح • وقد وردت في الكلمات التي ألقاها ممثلو البلدان الاشتراكية اقتراحات بشأن اقامة هـــذين الفريقين • وقد صيغت هذه الاقتراحات في الوثيقة CD/141 التي قدمها في الـــدورة الحالية وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية باسم مجموعة من البلدان الاشتراكية كما عبـــر ممثلو دول كثيرة أخرى عن أفكار مماثلة • وهذا هو بالضبط ماتطلبته من اللجنة القـــرارات المذكورة أعلاه للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة •

" وليس بمقدور اللجنة في الوقت الحالي ، لسوء الحظ ، حل مسألة انشاء الفريقين حلا ايجابيا ، وذلك بسبب المواقف غير البناءة التي تقفها بعض الوفود • وفي ضوء ذلـــك واظهارا للمرونة والرغبة في بدء مفاوضات عملية بشأن جوهر المسائل السالفة الذكر في أقرب وقت ممكن ، تقترح مجموعة من البلدان الاشتراكية الممثلة في اللجنة مايلي :

١ — البدء فورا في لجنة نزع السلاح ، وبتوجيه من رئيس اللجنة ، في مشاورات غير رسمية تشارك فيها جميع الدول النووية بغية الاعداد لمفاوضات محددة بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ؛

٢ — البدء بدون تأخير في لجنة نزع السلاح ، وبتوجيه من رئيس اللجنة في مشاورات غير رسمية تشارك فيها جميع الدول النووية بهدف الاعداد لمفاوضات لفحص مشكلة حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا عاما بغية التوصل في أقرب وقت ممكن الى عقد معاهدة بشأن هذه المسألة ؛

٣ — عقد جلسات غير رسمية للجنة بشأن القضايا الموضوعية لوقف سباق التسلح النووى ، ونزع السلاح النووى ، وحظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا عاما ، وذلك مرة كل أسبوع على الأقل ؛

" وان وفد مجموعة من البلدان الاشتراكية ، اذ يقدم هذه المقترحات للجنة نزع السلاح ، يعرب عن الأمل في أنها ستكون بمثابة أساس لمفاوضات بناءة بشأن مسائل نزع السلاح ذات الأولوية المذكورة أعلاه والمتمثلة في البندين ١ و ٢ من جدول أعمال الدورة الحالية للجنة نزع السلاح

واسمحوا لي • بالتعبير عن اعتقادنا الراسخ أن المقترحات التي عرضتها لتوى سوف تسهم في مساعينا المشتركة عند معالجة مشكلة نزع السلاح النووى • ونرجو من الرئيس توزيع الورقة التي قدمناها بوصفها وثيقة رسمية •

واسمحوا لي الآن بأن أقول كلمات قليلة عن البند ٦ • ان وفدى يولي مسألة وضع برنامج شامل لنزع السلاح أهمية كبيرة • اننا اليوم ولا يكاد يفصلنا الا عام واحد عن الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، نعتقد أن مفاوضاتنا بشأن البرنامج الشامل سوف تنتهي حتما الى نتائج عملية ومفيدة •

فيما يتصل بنطاق البرنامج ، ينبغي في رأينا أن يكون من الاتساع بحيث يضم جميع الاتجاهات الرئيسية في المفاوضات • وينبغي أن يعكس ، في الوقت نفسه وعلى نحو واف ، كافة القضايا الرئيسية التي يتعين حلها • أما فيما يتصل بمبادىء البرنامج ، فمن اللازم أن يكون المبدأ الأساسي هو مبدأ المساواة والأمن المتكافىء وانا لنرى أن من الأهمية البالغة أن يوحد البرنامج جهود الدول الرامية الى حل مشاكل نزع السلاح الأساسية في جو من التعاون البناء • وأنا أتكلم هنا عن نفس الانشغال الذى حدا بالوفد التشيكي في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة الى أن يقترح وضع واعتماد الاعلان بشأن التعاون الدولي من أجل نزع السلاح •

لقد شارك الوفد التشيكي خلال مفاوضات العام الماضي مشاركة نشيطة في عمل الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • وقدمنا وفقا لذلك أربع ورقات عمل تعالج " الأهداف "، "والمبادىء التوجيهية العامة " و " المبادىء " و " الأشكال والآلية " • ثم قدمنا ، باسم مجموعة من البلدان الاشتراكية الوثيقة CD/128 المعنونة " اقتراحات بشأن العناصر الرئيسية لبرنامج شامل لنزع السلاح " ، ومن رأى وفدى أن هذه الوثائق وورقات العمل ووجهات النظر التي عبرت عنها وفود أخرى كثيرة — تشكل أساسا متينا للاعداد لوضع مشروع أولي للبرنامج •

وفي دورتنا الحالية ، بدأ الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، بالفعل مفاوضات موضوعية بتوجيه سعادة السفير غارثيا روبليس ممثل المكسيك وهو توجيه لاتعوزه الخبرة • وقد نوقشت بالفعل بعض المسائل الهامة • والفريق يقوم ، في المرحلة الحالية ، بالنظر في فصل " التدابير " من " الخطوط الرئيسية لبرنامج شامل لنزع السلاح " • وانا لنرحب بالتفات الفريق الى هذه الناحية الهامة في هذه المرحلة الباكرة من أعماله • ان محتوى البرنامج المقبل سيكون له بلا شك تأثيره على الفروع الأخرى من " الخطوط الرئيسية " • وهو لذلك يستحق ، من وجهة نظرنا ، اهتمامنا الرئيسي وتفحصنا الدقيق الشامل • ولدينا تحت تصرفنا مجموعة من الوثائق القيمة التي تساعد كثيرا في عملنا المشترك • ان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، وتوصيات هيئة نزع السلاح بشأن عناصر البرنامج الشامل لنزع السلاح ، واعلان الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح ، قد اعتمدت كلها بتوافق الآراء • ولذلك نعتقد أن هذه الوثائق تمثل أساسا صلبا وبناء لأعمالنا المقبلة التي تستهدف وضع واعتماد وثيقة مفيدة ومقبولة لمختلف الأطراف •

أما عن طبيعة البرنامج ، فلا نرى أنه ينبغي أن يأخذ شكل اتفاقية أو معاهدة دولية ، وانما نرى أنه ينبغي لالتزامات من هذا النوع أن تتجسد في عملية لتنفيذ تدابير نزع السلاح جزئيا التي سوف يتضمنها البرنامج الشامل •

أما عن مراحل التنفيذ فاننا نعتقد أن هذه المراحل ستعتمد أساسا على التدابير التي سندرجها في البرنامج كما أننا لانرى، في الوقت نفسه ، أن من المستصوب محاولة تقسيم التدابير ذات الصلة الى مراحل حاسمة عامة وقصيرة بصورة غير واقعية • الا أنه يمكننا أن نوافق على الافتراض القائل وبامكانية الاتفاق على بعض مراحل التنفيذ الواقعية الارشادية •

هذه بعض أفكارنا فيما يتصل بوضع برنامج شامل لنزع السلاح في الوقت الحالي •

الرئيس : (ترجمة عن الانكليزية) أشكر سعادة السفير روجيك ممثل تشيكوسلوفاكيا على بيانه وعلى التهنئة التي وجهها الي بمناسبة تسلمي الرئاسة • وسوف تترجم ورقة العمل التي قدمها الى جميع لغات العمل وتوزع بوصفها وثيقة رسمية في أقرب وقت ممكن •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة عن الروسية) : يود الوفد السوفياتي اليوم أن يصف الخطوط العامة لموقفه من موضوع النظر في مسألة وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي في اطار لجنة نزع السلاح • وقد سبق لنا أن أشرنا أكثر من مرة الى أن الاتحاد السوفياتي ، في تصديه لمشاكل نزع السلاح برمتها ، يفرد اهتماما خاصا للمشاكل المتصلة بنزع السلاح النووي ، وقد تكرر ذلك مرة أخرى في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي الذي اختتم أعماله منذ أيام قليلة •

ودون الخوض في التاريخ الغابر ، ودون أن نخرج عن حدود أعمال لجنة نزع السلاح ، أود أن أشير الى أن الاتحاد السوفياتي ، مع بلدان اشتراكية أخرى يحبذ أن تتم هيئتنا التفاوضية المتعددة الأطراف ، دون ابطاء ، بالقضايا المتعلقة بكبح سباق التسلح النووي بوصف ذلك مسألة تتمتع بالأولوية العليا • ورغبة مني في تجنب أي سوء فهم ، أود أن أوضح أننا لانقترح مجرد مناقشة هذه القضايا وانما نقترح أن نبحثها بحثا عمليا ، أي اجراء مفاوضات محددة تشارك فيها جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية وأيضا الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • واننا اذ نفعل ذلك ندرك ونؤكد أن مشكلة نزع السلاح النووي مشكلة معقدة يتطلب حلها قدرا كبيرا من الوقت • ان الأوهام لاتساورنا بهذا الصدد ولانريد لمثل هذه الأوهام أن تساور غيرنا •

لقد قدمت الى اللجنة ، عام ١٩٧٩ ، الوثيقة CD/4 التي نعرفها جميعا والتي تحمل عنوان " مفاوضات بشأن انهاء انتاج كافة أنواع الأسلحة النووية وخفض مخزوناتها تدريجيا الى أن يتم تدميرها تدميرا كاملا " . ان تلك الوثيقة ماتزال تحتفظ بكل قوتها بطبيعة الحال ، كما أنها لم تفقد شيئا من درجة الحاحها . وقد أشار مقدموها - وهم الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى - الى أن التقدم نحو الهدف النهائي - وهو تدمير كافة مخزونات الأسلحة النووية تدميرا كاملا - يمكن أن يجرى على مراحل وعلى أساس مقبول ومتفق عليه بين مختلف الأطراف . وكان المتوخى في هذا الصدد أن يظل التوازن الحالي في ميدان القوة النووية دون تغيير خلال كافة المراحل ، مع اجراء تخفيضات مستمرة في مستويات القوة النووية . ان المقترح الوارد في الوثيقة CD/4 بالمضي في تنفيذ التدابير في ميدان نزع السلاح على نحو موازٍ لاعتماد ضمانات سياسية وقانونية دولية تعزز أمن كافة الدول دون استثناء هو أيضا ذو مغزى أساسي .

لقد قام الوفد السوفياتي ، في بعض جلسات اللجنة في عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ بشرح وتوضيح موقفه بشأن موضوع الوثيقة CD/4 وتوفر تلك الوثيقة أيضا الاجابة على مسألة المواد الانشطارية التي أثارها بعض الوفود . اننا نرى أنه لاينبغي النظر في مسألة انتاج المواد الانشطارية لأغراض عسكرية بمعزل عن مشاكل نزع السلاح النووي برمتها بل بصورة مقترنة معها ، ولاسيما مشكلة التخفيض التدريجي للمخزونات المتراكمة من الأسلحة النووية ومركبات اطلاقها . واسمحوا لي أن أذكركم أن وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية قد قدم هو أيضا الوثيقة CD/109 التي تطور هذه الفكرة المحورية .

لقد بينا أيضا موقفنا من مختلف المواضيع ، بما في ذلك مشاكل نزع السلاح النووي ، في الوثيقة CD/141 ، التي قدمت الى اللجنة في دورتها الحالية . وتشدد الوثيقة على الضرورة الملحة لانشاء فريق عامل ملائم بأسرع مايمكن . اننا على اقتناع تام بأن أنشطة مثل هذا الفريق بمشاركة كافة الدول الحائزة للأسلحة النووية وكذلك البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية ستسهل حتما البدء بسرعة في مفاوضات - وأقول مفاوضات واسمحوا لي أن أشدد على ذلك مرة أخرى - بشأن انهاء انتاج كافة أنواع الأسلحة النووية وخفض مخزوناتها تدريجيا الى أن يتم تدميرها تدميرا كاملا .

وقد استمع الوفد السوفياتي بانتباه واهتمام كبيرين الى البيانات التي ألقاها ممثلو مختلف البلدان بشأن البندين الأول والثاني من جدول أعمالنا . ويبدو لنا أن هذه البيانات تشترك كلها ، مع استثناءات نادرة ، في الرغبة الصريحة على نحو مطلق الوضوح لاتشوبه شائبة من الغموض في البدء أخيرا في مفاوضات ، في تفحص عملي للجوانب الأساسية لنزع السلاح في اطار لجنتنا .

ان الأسس والبواعث التي يقوم عليها هذا الاقتراح قد شرحها شرحا مقنعا شاملا ممثلو البلدان الاشتراكية والنامية وبعض الدول الغربية أيضا . ومن ثم ، يبدو لنا أن لاحاجة الى الاستشهاد بحجج جديدة - وان يكن في امكان المرء ، لو رغب في ذلك . ان يقدم الكثير - في تحبيذ انشاء فريق عامل مناسب . وأود أن أشير في ذلك الصدد ، الى البيان الذي ألقاه الممثل الكوبي في ٣ أذار/ مارس ، والذي استعرض فيه عددا كبيرا من الوثائق الرسمية للجنة نزع السلاح المتعلقة بهذا الموضوع . ومن بينها أشار على نحو خاص الى الوثيقة CD/116 التي ذكرها ممثلو " مجموعة الـ ٢١ " . كما نود أن نؤيد ، في هذا الصدد ، البيان الذي ألقاه الممثل اليوغوسلافي في ٣ أذار/ مارس مقترحا فيه أن تشكل الوثيقتان CD/116 و CD/4 وبعض الوثائق الأخرى أيضا أساسا تقوم عليه أنشطة الفريق العامل المعني بنزع السلاح النووي .

الا أننا نجد أنفسنا مضطرين ، مع شديد الأسف ، الى أن نلاحظ عدم وجود اجماع أو توافق في الآراء في اللجنة بشأن مسألة استخدام اللجنة من أجل اجراء مفاوضات بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، أو بالتالي بشأن انشاء فريق عامل مخصص • وقد تعرض البيانان اللذان ألقاهما وفدا المملكة المتحدة والولايات المتحدة بشأن هذا الموضوع الى ما نعتبره نقدا منصفا •

ويود الوفد السوفياتي أيضا أن يؤيد تلك الوفود التي لا توافق البتة على التأكيدات على أن الوقت لم يحن بعد لاجراء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى ، وأن الظروف لم تنضج بعد لها • ذلك أن سباق التسلح النووى نفسه - تراكم الأسلحة النووية نفسه ، كما بين على نحو مقنع في البيانات التي ألقتها وفود عديدة ومن بينها البيان الذى ألقاه السفير النيجيرى اليوم - محفوف بأفدح الأخطار على الانسانية ، ناهيك عن احتمال استخدامها المظلم • وفي رأينا ، وهو رأى يشاركنا فيه كثير من أعضاء اللجنة كما نرى ، أنه ليس من المبكر جدا على الاطلاق كبح سباق التسلح ، وسباق التسلح النووى أولا وقبل كل شيء • بل على العكس يتعين فعل ذلك بأسرع ما يمكن • قبل أن تضيع تماما امكانية ممارسة الرقابة ، وبالتالي ، الحد من الأسلحة المتفق عليه •

وقد قال ممثلون عديدون من " مجموعة الـ ٢١ " ، عندما لم يتوفر توافق في الآراء بشأن انشاء فريق عامل معني بنزع السلاح النووى ، أنهم يحبذون ترك الباب مفتوحا أمام امكانية مناقشة قضايا نزع السلاح النووى من خلال عقد جلسات أو مشاورات غير رسمية • ونحن نود ، دون أن نعارض ذلك طبعا ، أن نؤكد مرة أخرى أن المقصد الالزامي والأساسي لعمل من هذا النوع الذى نقوم به بتوجيه رئيس اللجنة ينبغي أن يمهد الطريق من أجل اجراء مفاوضات بشأن جوهر هذه المشكلة • والا فان هذا العمل سيكون ، اذا اعتدنا في الوصف ، مضيعة للوقت ، وقد يهبط ليصبح نقاشا أكاديميا عقيما •

وقد ورد في البيان الذى ألقاه زميلي الهندى الموقر ، والذى أيدته وفود أخرى ، اقتراح بأن يكون أساس المناقشة في الجلسات غير الرسمية تقرير فريق من الخبراء معني باجراء دراسة شاملة بشأن الأسلحة النووية • واسمحوا لي أن أذكر أنه قد أشير الى الفصلين الخامس والسادس والى الخاتمة • ان لدينا بعض التحفظات بشأن هذه الوثيقة ككل ، غير أننا لا نعارض في مناقشة عدد من المواضيع المتصلة بمسائل نزع السلاح النووى • بيد أنه لا يبدو من المستحسن أن نقتصر على النظر في هذه الوثيقة بمفردها • فوفود مختلف البلدان يحق لها الاستفادة من كافة المصادر والدراسات الممكنة المتصلة بهذا الموضوع - وهذا هو ما سيحدث بالفعل على ما أعتقد •

وقد اقترح ممثل البرازيل ، وأيده في ذلك ممثل فنزويلا ، أن تقوم الأمانة باعداد قائمة بالمقترحات بشأن نزع السلاح النووى • وفي حين أننا نعترف بفائدة هذه الفكرة ، فان علينا أن نشير فقط الى أنه قد يكون من المفيد ، حرصا على توفير الوقت والأموال ، التفتيش في محفوظات الأمم المتحدة عن وثيقة من هذا النوع والاكتفاء بادخال الاضافات اللازمة عليها • ولقد تم اعداد شيء شبيه بذلك قبل الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

لقد قدم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، الذى تكلم قبلي توا ، ورقة لتنظر فيها اللجنة عنوانها " اعتبارات مجموعة البلدان الاشتراكية في لجنة نزع السلاح فيما يتصل بمفاوضات لجنة نزع السلاح بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وكذلك بشأن حظر تجارب الأسلحة النووية

حظرا كاملا عاما " • واني ، اذ أؤيد البيان الذى ألقاه سفير تشيكوسلوفاكيا ، أود أن أؤكد أن هذه الوثيقة تعكس أيضا موقف الوفد السوفياتي بشأن المسائل ذات العلاقة في ضوء الوضع الذى نشأ في اللجنة •

ونأمل أن تكون الآراء التي بينها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى في تلك الوثيقة مفيدة لعملنا المشترك وأن تدرسها الوفود الأخرى بما تستحقه من الاهتمام •

السيد فرونتشي (يوغوسلافيا) (ترجمة عن الانكليزية) : لقد بحثنا الوضع الذى نشأ في اللجنة بصدد اقامة فريقين عاملين معنيين بحظر التجارب الشامل ونزع السلاح النووى ، وفيما يتعلق ببدء مفاوضات في اطار اللجنة بشأن مجموعة مسائل نزع السلاح النووى • ونعتقد أن انشاء الفريقين العاملين المناظرين هو أكثر الطرق فعالية لبدء المفاوضات بأسرع ما يمكن • ونظرا لأن اللجنة لم تتمكن حتى الآن من الوصول الى توافق في الآراء بهذا الشأن نتيجة رفض بضعة بلدان فاننا نعتقد أن من الضرورى مواصلة الاجتماعات غير الرسمية لدراسة الاقتراحات بانشاء فريقين عاملين مخصصين ليعنيا بالبندين ١ و ٢ من جدول أعمال اللجنة ، وكذلك لدراسة انشاء هيئات فرعية أخرى •

ونرى أنه لاغنى عن أن نبدأ بأسرع ما يمكن اجراء مناقشة في الاجتماعات غير الرسمية للجنة بشأن تقرير الأمين العام الذى يحوى الدراسة الشاملة عن الأسلحة النووية ، والذى قدم في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة وخاصة الفصلين الخامس والسادس والاستنتاجات •

كما نعتقد أنه من المفيد ، لكي يكون النظر في المشاكل المتضمنة في بند جدول الأعمال المعنون وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى فعالا بقدر الامكان • أن تعد أمانة اللجنة بأسرع ما يمكن المواد التي جمعت فيما يتعلق باقتراحات نزع السلاح النووى التي قدمت للجنة من ١٩٧٩ حتى الوقت الحالي ، وكذلك كل الاقتراحات الأخرى بهذا الشأن (بما فيها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة) • وفي رأينا أن هذه المهمة ينبغي أن تجرى على مرحلتين ، الا أن المواد المتعلقة بالاقتراحات التي قدمت الى اللجنة من ١٩٧٩ حتى الآن ينبغي أن تقدم بأسرع ما يمكن •

ونحن نرى أن مجموعة المسائل المتعلقة بنزع السلاح النووى ، باعتبارها من أهم قضايا نزع السلاح ، ينبغي أن تكون موضع دراسة في اللجنة على الدوام ، ولهذا نقترح أن تشرع اللجنة بأسرع ما يمكن في النظر في الترتيبات والحلول المحددة لنزع السلاح النووى والمفاوضات بشأنها •

الرئيس : (ترجمة عن الانكليزية) : حضرات المندوبين الموقرين ، وفقا للمقرر الذى اتخذته اللجنة في جلستها العامة ال ١٠٤ طلب السفير دى لاأغليسيا ممثل أسبانيا الكلمة ، وبذلك يصبح أول ممثل لدولة غير عضو في اللجنة يتحدث في جلسة عامة للجنتكم خلال هذه الدورة • وأرحب به بحرارة ، ولتتفضل باسعادة السفير بالحديث •

السيد دى لاأغليسيا (اسبانيا) (ترجمة عن الاسبانية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أعبر عن امتناني لكلماتكم الرقيقة وسرورى برؤيتكم تتولون منصب رئاسة هذه اللجنة ، وكذلك عن تقديرى للفرصة التي أتحتموها لي لكي أتحدث في هذه الجلسة العامة • وتلك هي المرة الثالثة التي أتشرف فيها بمخاطبة هذه اللجنة ، لأن اسبانيا تعلق أكبر أهمية على عملها • ورغم أننا قد اهتممنا بشكل خاص حتى الآن في هذا المحفل بالأسلحة الكيميائية فان كل جوانب أنشطتها تستحق اهتمامنا •

ونود في المقام الأول أن نوضح أننا نشارك في الايمان بأن نزع السلاح النووى ينبغي أن يكون الشاغل الأول للمجتمع الدولي ، لأن هذه الأسلحة هي " سيف د يموقليس " المعلق فوق رؤوس البشر جميعا في هذه الفترة من التاريخ • ومن المهم بشكل أساسي أن نكبح انتشار الأسلحة النووية سواء أفقيا أو بنمو ترسانات مثل هذه الأسلحة التي تحتفظ بها الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية •

وانطلاقا من هذا التفكير تابعنا باهتمام كبير المفاوضات الثلاثية الموجهة الى اعداد اتفاقية لحظر كل التفجيرات النووية • ونعتقد أن التحقق هو أعقد مشكلة في هذا الخصوص، ومن هنا نأمل أن يكون لعمل فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية آثار مؤاتية على عمل اللجنة في هذا الموضوع ، وأن يسهل بلوغ نتائج ايجابية •

كما نهتم بمسألة الأسلحة الاشعاعية ، ولهذا السبب نرحب باعادة انشاء الفريق العامل المخصص الذى سيبحث كل الجوانب المتعلقة بمثل هذه الأسلحة ، ويعد اقتراحات من شأنها تسهيل وضع مشروع معاهدة تستهدف وقف استحداثها • وفي رأينا أن من الضرورى فيما يتعلق بأسلحة التدمير الشامل أن نتجنب صياغة نصوص أعم مما يجب ، وأن من الضرورى كذلك تحديد نطاق تطبيقها • ونرى في هذا الصدد أن نتيجة أعمال المؤتمر الذى عقد في الخريف الماضي بشأن موضوع الأسلحة التي تعتبر مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر تشكل مثالا ينبغي وضعه في الاعتبار لأنه اذا أمكن تقسيم المواضيع وصياغة بروتوكولات محددة فقد يمكن احراز تقدم جزئي يسهل حل المشاكل الناشئة عن مثل هذه الأسلحة •

وأما عن المفاوضات من أجل اعداد برنامج شامل لنزع السلاح فنود أن نذكر أن هذا البرنامج سيقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والتي ستعقد في ربيع عام ١٩٨٢ • ومن هنا فان الوقت ضيق جدا وسيكون من الضرورى الاسراع بالعمل اذا ما أريد بلوغ الغاية التي وضعتها هذه اللجنة لنفسها •

وأود كذلك أن أشير بايجاز الى مسألة الضمانات الفعالة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية• وحتى الآن لم يحرز سوى تقدم ضئيل في هذا الميدان • وقد خلص الفريق العامل المخصص لهذا الموضوع الى أن من غير الممكن التوصل الى نهج مشترك • ونأمل أن يمكن حل هذه المسألة في الدورة الحالية لكي يتسنى للتقرير القادم الى الجمعية العامة أن يتضمن بعض النتائج التي تثير الأمل في أن يوضع في المستقبل غير البعيد جدا مشروع ترتيبات يساعد في تخفيف التهديد النووى الذى يرزح ثقيلا على صدد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

ونود مرة اخرى أن نعبر عن اعتقادنا أن من الضرورى أن تسود المعايير العملية ، وأنه اذا اتضح أن من غير الممكن وضع معاهدات على مستوى دولي عال فينبغي أن تعد صكوك بالشكل الذى يعتبر صالحا للبقاء لأن هذا من شأنه تمكيننا من احراز تقدم نحو بدء نفاذ الضمانات الفعالة التي نود جميعا أن نراها تنفذ •

وبالاضافة الى ماقلته لتوى أود أن أشير باستفاضة أكبر في بياني هذا الى جانب خاص من جوانب مشكلة الأسلحة الكيميائية لانها ، كما قلت بالفعل ، تمثل جانب عمل اللجنة الذى نوليه اهتماما خاصا • وهذا الجانب هو مسألة التحقق في اطار منظومة من التدابير لحظر استحداث مثل هذه الأسلحة وانتاجها وتخزينها • والواقع أني تحدثت عن هذه المسألة في بياني أمام هذه اللجنة في اول تموز/ يوليه ١٩٨٠ •

وفضلا عن ذلك فقد اشتركنا في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة في تقديم القرار ١٤٤/٣٥ جيم الذى طلب من الأمين العام بصدد البند ٣٤ من جدول الأعمال ، اجراء تحقيق نزيه للتثبت من مدى صحة التقارير الواردة عن الأنشطة التي يحظرها البروتوكول العام الموقع في جنيف في عام ١٩٢٥ ، والذى يتناول استعمال الغازات الخانقة والسامة وما شابهها في الحرب ووسائل الحرب البكتريولوجية • وفي اعتقادنا أن كل التدابير التي قد تساعد في زيادة الالتزام بالوثائق الدولية لنزع السلاح والمسائل المرتبطة به تستحق كل اهتمامنا •

وأود أن أذكر اليوم نقطة أشار اليها تقرير الفريق العامل المخصص الذى كلف بمهمة تحديد المسائل التي تتناولها المفاوضات بشأن اتفاقية لحظر انتاج الأسلحة الكيميائية وهو الفريق الذى ترأسه بكفاءة كبيرة جدا سعادة السفير أوكاوا • وأعني بهذه النقطة مسألة تدابير بناء الثقة وخاصة تلك التي يمكن أن تقر قبل بدء نفاذ معاهدة في هذا الشأن • والواقع أنه اذا أمكن أن نضع أمام المجتمع الدولي مجموعة من القواعد الطوعية بهذا المعنى فان من الواضح أن جوا مؤاتيا جدا سيتوفر لقبول الجانب الأكبر من المجتمع الدولي لاتفاقية يمكن أن تطرح عليه فيما بعد •

وحين كانت الجمعية العامة تضع الوثيقة الختامية لدورتها الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح أكد وفدنا أهمية التدابير المتخذة من جانب واحد في مجال الحد من سباق التسلح • ومن هنا فاننا نرى أن أى تدابير لبناء الثقة قد تتخذ فيما يتعلق بفرض قيود على استحداث الأسلحة الكيميائية سيكون لها أثر ايجابي للغاية ، وستمهد الطريق للتفاوض على المعاهدة الخاصة بذلك •

وقد قيل أن هدف هذه التدابير هو كبح دوافع المنافسة التي يثيرها الجهل بمدى الأخطار الممكنة ، والواقع أن السباق الذى نشهده للأسف في الوقت الحالي في قطاع الأسلحة الكيميائية هو، الى حد كبير ، ثمرة عدم الثقة العميق القائم حول امكانية هجوم جانب على الآخر بمثل هذه الأسلحة•

وفي رأينا أن كل هذه الحقائق تجعل من الضرورى لنا أن نبدد هذا الجو ، ومن المهم لكيما نفعل ذلك أن نقر تدابير لبناء الثقة • ولما كنا لا نستطيع توقع بدء نفاذ معاهدة تضم مثل هذه التدابير خلال فترة زمنية قصيرة فانه يبدو مفيدا لنا أن نقترح بعض التدابير التي يمكن للدول أن تتبعها طواعية • ونود أن نذكر مرة أخرى في هذا الصدد اقتراحات المملكة المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية التي يمكن ، وان كانت تشير بشكل خاص الى مشاكل التحقق ، أن تعتبر الى حد ما تدابير طوعية لبناء الثقة •

ان العلاقة الوثيقة بين الأسلحة الكيميائية والصناعة التي تنتج كل مجموعة المنتجات التي تحتاجها البشرية في هذا القطاع الانتاجي تجعل من الضرورى أن نأخذ مصالح الصناعة في حسابنا عند دراسة هذه المسألة وأن نسعى الى الحصول على تعاونها المباشر •

وتدرج مذكرة الرئيس المرفقة بتقرير الفريق العامل المخصص ضمن تدابير ما قبل الاتفاقية الاعلان عن المخزونات ومرافق الانتاج ، وامكانية توجيه دعوات لزيارة مرافق الأسلحة الكيميائية •

ولا شك أنه لو تبنت البلدان القادرة على ذلك تدابير من هذا النوع فسيكون هذا مفيدا للغاية لأن المعرفة الدقيقة جدا بالقدرة الهجومية لهذا النوع من أسلحة التدمير الشامل ستقلل الاهتمام بها في البلدان التي قد تريد - اذا افتقرت الى هذه المعرفة - ألا تشغل مكانا أدنى فيما يتعلق بهذه الأسلحة •

غير اننا نعتقد أن هذه الاعلانات والزيارات ينبغي ألا تقتصر على القطاع العسكرى البحت بل أن تشمل كذلك المرافق المدنية نظرا للعلاقة الوثيقة التي قد تكون بينها وبين الانتاج لأغراض حربية •

ومن هنا فاننا نعتقد أن من المستحسن جدا أن نشجع تبادل المعلومات التي من شأنها أن توفر دون المساس بحق المصانع في المحافظة على أسرارها الصناعية ، معلومات أكثر عن قدرتها على انتاج الأسلحة الكيميائية • ونقترح لهذا الغرض تنظيم مؤتمرات دولية تشترك فيها المؤسسات في القطاع الكيميائي حتى تستطيع ، بقدر استعدادها وقدرتها ، تبادل المعلومات حول مختلف جوانب استحداث الأسلحة الكيميائية من كل الفئات وانتاجها وتدميرها وتحويلها •

وربما كانت ردود فعل مختلف المشتركين في " ندوات " من هذا القبيل مختلفة جدا حسب متطلبات أمن بلدانهم أو حسب مصالحهم الاقتصادية ، غير أننا نرى أنه كلما زادت معلومات المجتمع الدولي عن هذه الفئة من الأسلحة كلما قلت فرص انتشار صناعتها لأن طبيعتها التكتيكية البحتة لا تعطيها سوى قيمة محدودة كأداة للردع ، ولأن المصاعب المتضمنة في استخدامها تجعلها عسكريا أقل فائدة من الأسلحة التقليدية الأخرى ، وهذا هو السبب في قلة استخدامها نسبيا منذ الحرب العالمية الأولى •

وثمة جانب آخر من تدابير بناء الثقة أود أن أعلق عليه هو الاحتياطات التي تتخذها البلدان لحماية نفسها من الهجمات المحتملة بالأسلحة الكيميائية • وهنا أيضا نعتقد أنه قد يكون مفيدا أن تعقد اجتماعات دولية لتبادل المعلومات عن الحماية من الغازات الخانقة والسامة سواء فيما يتعلق بالقوات المسلحة أو بحماية السكان المدنيين • ومن الواضح أن كل ما يفضي الى تقليل فعالية الأسلحة الكيميائية سيساعد في تقليل الاهتمام بحيازة هذا النوع من الأسلحة •

وأود كذلك أن أوضح الأهمية الكبيرة جدا للتقرير المشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي المؤرخ في ٧ تموز / يوليه ١٩٨٠ عن التقدم المحرز في المفاوضات الثنائية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية ، والذى عمم على اللجنة في الوثيقة CD/112 • ويكرر التقرير الاعراب عن استحسان اقامة لجنة استشارية لممارسة الوظائف المتعلقة بالتحقق من الالتزام باتفاقية مقبلة •

ونظرا لما تم الاتفاق عليه في القرار ٣٥/١٤٤ جيم الذى أشرت اليه من قبل يبدو لنا أن من المستحسن أن تقبل الدول الأعضاء طواعية صلاحية الأمين العام للأمم المتحدة فيما يتعلق باجراء استقصاءات لاستيضاح مواقف الشك الناشئة عن عما قد يرد من تقارير عن استخدام الأسلحة الكيميائية وحتى عن وجود مخزونات منها أو عن انتاجها • ونعتقد أن كل ما قد يساعد في زيادة معلومات الدول عن القدرة الهجومية لأعضاء المجتمع الدولي الآخرين ، فيما يتعلق بهذه الفئة من الأسلحة ، ستكون له آثار مؤاتية على قبول المجتمع الدولي لاتفاقية للحظر الشامل لكل ما يرتبط بهذه الأسلحة •

وتدابير بناء الثقة جديدة نسبيا في ميدان نزع السلاح والحد من الأسلحة ، رغم أنها تسبق وثيقة هلسنكي الختامية ، اذ يمكن أن يقال ان التسويات التي أعقبت الحرب العالمية الأولى ونصت على نزع سلاح منطقة الراين كانت تتسم بمثل هذا الطابع • الا ان زيادة شعبيتها قد بدأت بالتحديد في هلسنكي ورغم انها لم تتطور بالدرجة التي يمكن تمنيها فاننا نعتقد ان مستقبلها واعد • ولهذا الغرض فاننا نحث على اجراء دارسة لتطبيقها في مجال الأسلحة الكيميائية حيث نعتقد أنها ستكون مناسبة تماما بحكم المميزات الخاصة لأسلحة التدمير الشامل هذه •

ونحن نؤمن بقيمة الطابع الطوعي لتدابير بناء الثقة التي يمكن أن تسبق اقرار اتفاقية في هذا الشأن ، لأن الطبيعة غير المتماثلة بالضرورة لمثل هذه الاجراءات تعني قرارات من جانب واحد لاتسمح بالمعاملة بالمثل تماما ، وان كان من المنطقي أن اقرار بلد ما لها يمكن أن يثير ردود فعل مماثلة من جانب البلدان الأخرى •

وبالمثل فاننا نعتقد أن هذا النهج سيحد من خطر التصعيد ، وهو المشكلة الكبرى التي تؤثر دائما على كل ماله صلة بالحد من الأسلحة ونزع السلاح • ويتعين علينا أيضا • أن نذكر أن المشاكل المتعلقة بالأسلحة الكيميائية مختلفة كثيرا عن تلك المتعلقة بالأسلحة التقليدية الأخرى ، ومن ثم فان خصائص تدابير بناء الثقة الممكنة في هذا القطاع لابد أن تختلف بالضرورة عن تلك الخاصة بالجوانب الأخرى لطاقة الدول الحربية •

وأخيرا أود أن أبلغ لجنة نزع السلاح برغبة حكومتي في المشاركة لا في الجلسات العامة للجنة فقط بل كذلك في الهيئات الأخرى التي تتفاوض على قضايا واردة في جدول أعمالها ، بما يتفق بالطبع مع الامكانات التي تتيحها أنظمتها الداخلية للبلدان غير الأعضاء •

الرئيس : (ترجمة عن الانكليزية) : أشكر سعادة السفير دي لاغليسيا على كلمته • وسنحيط علما بمقترحاته ونبحثها وفقا للنظام الداخلي •

السيد ساران (الهند) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء أن أتقدم اليكم بتهاني وفدي الحارة وأطيب تمنياته لتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح في شهر آذار/ مارس ، وابدي لكم استعداد وفدي للتعاون التام في النهوض بمسؤولياتكم الكبيرة • ويود وفدي أيضا أن يعرب عن عميق اعجابه لسعادة السفير الفرنسي دي لاغورس الذي وجه أعمال اللجنة باقتدار في شهر شباط / فبراير • ولولا مساهمته القيمة لما تمكنت لجنتنا من التطرق الى الأعمال الموضوعية في مرحلة مبكرة كهذه من دورتنا الربيعية •

السيد الرئيس ، لقد أخذت الكلمة كيما أشرك وفدي تماما في التوصية التي قدمها سفير يوغوسلافيا الموقر • ونحن مازلنا على قناعة بأن فريق عامل مخصص يوفر أفضل آلية لاجراء مفاوضات موضوعية بشأن نزع السلاح النووي • بيد أننا نرى أنه يجب ، الى أن تغير الدول التي تعارض هذه التوصية موقفها ، أن نتطرق الى بحث موضوعي لقضايا محددة في جلسات غير رسمية للجنة نزع السلاح •

السيد الرئيس ، أود أيضا أن أتناول بصورة موجزة التعليقات التي أبداها سفير الاتحاد السوفياتي الموقر بشأن اقتراح وفدنا بأن نبدأ في مناقشات موضوعية عن طريق التركيز على بعض القضايا التي أثيرت في الدراسة الشاملة بشأن الأسلحة النووية ، التي أعدها فريق من الخبراء • وبتقديم هذه التوصية فاننا لانعني أنه ينبغي بصورة ما أن يقتصر بحثنا على نطاق الدراسة • واذا كنا قد أشرنا بصورة محددة الى الفصلين ٥ و ٦ من الدراسة والاستنتاجات الواردة فيها ، فان ذلك يستهدف ضمان أن يكون لمناقشتنا الموضوعية مركز اهتمام محدد وهيكل محدد ، والا فان ما سنجريه لن يكون سوى مناقشة مكررة عامة • وقد ايدنا اقتراحات وفدي البرازيل وفنزويلا ، ويمكن أن تمثل الوثائق التي تم توفيرها للجنة أساس مناقشاتنا في المستقبل • وغني عن القول أنه يجوز لأي وفد اثارة مايراه ذا قيمة من قضايا بالنسبة للمناقشة •

السيد ألطاف (باكستان) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس : لقد طلبت الكلمة في المقام الأول كيما أقدم لكم تهانينا لتوليكم رئاسة اللجنة • واننا على ثقة من أن اللجنة ستستفيد من

توجيهكم القدير لأعمالنا بالقدر الذى استفادت به خلال رئاسة سلفكم الموقر سفير فرنسا الذى نقدم له شكرنا وتهانينا •

ان وفدى يتفق مع سفير يوغوسلافيا الموقر على أنه ينبغي علينا مواصلة العمل بغية انشاء الفريقين العاملين المخصصين للبندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا • ونرى أيضا أنه قد يكون من المفيد البدء باجراء دراسة للفصلين ٥ و ٦ من تقرير الأمين العام ، ولكن هناك وثائق ومجموعات وثائق أخرى كثيرة يمكن أن تكون على نفس القدر من الفائدة • ويتفق وفدى مع سفير الاتحاد السوفياتي الموقر فيما قاله من أنه ينبغي على حد تعبيره ألا نسجن نفسنا في نطاق وثيقة وحيدة ، ويسعدني أن ممثل الهند الموقر قد أعرب أيضا عن موافقته على هذا • وهناك وثائق أخرى أشار اليها السفير السوفياتي الموقر منها ، على سبيل المثال ، ورقة عمل مجموعة الـ ٢١ ، الواردة في الوثيقة CD/116 ، التي تشتمل على اقتراحات هامة تستحق أن نجدد النظر فيها • وينبغي أيضا أن نتناول التحضير للمفاوضات بشأن المسألة الموضوعية المتعلقة بانشاء الفريقين العاملين المخصصين للبندين ١ و ٢ من جدول الأعمال • وقد يكون من المفيد أن نعرب عن آرائنا بشأن المهام المحددة لهذين الفريقين العاملين المقترحين • ومن شأن هذا ، في اعتقادنا ، أن يحقق تقدما في الأعمال المناطة بهذه اللجنة ، ولاسيما بالنظر الى ضيق الوقت المتاح لنا • اذ يتعين علينا أن نقدم تقريرا عن التقدم المحرز في مفاوضاتنا الى الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

السيد س • دى كيروز دوراته (البرازيل) (ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، ان وفدى يرغب في أن يسجل ويؤيد الاقتراحات المقدمة من ممثل يوغوسلافيا الموقر • ونعتقد أن الوقت مناسب تماما لأن تتخذ هذه اللجنة مقررات تمكنها من تنظيم مفاوضات موضوعية محددة بشأن وقف سباق الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى • ونرى أنه ينبغي البدء فورا في مناقشة القضايا الموضوعية في جلسات غير رسمية للجنة وينبغي أن تركز على الفصلين ٥ و ٦ من التقرير الشامل للأمين العام بشأن الأسلحة النووية وعلى الاستنتاجات الواردة فيه ، وكذلك على الاقتراحات التي قدمت منذ بدء لجنة نزع السلاح ، والتي يتعين أن تقوم الأمانة بتجميعها ، وعلى غيرها من المعلومات ذات الصلة المقدمة في الأمم المتحدة والتي يمكن اضافتها الى مجموعة الوثائق في مرحلة ثانية • وندرك أنه قد تكون هناك طرق معقولة أخرى لتوفير المعلومات الموضوعية للجلسات غير الرسمية ، ولكن النقطة الهامة في رأى وفدى هي أن تتمكن اللجنة من اقامة حوار ذى مغزى يستهدف انشاء فريق عامل بشأن البند ٢ ، حسبما اقترحت مجموعة الـ ٢١ •

الرئيس: (ترجمة عن الانكليزية) ، حضرات المندوبين الموقرين ، كنت أعتزم اقتراح عقد جلسة غير رسمية قصيرة لمناقشة بعض المسائل • ومن المؤسف أن وقتنا قد نفذ ، ومن ثم فسأضطر الى تناول هذه المسائل في جلستنا غير الرسمية المقبلة يوم الاثنين ، كيما نتمكن من بحث هذه المسائل بصورة رسمية في جلستنا العامة القادمة •

وستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح ، يوم الثلاثاء ١٠ أذار/ مارس ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠

CD/PV.113
10 March 1981
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة الثالثة عشرة بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ، يوم
الثلاثاء ، ١٠ آذار/ مارس ١٩٨١
الساعة ١٠/٣٠ صباحا

الرئيس: السيد ج. هيردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)

GE.81-60656

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • ل • اسرائيليان السيد ب • ب • بروكوفييف السيد ى • ف • كوستينكو السيد ل • أ • تحوموف
اثيوبيا :	السيد ف • يوهانس
الارجنتين :	السيد ف • جيمينز دافيلا الآنسة ن • فريرى بيناباد
استراليا :	السيد ر• ستيل السيد ت • فندليه
المانيا (جمهورية — الاتحادية) :	السيد غ • بفايفر السيد ن • كلينغلر السيد د• مولر
اندونيسيا :	السيد أ • سوبرابتو السيد حاريومتارام السيد ف • قاسم السيد كاريونو
ايران :	السيد خ • زاهرنيا
ايطاليا :	السيد ف • كارديرو دى مونتيزيمولو السيد أ • شيارابيكو السيد ب • كابراس السيد أ • دى جيوفاني
باكستان :	السيد م • أحمد السيد م • أكرم السيد ت • ألطف
البرازيل :	السيد س• دى كيروز دوارته
بلجيكا :	السيد أ • اونكيلينكس السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا :	السيد ب • فوتوف السيد ر • ديانوف السيد اى • سوتيروف السيد ك • براموف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بورما :	السيد أو ساو هلانغ
بولندا :	السيد ب • سويكا
	السيد ج • سيالوفيتش
	السيد ك • توماسزيفسكي
	السيد ت • سترويفاس
بيرو :	السيد ف • فالديفييزو
تشيكوسلوفاكيا :	السيد م • روجيك
	السيد ب • لوكيش
	السيد ى • بيروتشيك
	السيد ج • فرانيك
الجزائر :	السيد أ • بن يامنه
الجمهورية الديمقراطية الألمانية :	السيد ج • هيردر
	السيد هـ • ثيبليك
	السيد م • كاولفوس
	السيد ب • بونتينغ
رومانيا :	السيد ت • ميليسكانو
زائير :	السيد نكونغو دونتوني بواندا
سري لانكا :	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد :	السيد س • ليدغارد
	السيد ل • نوربيرغ
	السيد س • سترومبيك
	السيد غ • ايكولم
	السيد ج • لوندين
الصين :	السيد يوبي وان
	السيد سا بنوانغ
	السيد يو منغيا
فرنسا :	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا :	السيد أ • ر • تايلاردات
	السيد أو • أ • أغويلار

الحاضرون في الجلسة (تابع)

كنـــدا :	السيد غ • سكينر
كوبـــا :	السيدة ف • بورود وسكي ياكييفيتش
كينيـــا :	السيد س• شيتيمي
	السيد غ • مونيو
مصـــر :	السيد أ • أ • حسن
المغـــرب :	السيد أ • العقلي
	السيد م • شرايبي
المكسيك :	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيد م • أ • كاثيرس
المملكة المتحدة :	السيد ل • م • سامرهيس
	السيد ج • أ • لينك
منغوليـا :	السيد د • أردمبيلغ
	السيد ل • بايارت
	السيد س• أ • بولد
نيجيريـا :	السيد م • ب • بريماه
	السيد ى • أو • اكينسانيا
	السيد ت • أغوبي ايرونزى
الهنـــد :	السيد س• ساران
هنغاريـا :	السيد اى • كوميفش
	السيد س• غيورفي
هولنـــدا :	السيد ر • هـ • فاين
	السيد هـ • فاغنماكرز
	السيد ن • هـ • بياغمان
الولايات المتحدة الامريكية :	السيد س • س • فلاورى
	السيد ف • دى • سيمون
	السيد ك • كريتنبرغر
	السيد ج • أ • ميسكل
	السيد هـ • ويلسون

الحاضرون في الجلسة (تابع)

اليابـــان :	السيد ى • اوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ر • ايشي
	السيد ك • شيمادا
يوغوسلافيـــا :	السيد م • فرونتش
	السيد ب • برانكوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام :	السيد ر• جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح :	السيد ف • بيرازاتيخوى
ممثلو دول غير أعضاء في لجنة نزع السلاح	
النرويـــج :	السيد ى • هولست
	السيد و • فاييرنو

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : حضرات المندوبين الكرام ، أعلن افتتاح الجلسة العامة الـ ١١٣ للجنة نزع السلاح • تواصل اللجنة اليوم النظر في البند ٦ من جدول أعمالها وهو " البرنامج الشامل لنزع السلاح " •

وأود قبل اعطاء الكلمة للممثلين المدونة أسماؤهم في قائمة المتحدثين ان أتناول موضوعين يتطلبان قيام اللجنة باتخاذ اجراء بشأنهما • فكما يعلم الاعضاء ، نظرنا خلال اجتماعنا غير الرسمي أمس ، في الخطاب الذي ورد من النمسا والذي أخبرتنا فيه بالمسائل التي توليها اهتماما خاصا والمدرجة في جدول اعمال اللجنة • وقد قامت الأمانة ، كسابق عادتها ، بتعميم مشروع المقرر ذي الصلة الوارد في ورقة العمل رقم ٣٥ (١) • واذا لم يكن هناك اعتراض فسأعتبر مشروع المقرر معتمدا •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : أود الآن أن أنتقل الى موضوع آخر ، يذكر أعضاء اللجنة أن رئيس فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية كان قد قدم في الجلسة العامة الـ ١٠٦ التقرير المرحلي عن الدورة الحادية عشرة للفريق • وأعتزم الآن ، جريا على العادة ، ان أعرض ذلك التقرير المرحلي ، الوارد في الوثيقة CD/150 ، على اللجنة للموافقة عليه • وقبل البدء في ذلك ، أود أن أسأل الاعضاء ما اذا كانوا يودون التعليق على التقرير المذكور •

السيد فلاوري : (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : لما كانت هذه هي المرة الاولى التي أرى فيها الوثيقة CD/150 ، ولم تتح لي فرصة مقارنتها بالوثيقة التي تم تعميمها بشكل غير رسمي في وقت سابق ، فاني أود فقط أن أسأل ، ما اذا كانت هناك أي تغييرات في هذه الوثيقة لا تتضمنها تلك التي قدمها خبراء الظواهر الاهتزازية في وقت سابق • واذا كانت هناك تغييرات ، فيما لو تكرمتم بالتنبيه اليها • اما اذا لم تدخل تغييرات على التقرير ، فلن أجد صعوبة في الموافقة عليه •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : باستطاعتي أن أؤكد أن أي تغيير لم يطرأ على هذه الوثيقة ، فهي نفس الوثيقة التي تم تعميمها في وقت سابق •

السيد ليدغارد (السويد) : (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس ، أود فقط أن أشير الى انني قمت في الواقع بتقديم هذه الورقة قبل اسبوعين •

---

(١) " تقرر اللجنة ، استجابة لطلب النمسا [CD/148 و CD/163] ، ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من نظامها الداخلي ، ان تدعو ممثل النمسا الى الاشتراك خلال عام ١٩٨١ في اجتماعات الفريقين العاملين المخصصين للاسلحة الكيميائية وللترتيبات الدولية الفعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية آمنة من استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها " •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : اذا لم تكن هناك اعتراضات ، فسأعتبر التقرير المرحلي لفريق الخبراء العلميين المخصص ، بصيغته الواردة في الوثيقة CD/150 ، معتمدا من قبل اللجنة •

وقد تقرر ذلك •

السيد كارديرو دي مونتيزيمولو (ايطاليا) : (الكلمة بالفرنسية) : سيدي الرئيس ، أود أولا ، نيابة عن وفد بلادي ، أن أهنئكم بتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر آذار/ مارس وأنا على يقين من أن صفاتكم الانسانية والمهنية وما تحظون به من طويل الخبرة في الدبلوماسية الدولية ستعود ببالغ النفع على سير أعمالنا •

كما أرد أن أعرب عن عظيم تقديرنا للطريقة البارعة التي أدى بها سلفكم الموقر ، السفير ثرنسوا دي لاغورس مهمته في شهر شباط/ فبراير • فقد قطعت اللجنة ، في ظل توجيهه النموذجي ، مرحلة هامة من مراحل أعمالها •

سيدي الرئيس ، في نيتي أن أتناول اليوم البند ٦ من جدول أعمالنا — وهو البرنامج الشامل لنزع السلاح — وفقا لبرنامج العمل ، الذي وضعناه • ولكن ، نظرا ، لسير مناقشاتنا ولتشابك المسائل التي ينبغي معالجتها ، فاني أرى من المناسب أن أتعرض أيضا للبند ٢، وهو وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وسأبدأ بهذا الموضوع •

ان وفد بلادي يشارك غيره من الوفود ، الشعور بما ترتديه مسألة وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي من أهمية والحاح • لذا فهو يأمل أملا جادا ان يتم احراز تقدم في هذه المسألة داخل جميع المحافل المعنية ، سواء تلك التي تتسم بطابع متعدد الاطراف كهذه اللجنة أو تلك التي تتسم بطابع ثنائي والتي تشمل ، الدولتين اللتين تملكان أضخم الترسانات العسكرية •

واذا كان من الواضح ان ليس ثمة ، في المرحلة الراهنة ، توافق آراء بشأن انشاء فريق عامل مخصص يعنى بمشاكل نزع السلاح النووي ، فان ذلك لا يعني نهاية جهودنا في هذا الاتجاه : ففي مجال على مثل هذه الدرجة من الاهمية والتعقيد ، تشكل اللجنة ذاتها ، على الصعيد السياسي الاكثر حصرا ، فريقا عاملا • ونحن متأكدون من ان لجنة نزع السلاح لا يمكن أن تتنصل من مهمة البحث عن حلول لاحدى مشاكل عصرنا الجوهرية ، وأنها يمكن ان تلعب دورا في عملية نزع السلاح النووي ، في مراحل مناسبة • وقد سبق لها أن قامت بمثل هذا الدور ، كما تشهد على ذلك معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، والمعاهدة الخاصة بقاع البحار والمحيطات ، ومعاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية • وفي هذه الحالات ، تم استيفاء شرطين أوليين وهما تحديد هدف المفاوضات تحديدا واضحا وتعيين دور اللجنة تعيينا واضحا • ونحن لم نصل بعد الى هذه المرحلة فيما يتعلق بالبند ٢ من جدول اعمالنا ، وهو بند يتفق الجميع على وصفه بأنه مسألة " معقدة " ، أي مسألة مكوّنة من جوانب متعددة ومرتبطة ارتباطا وثيقا بمسائل أخرى تخرج عن نطاقها وتمس ذات أسس النظام الدولي القائم حاليا •

ويجب علينا ، حتى وان لم نكن في مرحلة تمكننا من ان نفكر تفكيرا واقعيا في انشاء فريق عامل مخصص ، ان نواصل بحث هذا الموضوع ذي الاهمية الحيوية للانسانية جمعاء بكل ما يستحقه من اهتمام والحاح • ويلاحظ وفد بلادي بارتياح الشعور العام الذي يؤيد قيام اللجنة بعقد

اجتماعات غير رسمية حول هذا الموضوع خلال هذا الجزء من دورتنا السنوية ، وكذلك حول مسألة الحظر الشامل للتجارب النووية • وفي هذا الخصوص ، يؤيد وفد بلادي مشروع الاعلان الذي أذاعه الرئيس والذي قدمه وفد جمهورية المانيا الاتحادية في الاجتماع غير الرسمي الذي عقدته اللجنة أمس • ونحن نعتبر هذا لا مجرد تمرين مدرسي أو تمرين نظري بحت ، بل نعتبره جهدا تمهيديا بالنسبة للوظيفة الاساسية لهذه اللجنة ، التي تظل وظيفة التفاوض على تدابير ملموسة •

وقد اقترحت بعض الوفود ان تنصب المناقشات المحتملة على نقطة مركزية جيدة التحديد ويؤيد وفد بلادي بوجه عام هذا الحرص على المنهجية ، بيد أنه يتساءل عما اذا كانت الفقرات ذات الصلة في برنامج العمل الوارد في الوثيقة الختامية لا تزال تشكل افضل نقطة انطلاق لبدء المناقشات بشأن المسائل المضمونية • فان تلك الفقرات التي تم التوصل الى توافق للآراء بشأنها تعكس العناصر المختلفة ووجهات النظر المختلفة في وحدة متكاملة متوازنة تم التفاوض عليها برويه ولو سلكنا تلك الطريق فاننا نكون ماضين في الاتجاه الصحيح • وفي الواقع ، فيما يخص البند ٢ ، من جدول أعمالنا ، تتمثل الصعوبة العملية التي تصطدم بها جهودنا في واقع ان برنامج العمل يشكل اطارا واسعا ذا طابع عام ، في حين ان هدف اللجنة والمهمة التي انشئت من أجلها يتمثلان في التفاوض على تدابير محددة ذات طابع متعدد الاطراف • وللتخلص من هذا التناقض ، ينبغي للجنة ان تحاول التصدي بعمق لمختلف جوانب مشكلة هي من الناحية الموضوعية " معقدة " • وهذا يعني السعي الى تعيين عناصرها المكونة واحدا فواحدا والى تحديد علاقاتها المتبادلة مع العوامل الاخرى التي تحدد عملية نزع السلاح : ووفد بلادي انما يفكر على وجه الخصوص في العلاقة القائمة بين نزع السلاح النووي وأمن الدول ، وبين نزع السلاح النووي ونزع السلاح التقليدي ، وبين ما يمكن تنفيذه من تدابير وامكانيات التحقق منها •

وثمة تدبير محدد واحد سبق ان تم تعيينه وأنطنا به جميعا أولوية قصوى ، ألا وهو الحظر الكامل للتجارب النووية ، الوارد في البند ١ من جدول اعمالنا • ويمكن تعيين غيره من التدابير ، وقد تم في الاعوام الماضية تقديم اسهامات قيمة عديدة تحقيقا لهذه الغاية ، وأود أن أذكر ، في جملة أمور ، بالاسهامات التي قدمها وفدا كندا واستراليا •

سيدي الرئيس ، ان هذا يعود بي الى النقاط التي أردت ان أثيرها فيما يتعلق بالبند ٦ من جدول الاعمال المعنون " البرنامج الشامل لنزع السلاح " • وما يجب أن نفعله هنا أيضا هو تحليل المفهوم العام لنزع السلاح النووي • وأود أن أضيف ان الاجتماعات غير الرسمية التي تخصصها هذه اللجنة لنزع السلاح النووي قد تعود بالفائدة أيضا على اعمال الفريق العامل المخصص المعني بالبرنامج الشامل •

لقد أبدى الوفد الايطالي على الدوام اهتماما خاصا باعداد برنامج شامل لنزع السلاح ، وقد أشار السيد سبيرانزا ، وزير الدولة للشؤون الخارجية الايطالية ، مرة اخرى الى الاسباب الاساسية لهذا في الخطاب الذي القاه أمام هذه اللجنة في ٣ شباط/ فبراير الماضي •

وأود اليوم أن أتعرض الى بعض الجوانب ذات الطابع العام ، تاركا النظر في المشاكل المحددة لمناسبات أخرى •

وأود أن أشير ، قبل كل شيء ، الى ان وفد بلادي يأمل ان يكون في الوسع الانتهاء من اعداد مشروع برنامج شامل داخل اللجنة قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة

المكرسة لنزع السلاح • ومع ان اتخاذ القرار النهائي بشأن البرنامج الشامل متروك للجمعية العامة، فان وفد بلادي سوف يأسف شديد الأسف لفرضية عدم تمكن هذه اللجنة من الاتفاق على مشروع برنامج ، اذ من شأن ذلك ان يقوض ما تتمتع به من ثقة ، وللحيلولة دون حدوث هذا الاحتمال يجب علينا جميعا ان نبدي أقصى درجة من المرونة •

سيدي الرئيس ، ان الفريق العامل المخصص الذي يعمل برئاسة السيد غارثيا روبليس قد حدد نقطتين يبدو ان هنالك توافقا للآراء بشأنهما وهما (أ) ينبغي للبرنامج الشامل أن يتكون من سلسلة من المراحل ؛ (ب) ينبغي اجراء استعراض في آخر كل مرحلة • ويبدو لي أنه من المهم التشديد على هذين العنصرين اذ انهما يساعدان ، في جملة أمور ، على تمييز البرنامج الشامل عن برنامج العمل المبين في الوثيقة الختامية وعن غير ذلك من الوثائق المماثلة من حيث المضمون • فما من أحد يريد في الواقع ان يكون البرنامج الشامل مجرد قائمة اضافية أخرى لتدابير نزع السلاح • بيد اننا لا نعتقد بأن هذا الفارق يمكن افتعاله باعطاء البرنامج الشامل طابع الالزام القانوني الذي لا يناسبه • واذا كان صحيحا ان المهمة التي انشئت اللجنة من أجلها هي التفاوض على نصوص يتم الاتفاق عليها ، فان هذا لا يعني بالضرورة أن تكون هذه النصوص اتفاقيات أو معاهدات • وفي حالة البرنامج يتعلق الأمر في الواقع — كما أشرنا الى ذلك في ورقة عملنا CD/155 — ، بوضع " اطار متفق عليه لمفاوضات موضوعية في ميدان نزع السلاح " •

ولا بد من ابداء ملاحظات مماثلة بخصوص الأطر الزمنية التي ينبغي ان ترافق كل تطور أو كل مرحلة من مراحل تطبيق البرنامج المذكور • وهذا المقترح ، وان كان نابعا من قلق نتفهمه تفهما جيدا ، يبدو لنا وكأنه يعكس نهجا هو قانوني اكثر مما هو سياسي • وفي القانون ، يكاد يكون الالتزام عديم الجدوى اذا لم ينص على مدة لتنفيذه • ولا يمكن للبرنامج الشامل ان يحمل طابع صك قانوني ، بل طابع تعهد سياسي • وفي هذا السياق ، ليس من شأن جدول زمني موضوع مسبقا ان يجعله ، بحد ذاته ، اكثر فعالية •

وأود أن أشير الى ان الذين يؤيدون فكرة تحديد أطر زمنية والذين يعارضون هذه الفكرة متفقون جميعا على ان الارادة السياسية للدول تظل هي العامل الحاسم • غير ان الفئة الاولى تود ان ترى هذه الارادة بعيدة عن تقلبات الوضع الدولي ومرتبطة ، منذ البداية ، بجدول زمني يشمل جميع الخطوات وجميع المراحل المؤدية الى نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة فعالة •

ان وفد بلادي مقتنع بأن من الممكن السعي وراء الهدف ذاته — الا وهو اعطاء البرنامج الشامل فعالية حقيقية ودائمة — عن طريق الاضطلاع ، جنبا الى جنب مع البرنامج ، بعمل سياسي متواصل يرمي الى ازالة مصادر التوتر والاجحاف في العالم وزيادة فعالية الآلية الدولية المتوفرة، داخل منظمة الامم المتحدة وخارجها على السواء ، لتسوية المنازعات تسوية سلمية ولتعزيز حقوق الانسان السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية • وهنا تكمن قيمة ما يسمى بالتدابير الملازمة التي ينبغي ان تشكل في كل مرحلة جزءا لا يتجزأ من البرنامج الشامل الى جانب التدابير المتعلقة على وجه التخصيص ، بتحديد الاسلحة ونزع السلاح • فان من شأن تنفيذ هذه التدابير — وما سيتبعه من تدعيم الامن والثقة الدوليين — ان يسهم في ، ابعاد تلك " الارادة السياسية " للدول عن تقلبات الوضع الدولي اكثر بكثير مما يفعله تحديد جدول زمني مفصل •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل ايطاليا الموقر على بيانه وعلى تهانيه التي وجهها الي بمناسبة تولي الرئاسة •

السيد سوبيرابتو (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية): سيدي الرئيس، تنص الفقرة ١١ من اعلان عقد الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح على أن البرنامج الشامل لنزع السلاح، بعد أن اعترف به بوصفه عنصرا هاما في الاستراتيجية الدولية لنزع السلاح، " ينبغي ان يصاغ بأقصى ما يمكن من الاستعجال" • كما تنص على انه " ينبغي ان تعجل لجنة نزع السلاح بأعمالها المتعلقة بصياغة البرنامج كيما يعتمد في موعد لا يتجاوز موعد انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح المقرر انعقادها في ١٩٨٢" • وقد عملت لجنتنا بما يتفق وذلك اذ قررت في ١٢ شباط/ فبراير انه ينبغي للفريق العامل المخصص المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح، الذي أنشئ في العام الماضي، ان يستأنف عمله، وقد باشر فعلا ذلك الفريق العامل برئاسة السفير المكسيكي غارثيا روبليس مفاوضات موضوعية في هذا الصدد •

والآن وقد استهل الفريق العامل الذي هو انسب جهاز للمفاوضات نشاطه حول المسائل الموضوعية، ولما كان وفد بلادي قد بين لهذه اللجنة في العام الماضي الموقف العام لحكومتي بشأن الامور ذات الصلة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح، فانني سأقصر كلامي على مسألة الشكل الممكن للصك الذي سيصاغ البرنامج فيه، ومسألة الاطار الزمني •

بالنسبة للمسألة الاولى، لما كان البرنامج الشامل لنزع السلاح، بوصفه برنامجا، قد لا يأخذ شكل صك دولي له طابع الالزام القانوني مثل الاتفاقيات او المعاهدات، فانه لا ينبغي بسبب ذلك اعتباره مجرد توصية • بل يجب ان تكون له درجة معينة من القوة الملزمة أعلى مما يكون لمجرد اعلان، حتى ولو كانت هذه القوة ربما أقل من القوة الملزمة التي تتمتع بها الاتفاقيات أو المعاهدات • ولا ينبغي أن يكون البرنامج مجرد تعبير عن نوايا الدول، وانما ينبغي له أن يوضح التزام الدول بتنفيذ البرنامج باخلاص •

أما بالنسبة للمسألة الثانية، فان وفدنا يرى أيضا انه ينبغي تنفيذ البرنامج في اطار زمني محدد، كما ينبغي النص فيه على اجراء استعراضات دورية حتى يتسنى للمجتمع الدولي تقويم التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج •

ولا حاجة الى التركيز مرة أخرى على ان أي تدبير مقترح في البرنامج ينبغي ألا يعتبر غاية في حد ذاته • فهو ليس الا خطوة من الخطوات المؤدية الى الهدف النهائي لعملية نزع السلاح أي نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة • بل ان نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة ليس غاية في حد ذاته هو الآخر • وانما هو وسيطة لبلوغ هدف آخر ألا وهو استتباب سلام دولي حقيقي ودائم •

ولا يسعني ان اختتم كلمتي الموجزة بدون ان انهي اليكم، يا سيدي الرئيس، احر تهاني وفدنا لتوليكم رئاسة اللجنة لهذا الشهر • ان مهمتكم عسيرة وصعبة ولكني واثق من انكم تستطيعون دائما الاعتماد على تعاون جميع أعضاء اللجنة • كما ان وفدنا مقتنع بأن اللجنة ستفيد من خبرتكم الواسعة، واننا سنستمر في التحرك الى الامام في عملنا صوب مزيد من التقدم • وأود ان أعبر أيضا عن صادق شكر وفدنا لسلفكم السفير الفرنسي فرنسوا دي لاغورس الذي ترأس أعمالنا طيلة شهر شباط/ فبراير • فقد استطاعت اللجنة، بفضل مرونته وحزمه، وصبره وفعاليته، ان تعالج بسرعة أمورا اجرائية وأن تستهل مفاوضات حول غالبية بنود جدول أعمالها •

الرئيس: أشكر ممثل اندونيسيا على كلمته وعلى العبارات اللطيفة التي خصني بها •

السيد يو بيوين (الصين) (الكلمة بالصينية) : سيدى الرئيس، أود أولا وقبل أن أصل الى جوهر كلمتي ان أعبر لكم عن تهاني بتوليكم الرئاسة لهذا الشهر • فلكم من الخبرة الواسعة في موضوع نزع السلاح ومن المهارة الكبيرة ما يجعلني أثق بأن نتائج طيبة وتقدما ملموسا سيتم احرازها في عمل لجنة نزع السلاح تحت رئاستكم • ويتعهد الوفد الصيني بالتعاون معكم كل التعاون • وأود في الوقت ذاته ان انتهز هذه الفرصة لاعبر عن صادق شكرنا للسفير الفرنسي الذى ترأس اجتماعات اللجنة في الشهر المنصرم • وانني كغيرى من الحاضرين هنا أكن للسفير دى لاغورس اعجابا بمهارته الدبلوماسية وتفانيه في العمل من أجل قضية نزع السلاح • وقد كان للجهود التي بذلها فضل كبير في حسن استهلالنا أعمالنا هذا العام • وأود أيضا أن اشكره على الصداقة التي أبداها لنا جميعا وروح التعاون التي تحلى بها •

وأود اليوم أن أبين آراءنا حول بندى جدول الاعمال ، " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " و " برنامج شامل لنزع السلاح " •

ان الوفد الصيني ، مثله مثل كثير غيره ، يعلق أهمية كبيرة على مسألة وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، لما لذلك من أثر مباشر على القضية الكبرى ألا وهي ازالة خطر الحرب النووية وصون السلم والامن الدوليين •

لقد عبرت الكلمات التي القاها كثير من الممثلين عن تخوفهم وعن القلق الشديد الذى يساورهم بشأن الوضع الراهن للتسلح النووى الدولي • فكل من الدولتين الكبريين اللتين تخوضان مجال تجربة الاسلحة النووية واستحداثها وانتاجها منذ فترة طويلة من الزمن قد كدست عددا مهولا من الاسلحة النووية • ووفقا للتقديرات التي جاءت في " الدراسة الشاملة عن الاسلحة النووية " التي قدمها الامين العام الى الجمعية العامة ، تملك هاتان الدولتان الكبريان سوية ٠٠٠ ٤٨ رأس حربي نووى من أنواع مختلفة تمثل ٦٧ في المائة من مجموع عدد الرؤوس الحربية النووية في العالم • أما من ناحية قوة انفجار الرؤوس الحربية النووية ، فان مجموع ما لديهما يبلغ ١٩ بليون طن أى ٩٦ في المائة من مجموع قوة الانفجار النووية في العالم • وهذه الارقام توضح الى مدى بعيد ان الدولتين الكبريين الحائزتين لاكبر الترسانات النووية في العالم تشكلان تهديدا للسلم الدولي ولأمن جميع بلدان العالم • وهما وحدهما تتمتعان بالقدرة على شن حرب نووية •

كما ان الدولتين الكبريين ، في تنافسهما من أجل التفوق النووى ، تستهلان الآن جولة جديدة في سباق التسلح النووى الذى يتركز على التحسين النوعي ، مما يضيف سببا لمزيد من التخوف ثم ان الدولة الكبرى التي بلغت حديثا التفوق العددى في الاسلحة الاستراتيجية ، اصبحت تعمل بنشاط محموم على تحسين نوعية أسلحتها النووية ، مع التركيز بوجه خاص على تعزيز قدراتها المضادة للقوات بحيث يتسنى لها بلوغ التفوق النووى في جميع المجالات • وفي هذه الاثناء ، عجلت الدولة الكبرى الأخرى بخطواتها صوب التوسع النووى ، وكثفت جهودها لاستحداث انماط جديدة من الاسلحة الاستراتيجية • أى أن السباق العنيف بين الدولتين الكبريين من أجل التفوق النووى يشكل العامل الأساسي الذى يعلل عدم احراز أى تقدم ملموس في مجال نزع السلاح •

وبدافع الرغبة في ازالة خطر اندلاع حرب نووية ، أبدت كثير من البلدان الصغيرة والمتوسطة الحجم سلسلة من الآراء والاقتراحات المعقولة • فهي تدعو الى حظر استخدام الاسلحة النووية ، ووقف تحسينها النوعي واستحداث منظومات أسلحة نووية ووقف انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية

وناقلاتها ، واجراء تخفيض شديد في المخزون من الاسلحة النووية تمهيدا لازالتها نهائيا وبالكامل في أقرب وقت ممكن • ولقد طلبت الى الدولتين الكبريين التنفيذ الجدى لاحكام الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، التي تؤكد المسؤولية الخاصة التي يجب للبلدان التي تملك أهم الترسانات النووية أن تتحملها في اطار مهمة انجاز نزع السلاح النووى • واقترحت أيضا وضع تدابير للتحقق تكون ملائمة ويحول عليها في مختلف مراحل عملية نزع السلاح النووى وجوانبها ، بما يكفل تنفيذ الاتفاقات المبرمة • ان هذه الآراء والاقتراحات تستحق من جانبنا اهتماما جديا ودراسة دقيقة •

لقد وقفت الصين بشكل مستمر في صالح نزع السلاح النووى ، وهي تعارض بحزم الحرب النووية • ونحن مستعدون للعمل مع البلدان الاخرى في بحثنا المشترك عن تدابير عملية لوقف سباق التسلح النووى ولبلوغ نزع السلاح النووى • ونرى انه ينبغي لنا ، عندما نستكشف بطريقة واقعية سبل بلوغ هدفنا المشترك ، ان نحدد أوجه المعالجة الفعالة من أجل حل مشاكل نزع السلاح على أساس السمات البارزة للتوازن العالمي ، أو بالاحرى لاختلال التوازن العالمي في موضوع التسلح • وكما سبق ان ذكرت ، تملك الدولتان الكبريان في الوقت الحاضر أكبر الترسانات النووية • وهما تملكان رؤوسا حربية نووية تبلغ مجتمعة ٥٠ مرة على الاقل مجموع الرؤوس الحربية الموجودة لدى بقية البلدان النووية مجتمعة • ثم أن الغالبية الساحقة من بلدان العالم لا تملك أسلحة نووية • وفي هذه الظروف يستحيل الكلام عن الامن المتساوى فيما بين بلدان العالم • وبناء على ذلك ، ومن أجل ازالة التهديدات الحقيقية فعلا التي تواجه السلام العالمي ، ومن أجل ضمان أمن متساو لجميع البلدان ، يصبح لزاما على البلدين الحائزين لاكبر الترسانات النووية أن يتخذا اجراءات في هذا الصدد قبل البلدان الاخرى وذلك بأن يوقفا سباق التسلح النووى ويوقفا تجربة وانتاج واستحداث جميع أنواع الاسلحة النووية ويخفضا بشدة مخزوناتهما من الاسلحة النووية • ان اتخاذ هذه الخطوات مسؤولية لا مناص منها تقع على عاتقهما • وهنا أيضا يكمن الاختبار الكاشف لاعتزامهما اتخاذ اجراءات ملموسة للحد من خطر نشوب حرب نووية • وغني عن القول انه بالنسبة لمسألة نزع السلاح النووى ، يجب على البلدان الاخرى الحائزة للاسلحة النووية أن تتحمل نصيبها من المسؤولية • فعليها ايضا أن تتخذ اجراءات في هذا الصدد في مرحلة معينة من عملية نزع السلاح • ولكن ، في رأينا ليس بالامر العملي أو المنصف ان يطلب من البلدان الاخرى الحائزة للاسلحة النووية ذات الشيء الذى يطلب من الدولتين الكبريين • فليس من شأن ذلك الا مساعدة هاتين الدولتين على ابقاء تفوقهما العسكرى الهائل وتبديداتهما بالنهيمنة وعلى زيادتها •

ينبغي ان يكون هدف نزع السلاح النووى الحظر الكامل والتدمير الكلي للاسلحة النووية • وانتظارا لبلوغ هذا الهدف السامي ، سيلزم طبعا اتخاذ تدابير جزئية • وهنا ينبغي التوضيح بأن مجرد وقف تجارب واستحداث وانتاج الاسلحة النووية قد يكبح فقط الزيادات الكمية والتحسين النوعي لها ولكنه لن يكفي وحده للقضاء على خطر نشوب حرب نووية ، اذ ستبقى التهديدات الخطيرة التي تمثلها الترسانات النووية الضخمة للدولتين الكبريين • ولهذا السبب طالب عدد من البلدان الصغيرة والمتوسطة الحجم بحظر استخدام الاسلحة النووية الى حين بلوغ نزع السلاح النووى • وهذا مطلب معقول يستحق ، من وجهة نظرنا ، ان نوليه اهتماما جديا في مجرى دراستنا لمسألة وقف سباق التسلح النووى •

ان وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى قضية واسعة ومعقدة للغاية تنطوى على كثير من المسائل المحددة التي تتطلب دراسة واجراءات فعالة • وسننضم الى الوفود الاخرى في استكشاف هذه القضية المعقدة • ونظرا لاختلاف الآراء حول جوانب متنوعة من هذه القضية، فاننا نحبذ الاقتراح الذى قدمته البلدان غير المنحازة والبلدان المحايدة الى هذه اللجنة في دورتها الحالية ، والذى يدعو الى تشكيل فريق عامل مخصص معني بنزع السلاح النووى لمناقشة مختلف مراحل نزع السلاح النووى وفقا لنص الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والقضايا الاخرى ذات الصلة • ويعقد وفدنا أملا صادقا على امكان احراز تقدم صوب نزع السلاح النووى عبر مناقشات ومفاوضات جدية •

وأود الآن التعرض بايجاز لمسألة البرنامج الشامل لنزع السلاح • لقد علق الوفد الصيني دائما أهمية كبيرة على صياغة هذا البرنامج • ورفعت الصين الى لجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح في دورة انعقادها الاولى في ايار/ مايو ١٩٧٦ " اقتراحا بعناصر برنامج شامل لنزع السلاح " (الوثيقة CD/CN.10/5)• وفي تموز/ يوليه ١٩٨٠ قدمنا أيضا ورقة عمل تحتوى " اقتراحا بشأن المبادئ الرئيسية لبرنامج شامل لنزع السلاح " (الوثيقة CD/OPD/WP.8)•وسنواصل جهودنا في الدورة الحالية وها نحن على أهبة الاستعداد للتعاون مع الوفود الاخرى •

ان الجمعية العامة للامم المتحدة تعلن في قرارها ٣٥/٤٦ ما يلي " ينبغي أن تعجل لجنة نزع السلاح بأعمالها المتعلقة بصياغة البرنامج كيما يعتمد في موعد لا يتجاوز موعد انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح المقرر انعقادها في ١٩٨٢ "• ليس هناك متسع من الوقت ، وسيتعين على لجنة نزع السلاح ان تكثف عملها بشأن هذا البند • ونحن نأمل جديا ان تنجح لجنتنا في دورتها الحالية في صياغة مشروع برنامج مقبول لجميع البلدان بحيث يكون ذلك اسهاما في انجاح الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

اننا نرى انه لكي يتمكن البرنامج من توجيه عملية نزع السلاح المقبلة بطريقة ايجابية ، يجب ان تراعي صيغته بصفة دائمة الحقائق الدولية الراهنة المتسمة بسباق التسلح في العالم أجمع وخاصة توسع الدولتين الكبريين المكثف في مجال التسلح والاستعداد للحرب • وينبغي ان تحدد على اساس الحقائق الدولية سواء المبادئ التي ستواجه عملية نزع السلاح أم ترتيب أولويات التدابير المختلفة لنزع السلاح • وهكذا فقط يمكن دفع مفاوضات نزع السلاح المقبلة في الاتجاه الصحيح •

ونظرا للاشتداد المستمر لحدة التوتر الدولي ، ينبغي ان يشدد البرنامج بطريقة واضحة على ان هدف نزع السلاح هو الوقوف بكل الوسائط الفعالة ضد جميع أعمال العدوان المسلح وخاصة ضد اندلاع حرب عالمية جديدة ، وصون السلم والأمن العالميين • ويجب تقويم كل تدابير نزع السلاح وتحديدها على أساس هذا الهدف الاساسي • ونحن ، اذ نتابع هذا الهدف الأساسي ، نشاطر الآخرين الرأى بأن النتائج العملية لعملية نزع السلاح ينبغي ان تؤدى الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان المختلفة المعنية ، وهذا رأى ينسجم مع المصالح الاساسية للبلدان النامية ومطالباتها الملحة بأن يوضح ان تشجيع النظام الاقتصادى الدولي الجديد هو أحد الأهداف النهائية التي ترمي اليها عملية نزع السلاح •

ولما كانت الحرب النووية تفرض تهديدات خطيرة على الجنس البشرى ، فان أهمية التدابير الفعالة لوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى تحتاج بلاشك الى ابرازها بالكامل في البرنامج •

وفي الوقت ذاته ، ينبغي لنا أن نولي مسائل الحد من الاسلحة التقليدية وحظر الاسلحة البيولوجية والكيميائية وتدميرها ما تستحق من الاهمية • ففي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، شنت حروب تقليدية في بعض انحاء العالم ، حروب ما هدأت سنة الا ونشبت في سنة أخرى ، وهذا أمر يجب أن نضعه في الاعتبار عند صياغة البرنامج •

كذلك نرى انه عند صياغة تدابير شاملة لنزع السلاح ، ينبغي لنا أيضا أن نولي التدابير الجزئية اهتماما جديا ، بما في ذلك التدابير الاقليمية • فان منع جميع اشكال الوجود العسكري الاجنبي في مناطق السلم أو المناطق الخالية من الاسلحة النووية والقضاء على جميع اشكال العدوان المسلح والتهديدات العسكرية ، سوف يسهمان الى حد بعيد في اقرار السلم والامن الدوليين •

يجب أن يحدد البرنامج الشامل لنزع السلاح وجهة الانشطة المقبلة في مجال نزع السلاح ومراحلها • وسوف يعطي دفعة قوية للعمل المقبل في المجال المذكور • وان كان هذا البرنامج لا يتساوى واتفاقية أو معاهدة ، الا ان صياغته ينبغي أن تتم عن طريق مفاوضات جدية • لذا ينبغي لجميع البلدان ان تبذل جهودها لتنفيذه وتحقيقه ، ومن هذا المنطلق ، ينبغي لجميع البلدان أن تلتزم به كامل الالتزام • ان عملنا بشأن هذا البرنامج هام جدا ، وأملنا معقود على انجاز نتائج طيبة عبر الجهود المتضافرة لجميع الوفود هنا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل الصين على بيانه وعلى كلمات الترحيب التي وجهها الى رئاسة اللجنة •

السيد فرونتين (يوغوسلافيا) (الكلمة بالفرنسية) : سيدي الرئيس ، ان لمجموعة المسائل المتشابكة المتعلقة بنزع السلاح والمدرجة في جدول أعمال لجنتنا هدفا أساسيا وحيدا ، الا وهو نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة • وفي هذا السياق ، فان واجب لجنتنا هو الوصول ، قبل انعقاد الدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، الى اتفاق مناسب ، بشأن برنامج شامل لنزع السلاح يجعل من الممكن تحقيق هذا الهدف • وقد اضطلعت اللجنة ، ابتداء من العام الماضي ، بأعمال مكثفة بشأن هذه المهمة ، وتم ، لهذا الغرض انشاء فريق عامل مخصص ذي ولاية دقيقة التحديد • بيد ان العمل كان يجري بخطى بطيئة ، وما تحقق من النتائج لم يبلغ القدر الذي يبعث على الارتياح • وعلى الرغم من ذلك ، فان من الواضح انه يتم احراز تقدم ، وان كانت هناك مسائل عديدة لم يبت فيها بعد • ومن الاهمية بمكان أن يتم توفير أساس بناء للمفاوضات المحددة التي ستجرى لاحقا • وينبغي ان نرى ما اذا كنا على استعداد لانجاز المهمة التي أناطتها بنا الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة • ويرى وفدنا انه يجب علينا جميعا ان نبذل ، في هذا الوقت ، أقصى الجهود للتمكن من اتمام هذه المفاوضات قبل موعد انعقاد الدورة الاستثنائية القادمة ومن ثم وضع الاساس والاطار لسير عملية نزع السلاح التي يضطلع فيها كل بلد بنصيبه من المسؤولية • وبما ان لجميع شعوب العالم مصلحة حيوية في ضمان نجاح مفاوضات نزع السلاح ، فانه غني عن البيان ان يقع ايضا على عاتق كل بلد التزام بأن يقوم بدور ايجابي في هذه العملية بقدر امكانياته • ولا يمكن تحقيق ذلك الا اذا توفرت الارادة السياسية للتروع في عملية نزع السلاح استنادا الى هذا البرنامج ولوضع مبدأ الاشتراك العادل موضع التطبيق دون أن تغرب عن البال متطلبات جميع البلدان ، بصرف النظر عن حجمها أو مستوى تنميتها أو قوتها العسكرية • وينبغي لنا جميعا أن نضع في اعتبارنا باستمرار ولا سيما البلدان الحائزة للأسلحة النووية ، ان لسباق التسلح آثارا سلبية مباشرة على امننا جميعا وعلى امكانيات التنمية الاقتصادية •

ولا ريب أيضا انه لن يفلت أحد من آثار الحرب النووية اذا ما نشبت • وعلى الرغم من أن هذا هو مسؤولية الجميع ، فان البلدان الحائزة للاسلحة النووية هي التي تتحمل أكبر قدر من المسؤولية فيما يتعلق بالشروع الفورى في عملية نزع السلاح ولا سيما نزع السلاح النووى • لذا ، لابد من اشتراك هذه البلدان باكثر ما يمكن من نشاط في أعمال لجنتنا بشأن جميع المسائل المدرجة في جدول الاعمال — الامر الذى لا يحدث دائما • وكل هذا ينطبق أيضا بالطبع على البرنامج الشامل لنزع السلاح •

وقد قامت لجنة الامم المتحدة لنزع السلاح • استنادا الى مقررات الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، بتحديد العناصر الرئيسية التي تمثل اليوم أساس المفاوضات في اللجنة • وهذا يعني أن جميع البلدان الاعضاء في الامم المتحدة قد مت مساهماتها • ويرى وفدنا ، في ضوء جميع البيانات التي ألقيت ، ان الوقت مناسب الآن لاعداد نص البرنامج قبل انعقاد الدورة الاستثنائية القادمة •

سيدى الرئيس ، لقد سبق أن تم الاعراب عن مواقف وفدنا بشأن هذه المسألة في مناسبات عدة في لجنة الامم المتحدة لنزع السلاح وفي هذه اللجنة • وفي هذه المرة ، أود فقط أن أذكر بعض النقاط الرئيسية التي ينبغي أن يستند اليها البرنامج حسب رأينا • أولا ، اننا ما زلنا نرى أن عناصر البرنامج المبينة في ورقة العمل التي قدمتها سرى لانكا بالنيابة عن جميع البلدان غير المنحازة الى لجنة الامم المتحدة لنزع السلاح والواردة في الوثيقة A/CN.10/6 تمثل نهجا سليما • وليست ثمة ضرورة لأن نؤكد ان يوغوسلافيا تؤيد هذا الاقتراح ، اذ انه يمثل المواقف المشتركة للبلدان غير المنحازة بشأن هذه المسألة •

وينبغي للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، بوجه خاص ، ان يعكس عنوانه تماما ، اى ينبغي أن يكون ، في جوهره ، وثيقة متشعبة جيدة التخطيط وعملية الوجهة تشمل جميع التدابير والمراحل اللازمة لضمان التنفيذ الدقيق الذى يؤدى بصورة تدريجية الى الهدف النهائي الا وهو نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة • ويقتضي هذا سلسلة من العناصر التي يتعين التفاوض بشأنها وتحديدها • وان اعتماد برنامج شامل كهذا سيكون البرهان الواضح على وجود الارادة السياسية لتنفيذه • ونرى انه بدون هذا ، لن تكون ثمة اجراءات دولية منظمة واعية ومستمرة لوقف سباق التسلح • وهكذا ، سيكون هذا البرنامج وسيلة هامة للتغلب على " الحقائق " القائمة غير المناسبة التي نود جميعا ان يتم تغييرها •

وهناك جانب من البرنامج على قدر كبير من الأهمية هو الاولوية الواجب اضفاؤها على هذه التدابير المحددة أو تلك • ولا ريب في أن نزع السلاح النووى هو الذى يتسم بأعلى أولوية • ونحن جميعا متفقون على هذا ، على الرغم من أن تدابير نزع السلاح الاخرى تمثل هي أيضا الى حد ما مسائل ذات أولوية • وينبغي أن تكون لكل أولوية من الاولويات الموضوعة ، في اطار تدابير نزع السلاح ، مراحلها الخاصة للتطبيق والتنفيذ العملي لنزع السلاح • وينبغي أن يتيح تطبيق تدابير نزع السلاح على مراحل امكانيات للقيام باستعراض أعم واشمل لعملية التطبيق وبتوجيه مناسب للعملية اللاحقة ، وفقا للبرنامج المتوخى •

وثمة مسألة أخرى ذات أهمية خاصة هي مسألة تحديد اطار البرنامج الذى ينبغي أن يكون مرنا بقدر الامكان وأن يأخذ في الحسبان الحالة الفعلية وامكانيات التنفيذ الفعال للتدابير المتوخاة ، كيما يمكن ان يطبق دون عقبات الاتفاق الذى يتم الوصول اليه بشأن مدة تنفيذ البرنامج بمجمله وكذلك مدة تنفيذ بعض المراحل • ويجب علينا ، ونحن نضطلع بهذا ، أن نتوخى غاية الوضوح في

صياغة البرنامج لأن أى غموض في هذا الشأن وأى تفسير كيفي لتطبيق التدابير ، فيما يتعلق بالمضمون وكذلك بمدة محددة يمكن أن يؤديا الى سوء فهم وتشويه ، مثلما حدث ، للأسف ، في تطبيق بعض أحكام الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

وأود أن أؤكد على وجوب ايلاء اهتمام خاص للجانب القانوني من البرنامج • وهناك الآن عدد من الاقتراحات بشأن الالتزام القانوني الدولي المحتمل للبرنامج • ونحن نرى أن التزام البرنامج ينبغي أن يشتمل على بعض العناصر الاساسية • انها قبل كل شيء الارادة السياسية المعرب عنها بصورة جلية ، وكذلك ارادة العمل باكثر ما يمكن من نشاط من أجل تنفيذه المتسق • ثم ، ينبغي أن نضع قواعد السلوك في عملية التنفيذ ، مع مسؤوليات محددة لكل بلد • وفي الوقت ذاته ، ينبغي أن تكون هناك آلية مناسبة للتحقق من التنفيذ • ويبقى البت من خلال المفاوضات فيما اذا كان يتعين ان يكون ذلك في شكل صك يلزم المجتمع الدولي أو في شكل يضع التزامات محددة على عاتق البلدان كافة • وفي أية حال ، من الأهمية بمكان ، أن يتم تحديد المسؤوليات ، كيما تقبلها جميع البلدان بدون قيد أو شرط وكيما توضع موضع التطبيق وفقا لاجراءات مناسبة •

وختاما ، أود أن اشدد على ان مسؤولية اللجنة أمام المجتمع الدولي في وضع البرنامج الشامل لنزع السلاح انما تمثل تحديا لنا جميعا وينبغي لنا ان نتصدى له بصورة ايجابية ، دون توفير جهودنا من أجل الوصول الى اتفاق بشأن هذا البرنامج كيما يمكن تقديمه الى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح من أجل اعتماده •

السيد أحمد (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوالي بأن استهل كلمتي بأن أقول ان وفد باكستان يسعده أن يراكم تترأسون لجنة نزع السلاح خلال شهر آذار / مارس • ونحن على ثقة من أن خبرتكم الواسعة وفطنتكم الخاصة في دبلوماسية نزع السلاح ستوجهان أعمال لجنة نزع السلاح صوب الطريق البناء للمفاوضات الملموسة بشأن البنود الهامة في جدول أعمالنا •

وفيما يتعلق بسلفكم ، سفير فرنسا دى لا غورس ، فانه لا يسعني الا أن أعرب عن عميق تقديري للكفاءة والصفاء اللذين ابداهما في ادارة مداولات لجنة نزع السلاح في المرحلة الافتتاحية الصعبة لدورتها لعام ١٩٨١ ، وفي تناول المسائل التنظيمية وغيرها من المسائل التي تم حلها بتوجيهه على هذا النحو من السرعة • وقد أرسى هذا اساسا قويا يمكن أن نستند اليه في السعي الى وضع اتفاقات موضوعية خلال مفاوضات هذا العام •

وقد طلب وفدنا الكلام اليوم كيما يعرب عن بعض الآراء بشأن بندين من أهم بنود جدول أعمال لجنة نزع السلاح ، هما حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وارجو أن تعذرني اللجنة اذا جاءت مداخلتي بشأن هذين البندين متأخرة •

لقد مضت خمس سنوات تقريبا منذ ان توقفت المفاوضات المتعددة الاطراف بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب باتفاق ثلاثة من الدول الحائزة للأسلحة النووية على الاضطلاع بمحادثات مستقلة بشأن الموضوع • ولم تسفر المفاوضات الثلاثية الى الآن عن معاهدة لحظر التجارب النووية ، والواقع ان آفاق توصل المفاوضات الثلاثية الى نتائج بسرعة قد تدهورت منذ السنة الماضية والامر الاكثر مدعاة للأسف والقلق ، استنادا الى المعلومات المحدودة حقا ، التي تم توفيرها الى هذه اللجنة بشأن المفاوضات الثلاثية في التقرير المرحلي المقدم في تموز / يوليه الماضي ، هو ما يشير الى أن المعاهدة التي هي قيد الصياغة ستكون مختلفة الى حد كبير من حيث المفهوم والنطاق عن

معاهدة الحظر الشامل للتجارب التي يطالب المجتمع الدولي بها سنة بعد أخرى • فبادئ ذي بدء ، ستميز المعاهدة بين تجارب الاسلحة النووية والتفجيرات النووية للاغراض السلمية ، مع كل ما يصاحب هذا من مشاكل فيما يتعلق بحظر انتشار الاسلحة النووية والتحقق من حظر التجارب • ويستدل من كل ما قيل ان تجارب الاسلحة النووية ذاتها لن تحظر بصورة دائمة بل ستوقف لفترة قصيرة نسبيا • هذا علاوة على أن الاحكام المتوقعة للمعاهدة ستستتبع في عدة جوانب معاملة غير متساوية للدول الحائزة للاسلحة النووية والدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، وتشتمل حتى على تمييز فيما بين الدول الحائزة للاسلحة النووية •

ومن غير المحتمل ان يجتذب ترتيب كهذا الانضمام الواسع النطاق الذى يمثل احدى السمات المتوقعة لمعاهدة حظر التجارب وفقا للوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وفي ضوء هذا ، فان أكثر ما يمكن توقعه من المفاوضات الثلاثية هو اتفاق على وقف التجارب النووية من قبل الاطراف المتفاوضة الثلاثة • ومهما يكن ذلك مؤسفا ، فان اتفاق كهذا ، وان يكن محدودا ، سيتيح قدرا من الارتياح نظرا لان هذه الدول التي كانت مسؤولة عن أكثر من ٩٠ في المائة من التجارب النووية ستكون قد تعهدت بوقف هذه التجارب ، وان يكن لفترة زمنية محدودة • واذا هي أخلصت في هذا التعهد ، فقد يمكن خلال هذه الفترة وضع معاهدة لحظر التجارب تكون شاملة وعادلة على السواء • ولا نعتقد ان ثمة تنازلا كبيرا من أى طرف من الاطراف المتفاوضة الثلاثة في أن يوافق على الالتزام بالحظر المؤقت الذى اقترحته هذه الاطراف نفسها حتى وان رأت حاليا الدولتان النوويتان الاخريان (او احداهما) انهما لا تستطيعان الانضمام الى هذا الترتيب الثلاثي •

ان التزاما كهذا من قبل الاطراف المتفاوضة الثلاثة بمفهوم حظر التجارب النووية ضرورى عندما يحصي المرء كلفة التأخير في عقد معاهدة لحظر التجارب بسبب امتداد المحادثات الثلاثية • فقبل كل شيء ، ان مئات التجارب النووية التي اجريت خلال السنوات الخمس الماضية قد عززت الى حد كبير تطور الاسلحة النووية في ترسانات الدول الكبرى الحائزة للاسلحة النووية • حتى انه ليس من المؤكد الى الآن ما اذا كانت المعاهدة الثلاثية ستمنع بصورة فعالة مواصلة التحسين النوعي للاسلحة النووية الممكن عن طريق التجارب المخبرية وأساليب المحاكاة • ونتيجة للتأخير ، تضاعفت كثيرا كمية المواد الانشطارية غير الخاضعة للضمانات والموجودة لدى عدد من الدول مما يفت في أثر أى معاهدة لحظر التجارب على الانتشار الرأسي والأفقي للاسلحة النووية • وعلاوة على ذلك ، خلال هذه الفترة ، اجرت دولتان غير حائزتين للاسلحة النووية تفجيرات نووية ، اما " لاغراض سلمية " معلنة أو بصورة سرية ، الامر الذى يثير مزيدا من التساؤلات بشأن الآفاق والفعالية المرتقبة لمعاهدة لحظر التجارب النووية •

وعلى الرغم من هذه الصعوبات ، فان وفد باكستان يبقى على استعداد للاشتراك في مفاوضات متعددة الاطراف بشأن حظر التجارب النووية ولبذل كل جهد من أجل التغلب على الصعوبات التي تعترض طريق الوصول الى اتفاق عادل وحقيقي لحظر التجارب النووية • ولا نعتقد أن استمرار المفاوضات الثلاثية أو غيرها يبرر منع لجنة نزع السلاح من محاولة التفاوض بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، نظرا لأنه من غير المحتمل ان توفر نتيجة تلك المفاوضات اساسا مفيدا لاتفاق متعدد الاطراف بشأن هذه المسألة •

وعليه ، فان وفد باكستان يواصل الامل في ان يتم التوصل الى اتفاق في المستقبل القريب بشأن انشاء فريق عامل مخصص تابع للجنة يكلف بالشروع في مفاوضات بشأن معاهدة لحظر التجارب النووية • وان من شأن المزيد من التأخير في الشروع في هذه المفاوضات ان يزيد من تعقيد المشاكل التي تحيط بحظر التجارب وان يجعل المهمة ، المعترف الآن بأنها صعبة ، مستحيلة التحقيق • وان انشاء فريق عامل مخصص تابع للجنة نزع السلاح يتيح لكل دولة عضو في هذه اللجنة امكانية الاشتراك في اعمالها • اما الطريقة التي تختار كل دولة ان تشترك بها في المفاوضات ودرجة اشتراكها فيها فهي امر ينبغي تركه للدولة المعنية لتقرره بنفسها ، ولا يمكن أن يفرض عليها الاخرون كشرط لاشتراكهم هم في المفاوضات •

وان باكستان لتؤيد وجهة النظر العامة التي تم الاعراب عنها في لجنتنا وفي غيرها من المحافل والقائلة بأن وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي يمثلان أهم وأعجل مهمة في ميدان نزع السلاح • ويتعين على لجنة نزع السلاح أن تسهم بقسط هام لتحقيق هذا الهدف • ومن الواضح بالطبع أنه ليس بوسع لجنة نزع السلاح ، في ضوء الحالة الراهنة للعلاقات الدولية والاختلافات فيما بين الدول الحائزة للاسلحة النووية ، أن تضطلع فعليا بالتفاوض حول اتفاقات ملموسة بشأن نزع السلاح النووي ، عدا تدابير مثل الحظر الشامل للتجارب النووية ، والرقابة على المواد الانشطارية ، وضمانات الامن للدول غير الحائزة للاسلحة النووية • ولا يرغب وفد نا بأية حال ان يحكم مسبقا على المفاوضات الثنائية والمحدودة بشأن القضايا النووية بين الدولتين الكبريين أو ان يعوقها • ونرجو أن تستأنف هذه المفاوضات بأسرع ما في الامكان وان تشفع بتدابير لحل المنازعات السياسية المعلقة ومصادر التوتر • ونرجو ايضا ان تؤدي الى رقابة حقيقية على سباق التسلح النووي بين الدولتين الكبريين والى خفض مبكر وكبير في ترسانتيهما النوويتين •

بيد ان هناك سببين متميزين يحملاننا على الاعتقاد بأنه ينبغي تمكين لجنة نزع السلاح في هذه الدورة من أن تضطلع على الاقل بمحادثات استكشافية بشأن موضوع نزع السلاح النووي • أولا ، نعتقد ان مثل هذه المحادثات الاستكشافية داخل اللجنة يمكن ان توفر ايضاحات مفيدة جدا للمفاهيم والقضايا وبذلك يمكن أن تساعد ماديا في سير المفاوضات الثنائية او المحدودة بين الدولتين الكبريين وحلفائهما ، ولا سيما في هذا الوقت الذي تقوم فيه احداهما باستعراض سياستها وقدمت فيه الاخرى عددا من الاقتراحات المتعلقة بنزع السلاح النووي • وثانيا ، ان بحثا كهذا يمكن ان يساعد في وضع اطار مفيد لنزع السلاح النووي استنادا الى الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية • وعلى اية حال ، لا غنى عن محاولة وضع اطار كهذا في سياق البرنامج الشامل لنزع السلاح الذي لن يكون ذا شأن بدون تدقيق أكبر فيما يتعلق بنزع السلاح النووي • ومن شأن نهج كهذا ان يساهم ايضا في نجاح الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ولقد تضمنت البيانات التي القيت في اللجنة آراء عديدة مثيرة للاهتمام بشأن غرض بحث القضايا النووية • ويرى وفد باكستان ان هناك على الاقل اربع قضايا عامة تقتضي تناولها بصورة متعمقة •

المجال الهام الاول يتعلق بآثار المفاهيم والمبادئ التي تتصل بسباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وعلى سبيل المثال ، لقد جرى تبادل للآراء مثير جدا للاهتمام بين الممثلين الموقرين للهند والمملكة المتحدة بشأن مفهومي " الردع المتبادل " و " التكافؤ الاستراتيجي " بين الدولتين الكبريين وحلفاء كل منهما • ويرى وفد باكستان ان من أخطر الامور تطبيق مبدأ الردع ، الذي

نشأ من تجربة عصر سابق ، على الحالة الجديدة نوعيا الناشئة عن استحداث ونشر الأسلحة النووية • ومن غير المؤكد ان يكون الردع النووي قد منع نشوب نزاع عام خلال العقود الثلاثة الماضية ، التي لا تمثل سوى برهة في التاريخ • ولا يزال علينا ان نثبت بحلان المثل القائل ان السلاح ، متى استحدث ونشر ، سوف يستعمل ان عاجلا او آجلا •

وبالمثل ، هناك آثار معينة لمفهوم " التعادل الاستراتيجي " أو التكافؤ بين الدولتين الكبريين تتطلب النظر فيها بصورة أدق • وفي المقام الاول ، تشير التجربة — والمناقشات بشأن اتفاق سولت ٢ هي اقرب مثال — الى انه من الصعب للغاية حتى بالنسبة للدولتين الكبريين الحائزتين للأسلحة النووية أن تتوصلا الى اتفاق بشأن ما يؤلف على وجه الدقة هذا " التعادل " او "التكافؤ " فالارتياب المتبادل ، والابتكار التقني ، والعطالة البيروقراطية تجتمع كلها لتدفع توازن القوى الى مستويات أعلى فأعلى • وثانيا ، ينجم عن السعي الى التعادل الاستراتيجي بين الدولتين الكبريين تباين كبير في القوى بينهما وبين دول العالم الاخرى • ومن المعقول ان نتوقع ان تحاول الدول الاخيرة ، عاجلا ام آجلا ، تقليص التباين المتزايد في القدرة العسكرية ازاء الدولتين الكبريين بأية وسائل تتوفر لها • ومن الصعب ، ان لم يكن من المستحيل حساب " التكافؤ الاستراتيجي " بين ثلاثة أو أكثر من مراكز القوة • وان الاعتماد المطلق على الردع النووي في ظروف كهذه ضرب من المقامرة بمستقبل البشرية •

وثمة مجال آخر يقتضي بحثا دقيقا ومزيدا من الدراسة هو عملية نزع السلاح النووي ، التي يرد تعريفها بعبارات غير وافية في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية • فقد وافقنا في تلك الفقرة على أن الخطوة الاولى في نزع السلاح النووي هي " وقف سباق التسلح النووي " • فماذا تنطوي عليه هذه العبارة ؟ هل تعني ان توقف جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية جميع البرامج التي تتصل بالاسلحة النووية في آن واحد ؟ ولكن هذا لا يقضي على التباين القائم الذي يمثل حافزا هاما لمواصلة استحداث الاسلحة النووية • هل تعني وقفا للبرامج الحالية للدول الكبرى الحائزة للاسلحة النووية ، البرامج المتعلقة باستحداث ونشر اسلحة نووية جديدة ومنظومات جديدة من الاسلحة ؟ وفي هذه الحالة ايضا ، يتعين ان يؤخذ في الحسبان الادراك لاوجه التباين ومواطن الضعف القائمة او المحتملة • وتدعو المرحلة الثانية من نزع السلاح النووي ، حسبما هو منصوص عليه في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، الى تخفيض الترسانات النووية للدول الحائزة للاسلحة النووية • وهناك طريقتان على الاقل يمكن بهما التماس هذا التخفيض • أولاهما ان نطلب الى الدول الكبرى الحائزة للاسلحة النووية أن تحقق تخفيضات كبيرة من أجل تقليص التباين مع الدول النووية الاخرى قبل ان تنضم هذه الاخيرة الى عملية هذه التخفيضات • او يمكن ان يطلب ان تضطلع كل دولة حائزة للاسلحة النووية بتخفيض متناسب على مراحل لترساناتها من الاسلحة النووية • وتنشأ اسئلة مماثلة بشأن المرحلة الثالثة والختامية لعملية نزع السلاح النووي المبينة في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية التي تنص على وضع برنامج مقسم الى مراحل ومرتبط بمواعيد زمنية لتخفيض الاسلحة النووية وازالتها في النهاية •

وتتوفر بعض المبادئ والخطوط التوجيهية التي تقدم اجابات على انواع الاسئلة التي اثرتها • وعلى سبيل المثال ، تشير الوثيقة الختامية الى المسؤولية الرئيسية التي تقع على عاتق الدولتين الكبريين الحائزتين للاسلحة النووية فيما يتعلق بنزع السلاح النووي • ويبدو واضحا من تفوقهما الكمي والنوعي في الاسلحة النووية انه يجب عليهما ان تتصدرا الجهود الرامية الى تعزيز عملية نزع السلاح النووي • وقد سلمنا ، في الواقع ، بهذه المسؤولية عندما باشرنا المفاوضات بشأن الاسلحة النووية

الاستراتيجية ، ومؤخرا ، بشأن الاسلحة النووية المتوسطة المدى ايضا • ومع ذلك فان المستوى الحالي للاتفاق بشأن هذه القضايا غامض على أحسن تقدير وكثيرا ما يتجلى في شكل افتقاد للتفاهم فيما بين الدول الحائزة للاسلحة النووية ، وبينها وبين الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، مما يسهم في تشديد مناخ الارتياب والشك المتبادلين •

وهناك مجال ثالث وهام ينبغي ان تتناوله اللجنة هو العلاقة بين الاسلحة النووية والاسلحة التقليدية • يستدل من جميع المعلومات ان التقييم الحالي للتحالف الغربي بشأن تأخره المزعوم في مجال الاسلحة التقليدية في اوروبا قد دفعه الى الاعتماد اعتمادا غير عادي على الاسلحة النووية بوصفها عاملا رادعا • وقد نجمت عن هذا صعوبات في طريق تعزيز نزع السلاح النووي والوصول الى اتفاق بشأن عدم البدء في استخدام الاسلحة النووية • ومن الناحية الاخرى ، يؤكد أعضاء معاهدة وارسو انه ليس ثمة اختلال في التوازن في القوات التقليدية في اوروبا • وما من ريب في ان أفضل حل لهذه المشكلة هو ان يتوصل الجانبان الى اتفاق يتيح ايجاد توازن متبادل على مستوى أقل للاسلحة التقليدية • ولكن تبين انه من الصعب الوصول الى اتفاق كهذا بسبب التصورات المختلفة للحالة الراهنة • ومن شأن بحث اكثر تعمقا لهذه التصورات المختلفة لتوازن القوات في اوروبا ان يسفر عن فهم اكمل للصعوبات التي تواجه محادثات فيينا وان يساعد في وضع مبادئ توجيهية اكثر دقة بشأن العلاقة بين نزع الاسلحة النووية ونزع الاسلحة التقليدية • وفي هذا السياق ، يمكن أن يوفر مزيد من البحث للاقتراحات المقدمة في مؤتمر مدريد ، مثل توسيع التدابير الكفيلة بزيادة الثقة ، بعض الطرق والوسائل لتغيير تصورات التهديد التي تمثل مصدر التردد في التفاوض بشأن تدابير نزع السلاح النووي •

وختاما ، سيكون لمسألة التحقق اهمية خاصة في سياق المفاوضات المتعددة الاطراف بشأن نزع السلاح النووي • ولا تتوفر حاليا تدابير تحقق فعالة بصورة معقولة الا لدى اثنتين او ثلاث من الدول المتقدمة • وعلى سبيل المثال ، ينص اتفاق سولت ٢ على بعض الاساليب المبتكرة لضمان التقيد به ، مثل عدم التدخل في طرق التحقق الوطنية • ومن هنا ينشأ السؤال عن كيفية امكان استحداث تدابير كهذه للتحقق الفعال على المستوى الدولي • وفي هذا السياق ، تتسم بأهمية خاصة الاقتراحات المتعلقة بالوكالة الدولية للرصد بواسطة التوابع وشبكة الرصد الاهتزازية المتوخاة •

ويشعر وفد باكستان بخيبة أمل من أن ثمة اعضاء في لجنة نزع السلاح ليسوا الى الآن على استعداد لقبول انشاء فريق عامل مخصص لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وفي ضوء هذه الحالة ، فان وفدنا على استعداد لقبول اسلوب اكثر مرونة للمحادثات الاستكشافية بشأن نزع السلاح النووي ويمكن أن يأخذ بالرأي الداعي الى اجراء هذه المحادثات في جلسات غير رسمية للجنة ، حسبما تم في دورة اللجنة لعام ١٩٧٦ • بيد انه ينبغي في هذه المرة ان تكون المناقشات بشأن الموضوع اكثر ترابطا وتنظيما وان تتناول بصورة متعمقة بعض المسائل المحددة التي ذكرتها • ويمكن أيضا ان يكرس عدد قليل من جلسات اللجنة للنظر في الاجزاء الهامة من دراسة الامم المتحدة بشأن الاسلحة النووية •

الرئيس : اشكر ممثل باكستان ، السفير أحمد ، على البيان الذي ألقاه وعلى عبارات الترحيب التي وجهها الى الرئاسة •

السيد تايلاردات (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية): اسمحوا لي ان اقدم لكم في مستهل بياني تهانينا الخالصة لتوليكم الرئاسة خلال شهر آذار / مارس. ونحن، اذ نعرف ما تتحلون به من ميزات شخصية ومؤهلات مهنية، ندرك انها ضمان لحسن سير اعمال اللجنة وتقدمها بنجاح. ويمكنكم ان تعتمدوا كلية على التعاون المتواضع لوفد بلادي في كل ما من شأنه أن يساعدكم على الوفاء بمهمتكم الحساسة كرئيس التي نتوقع لكم نجاحا كاملا فيها.

وأود ان أشير في بياني اليوم الى بندين من بنود جدول الاعمال. واستنادا الى الحكم الوارد في الفقرة ٣٠ من النظام الداخلي، سأتطرق بادئ ذي بدء الى موضوع حظر التجارب النووية. وسأنتقل بعدئذ الى الحديث عن البند المدرج في جدول أعمال اليوم، أي البند المتعلق بموضوع برنامج شامل لنزع السلاح.

وفيما يتعلق بالموضوع الاول، أود أن أبدأ حديثي بالتعبير عن ارتياح وفد بلادي لكون اللجنة على وشك التوصل الى توافق للآراء حول فكرة تكريس سلسلة من الاجتماعات غير الرسمية للنظر في جوانب موضوعية تتعلق بحظر التجارب النووية ونزع السلاح النووي. ولكن، دون أن تكون في نيتي المطالبة بحق التأليف، اعتقد ان من المفيد التذكير بأن فكرة عقد اجتماعات غير رسمية حول هذين الموضوعين قد انبثقت من البيان الذي أدليت به في الاجتماع غير الرسمي المعقود بعد ظهر يوم ١٩ شباط / فبراير الاخير. ففي تلك المناسبة، وردا على التصريح الذي ادلى به ممثل المملكة المتحدة في صباح ذلك اليوم بالذات والذي كرره في اجتماع بعد الظهر بما يفيد ان وفد بلاده لا يؤيد انشاء فريق عامل يخصص لموضوع معاهدة حظر التجارب النووية، قلت انه في رأينا لا يمكن للجنة ان تتخلى عن مسؤوليتها كهيئة تفاوضية لمجرد ان هناك من يعترضون على انشاء فريق عامل. وقلت انه نظرا لاستحالة انشاء فريقين عاملين فيما يتصل بالبندين ١ و ٢ من جدول الاعمال، يتعين على اللجنة ان تنظر في مدى استصواب الاضطلاع هي نفسها بمهمة التفاوض كما يتعين عليها، تحقيقا لتلك الغاية، ان ترصد في برنامج عملها ما يلزم من الوقت لاجراء مفاوضات موضوعية حول بندي جدول الاعمال في اجتماعات غير رسمية.

ويسعدنا ان نلاحظ ان فكرة فنزويلا قد حفزت على صياغة اقتراحات محددة مختلفة كتلك التي قدمتها الهند والبرازيل والبلدان الاشتراكية وجمهورية المانيا الاتحادية. ونحن واثقون من أن اللجنة ستتوصل عما قريب الى توافق للآراء حول هذه الفكرة.

على انه لا يجب ان تصبح هذه الاجتماعات غير الرسمية حديثا وحيد الطرف لا يشترك فيه الا قسم من اعضاء اللجنة. فلكي تكون مثمرة حقا، من المهم ان يشترك فيها أكبر عدد ممكن من البلدان، وخاصة البلدان الحائزة للأسلحة النووية، وان تسهم هذه الاخيرة بقسطها فتجيب على الاسئلة والحجج التي قد تطرح في صدد هذين البندين.

وفي سياق هذا التفكير، أود ان اغتنم هذه الفرصة لابدي بعض الملاحظات بخصوص مسألة حظر التجارب النووية وهي ملاحظات نود ان نعرف ردود فعل الدول المشتركة في المفاوضات الثلاثية ازاءها. وفي الامكان ابداء ردود الفعل هذه في أحد الاجتماعات غير الرسمية.

وكما تعلمون، ان وفد بلادي هو أحد الوفود التي تنادي بأن المعاهدة المطروحة للتفاوض يجب ان تستهدف حظر جميع التجارب النووية، ايا كان حجمها، في جميع البيئات، وبصورة

نهائية • وبعبارات أخرى ، يجب ان يكون حظر التجارب ، اى التجارب النووية ، حظرا شاملا وعالميا • وفي رأينا ان حظرا جزئيا سيجعل من العسير تحقيق هدف القبول العام والعالمي للمعاهدة ، الذى ينبغي أن تتوخاه تلك المعاهدة بصراحة •

ويرتكز موقفنا هذا على واقع ان أى تجربة يزعم او يفترض انها تجرى لاغراض سلمية تتيح دائما امكانية الحصول على معلومات لاغراض عسكرية • وفي هذا الصدد ، أود ان استشهد بفقرة من الكتاب الذى ألفه ألفا ميردال بعنوان لعبة نزع السلاح (Pantheon Books، نيويورك ، ١٩٧٦، ص ٢١٣):

" الحقيقة ، التي يجب ان تبقى راسخة في الاذهان ، هي انه ليس هناك تمييز ممكن بين أجهزة متفجرة نووية مخصصة لاغراض عسكرية او لاغراض مدنية ، فالاولى تستخدم لقصف مكان ما على وجه الارض ، والثانية تستخدم في اشغال الهندسة المدنية لاغراض التعدين أو الحفر • وجميع الاجهزة النووية هي عبارة عن قنابل محتملة ، وهي ذات قدرة تدميرية تفوق قدرة المتفجرات التقليدية • والفارق الوحيد الذى يمكن الادعاء به هو التمييز المشكوك فيه في القصد "•

وينبغي أن يضاف الى كل ما تقدم انه في مرحلة التجارب بالذات يمكن لجهاز متفجر نووى ان يبرهن عن طاقته الكامنة في الميدان العسكرى •

وعليه ، فاننا نرى ان حظر التجارب ينبغي ان يكون مطلقا وان يشمل جميع التفجيرات النووية التجريبية •

بيد ان هذا لا يعني اننا نعارض استخدام التفجيرات النووية في الاغراض السلمية • ففي ما يخص مثل هذا الاستخدام ، نرى انه في ظروف خاصة جدا وتحت رقابة صارمة جدا من قبل سلطة دولية ، يمكن السماح لدولة ما بتفجير جهاز نووى عندما يثبت بالدليل ان غرض التفجير سلمي ويتم اتخاذ التدابير الملائمة لمنع استخدام مثل هذا التفجير من أجل تأمين مزايا او معلومات عسكرية الطابع •

وفيما يتعلق بهذه القضية ، جاء في الفقرة ١٠ من التقرير الثلاثي الذى قدمته في العام الماضي الدول الحائزة للاسلحة النووية التي كانت تجرى مفاوضات حول معاهدة حظر التجارب النووية ما يفيد ان هذه البلدان وافقت على ان تكون المعاهدة مصحوبة ببروتوكول بشأن استخدام التفجيرات النووية في الاغراض السلمية وان يكون هذا البروتوكول جزءا لا يتجزأ من المعاهدة •

ان هذا يعني ، في رأينا ، ان المعاهدة التي يجرى التفاوض عليها هي في الواقع معاهدة شاملة وانها ستحظر أى نوع من التجارب بما في ذلك تلك المكرسة ظاهريا للاغراض السلمية ، وان امكانية اجراء تفجيرات نووية سلمية ، لا تجارب في الواقع ، ستنظمها احكام البروتوكول • فاذا كان هذا التفسير صحيحا ، يسعدنا ان نقول ان هذه الطريقة لمعالجة المسألة تعد في نظرنا مرضية لانها تتفق مع موقف فنزويلا المبين اعلاه •

الا اننا نود ان نحصل من الدول المشتركة في المفاوضات الثلاثية على معلومات اكمل واشمل عن البروتوكول • فالتقرير الثلاثي يفيد في ذات الفقرة التي استشهدت منذ قليل بمقتطفات منها بأن البروتوكول سيأخذ في اعتباره احكام المادة الخامسة من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية • فهل بوسعنا ان نستخلص من ذلك ان البروتوكول سيكون بمثابة الاتفاق الدولي الخاص الذى تشير

اليه المادة الخامسة من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، وانه سينظم كل القضايا المشار اليها في هذه المادة ؟ فاذا كان الرد بالايجاب ، هل تم ايلاء الاعتبار الواجب لضرورة تأمين معاملة غير تمييزية للبلدان غير الحائزة للأسلحة النووية وضرورة الوفاء بالوعد القاضي بجعل تلك البلدان تستفيد مجانا من نتائج البحوث والتطورات التكنولوجية الناجمة عن التفجيرات النووية السلمية ؟

كذلك يهم وفد بلادي ان يعرف كيف ستعالج في البروتوكول مسألة الاجراءات والآليات الرامية الى ضمان ان تكون التفجيرات السلمية سلمية حقا • وفي هذا الصدد ، أود أن أذكر بأن معاهدة تلاتيلولكو تحتوي في المادة ١٨ منها على أحكام كاملة الى حد ما يمكن أن تكون أساسا لاستنباط نظام ملائم ينظم استخدام التفجيرات النووية في الأغراض السلمية حصرا •

وخلاصة القول اننا نود الحصول من الدول المشتركة في المفاوضات الثلاثية على معلومات كاملة ، واذا امكن ، مفصلة عن البروتوكول المقترح في صدد التفجيرات النووية السلمية •

بيد ان وفد بلادي لم يعبر حتى الآن عن وجهات نظره بخصوص البرنامج الشامل لنزع السلاح الذي عهدت الجمعية العامة الينا بمهمة صياغته • وأود أن أغتنم فرصة قيام اللجنة بادراج هذا البند من جدول أعمال جلساتها العامة لابداء بعض الملاحظات وعرض وجهات نظرنا في بعض القضايا الناشئة في صدد البرنامج الشامل •

نود ، بادئ ذي بدء ، التعبير عن قبولنا وتأييدنا للتوصيات التي قدمتها لجنة نزع السلاح بشأن هذا الموضوع في الفصل الرابع من تقريرها المرفوع الى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين (الوثيقة A/34/32) • فقد قدمت اللجنة في اقتراحاتها بشأن عناصر برنامج شامل لنزع السلاح مخططا تمهيديا كاملا جدا لما ينبغي أن يكون عليه البرنامج •

ونود ، في المقام الثاني ان نعلن ان وفدنا يولي أهمية وأولوية خاصتين لعمل الفريق العامل المخصص المسؤول عن المفاوضات حول هذا الموضوع ، نظرا لأنه ، كما نعلم ، ينبغي ان تقدم النتائج الى الجمعية العامة للنظر فيها واقرارها في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي ستعقد في العام القادم • وقد انجز الفريق في العام الماضي قدرا كبيرا من العمل تحت رئاسة السفير اديني جي • وهو ، في هذا العام ، تحت رئاسة السفير غارثيا روبليس ، يتقدم باطراد نحو انجاز الولاية الموكولة اليه •

وكما اقترحت لجنة نزع السلاح ، ينبغي للبرنامج الشامل ان يوفر الاطار اللازم لاجراء مفاوضات موضوعية في ميدان نزع السلاح • وبعبارة أخرى ، ينبغي ان يكون بمثابة اطار ودليل للمفاوضات الموضوعية حول نزع السلاح كيما تفضي في اقصر وقت ممكن الى ظهور مجموعة متوازنة ومنظمة — أكبر عدد ممكن — من تدابير نزع السلاح الملموسة •

كذلك يرى وفد بلادي ان هذه المجموعة من التدابير يجب ان تراعي بالضرورة مفهوم الترابط المتبادل وان تتحقق من خلال عملية تفاوض تدريجية ولكنها مستمرة تكفل أمن جميع الدول • وينبغي ان ينفذ البرنامج على نحو يضمن تعزيز أمن الدول بالتدريج مع تنفيذه أولا بأول بدلا من انقاص ذلك الامن • وبعبارة أخرى ، يجب ان يتضمن البرنامج ، كعنصر من عناصره الجوهرية ، هدف ضمان الامن من خلال نزع السلاح •

وفضلا عن ذلك ، يجب ان يكون البرنامج مصمما على نحو لا يكون معه عرضة لتقلبات الوضع الدولي • اذ يجب الا يكون تنفيذه خاضعا لتأثير التغييرات التي كثيرا ما تحدث في العلاقات بين

الدول والتي غالبا ما تؤدى الى قطع أو تعليق او ارجاء عمليات التفاوض الجارية • وتحقيقا لهذه الغاية ، يجب ان توافق الدول المشتركة على بذل كل الجهود اللازمة حالما يبدأ التفاوض حول قضية معينة من بين تلك المنصوص عليها في اطار البرنامج ، لضمان عدم تأثير الاحداث الخارجية في سير هذه المفاوضات أو وتيرتها أو نتائجها •

وفيما يتعلق بطبيعة الصك الذى ينبغي ان يصاغ البرنامج فيه ، فنحن نفضل ، مثل أغلبية أعضاء اللجنة ، أن يكون صكا ملزما قانونا • غير اننا ندرك ان هذا لن يكون مقبولا لدى بعض البلدان • ولهذا السبب ، نأمل ان يأخذ البرنامج شكل وثيقة تكون طبيعتها مما يفرض تعهدا رسميا ملزما قدر الامكان • وكما اقترح السفير ادينيجي ، قد تكون ثمة طريقة لتحقيق ذلك هي ان يدرج البرنامج في اعلان أو ان يكون مسبوقا باعلان يتم اعتماده خلال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة • ويجب ان يتضمن هذا الاعلان حكما ينطوى على تعهد باجراء المفاوضات المنصوص عليها في البرنامج بحسن نية والاسهام في تنفيذ جميع تدابير نزع السلاح المتخذة فيه •

وفيما يتعلق بالتدابير الواجب ادراجها في البرنامج ، فاننا نلاحظ مع وفود اخرى ان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة وتقرير لجنة نزع السلاح يحتويان على قائمة من التدابير التي يوجد في صددها توافق للآراء • وعليه ، ينبغي ان يتضمن البرنامج الشامل على الأقل هذه التدابير كافة • وكما قال أحد زملائنا ، لا يمكن للبرنامج ان ينطوى على أى تراجع عما سبق أن تم اعتماده في الوثيقة الختامية وعما سبق ان أقرته لجنة نزع السلاح • وينطبق المعيار ذاته على مسألة الاولويات • فالاولويات المحددة في البرنامج ينبغي ان تكون مماثلة لتلك المبينة في الفقرة ٤٥ من الوثيقة الختامية ، دون ان يمنع ذلك اجراء مفاوضات في وقت واحد حول عدد من التدابير ذات الاولوية أو حولها جميعا •

ونود في هذا الصدد ان نكرر تأييدنا للرأى الوارد في الفقرة ١١ من تقرير لجنة نزع السلاح والذى يفيد بأنه منذ بدء تنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح ، ينبغي ايلاء اهتمام خاص لوقف سباق التسلح النووى فورا وازالة خطر الحرب النووية •

وفيما يتعلق بالاطار الزمني للبرنامج ، من الواضح انه ما من احد يتوقع اقامة جدول زمني صارم او تحديد مواعيد كيفية لتنفيذ تدابير نزع السلاح المتوخاة • ومن جهة اخرى ، لقد أكدنا ولا نزال نرى ان اى برنامج بحكم طبيعته ذاتها يجب ان يكون مرتبطا بفترة زمنية معينة • فالبرنامج والزمن مفهومان لا ينفصلان عمليا • ولهذا السبب ، نرى انه يجب ان يكون للبرنامج الشامل لنزع السلاح مرجع زمني حتى وان يكن مجرد مرجع ارشادى لما يشكل أمل البلدان المشتركة فيما يتعلق بالفترة التي ترجو ان يتم خلالها انجاز البرنامج • وفي هذا الصدد ، تم تقديم مقترحات مختلفة : من ذلك مثلا ٢٥ عاما ، أو نهاية القرن ، الخ • أن أيا من هذه المقترحات يمكن قبوله • وليبق ماثلا في اذهاننا ان عامل الزمن ، حتى وان يكن مجرد عنصر ارشادى ، يلعب دائما دورا هاما كحافز سيكولوجي • والمهمة التي يتعين علينا ان نقوم بها بشأن هذا الموضوع بالذات هي بحد ذاتها برهان على ذلك ، اذ يتعين علينا الانتهاء من صياغة مشروع البرنامج في الوقت المناسب كيما تنظر فيه الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية • وهذا الأمر يفرض علينا بعض الضغط الذى يؤثر ايجابيا في انجاز مهمتنا •

ورغم اننا نتخذ موقفا مرنا من الاطار الزمني ، فاننا نرى ان من الأساسي ان يتوخى البرنامج اطوارا أو مراحل مختلفة للتنفيذ • أما عدد الأطوار أو المراحل فيجرى تحديده تبعا للتدابير

والاولويات والاطار الزمني ، انما ينبغي تخطيط كل مرحلة على نحو تؤمن توازنا وتناسقا ملائمين بين التدابير المشمولة بها • كما نعتبر من الاساسي ان يخضع كل طور لعملية تقييم واستعراض تتيح امكانية فحص معدل التنفيذ حتى يتسنى اتخاذ المقررات اللازمة لتعجيل العملية حيثما يسجل بعض التأخير أو اعتماد ما يلزم من تدابير تصحيحية عندما تشخص حالات عدم تنفيذ • ويمكن اجراء عملية الاستعراض ، كما اقترح ، في دورات استثنائية للجمعية العامة التي تدعى الى الانعقاد لهذا الغرض• لذلك ، فاننا نشاطر لجنة نزع السلاح رأيها القائل ان على البرنامج ان يضع اجراءات ملائمة لتنفيذه ولرصد ذلك التنفيذ باطراد ، وان على الامم المتحدة ان تلعب دورا مركزيا في هذا المضمار•

وفي الختام ، نود ان نعلن عن استعدادنا للتعاون مع الفريق العامل المكلف باعداد مشروع البرنامج ، ولدعم الجهود التي يبذلها رئيسه السفير غارثيا روبليس من أجل تمكين الفريق المذكور من الوفاء كلية بالولاية الموكولة اليه حتى يكون في استطاعة اللجنة ان تقدم في الوقت المناسب البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى انيطت بها مهمة صياغته •

الرئيس : أشكر ممثل فنزويلا ، السفير تايلاردات ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الي •

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية): سيدى الرئيس ، أود قبل ابداء بضع ملاحظات مقتضبة عن البرنامج الشامل لنزع السلاح أن أغتنم هذه الفرصة لاهنئكم بتوليكم الرئاسة خلال شهر آذار/مارس • وانا على يقين من أن ادارتكم الكفوءة المبنية على الخبرة الواسعة سوف تعود بالفائدة على اللجنة • كما اود ان أشيد بسلفكم ، السفير دى لاغورس ، الذى ساهم مساهمة فعالة في انطلاقة اعمالنا هذا العام • وأود ان أعبر له عن صادق شكر وفدنا على ما ابداه من مهارة وعدم تحيز في فترة رئاسته •

وسأنتقل الآن الى البند ٦ من جدول أعمالنا ، الذى سيكون موضوع مناقشاتنا في الجلسة العامة هذا الاسبوع ، ألا وهو البرنامج الشامل لنزع السلاح • وكما ذكرت في البيان الذى أدليت به في افتتاح الدورة ، فاني لا اعتزم امضاء جانب كبير من الوقت في القيام ، داخل جلسة عامة ، ببحث تلك البنود التي هي محل تفاوض داخل الافرقة العاملة • والواقع ان وفد بلادى سبق أن اسهم في المناقشات المفصلة داخل الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح • ومع ذلك ، فانني انتهز الفرصة المتاحة بجلستنا العامة لكي أعرض النهج العام الذى ينتهجه وفد بلادى ازاء هذا الموضوع •

اننا ندرك جميعا ان صياغة البرنامج الشامل لنزع السلاح مهمة وكلتها الى هذه اللجنة الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح في عام ١٩٧٨ • ونحن مطالبون بأن نرفع صيغتنا الاخيرة الى الدورة الاستثنائية الثانية خلال ما يزيد على العام بقليل • ونظرا للقصر النسبي لهذه المدة ، فان وفد بلادى يرحب بما اتبعه السفير غارثيا روبليس من نهج نشط وعملي داخل الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح • ونحن نعتقد ان البرنامج الشامل بعد استكماله سيشكل اسهاما نافعا من جانب هذه اللجنة في الدورة الاستثنائية الثانية• وسوف يكون بمثابة حافز على احراز التقدم في المفاوضات الخاصة بتحديد الاسلحة على جميع الاصعدة وفي جميع المجالات ، وذلك عن طريق وضع نمط واضح نحتذيه •

بيد اننا لا نعتقد بأن البرنامج يمكن أن يكون ملزما قانونا ، كما اوحت بذلك بعض الوفود

فيما سبق • كما اننا لا نرى كيف يمكن للدول ان تتوقع منا التنبؤ ، في هذه المرحلة ، بما سيستغرقه من وقت استكمال برنامج على هذا الجانب من التشعب والتعقيد • ولقد قلت في الورقة التي قدمتها حول هذه المسألة الى الفريق العامل ان من العبث محاولة تحديد مواعيد أخيرة غير واقعية ومفتعلة • وأقصد بذلك ، طبعا ، أن تحديد أي موعد أخير بعينه هو أمر غير واقعي ومفتعل • فان متطلبات المفاوضات بشأن تحديد الاسلحة وتعقيداتها التي نعددها في برنامجنا ، تبلغ حدا لا يمكننا معه التنبؤ حاليا بأقرب وقت نستطيع فيه ان نستكمل ولو بعض المهام التي سبق ان بدأناها ، ناهيك عن التدابير التي لم يجر حتى الآن أي تحضير لها. ومع ذلك ، فانني متيقن من أنه سوف يتسنى التوصل الى اتفاق بشأن وضع سلسلة من الأطوار أو المراحل المترابطة التي يتم فيها تنظيم عملية تنفيذ المهام التي سبق ان حددتها الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ولجنة نزع السلاح •

وسوف يعيننا البرنامج على تبين معالم الطريق الممتد امامنا والذي غالبا ما يكون شاقا ، وعلى توجيه انظارنا الى غايتنا القصوى المتمثلة في نزع السلاح العام الكامل • كما سيبرهن على الالتزام السياسي الصادق للمجتمع الدولي بالسعي وراء تدابير جدية وقابلة للتحقق من تدابير تحديد الاسلحة • ولا ينبغي أن نقلل من أهمية برهان كهذا في وقت تدعو فيه الحاجة الى استعادة الثقة الدولية • ولهذا السبب ، فان وفد بلادي سيقوم بدور نشط وبناء في المفاوضات داخل الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح • ونأمل ان يكون البرنامج الذي ستضعه اللجنة دليلا عمليا ومرنا حتى لا يطرح جانبا مثلما طرحت وثائق سابقة من هذا القبيل • وينبغي ان نتوخى اعداد برنامج يكون ذا اهمية دائمة للمتفاوضين مستقبلا الى ان يتم تحقيق هدفنا النهائي •

وقبل ان اختتم كلمتي ، أود ان أضيف فقط انني استمعت بكثير من الاهتمام الى الحجج التي ساقها سفير ايطاليا الموقر في البيان الذي القاه في وقت سابق من اجتماعنا صباح هذا اليوم • فقد شرح افضل مما فعلت بكثير العلاقة الحيوية القائمة بين البرنامج الشامل لنزع السلاح والتدابير التبعية الأوسع الرامية الى تهيئة المناخ الدولي الذي يمكن فيه لبرنامج شامل لنزع السلاح ان يتكلل بالنجاح •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): اشكر ممثل المملكة المتحدة ، السفير سامرهيس ، على بيانه وعلى كلمات الترحيب اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

حضرات الممثلين الموقرين ، وفقا للمقرر الذي اتخذته اللجنة في جلستها العامة الـ ١٠٤ ، يسرني أن أدعو ممثل النرويج الموقر ، سعادة وكيل وزير الدولة للشؤون الخارجية ، السيد يوهان يورغن هولست ، لالقاء كلمته • لقد عين السيد هولست وكيلا لوزير الدولة في وزارة الشؤون الخارجية في عام ١٩٧٦ • وكان في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٩ قد شغل منصب وكيل وزير الدولة في وزارة الدفاع • وحتى عام ١٩٧٦ ، كان مديرا للابحاث في المعهد النرويجي للعلاقات الدولية • والسيد هولست واحد من ابرز الخبراء النرويجيين في ميدان نزع السلاح •

السيد هولست (النرويج) (الكلمة بالانكليزية): سيدي الرئيس ، يسرني ويشرفني ان أكون اول ممثل نرويجي يتحدث امام لجنة نزع السلاح ونحن نقوم بدورنا الجديد كمراقب نشط في هذا المحفل التفاوضي الهام • ويسرنا ان اجراءات متفقا عليها تتيح للمعنيين من غير الاعضاء الاشتراك في أعمال لجنة نزع السلاح • ان الدول الصغيرة كالنرويج تواجه عوائق من جراء مواردها المحدودة •

ومع ذلك ، نحن مهتمون بالغ الاهتمام بعملية التفاوض الجارية هنا في جنيف ، وسوف نحاول بوصفنا دولة مراقبة ان نسهم اسهاما نافعا في أعمال اللجنة • وآمل مخلصا ان يكون هذا مجرد بداية وأن تصبح النرويج في الوقت المناسب عضوا كاملا في لجنة نزع السلاح •

واسمحوا لي ايضا ، يا سيادة الرئيس ، ان اهنئكم بوصفكم الممثل الموقر للجمهورية الديمقراطية الالمانية ، بتوليكم المنصب المسؤول ، منصب رئيس لجنة نزع السلاح لشهر آذار / مارس • وأود أن أشكركم خالص الشكر على ما وجهتم الي من كلمات ترحيب لطيفة وحارة بخصوص مؤهلاتي الشخصية • وآمل ألا توجه اليكم بعد اختتام ملاحظاتي ، تهمة الاعلان المضلل •

هناك مسألتان مدرجتان في جدول اعمال اللجنة تحظيان بأهمية خاصة وأود أن أتعرض اليهما بشيء من التفصيل ، وهما الحظر الكامل للتجارب النووية ، والاتفاقية الخاصة بالاسلحة الكيميائية •

لقد اولت الجمعية العامة هذين البندين من جدول الاعمال ، فضلا عن البند الخاص بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، أولوية قصوى ، طوال الفترة الممتدة حتى الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي ستعقد في العام المقبل •

ولما كان البرنامج الشامل لنزع السلاح مدرجا في جدول أعمالنا لهذا الصباح ، فانني أود ان أبدى بعض الملاحظات والتعليقات بشأن أهداف هذا البرنامج ومحتوياته •

من المسلم به عموما ، كما اعتقد ان نزع السلاح ذو اهمية رئيسية لمستقبل المجتمع الدولي وانه لن يتحقق في القريب العاجل • فلا بد من احراز تقدم في ميادين ملموسة ومحدودة بوضع حدود قصوى وقيود معينة فيما يتعلق بأسلحة أو انشطة عسكرية معينة • والواقع ان ما تم انجازه خلال العقدين الماضيين لم يكن قليل الاهمية اذا قيس مثلا بما تحقق خلال سني ما بين الحربين • وأنا أبدى هذه الملاحظة لا لأن التقدم كان مرضيا • بل الامر أبعد ما يكون عن ذلك • بيد ان من المهم الاحتفاظ بثقة الجمهور ، أي بالايمان بالرأي القائل ان نزع السلاح وتحديد الاسلحة يشكلان أهدافا واقعية وعملية لا مجرد مسائل مرجعية منمقة في الخطب الدبلوماسية •

وفي حين يتوجب علينا ان نركز الجهود التفاوضية التي تبذل داخل هذه اللجنة وخارجها على مسائل معينة ومحدودة ، فان من المهم في الوقت نفسه ايجاد اطار لتقييم الاولويات والروابط والتقدم المحرز • وهذا امر هام للحفاظ على اتساق الجهد التفاوضي بأكمله • بل الأهم من ذلك هو المهمة السياسية المتمثلة في ابقاء الانظار متجهة دوما نحو الغاية القصوى والسبل التي ينبغي أن تسلك لبلوغها ، وكذلك الحصول على التزامات من الدول الكبرى بالسعي الى بلوغ الاهداف وسلك السبل •

ان سباق التسلح بجوانبه وأبعاده العديدة يؤول الى هدر فاحش للموارد في عالم متخم بالفاقة والاجحاف • وهو ايضا ينطوي على اخطار متمثلة في سوء التقدير وتزايد المنافسة ووقوع الحوادث • ويتوجب علينا ان نضفي قدرا اكبر من اليقين وامكانية التنبؤ على وضع تنافسي الى حد خطير ، وهذا يستلزم صراحة أكبر فيما يتعلق بالبرامج العسكرية وبمخصصات الميزانية • فالتكتم أضحى الى حد بعيد مفارقة في عصر التصوير والرصد بواسطة التوابع الاصطناعية • بيد ان التوابع الاصطناعية لا تستطيع ان تسجل الا نتائج مقررات الميزانية التي تم اتخاذها قبل عدة سنوات • والتكتم فيما يتعلق بالميزانية أمر خطير لأنه يورث القلق ويثير ردود فعل توقعية ويقلل من امكانية التنبؤ •

ولا بد أن يتضمن البرنامج الشامل لنزع السلاح تدابير كفيلة بتعزيز الثقة ، والتزامات باجراء تخفيضات محددة وبالكف عن أنشطة محددة ، واجراءات تنفيذ متفقا عليها ، واجراءات تحقق ، وترتيبات أمنية مناسبة •

ويشكل التهديد المنبعث من الاسلحة النووية التحدي الرئيسي ، ولا بد من ايلائه أقصى اهتمام في المفاوضات بشأن تحديد الأسلحة ونزع السلاح •

واسمحوا لي ان أبدي بضع ملاحظات عن بعض عناصر البرنامج الشامل التي تعلق عليها حكومة بلادي أهمية خاصة •

ان الدول الحائزة للاسلحة النووية تتحمل لا مسؤولية تقليل دور الاسلحة النووية في استراتيجياتها وترساناتها فحسب ، وانما التزاما حقيقيا بذلك أيضا • فقد آن الأوان لكسر لولب الاتجاهات المتصاعدة واعادة الثقة في ارادة الانسان وقدرته على كسر طوق العبودية النووية •

وتبين التجربة ان امكانية تحويل قوة الاسلحة النووية الى عملة نافعة من الناحية السياسية جد محدودة حقا • ويجب ان تمتنع الدول الحائزة للاسلحة النووية عن محاولة زيادة هذه الامكانية وعن استخدام التهديد النووي في علاقاتها الدبلوماسية • كذلك تبين التجربة ان أي تفوق قد يتم احرازه في سباق التسلح النووي هو في أحسن الاحوال ذو منفعة زائدة عن الحاجة وأجل قصير على الدوام • ويتوجب على الدول الحائزة للاسلحة النووية التوصل الى اتفاقات وترتيبات فيما بينها يمكن ان تكبح الحوافز والنوازع الى السعي وراء الحصول على فائدة وحيدة الطرف •

وانني اعتقد بأنه ينبغي كذلك الاضطلاع بجهود نزع السلاح بهدف الاسهام في اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد عن طريق اعادة توجيه الموارد البشرية والمادية النذرة من الاهداف العسكرية الى أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وخاصة لصالح الدول النامية •

وفي اعتقادي ان الحظر الكامل للتجارب النووية تدبير أساسي لوقف سباق التسلح النووي • وان اتفاقا بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية يشكل صكا غير تمييزي ذا صلة جوهرية بتشجيع عدم انتشار الاسلحة النووية • وان الدول الحائزة للاسلحة النووية ، بابرامها معاهدة كهذه ، تكون قد خطت خطوة هامة صوب الوفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية •

وقد كان السير نحو اتفاق بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية بطيئا جدا ، غير انني أود أن انضم الى من رحبوا بالتقرير المرحلي المشترك الذي قدمه المشتركون في المفاوضات الثلاثية في جنيف بتاريخ ٣٠ تموز / يوليه ١٩٨٠ •

وليس هذا التقرير ، بالطبع ، بديلا من اتفاق • فقد استمرت التجارب خلال السبعينات واعلن عن اجراء ما يربو على ٤٠٠ تفجير من التفجيرات النووية •

والمسائل التقنية ، ولا سيما تلك التي تتصل بالتحقق ، معقدة • غير انني أرى ان فوائد الاتفاق وما ينطوي عليه خرقه من مخاطر ينبغي أن ترجح الآن على العوائق التقنية أمام اتفاق كهذا •

ويشكل نظام تحقق واف بالمراد مقوما ضروريا من مقومات نظام الحظر الكامل للتجارب النووية ، سواء لضمان التقيد بالالتزامات المتعهد بها أو لتعزيز الثقة • وفي هذا المجال بالذات ، الذي

يتعلق بمسألة نظام واف بالمراد ، تسهم بلادى بقسطها عن طريق ما تقدمه صفائف مسجلات الاهتزازات النرويجية (نورسار) من خبرة وآلات قياس •

وهناك جانب هام من جوانب نظام تحقق كهذا هو اجراء تبادل دولي فعال للبيانات الاهتزازية • وفي السنوات الاخيرة احرز فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية تقدما بالغ الاهمية في اتجاه وضع نظام تبادل دولي للبيانات الاهتزازية • وكان هذا الفريق قد انشيء في البداية من قبل مؤتمر لجنة نزع السلاح في شهر تموز / يوليه ١٩٧٦ اثر مبادرة سويدية ، وفيما بعد ابقت عليه لجنة نزع السلاح • وقد اشترك العلماء النرويجيون اشتراكا نشطا في أعمال الفريق المذكور الذى أوصى في تقريرين له هما CCD/558 و CD/43 بوضع نظام عالمي لرصد الاهتزازات بغية تيسير التحقق من الحظر الشامل للتجارب النووية • وقد كان احد العلماء النرويجيين ، بوصفه الامين العلمي للفريق المخصص ، مسؤولا عن تنسيق الانشطة التقنية للفريق • ويرأس خبير نرويجي آخر حاليا واحدا من خمسة أفرقة دراسية انشأها الفريق المخصص مكلفا بمسؤولية خاصة عن تنسيق جهود الأفرقة الرامية الى تحقيق تبادل دولي من وفعال للبيانات عن شكل الموجات الاهتزازية •

ولا يزال مرصد الاهتزازات النرويجي نورسار الذى يشتمل على أكثر من ٥٠ مقياسا من مقاييس الاهتزازات موزعة في الجزء الجنوبي الشرقي من النرويج يسجل ، منذ اكثر من عشر سنوات ، اشارات الزلازل والتفجيرات النووية الجوفية • وقد اشترك خبراء من بلدان عديدة في انشطة البحوث الجارية في نورسار ، مما ادى الى تحسين اساليب تمييز اشارات التفجيرات عن اشارات الزلازل • واسهم هذا العمل في الامكانية التقنية للتحقق من اتفاق بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية • وفي رأيي ان النرويج في وضع يسمح لها بتقديم اسهامات هامة في نظام المراقبة المرتبط بمعاهدة كهذه وذلك باتاحة بيانات نورسار لنظام عالمي لرصد الاهتزازات ، وبالمساعدة في تقييم البيانات المسجلة تقييما علميا للتحقق من التقيد بالمعاهدة •

وكان وزير الخارجية النرويجي قد صرح في البيان الذى القاه عام ١٩٧٨ في الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح بأن النرويج على استعداد لجعل نورسار متاحة كواحدة من المحطات في نظام عالمي للتحقق من الاهتزازات بغية رصد التقيد باتفاق بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية • وقدرة نورسار على الكشف في مناطق هامة عديدة من العالم أفضل من قدرة أى من محطات رصد الاهتزازات الاخرى المدرجة في الوثيقة CD/558 •

وخلال الاعوام العشرة الماضية ، أجرى العلماء النرويجيون دراسات ضافية واستكملوا مشاريع بحوث واسعة النطاق تتصل بمشكلة كشف التفجيرات النووية الجوفية وتحديد اماكنها وتعيينها • وتم تقديم نتائج آخر هذه البحوث الى فريق الخبراء العلميين المخصص لرصد الظواهر الاهتزازية لكي يدرجها في تقريره •

وقد قدم الخبراء النرويجيون ، بموجب الولاية الحالية للفريق المخصص ، الاسهامات التقنية التالية :

١ — تقديرات تتعلق بحجم الزلازل والتفجيرات الجوفية • وقد اجريت هذه الدراسة للحصول على تقديرات أفضل تتعلق بالحجم في المحطات القريبة من ظاهرة

اهتزازية معينة • ويوصي بتعديل عوامل تصحيح الحجم المستعملة حاليا بغية الحصول على طريقة موحدة لتحديد حجم الزلازل والتفجيرات•

٢ــ تعيين الأطوار الاهتزازية من الظواهر الاقليمية • وتستند هذه الدراسة الى بيانات مستقاة من مصفوفة صغيرة تجريبية بدأ تشغيلها في نورسار منذ عام ١٩٧٦• وتوضح الدراسة ان الاطوار الاهتزازية يمكن تعيينها الى درجة عالية من الدقة من هذه المصفوفة باستخدام تقنيات موضوعة خصيصا لمعالجة الاشارات •

٣ــ اجراءات تحديد اماكن الظواهر الاهتزازية الاقليمية • ويرد في هذه الدراسة وصف لاجراءات تحديد المكان بالنسبة لمصفوفة صغيرة يمكن أن تقدم تقديرات خاصة بتحديد المكان بالنسبة للظواهر الاهتزازية الاقليمية بنسبة خطأ تقل عن ٣٠ كيلومترا • ومن شأن هذه البيانات المتعلقة بتحديد المكان ، وان تكن اولية في طابعها ، ان تنفع نفعا بالغا في تعريف الظواهر عندما يعلن عنها للمراكز الدولية للبيانات ، الداخلة في شبكة رصد عالمية •

٤ــ خيارات تتعلق بالتبادل السريع للبيانات عن اشكال الموجات • وتستهدف هذه الدراسة تقييم امكانيات استخدام التكنولوجيا العصرية في نقل البيانات بغية تحقيق تبادل سريع وموثوق للبيانات عن اشكال الموجات الاهتزازية على صورة ارقام• وتوصي الدراسة باجراء تجارب عملية في هذا الصدد • والنرويج على استعداد لتنسيق تجارب من هذا القبيل •

وأنا افهم ان الفريق المختص ، في سعيه الى تصميم شبكة رصد عالمية ، قد استند في معظم اعماله الى التكنولوجيا المتوفرة في الوقت الراهن • ونأمل ان نشارك خلال السنوات المقبلة مشاركة فاعلة في تحسين شبكة عالمية كهذه بحيث تشمل احدث نظم الاتصالات والحاسبات الالكترونية المتوفرة •

واسمحوا لي ان أكرر اننا سنبذل قصارى جهدنا ، على الصعيد السياسي وكذلك عن طريق خبرتنا وآلاتنا التقنية ، لتيسير الاتفاق على نظام دولي للتحقق متصل بمعاهدة تحظر جميع التجارب النووية •

واسمحوا لي ان انتقل الى بعض التدابير الاخرى المتصلة بالتحدي الذي تفرضه الاسلحة النووية •

لا بد من اعطاء أولوية قصوى لمنع انتشار الاسلحة النووية باطراد • واذا نحن لم نفلح في منع ظهور دول جديدة حائزة للاسلحة النووية ، فاننا قد نواجه خطرا يتمثل في فوضى نووية• ان منع المزيد من انتشار الاسلحة النووية هو اساسا في صالح الدول كافة • بيد ان جميع الدول تواجه مشاكل أمنية • ولكي تمتنع هذه الدول عن ممارسة الخيار النووي ، يجب اعطاؤها ضمانات معقولة بأن الدول التي تضير في حسابها الامني سوف تبدي تحفظا مماثلا• وتسهم معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية في توفير ضمانات كهذه مثلما تسهم فيه المناطق الخالية من الاسلحة النووية في الظروف والاوضاع المناسبة • غير ان التصورات الخاصة بجدوى الخيار النووي سوف تتأثر الى حد بالغ بالسياسات التي تنتهجها الدول الحائزة للاسلحة النووية وما تلعبه هذه الاسلحة من دور في تصرفاتها ومواقفها •

وقد اتضحت الروابط القائمة على هذا الصعيد حينما انفض المؤتمر الاستعراضي الثاني لاطراف معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية في جنيف في شهر أيلول / سبتمبر الماضي دون التوصل الى اتفاق على اعلان نهائي • والنرويج تأسف لهذا الاخفاق ، خاصة وانه كان قد تم بالفعل التوصل الى اتفاق عام في العديد من المجالات ذات الاهمية •

على ان المؤتمر انجز بالفعل ما توخى انجازه ، وهو استعراض تنفيذ المعاهدة خلال الاعوام الخمسة الماضية • وقد اكد كل وفد تقريبا ان هذه المعاهدة الهامة المتعلقة بتحديد الاسلحة ، والتي تستهدف منع المزيد من انتشار الاسلحة النووية تمثل انجازا فريدا من نوعه في ميدان تحديد الاسلحة ، وانها لا تزال تخدم المصالح الامنية لكل طرف في المعاهدة •

وكانت الخلافات الاساسية التي برزت اثناء المؤتمر الاستعراضي تتصل بقدرة الدول الحائزة للاسلحة النووية وعزمها على تقليل دور الاسلحة النووية في عملية العلاقات الدولية وذلك بالتفاوض على تخفيضات حقيقية في ترساناتها • وقد شعر عدد كبير من الدول ان الدول الحائزة للاسلحة النووية لم تف بالتزاماتها المنصوص عليها في معاهدة عدم الانتشار والقاضية بمواصلة التفاوض الذي يستهدف تخفيض الاسلحة النووية ، بعزم ونشاط كافيين •

وفي هذا الخصوص ، اود ان أشدد على أهمية المواصلة النشطة لعملية محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت) التي تستهدف التوصل الى اتفاقات تفضي الى تخفيض كبير لترسانات وعمليات توزيع الاسلحة النووية الاستراتيجية • وقد تم تمهيد السبيل لفتوحات كهذه ، وتتحمل الدولتان النوويتان الكبريان الآن مسؤولية تجاوز الحد الذى كانت النهج السابقة اتاحت بلوغه • وتعلق النرويج أهمية خاصة على استئناف المفاوضات بسرعة وبعزم تفاديا لسباق تسلح جديد في القارة الاوروبية ، يتسم بالتنافس في وزع القوات النووية التعبوية • وفي رأيي ان زيادة التشديد على الاسلحة النووية في ادارة نظام الامن في اوروبا تتنافى الى حد كبير مع تعزيز نظام عدم انتشار الاسلحة النووية في الاطار العالمي •

وتود حكومة بلادى كذلك ان ترى وقف انتاج المواد الانشطارية لاغراض التسلح وقفا تاما •

ان فرض حظر على انتاج المواد الانشطارية لاغراض التسلح من شأنه ان يضع الدول الحائزة للاسلحة النووية على قدم المساواة مع الدول غير الحائزة للاسلحة النووية أكثر من أى وقت مضى • وعندما ستضطر الدول الحائزة للاسلحة النووية الى قبول نفس ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، التي تطالب الدول غير الحائزة للاسلحة النووية بقبولها ، مما يزيل عنصرا من عناصر التمييز الظاهر بين هاتين الفئتين من الدول •

ولم تلق مسألة ضمان امن الدول غير الحائزة للاسلحة النووية حتى الآن حلا مرضيا • والنرويج تقبل حجج تلك الدول التي تذهب الى ان قرار مجلس الامن ٢٥٥ الصادر في ١٩ حزيران /يونيه ١٩٦٨ لا يقدم ضمانات كافية للدول غير المنحازة •

ان تلك الدول غير المشتركة في النظم الامنية التحالفية التي تشتمل على ضمانات امنية في المجال النووى والتي طولبت بالتخلي عن خيارها لاحتياز الاسلحة النووية لها حق مشروع في المطالبة بضمانات ضد شن هجوم عليها بالاسلحة النووية أو التهديد بشنه •

ومن ثم فان الدول الحائزة للاسلحة النووية تتحمل مسؤولية خاصة عن ايجاد حل لهذه

المشكلة ، وهو حقا امر ذو أهمية حاسمة لنظام عدم انتشار الاسلحة النووية بأكمله • وينبغي ان تكون الدول المتلقية للضمانات ، من جهتها ، على استعداد للنظر بشكل بناء في خيارات بديلة من أجل ترويج نظام يقوم على حظر الاسلحة النووية ويكون مقبولا على نطاق عالمي •

وحول موضوع الضمانات الامنية السلبية ، ترى النرويج انه تم احراز بعض التقدم الهام بفضل ما ادلت به الدول الحائزة للاسلحة النووية من بيانات حول الموضوع في الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح المعقودة في عام ١٩٧٨ • ويمكن القيام بالمزيد من التعزيز لهذه الضمانات واضفاء الصفة الرسمية عليها •

والآن اسمحوا لي ان انتقل الى مشكلة اتفاقية بشأن الاسلحة الكيميائية • ان هناك حاجة ماسة الى احراز تقدم في هذه المسألة • فامكانات الحرب الكيميائية آخذة في الانتشار • وقد اطلعنا على تقارير تفيد بأن هذه الاسلحة ربما تكون قد استعملت في المنازعات الاخيرة • ومن المهم اقامة العراقيل امام قبول اوسع نطاقا لاستعمال اسلحة كهذه • واكثر الصكوك نفعا في هذا الصدد انما يتمثل في اتفاقية بشأن الاسلحة الكيميائية • ويشكل التقريران اللذان قدمتهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن مفاوضاتهما الثنائية في عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ (الوثيقتان CD/46 و CD/112) أساسا بناء لبذل المزيد من الجهود •

ويمكن الاسترشاد بالمؤتمر الاستعراضي الذي عقدته في العام الماضي اطراف اتفاقية حظر استحداث وصنع وتخزين الاسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) وتدميرها • وقد رأست النرويج هذا المؤتمر • ومما يبدو مشجعا في نظري ملاحظة انه عندما جاء موعد انعقاد المؤتمر الاستعراضي ، كانت ٨١ دولة قد صدقت على الاتفاقية ، وانضمت اليها ست دول جديدة ، ووقعت عليها ٣٧ دولة أخرى لكنها لم تكن قد استكملت بعد عملية التصديق • وفي الاعلان التوافقي الختامي أكدت الدول الاطراف في الاتفاقية من جديد عزمها الشديد على حظر استخدام العوامل والتوكسينات البكتريولوجية (البيولوجية) كأسلحة حظرا كاملا •

وتتسم اتفاقية مماثلة بشأن الاسلحة الكيميائية بطابع الالحاح الشديد في الوقت الحاضر • ونأمل ان يتمكن الفريق العامل المخصص الذي أنشأته لجنة نزع السلاح لمعالجة هذا الموضوع من تقديم نتائج ايجابية لهذه الغاية في المستقبل القريب • وتؤيد حكومة بلادي بشدة مثل هذه المساعي ، وتأمل ان تسهم اسهاما بناء في أعمال الفريق العامل المخصص •

اننا ندرك الاهمية العظمى التي ترتديها مسألة التحقق • وبالرغم من التعقيدات التقنية ، يجب ان تتمثل المهمة في التحايل على العقبات وكذلك في تحديد الالتزامات على نحو يتفق مع الحلول التقنية لمشكلة التحقق من الامتثال • وثمة حاجة الى الارادة السياسية بغية وضع التصاميم المناسبة • كما ان هذه الارادة ضرورية لتقييم مخاطر الخداع تقييما متوازنا مع ما ينطوي عليه عدم السيطرة على الوضع من أخطار على مستقبل العلاقات الدولية •

ويجب ان يكون الهدف الاول هو حظر استحداث وانتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية وتدمير ما هو قائم من مخزوناتها • غير اننا ندرك حقا ان الغاء الاسلحة الكيميائية والحرب الكيميائية بشكل فعال سوف يتطلب الى جانب ذلك حظر ما هو معد من أنشطة ومرافق وعمليات تنظيم وتخطيط لاستعمال الاسلحة الكيميائية • ولا بد لاتفاقية من ان تأخذ هذه المسألة بعين الاعتبار • ومن هنا فاننا نميل الى تأييد اتباع نهج شامل •

وفي هذا الصدد ، فاننا نعتبر تعاريف " القدرة على شن حرب كيميائية " كما قد متنها السويد وكما هي مبينة في الوثيقتين CD/97 و CD/142 ايضاحا نافعا لمفهوم هذه المسائل .

والحل الشامل أمر هام وملح . فقد تكون المكونات الثنائية متوفرة بشكل أعم في المستقبل ، مما يقلل تقليلا جذريا الوقت اللازم لاحتياز عوامل الحرب الكيميائية بيد ان المفهوم يثير حقا بعض مشاكل التعريف فيما يتعلق " بالاستعداد للحرب " من ناحية و " بالحماية من حرب كهذه " من ناحية أخرى .

واسمحوا لي ان أذكر بأنه اعلن في شهر نيسان / ابريل من عام ١٩٨٠ ان النرويج لن تسمح بوضع او بتخزين اسلحة كيميائية في أراضيها . وهذه السياسة انما توازي سياسة النرويج التي تحظر وضع وتخزين الاسلحة النووية في أراضيها .

اننا نقترب الآن من الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . وسوف تتوقف نتائج الدورة المقبلة ، الى حد كبير ، على مدى ما يكون قد تم اتخاذه حينئذ من خطوات فعالة لتنفيذ برنامج العمل الذي اعتمد في الدورة الاستثنائية الاولى .

وثمة عامل هام في هذا الصدد هو البرنامج الشامل لنزع السلاح الذي يهتم به أحد الافرقة العاملة الاربعة التابعة لهذه اللجنة . ونحن واثقون من أن هذه اللجنة سوف تقوم ، في هذا المجال وكذلك في غيره من المجالات التي تتصل بنجاح الدورة الاستثنائية القادمة ، بالمبادرات الاكثر الحاحا فيما يتعلق بمتابعة برنامج العمل .

والى جانب العدد الكبير من المسائل البالغة الاهمية التي تحتاج الى معالجة في الدورة الاستثنائية الثانية ، فان حكومة بلادي تود ان تلفت الانتباه الى المقترح الذي قدمناه في الدورة الاستثنائية الاولى والذي ورد جزء منه في الوثيقة الختامية (الفقرة ١٢٥ (ف)) . ويتعلق هذا المقترح القاضي بأن تقوم البلدان باعتماد اجراءات لتقييم أثر المشتريات الكبيرة من الاسلحة والبرامج العسكرية على تحديد الاسلحة ونزع السلاح . وقد انعكست فكرة كبح سباق التسلح في مهده ، الى حد ما ، في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى في شكل توصية بأن تقيّم الدول ما يمكن ان يكون لبحوثها الانمائية العسكرية من آثار على الاتفاقات القائمة .

لقد لفتت النرويج الانتباه الى مشكلة عامة من مشاكل الادارة وهي لا تريد ان تقترح فرض حلول معينة . ويجب ان يكون النهج مرنا ، يتيح تكييف الالتزامات مع اجراءات اتخاذ القرارات في الدول المعنية . ونحن نعتقد ان هدف وضع اعتبارات خاصة بتحديد الاسلحة وتقييم هذه الاعتبارات صراحة في شكل قرارات وطنية تتعلق بشراء الاسلحة هو هدف هام . ومن جهة أخرى ، ينبغي تقييم المقترحات بشأن تحديد الاسلحة ونزع السلاح من خلال عملية مماثلة بغية توفير الاساس لسياسة شاملة متلاحمة بشأن الأمن الوطني .

وفي الحقيقة ، ينبغي توسيع نطاق المنظور الى ما وراء ذلك المنظور ايضا . فلا يمكن لأي دولة ان تقيّم مسائل من هذا القبيل انطلاقا من المصلحة الوطنية فقط . وعلينا ان نطور مفهوما للامن الدولي والتزاما به . وفي هذا السياق ، تعتبر حكومة بلادي أعمال لجنة نزع السلاح ذات أهمية قصوى .

وختاما ، سيدي الرئيس ، فانني اذ اقدم لكم شكري على اتاحتكم لي فرصة التحدث امام اللجنة اتمنى مخلصا ان تنتهي مداولات لجنة نزع السلاح في الاشهر القادمة الى نتيجة موفقة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر ممثل النرويج ، وكيل وزير الدولة للشؤون الخارجية ، السيد هولست ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة • وانا واثق من أن أعضاء لجنة نزع السلاح قد اصغوا بكبير اهتمام الى شرح موقف بلاده من بعض بنود نزع السلاح التي يقوم هذا المحفل حاليا بالنظر فيها •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)(الكلمة بالروسية): الرفيق الرئيس ، لدى سؤال أود ان اطرحه • قبل اسبوع ، أي في يوم الثلاثاء الماضي ، قدمنا الى الأمانة وثيقة ورجونا تعميمها •• وأود ان أعرف لم تستغرق عملية تعميم الوثائق وقتا طويلا الى هذا الحد • وعلاوة على ذلك ، قدمت يوم الخميس الماضي ، اى قبل خمسة ايام ، وثيقة باسم مجموعة البلدان الاشتراكية لم نستلمها للاسف • وفي كلتا الحالتين قدم للامانة النصان الروسي والانكليزى للوثيقتين •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): لقد احطت علما بطلب السفير اسرائيليان وسوف اراجع الامانة في هذا الموضوع • وسأبذل كل ما في وسعي لضمان تعميم هاتين الوثيقتين بأسرع وقت ممكن •

وسوف تعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الخميس ، ١٢ آذار/مارس ١٩٨١ في الساعة ١٠/٣٠ صباحا •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠

DOCUMENT IDENTIQUE A L'ORIGINAL

DOCUMENT IDENTICAL TO THE ORIGINAL